المُسْنَدُ المُصَنَّفُ المُعَلَّلُ

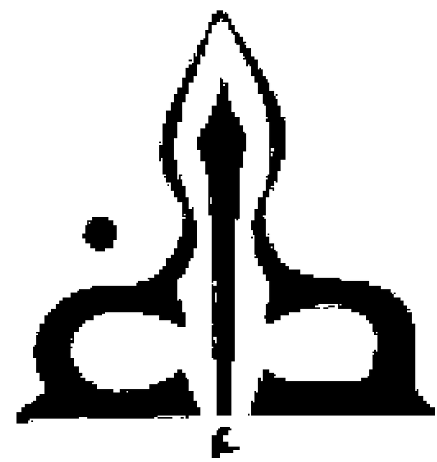
صَنَّفَهُ وَحَقَّقَهُ

الدكتور بشار عواد معروف | السيد أبو المعاطي النوري
محمد مهدي المسلمي | أحمد عبد الرزاق عيد
أيمن إبراهيم الزاملي | محمود محمد خليل

المجلد السابع والثلاثون

عائشة

١٧٦٩٥-١٨١١٣



دار الغرب الإسلامي

تونس

المسند المصنف المعلل

© دار الغرب الإسلامي

الطبعة الأولى

1434هـ/ 2013م



لصاحبها: الدكتور محمد بشار عواد

العنوان: ص.ب: 901 عمّـان 11732

تابع مسند عَائِشة، رَضي الله تعالى عَنها

كتابُ الصَّلاة

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٦٩٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: اخْتِلَاسَةٌ يَخْتَلِسُهَا الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»(١).

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ التِفَاتِ الرَّجُلِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ أَحَدِكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ الِالْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠(٤٥٦٥) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«البُخاري» ١/ ١٩١ (٧٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٤/ ١٥٢(٣٢٩١) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (٩١٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٥٩٠) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠ و١١٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢١) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٢٩١).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٩١٣) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن خُزيمة» (٤٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان (ح) وحَدثنا مُحمد بن عُثمان أَيضًا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعنِي ابن مُوسى، عَن شَيبان (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«ابن حِبَّان» (٢٢٨٧) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى السَّاجي، بالبَصرة، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، عَن مِسْعَر بن كِدَام.

خمستهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزَائِدة بن قُدامة، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وإِسرائيل بن يُونُس، ومِسْعَر) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، سُليم الـمُحاربي، عَن أَبيه، عَن مَسروق بن الأَجدَع، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: مِن حديثِ البَصرة، عَن مِسْعَر.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٦) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن مَسروق عَن عائِشةَ، قالَت:

«سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ التَّلَفُّتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: اخْتِلاَسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاَةِ الْعَبْدِ».

لَيس فيه: «أَبو الشَّعثاء».

• وأَخرجه النَّسائي ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي «الكُبرَى» (٥٣١) قال: أَخبَرني أَحمد بن بكار الحَرَّاني، عَن مَخلَد، وهو ابن يَزيد الحَرَّاني.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومَخلَد بن يَزيد) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبي عَطِية الكُوفِيِّ، عَن مَسرُوقٍ، عَن عائِشةَ، قالَت:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ الاِلْتِفَاتِ فِي الصَّلاةِ؟ قَالَ: هُوَ اخْتِلاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلاةِ الْعَبْدِ»[1].

ـ وفيه: «أَبو عَطِية»، بدلًا مِن «أَبي الشَّعثاء».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٧٥ و٤٦٨٧) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤١(٤٥٧١) قال: حَدثنا حَفص. و«النَّسائي» ٣/ ٨، وفي «الكُبرَى» (١١٢٣) قال: أَخبَرنا هِلال بن العلَاء بن هِلال، قال: حَدثنا الـمُعافى بن سُليمان، قال: حَدثنا القاسم، وهو ابن مَعن.

ثلاثتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوري، وحَفص بن غِياث، والقاسم) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطِية الوَادِعي، قال: قالَت عائِشَةُ: إِن الاِلتفات في الصلَاة اختلَاس يَختلسُه الشَّيطان مِن الصلَاة[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَبي عَطِية، عَن عائِشَةَ، قال: ذُكِر لها الرجلُ يوتر، ثم يستيقظ، فيَشفَع بركعةٍ؟ قالَت: ذلك يلعبُ بوتره. قال: وسأَلتُ عائِشَة عَن الاِلتفات في الصلَاة؟ فقالَت: هو اختلَاس يَختلسُه الشَّيطانُ مِن الصلَاة»[3]. «مَوقوف»[4].

ـ **فوائد:**

ـ قال المِزِّي: قرأتُ بخط النَّسائي: أَبو عَطِية؛ مالِك بن عامِر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٦٦١).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَشعث بن أَبي الشَّعثاء الـمُحارِبي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه زَائِدة، وأَبو الأَحوَص، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَمار بن رُزَيق، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه إِسرائيل بن يُونُس، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٥٣١).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٦١٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦١)، وأَطراف المسند (١٢١٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٧٠-١٤٧٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨١، والبَغَوي (٧٣٢).

فقال وَكيع: عَن إِسرائيل، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن مَسروق، أَو عَن أَبي عَطية الوادِعي، عَن عائِشة.

وقال عَبد الله بن صالح العِجلي: عَن إِسرائيل، عَن أَشعَث، عَن أَبي عَطية، عَن مَسرُوق، عَن عَائِشة، فَلَم يَقُل: عَن أَبيه وقال: عَن مَسروق.

وكَذلك قال يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن إِسرائيل.

ورَواه مِسعَر، عَن أَشعَث، فقال: عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله يَحيَى القَطان، عَن مِسعَرٍ.

ورَواه شَريك، وعُمر بن عُبيد، عَن أَشعَث، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَم يَذكُرا مَسرُوقًا، ولا أَبا عَطية.

ورَوَى هَذا الحَديث الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وأَبو حَمزة، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة.

وخالَفهم شُعبة، رَواه عَن الأَعمش، عَن خَيثمة، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة.

وكُلهم وقَفَه عَن الأَعمش، عَن عائِشة، قَولَها.

والصَّحيح عَن أَشعَث بن أَبي الشَّعثاء، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢١).

* * *

١٧٦٩٦- عَنْ سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَسْجِدَ، فَرَآهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ: مَا لَهُمْ رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ كَأَنَّهُمْ أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٢) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، فذكره.

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٣) عَن مَعمَر، عَن الأَعمش؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، رَأَى قَوْمًا رَافِعِينَ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ فِي الصَّلَاةِ..» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ. «منقطعٌ».

- أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٢٥٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن عَائِشة، مِثْلَهُ.

ـ **فوائد:**

ـ قَتادة؛ هو ابن دِعَامة، والثَّوري؛ هو سُفيان بن سَعيد، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٧٦٩٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ، لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنَمْ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ أَمْ يَدْعُو لَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي، فَلْيَنْفَتِلْ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبَّ نَفْسَهُ، أَوْ قَالَ: فَيَدْعُوَ عَلَى نَفْسِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ، وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْقُدْ، حَتَّى يَذْهَبَ نَوْمُهُ، إِنَّ أَحَدَكُمْ عَسَى أَنْ يَذْهَبَ يَسْتَغْفِرُ اللهَ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ»(٤).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَعَسَ الرَّجُلُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ، فَلْيَنْصَرِفْ، لَعَلَّهُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي»(٥).

أَخرجه مالك(٦) (٣٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٢٢٢) عَن الثَّوْري. و«الحُمَيدي» (١٨٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٦(٢٤٧٩١) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى (ح) ووَكيع. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٨) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦١).

(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٩٩.

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٧)، والقَعنَبي (١٥٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٤).

وَكيع. وفي ٦/ ٢٥٩ (٢٦٧٦١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة. و«الدَّارِمي» (١٥٠٠) قال: أَخبَرنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ٦٣(٢١٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٩٠(١٧٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس. و«ابن ماجَة» (١٣٧٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا أَبو مَروان، مُحمد بن عُثمان العُثماني، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (١٣١٠) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٣٥٥) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان الكِلابي. و«النَّسائي» ١/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (١٥٣) قال: أَخبَرنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (٩٠٧) قال: حَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا بِشر بن هِلال، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٢٥٨٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٨٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن أَيوب.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، ووَكيع بن الجَراح، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وعَبدَة بن سُليمان، وأَيوب السَّخْتياني، وعِيسى بن يُونُس) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦١٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٩ و١٦٨٤٠ و١٦٩٨٣ و١٧٠٢٩ و١٧٠٨٧ و١٧١٤٧)، وأَطراف المسند (١١٨٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٧ و٦١٨)، وأَبو عَوانة (٢٢١٩-٢٢٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨١٣٨)، والبَيهَقي ٣/ ١٦، والبَغَوي (٩٤٠).

١٧٦٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فأَحْدَثَ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لْيَنْصَرِفْ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى أَنْفِهِ، وَلْيَنْصَرِفْ»[٢].

أَخرجه ابن ماجَة (١٢٢٢) قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة بن عَبيدة بن زَيد، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. وفي (١٢٢٢م) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثنا عُمر بن قَيس. و«أَبو داوُد» (١١١٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَسن المِصيصي، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (١٠١٩) قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حَدثنا عُمر بن علي. و«ابن حِبَّان» (٢٢٣٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُمر بن عَبد العَزيز، بِنَصِيبِينَ، قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة، قال: حَدثنا عُمر بن علي الـمُقَدَّمي. وفي (٢٢٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى.

أَربعتهم (عُمر بن علي، وعُمر بن قَيس، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، والفَضل) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رواه حَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، لم يذكُرا عَائِشة، رَضي الله عَنها.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٣٢) عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«إِذَا أَحْدَثَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلاَةِ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ»[٣]. «مُرسَل»[٤].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.
(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.
(٣) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١٤٤٤).
(٤) المسند الجامع (١٦١٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٣ و١٧١٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٢٢٢)، والدَّارَقُطني (٥٨٥-٥٨٧ و٥٨٩)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٤ و٣/ ٢٢٣.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: إذا أَحدَث أَحدُكم في الصَّلاة، فليأخذ بأَنفه ولينصرف.

قال أَبو عِيسى: هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَن النَّبي ﷺ، أَصح من حَدِيث الفَضل بن مُوسى. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الفَضل بن مُوسى، وابن الـمُبارك، من رواية جُبارة، عنه، ومُحمد بن بِشر، وعُمر بن علي الـمُقَدَّمي، وابن جُرَيج، وعُمر بن قيس، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وخالفهم سُفيان الثَّوري، وسُفيان بن عُيَينة، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن أَيوب، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

والمرسل أَصح. «العِلل» (٣٥٠١).

* * *

١٧٦٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا وُضِعَ الْعَشَاءُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[١].

(*) وفي رواية: «إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَوُضِعَ الْعَشَاءُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَحَضَرَ الْعَشَاءُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ»[٣].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٨٤) عَن الثَّوْري. و«الحُمَيدي» (١٨٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٢٠(٧٩٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٣٩ (٢٤٦٢١) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٥١(٢٤٧٥٠) و٦/ ١٩٤(٢٦١٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى. قال أَحمد بن حَنبل، عَقِب (٢٦١٣٩): وقال وَكيع: «إِذا حَضَرَتِ الصَّلاةُ والعَشاءُ»، وقال ابن عُيينة: «إِذا وُضِعَ العَشَاء». و«الدَّارِمي» (١٣٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للبُخاري (٥٤٦٥).

حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ١/ ١٧١ (٦٧١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٧/ ١٠٧(٥٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. قال البُخاري عَقِبه: قال وُهَيب، ويَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام: «إِذا وُضِعَ العَشاء». و«مُسلم» ٢/ ٧٨(١١٨٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، وحَفص، ووَكيع. و«ابن ماجَة» (٩٣٥) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا عُمر بن علي.

سبعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَفص بن غِياث، وعُمر بن علي) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه[1]، فذكره[2].

* * *

١٧٧٠٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»[3].

(*) وفي رواية: «لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ: تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حَدِيثًا، وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلًا لَحَّانَةً، وَكَانَ لأُمِّ وَلَدٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ:

---

(١) قوله: «عَن أَبيه»، لم يرد في المطبوع من «مُصَنَّف عبد الرزاق»، والحديث؛ أَخرجه الدَّارِمي (١٣٩٤)، والبُخاري ٧/ ١٠٧(٥٤٦٥)، من طريق سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عن عائشة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٠ و١٦٩١٦ و١٦٩٤٠ و١٧٠٠٦ و١٧٢٦٤ و١٧٢٩٣ و١٧٣١٨)، وأَطراف المسند (١١٨٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٩٢-٥٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٠٤٧)، والبَيهَقي ٣/ ٧٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٥٣).

مَا لَكَ لَا تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ، هَذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ، وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ، قَالَ: فَغَضِبَ الْقَاسِمُ، وَأَضَبَّ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُتِيَ بِهَا قَامَ، قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي، قَالَتِ: اجْلِسْ، قَالَ: إِنِّي أُصَلِّي، قَالَتِ: اجْلِسْ غُدَرُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَجِيءَ بِطَعَامٍ، فَقَامَ القَاسِمُ يُصَلِّي، فَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَا يُصَلَّى بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٧) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٧٣ (٢٤٩٥٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ٧٨ (١١٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا حاتم، هو ابن إِسماعيل. وفي ٢/ ٧٩ (١١٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، وابن حُجر، قالوا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٨٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، ومُسَدد، ومُحمد بن عِيسى، المَعنَى، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٠٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٩٣٣) قال: حَدثنا بُندار، ويَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويَحيَى بن حَكيم، وأَحمد بن عَبدَة، قالوا: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن سَعيد.

ثلاثتهم (يَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن جَعفر، وحاتم بن إِسماعيل) عَن أَبي حَزْرة القاص، يَعقُوب بن مُجاهد، قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، فذكره.

- في رواية أَحمد (٢٤٩٥٣)، ومُسلم: «عَبد الله بن أَبي عَتِيق».

- وفي رواية أَبي داوُد: «عَبد الله بن مُحمد، قال ابن عِيسى في حَديثه: ابن أَبي بَكر، ثم اتفقوا: أَخو القاسِم بن مُحمد».

- وفي رواية ابن خُزيمة: «عَبد الله بن مُحمد، وهو ابن أَبي بَكر الصِّدِّيق».

---

(١) اللفظ لمسلم (١١٨٣).
(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٢٠٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو الطَّاهر بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، عَن يَعقُوب بن مُجاهد، عَن القاسم بن مُحمد، وعَبد الله بن مُحمد، حَدثاه، أَن عَائِشة حَدثتهما، قالت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاةِ وَهُوَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ: الْغَائِطُ وَالْبَوْلُ».

زاد فيه: «القاسِم بن مُحمد».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٢٣(٨٠٢٣). وابن حِبَّان (٢٠٧٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا الحَسن بن سَهل الجَعفري.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، والحَسن) عَن حُسين بن علي الجُعفي، عَن أَبي حَزْرة، شَيخ مِن أَهل الـمَدينَة، وَأَثنَى عليه خيرًا، عَن القاسم بن مُحمد، قال: دخلَ بعضُ بَني أَخي عَائِشة إِليها، فقام إِلى الـمَسجِدِ، فقالَت له: اجلِسْ، إِني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ، وَلَا هُوَ يُدَافِعُ الأَخْبَثَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ عَائِشَةَ وَبَيْنَ بَعْضِ بَنِي أَخِيهَا شَيْءٌ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا، فَلَمَّا جَلَسَ جِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَامَ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَقَالَتْ لَهُ: اجْلِسْ غُدَرُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن مُحمد»(٢).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو حَزْرة: يَعقُوب بن مُجاهِد.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٩)، وأَطراف المسند (١١٦٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٧٤٤ و٧٤٦ و١٢٩٦)، والبَيهَقي ٣/ ٧١ و٧٣، والبَغَوي (٨٠١ و٨٠٢).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال سُليمان، وإِسماعيل بن جَعفر: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيق، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ؛ لا يُصَلَّى بِحَضرَةِ الطَّعام.

وقال صَفوان بن عيسَى: عَن أَبي حَزْرة، حَدثني ابن أَبي عَتيق، كان القاسم يُصلي، قالت عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

وقال أَصبغ: أَخبرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، عَن يَعقوب، أَن القاسم، وعَبد الله بن مُحمد بن أَبي بَكر سَمِعا عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ.

ابن أَبي مَريَم، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، قال: حَدثني أَبو حَزْرة، سَمِعتُ القاسم بن مُحمد، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها.

وقال مُحمد بن عَبادة: حَدثنا حاتم، عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق؛ كنتُ أَنا والقاسم عند عَائِشة، وكان القاسم لأُم ولد، فقالت: أَما إِني قد عرفتُ من أَين أُتيتَ، هذا أَدَّبَتهُ أُمُّه، وأَنت أَدَّبَتك أُمُّك، فغضب القاسم، فَلما رأَى مائدة عَائِشة قام، فقالت: أَين؟ فقال: أُصلي، قالت: اجلس غُدَر، سَمِعتُ النَّبي ﷺ، مثله.

وقال حُسَين الجُعفي: عَن أَبي حَزْرة، عَن بعض بني أَبي بَكر، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ، مثله.

مُسَدَّد، عَن يَحيى، قال: حَدثني أَبو حَزْرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، أَخو القاسم بن مُحمد؛ كُنا عند عَائِشة، رَضي الله عَنها، فقام القاسم، فقالت: سَمِعتُ النَّبي ﷺ.

وقال ابن كاسِب: حَدثنا عَبد العَزيز، عَن عَبد الله، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي عَتيق، عَن أَبيهما، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، عَن النَّبي ﷺ.

ولم يقع عِندي عَن مُسَدَّد، في موضع آخر: أَخو القاسم، ولا أُراه محفوظًا. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٨٣.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٤١٥، في ترجمة أَبي حَزْرة، يَعقُوب بن مُجاهِد، وقال: ورَواه ابن وَهْب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسِم بن مُحمد، وعَبد الله بن مُحمد.

وقال يَحيَى القَطانُ: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحَمد بن أَبي بَكر، ولَم يَذكُر القاسِمَ.

وقال ابن أَبي حازِم: عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وقال يَحيى بن عُمَير: عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن أَبي عَتيقٍ: دَخَلت أَنا والقاسِمُ، على عائِشة، فَذكَرَه.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو حَزْرة يَعقُوب بن مُجاهد، مدني قاص، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وإِسماعيل بن جَعفر، وأَخوه مُحمد بن جَعفر، وسُليمان بن بِلال، ويَحيَى بن عُمَير، وصَفوان بن عيسَى، عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة.

وخالَفهم حُسين الجُعفيُّ، فَرَواه عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم بن مُحَمد، عَن عَائشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب المِصري، عَن أَبي حَزْرة، عَن القاسم، وابن أَبي عَتيق، جَميعًا عَن عائِشة.

والصَّحيح من ذَلك: ما رَواه يَحيَى القَطان، عَن أَبي حَزْرة، عَن ابن أَبي عَتيق، قال: كُنت أَنا والقاسم، عِند عائِشة فجيء بِطَعام، فقام القاسم يُصَلِّي، فقالَت عائِشةُ: سَمعتُ رَسول الله ﷺ يَقُول ذَلك، فاشتُبِه على حُسين الجُعفي، فجَعله عَن القاسم دون ابن أَبي عَتيق.

وكَذلك اشتُبِه على يَحيَى بن أَيوب في رِوايَته عَن أَبي حَزْرة، عَنهما.

وقَد بَيَّن ذَلك يَحيى بن عُمَير في رِوايَته، عَن أَبي حَزْرة، عَن عَبد الله بن مُحمد بن أَبي عَتيق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧١٧).

***

١٧٧٠١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتِ:

«اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ الله ﷺ، قَائِمٌ يُصَلِّي، فَمَشَى فِي الْقِبْلَةِ: إِمَّا عَنْ يَمِينِهِ، وَإِمَّا عَنْ يَسَارِهِ، حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي الْبَيْتِ، وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ، فَجِئْتُ، فَمَشَى حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَقَامِهِ، وَوَصَفَتْ أَنَّ الْبَابَ فِي الْقِبْلَةِ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٩٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٢٨).

(*) وفي رواية: «كَانَ بَابُنَا فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ، فَاسْتَفْتَحْتُ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَمَشَى حَتَّى فَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ»[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَفْتَحْتُ الْبَابَ، وَرَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي تَطَوُّعًا، وَالْبَابُ عَلَى الْقِبْلَةِ، فَمَشَى عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلاَّهُ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٨) قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. وفي ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٨) قال: حَدثنا علي بن عاصم. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى السَّامي. و«أَبو داوُد» (٩٢٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، ومُسَدد، وهذا لَفظُه، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل. و«التِّرمِذي» (٦٠١) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» ٣/ ١١، وفي «الكُبرَى» (٥٢٨ و١١٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا حاتم بن وَرْدَان. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٦) قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، عَن ثابت، يَعني ابن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٢٣٥٥) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا غَسان بن الرَّبيع، عَن ثابت بن يَزيد.

خمستهم (بِشر، وعلي، وعَبد الأَعلى، وحاتم، وثابت) عَن بُرْد بن سِنَان، أَبي العلاَء، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه بُرْد بن سِنَان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يُصلي، فاستفتحتُ الباب....

قلتُ لأَبي: ما حال هذا الحَديث؟ فقال أَبي: لم يَرْوِ هذا الحَديث أَحَدٌ عَن النَّبي ﷺ غير بُرْد، وهو حَدِيثٌ مُنكرٌ، لَيس يحتمل الزُّهْري مثل هذا الحَديث، وكان بُرْد يَرى القدر. «علل الحَدِيث» (٤٦٧).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) المسند الجامع (١٦١٦١)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١٧)، وأَطراف المسند (١١٧٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٠ و١١٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٦٠)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٦٣)، والدَّارَقُطني (١٨٥٥ و١٨٥٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٥، والبَغَوي (٧٤٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه بُرْد بن سِنَان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَزيد بن زُرَيع، وحاتم بن وَرْدَان، وعَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، وحَماد بن سَلَمة، وعَلي بن عاصِم، عَن بُرد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَدَّث به شَيخ كان بمصر، يُقال له: بكار بن مُحمد بن شُعبة، لا يضبط، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن برد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه على يَزيد بن زُرَيع.

والـمَحفُوظ عَن بُرد، عَن الزُّهْري، وبُرد لَم يَسمَع من هِشام شَيئًا.

ورُويَ هَذا الحَديث عَن أَبي الرَّبيع السَّمان، عَن عَمرو بن دينار، وهِشام بن عُروة، يَذكُران عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورُويَ عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عائِشة، قاله سُليمان بن قَرْم عَنه. «العِلل» (٣٤٥٥).

* * *

١٧٧٠٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي بَيْتِي، فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ عَنْ يَمِينِهِ، فَأَقْبَلَتْ عَقْرَبٌ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا دَنَتْ مِنْهُ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ نَحْوَ عَلِيٍّ، فَأَخَذَ النَّعْلَ فَقَتَلَهَا وَهُوَ يُصَلِّي، فَلَمَّا قَضَى صَلاتَهُ، قَالَ: قَاتَلَهَا اللهُ، أَقْبَلَتْ نَحْوَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ صُدَّتْ عَنْهُ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ إِلَيَّ تُرِيدُنِي، فَلَمْ يَرَ رَسُولُ الله ﷺ، بِقَتْلِهَا فِي الصَّلَاةِ بَأْسًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٣٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام الرِّفاعي، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، عَن مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى، الصَّدَفي، الدِّمَشقي، رَوى عَنه عيسَى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها مِن حفظه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٣٦.

ـ وقال البُخاري: مُعاوية بن يَحيى الصَّدَفي، اشتَرَى كِتابا مِن السوق للزُّهْري، وجعل يَرويه عَن الزُّهْريّ. «الضُّعفاء الصَّغير» (٣٦٦).

(١) المقصد العلي (٢٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٨٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١٤٣٦)، والمطالب العالية (٥١٥).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، رَوى عَنه هِقْل بن زياد أَحاديث مستقيمة، كأَنها من كتاب، ورَوَى عَنه عِيسى بن يُونُس، وإِسحاق بن سُليمان أَحاديث مَناكير، كأَنها من حفظه، وهو ضَعيف الحَديث، في حَديثه إِنكار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٣.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: مُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي، يُكتب ما رَوى الهِقل عنه، ويُتجنب ما سواه، خاصة ما رَوى عنه إِسحاق بن سُليمان الرَّازي. «الضُّعفاء والمتروكين» (٥١١).

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وأَبو هِشام الرِّفاعي؛ هو مُحمد بن يَزيد.

* * *

١٧٧٠٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ فِي الدُّعَاءِ»(١).

(*) وفي رواية: «﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أُنْزِلَ ذَلِكَ فِي الدُّعَاءِ»(٣).

(*) وفي رواية: «نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي التَّشَهُّدِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قَالَتْ: فِي الدُّعَاءِ»(٥).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٤٠(٨١٧٠) و١٠/ ٤٠٤(٣٠٣٧٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٦/ ١٠٩(٤٧٢٣) قال: حَدثني طلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٨/ ٨٩(٦٣٢٧) قال: حَدثنا علي، قال: حَدثنا مالك بن سُعَير. وفي ٩/ ١٨٨ (٧٥٢٦) قال: حَدثنا عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٢/ ٣٤ (٩٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن زَكريا. وفي (٩٣٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧٥٢٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٣٢٧).

(٣) اللفظ للبُخاري (٤٧٢٣).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، ووَكيع (ح) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١٢٣٨) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة (ح) وأَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٧٠٧) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث.

عشرتهم (وَكيع بن الجَراح، وزَائِدة بن قُدامة، ومالك بن سُعير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، ويَحيَى بن زَكريا، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وعَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن سَعيد، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• وأَخرجه مالك[1] (٥٧٩) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنه قال:

«إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ فِي الدُّعَاءِ»، «مُرسَل»[2].

* * *

١٧٧٠٤- عَنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَحَدَّثَتْنَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ»[3].

(*) وفي رواية: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ غَيْرِ الـمُتَرَبِّعِ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦١(٢٤٨٢٩) قال: حَدثنا أَسباط، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن قائِد السَّائِب بن عَبد الله. وفي ٦/ ٧١(٢٤٩٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٢٨)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٥)، والقَعنَبي (٣٦٨).

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٠٦ و١٦٨٦٥ و١٦٨٩٢ و١٧٠٩٤ و١٧١٧٨ و١٧٢١٦ و١٧٢٧٨ و١٧٢٩٧ و١٧٣٣٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٧/ ٥١.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٨)، والبَزَّار ١٨/ (٣٠ و٧٣)، والطبري ١٥/ ١٢٥ و١٣٣، وأَبو عَوانة (١٦٦٢ و١٦٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٠).

العَباس، قال: حَدثنا شَريك، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرَنا شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٢١ (٢٦٣٧٦) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، عَن شَريك، عَن إِبراهيم، ولَيث، عَن مُجاهد.

كلاهما (قائد السَّائب، ومُجاهِد بن جَبر) عَن السَّائب، فذكره.

ـ في رواية حَجاج، وأَسود بن عامر: مُجاهد، عَن مَولاهُ السَّائِب[1].

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولَى عَبد الله بن السَّائِب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه قال:

«صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِم».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢(٤٦٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«أَحمد» ٦/ ٢٢٧ (٢٦٤٢٨) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٣٧٠) قال: أَخبَرني هِلال بن العلاء، قال: حَدثنا حُسين. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤١) قال: حَدثنا علي بن الجَعد.

أَربعتهم (يَحيَى، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرِك، وحُسين بن عَياش، وعلي) عَن زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُهاجر البَجَلي، عَن مُجاهد؛ أَنَّ السَّائب سأَل عَائِشة، فقال: إِنِّي لا أَستطيعُ أَن أُصَلِّيَ إِلَّا جالسًا، فكيف تَرينَ؟ قالَت: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«صَلاَةُ الرَّجُلِ جَالِسًا مِثْلُ نِصْفِ صَلاَتِهِ قَائِمًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ؛ أَنَّ السَّائِبَ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ الْقَاعِدِ؟ فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[3].

---

(١) تصحف في طبعتي عالم الكتب (٢٦٣٧٥ و٢٦٣٧٦)، والرسالة (٢٥٨٥٠ و٢٥٨٥١)، إلى: «مولاة السائب»، بتأنيث: «مولاة»، والصواب: «مولاه»، بهاء الضمير العائد على مجاهد.

ـ واقرأ في الفوائد قول أَبي حاتم: وهَؤُلاء الثَّلاثة موالي مُجاهِد من فوق.

وقول الدَّارَقُطنيُّ: «عَن مُجاهد، عَن مَولاه، يَعني مَولَى مُجاهد، السَّائب، عَن عائِشة».

ـ وجاء على الصواب في طبعة المكنز (٢٦٤٩٠ و٢٦٤٩١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٨).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

لم يقل فيه مُجاهد: «عَن السَّائِب».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٣٦٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، وهو ابن مُوسى.

كلاهما (أَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكين، وعُبيد الله) عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسول الله ﷺ:

«صَلاَةُ الْجَالِسِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[1].

لَيس فيه بين مُجاهد وبين عَائِشة أَحد.

• وأَخرجه أَحمد ٣/ ٤٢٥(١٥٥٨٦). والنَّسائي، في «الكُبرَى» (١٣٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن المُثَنى) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجر، عَن مُجاهد، عَن قائِد السَّائِب، عَن السَّائِب، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«صَلاَةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلاَةِ الْقَائِمِ»[2].

جعله مِن مسند السَّائب[3].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢(٤٦٧١) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن لَيث، عَن مُجاهِد، قال: صلاةُ القاعدِ غير مُتربِّعٍ على النصفِ مِن صلاةِ القائِم. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا مُحَمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهِد، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن النَّبي ﷺ قال: صلَاة القاعد عَلى النِّصْف من صلَاة القائِم.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٢)، وأَطراف المسند (١١٥٠١ و١٢٠٨٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٤٩.
والحديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٠ و١١٩١)، والطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٦٥)، والدَّارَقُطني (١٤٨١).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (٣٩٦٢)، وتحفة الأَشراف (٣٧٩٢)، وأَطراف المسند (٢٥٢٢).

وقال قَيس بن الرَّبِيع: عَن الأَعمش، عَن مُجاهِد، عَن عَبد الله بن عَمرو، نحوه، ولم يرفعه.

قال أَبو عِيسى: وحديث عَبد الله بن عَمرو، عَن النَّبي ﷺ؛ صلَاة القاعد عَلى النِّصْف من صلَاة القائِم، هو حَدِيثٌ صَحيحٌ، يُروَى من غير وجه، عَن عَبد الله بن عَمرو، وحديث السَّائب لَا يُعرف إِلَّا من هذا الوجه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٢٣ و١٢٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: ورَواه إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهِد، عَن مولاه السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في صَلاة القاعد، على النِّصْف من صَلاة القائم.

قال أَبي: مَن قال: عَن عَبد الله بن السَّائب، فهو ابن السَّائب بن أَبي السَّائب.

ومَن قال: قَيس بن السَّائب، فكأَنه يَعني أَخا عَبد الله بن السَّائب.

ومَن قال: السَّائب بن أَبي السَّائب، فكأَنه أَراد والد عَبد الله بن السَّائب.

وهَؤُلاء الثَّلاثة موالي مُجاهِد من فوق. «علل الحَدِيث» (٣٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وتابَعَه لُوَينٌ، عَن شَريك، واختُلِف عَن لُوَين؛

فقيل: عَنه، عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن عائِشة قالَت: صَلاة القاعِد، غَير الـمُتَرَبِّع ... مَوقوفًا من قَولها.

وقيل: عن لُوَين، عن شَريك، عن إِبراهيم بن مهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه، يَعني مَولَى مُجاهد، السَّائب، عن عائِشة، مَوقوفًا أَيضًا.

وقال مِنجَاب، وأَسوَد بن عامر، وإِبراهيم الهَرَوي، وابن بنت السُّدِّي، وأَبو إِبراهيم التَّرجُماني: عن شَريك، عن إِبراهيم بن مُهاجِر، عن مُجاهد، عن مَولاه السَّائب، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وقال حَجاج بن مُحمد: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه، عَن عائِشة، قال رَسول الله ﷺ... ولَم يُسَمِّه.

وقال إِسحاق الأَزرق: عَن شَريك، عَن إِبراهيم، عَن مُجاهد، عَن مَولاه عَبد الله بن السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إبراهيم بن أَبي العَباس: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن السَّائب، عَن عائِشة، رَفَعَتهُ.

وقال الحِمانيُّ: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولَى السَّائب، عَن السَّائب، قال: قال رَسول الله ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة.

وقال مُحمد بن سِنان العَوَقيّ: عَن شَريك، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن مَولاه السَّائب، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة أَيضًا.

وقال مِنجاب: عَن شَريك، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن عائِشة.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد؛ أَن السَّائب أَرسَل إِلَى عائِشة: إِنِّي كَبِرت ولا أَستَطيع أَن أُصَلِّي إِلا جالِسًا فقالَت: قال رَسول الله ﷺ... الحَديث.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن رَسول الله ﷺ، لَم يَذكُر عائِشة.

قاله أَبو مُوسَى، عَن ابن مَهدي.

وقال أَحمَد بن حَنبَل: عَن ابن مَهدي، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن الـمُهَاجِر، عَن مُجاهد، عَن قَائِد السَّائِب، عَن السَّائِب، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن أَسباط بن مُحمد؛

فقال أَحمَد بن حَنبَل: عَن أَسباط، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قائِد السَّائب بن عَبد الله، عَن السَّائب بن عَبد الله، قال: دَخَلت على عائِشة، فحَدَّثَتني أَن رَسول الله ﷺ، قال.

وقال عُبيد بن أَسباط، وأَبو يَحيَى مُحمد بن سَعيد العَطارُ: عَن أَسباط، عَن الثَّوري، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن مُجاهد، عَن قائِد السَّائب، عَن السَّائب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَريم، عَن مُجاهد، عَن عَبد الله بن السَّائب، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر عائِشة.

وأَشبَهُها بالصَّواب ما قاله أَسباطٌ، عَن الثَّوريِّ. «العِلل» (٣٦٩٠).

* * *

١٧٧٠٥ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ مِنْ أَكْثَرِ صَلَاتِهِ جَالِسًا»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٠). وأَحمد ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٧) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وهارون بن عَبد الله، قالا: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٨٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا الحَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (١٣٦٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، عَن حَجاج. و«ابن خُزيمة» (١٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وحَدثنا مُحمد بن سِنان القَزَّاز، ومُحمد بن صُدْران، قالا: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجاج، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عُثمان بن أَبي سُليمان، أَن أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن أَخبَره، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على أَبي سَلَمة؛

فرَواه عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله ابن جُرَيج، عَنه.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن أَبي سَلمة، عَن أُم سَلَمة.

قاله الثَّوري، وشُعبة، عَن أَبي إِسحاق.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة، رواية مُحمد بن سِنان.

(٣) المسند الجامع (١٦١٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٤)، وأَطراف المسند (١٢٢١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٥٥٠ و١٥٥١ و١٩٩٦ و١٩٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٨١).

وقال عُمر بن أَبي زَائِدة: عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ولَيس بِمَحفُوظٍ.

والصَّحيح: عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وحَديث عُثمان بن أَبي سُليمان، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، غَير مَدفُوع، لأَن عُثمان ثِقةٌ، ويُمكِن أَن يَكُون أَبو سَلَمة أَخذَه عَنهما. «العِلل» (٣٦٥٥).

* * *

١٧٧٠٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ جالِسًا، إِلَّا الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: حَدِّثِينِي بِأَحَبِّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلاَتِهِ قَاعِدًا، ثُمَّ ذَكَرَتْ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: إِلَّا الـمَكْتُوبَةَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ مَا دَامَ عَلَيْهِ الإِنْسَانُ، وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٥٠ (٢٦٦٦٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زَائِدة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢١، وفي «الكُبرَى» (١٣٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن حَديث أَبي عاصم، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زَائِدة.

كلاهما (يُونُس بن أَبي إِسحاق، وعُمر) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٠).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٢١.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٩٤ و١٧٣١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٢)، وأَطراف المسند (١١٤٣٩).

ـ فوائد:

ـ سُئِل الدَّارَقُطني عَن حَديث أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة، قالَت: ما مات رَسول الله ﷺ، حَتَّى كان أَكثَر صَلاتِه قاعِدًا، وكان أَعجَب العَمَل إِلَيه الَّذي يَدُوم عَلَيه صاحِبُه، وإِن قَل.

فقال: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وزياد بن خَيثَمة، وأَبو الأَحوَص، وعَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان، وأَبو بَكر بن عَياش، ووَرقاء، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفهُم الـمُغيرة بن مُسلم، رَواه عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن أُم سَلَمة، وهو وَهمٌ منه.

وقال يُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ولَيس ذَلك بِمَحفُوظ، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٥٤).

ـ وانظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٧٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ أَكْثَرُ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، حِينَ ثَقُلَ وَبَدَّنَ، وَهُوَ جَالِسٌ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا بَدَّنَ رَسُولُ الله ﷺ، وَثَقُلَ، كَانَ أَكْثَرُ صَلاَتِهِ جَالِسًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي فُديك. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، وحَسن الحُلْواني، كلاهما عَن زَيد، قال حَسن: حَدثنا زَيد بن الحُباب.

كلاهما (ابن أَبي فُديك، وزَيد) عَن الضَّحاك بن عُثمان، قال: حَدثني عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٥٦)، وأَطراف المسند (١١٧٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٩٠.

١٧٧٠٨- عَنْ أَهْلِ عَائِشَةَ، يَذْكُرُونَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، شَدِيدَ الإِنْصَابِ لِجَسَدِهِ فِي الْعِبَادَةِ، غَيْرَ أَنَّهُ حِينَ دَخَلَ فِي السِّنِّ، وَثَقُلَ مِنَ اللَّحْمِ، كَانَ أَكْثَرُ مَا يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٢). وأَحمد ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: قال عَبد الله بن عُبيد الله، قال (وابن بَكر، قال: قال عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة:) سَمِعت أَهل عَائِشة يَذكُرونَ عَنها، فذكروه[١].

- في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف»: عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكة.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

«قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧٠٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى مُتَرَبِّعًا»[٣].

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٢٤، وفي «الكُبرى» (١٣٦٧) قال: أَخبَرنا هارون بن عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٩٧٨ و١٢٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، ويُوسُف بن مُوسى. و«ابن حِبَّان» (٢٥١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الـمُخَرِّمي.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ الأَصْبَهاني، في «أَخلاق النَّبي» (٥٧٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

ثلاثتهم (هارون، ومُحمد بن عَبد الله، ويُوسُف) عَن أَبي داوُد الحَفَري، عُمر بن سَعد، عَن حَفص بن غِياث، عَن حُميد، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي في «الكُبرَى»: «عَن حُميد، وهو الطَّويل»، وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن حُميد الطَّويل».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلم أَحدًا رَوَى هذا الحَدِيث غير أَبي داوُد، وهو ثقةٌ، ولا أَحسِب هذا الحَدِيث إِلا خطأً، والله تعالى أَعلم.

ـ وقال أَيضًا: لا نعلمُ أَحدًا رَوى هذا الحَدِيث غير أَبي داوُد الحَفَري، عَن حَفص.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: عَن حُميد، وهو ابن طرخان، وقع في بعض النسخ: «حميل» وصوابه: «حُميد». «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٠٦).

ـ وقال ابن حَجَر: أَخرجه البَيهَقي مِن طريق مُوسَى بن هارون الحَمَّال، عَن أَبيه، وقال في روايته: «عَن حُميد»، ومِن طريق يُوسُف القَطَّان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري، فقال: «حُميد الطَّوِيل»، ومِن طريق مُحمد بن سَعيد الأَصْبَهاني، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث: «عَن حُميد بن قَيس»، وفي هذا تعقبٌ على النَّسائي في دعواه تفرد أَبي داوُد الحَفَري، وفي قوله: «ابن طَرخَان» أَولى، لتصريح يُوسُف القَطَّان بأَنه «الطَّوِيل»، فإِن طَرخَان أَحد ما قيل في اسم أَبيه. «النكت الظراف» (١٦٢٠٦).

❊ ❊ ❊

١٧٧١٠ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصْنَعُ فِي أَهْلِهِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»[2].

(❊) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ فَصَلَّى»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٤٨٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٠٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٩).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصْنَعُ فِي الْبَيْتِ؟ قَالَتْ: كَانَ فِي مِهْنَةِ أَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ خَرَجَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٣٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، ومُحمد بن جَعفر. و«البُخاري» ١/ ١٧٢ (٦٧٦) قال: حَدثنا آدم. وفي ٧/ ٨٤(٥٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة. وفي ٨/ ١٧(٦٠٣٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر. وفي «الأَدب المُفرَد» (٥٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، وحَفص بن عُمر. و«التِّرمِذي» (٢٤٨٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

سبعتهم (يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر، ووَكيع بن الجَراح، وآدم بن أَبي إِياس، ومُحمد بن عَرعَرة، وحَفص، وعَبد الله بن رَجاء) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتيبة، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٧١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلاَتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلاَ تَجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ قُبُورًا»[4].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٧٦).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٣٦٣).

(٣) المسند الجامع (١٦١٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٩)، وأَطراف المسند (١١٤٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٠)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢١٥، والبَغَوي (٣٦٧٨).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «اجْعَلُوا مِنْ صَلاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٧٠) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن صالح، عَن عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (أَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه مالك[1] (٤٦٣) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ»[2]. «مُرسَل»[3].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن رَسول الله ﷺ، قال: اجعلوا من صَلاتكم في بُيوتكم.

قال أَبي: لَا يقولون في هذا الحَدِيث: عَن عائِشة. «علل الحَدِيث» (٣٧٣).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُبارَك بن فَضالة، وجَرير بن حازم، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، وعُمر بن عَلي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفهم مالِك بن أَنس، ووُهَيب بن خالد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وحَماد بن سَلَمة، وابن عُيينة، ومُحمد بن صُبَيح، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

وقال سُليمان بن بِلالٍ: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة، ولا يَثبُت هَذا القَول.

والصَّحيح عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، لِكَثرَة مَن أَرسَلَه، وهُم أَثباتٌ. «العِلل» (٣٥٦١).

* * *

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٥٥)، وسُويد بن سَعيد (١٨٠)، والقَعنَبي (٣١٦).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١٦٤٦).

(٣) المسند الجامع (١٦١٧١)، وأَطراف المسند (١١٧٤٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الفِريابي، في «فضائل القرآن» (٣٥).

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَوْ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي، خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا، أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧١(٧٥٩٧) و١٢/ ٢١١(٣٣١٩٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: أَخبَرنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن داوُد بن مُدرك، عَن عُروة، فذكره[٢].

* * *

١٧٧١٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٩١) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، عَن إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن الـمُهاجر، عَن جابر العلاَّف، قال: حَدثنا ابن الزُّبير، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا أَبو كُرَيب، قال: حَدثنا مصعَب بن المِقدام، عَن إِسرائيل، عَن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن جابر العَلاَّف، عَن ابن الزُّبَير، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: صلَاة في مسجدي أَفضل من أَلف صلَاة فيما سواه.

---

(١) لفظ (٣٣١٩٥).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٩٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٤.

(٣) المقصد العلي (٢٢٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٤/ ٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (٩٥٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٥٠).

سأَلت مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لَا أَعرف جابرًا العَلاَّف إِلَّا بهذا الحَدِيث.

ورَوى ابن جُرَيج هذا الحَدِيث عَن عَطاء، عَن ابن الزُّبَير، عَن عُمر، مَوقوفًا.

قال أَبو عِيسى: رفعَه حبيب المعَلم وقال: عَن ابن الزُّبَير، عَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١١٤).

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، وأَبو كُريب؛ هو مُحمد بن العلاَء.

* * *

١٧٧١٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ بِبُنْيَانِ الـمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تُتَّخَذَ الـمَسَاجِدُ فِي الدُّورِ، وَأَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٨) قال: حَدثنا عامر بن صالح. و«ابن ماجَة» (٧٥٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، وأَحمد بن الأَزهر، قالا: حَدثنا مالك بن سُعير. وفي (٧٥٩) قال: حَدثنا رزق الله بن مُوسى، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِسحاق الحَضرَمي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة. و«أَبو داوُد» (٤٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٥٩٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم الـمُؤَدِّب البَغدادي، قال: حَدثنا عامر بن صالح الزُّبَيري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (١٢٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا مالك بن سُعير بن الخِمس. و«ابن حِبَّان» (١٦٣٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا الحُسين بن علي، عَن زَائِدة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٧٥٩).

ثلاثتهم (عامر بن صالح، ومالك بن سُعير، وزَائِدة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٣(٧٥٢٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٥٩٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، ووَكيع. وفي (٥٩٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وسُفيان) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، بِبِنَاءِ الـمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ، وَأَمَرَ أَنْ تُطَهَّرَ وَتُطَيَّبَ، يَعْنِي الْقَبَائِلَ»[١]. «مُرسَل»[٢].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٥٩٥): وهذا أَصَحُّ مِن الحَدِيث الأَول.

- وقال أَيضًا (٥٩٦): وقال سُفيان: قوله «ببناءِ المساجِد في الدُّور» يَعنِي القبائِلَ.

- فوائد:

- أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣٧٦، في ترجمة عامر بن صالح الزُّبَيري، وقال: في حَديثه وهمٌ.

- وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ١٥٦، في ترجمة عامر بن صالح، وقال: ولعامِر بن صالح غَير ما ذكرتُ، وعامة حديثه مَسروقات من الثِّقات، وإِفرادات مما ينفرد به، وعامة ما رأَيتُه يَروي عَن هِشام بن عُروة.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّحمَن بن بشر بن الحَكَم، عَن مالك بن سُعَير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ أَمر ببناء المساجد في الدُّور.

قال أَبي: إِنما يُروى عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٤٨١).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦١٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩١ و١٦٩٦٢ و١٧١٨٠)، وأَطراف المسند (١١٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٤٠، والبَغَوي (٤٩٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وزائدة بن قُدامة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وابن عُيينة، ومالِك بن سُعَير، وعامر بن صالح بن عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير، ويُونُس، وحِبَّان بن علي العَنزي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.

والصَّحيح عَن جَميع مَن ذَكَرنا وعَن غَيرِهِم، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقيل عَن: قُرَّان بن تَمَّام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الفُرافِصَة، عَن النَّبي ﷺ ولا يَصِحُّ. «العِلل» (٣٤٩٣).

* * *

١٧٧١٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَأَى فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ بُصَاقًا، أَوْ مُخَاطًا، أَوْ نُخَامَةً، فَحَكَّهُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَكَّ بُزَاقًا فِي قِبْلَةِ الـمَسْجِدِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَكَّ مِنَ الْقِبْلَةِ مُخَاطًا، أَوْ بُصَاقًا، أَوْ نُخَامَةً»[٣].

أَخرجه مالك[٤] (٥٢٣). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦٣(٧٥٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٣٨(٢٥٥٨٩) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٧١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ١/ ١١٢ (٤٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٢/ ٧٦(١١٦٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئ عليه. و«ابن ماجَة» (٧٦٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٣).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٤٥)، وسُويد بن سَعيد (١٧٧)، والقَعنَبي (٣٠٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٩).

أَربعتهم (مالك بن أَنس، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ذَكَر المِزِّي، في «تُحفة الأَشراف» (١٧١٥٥) أَن البُخاري رواه عَن إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن مالك بن أَنس، بهذا الإِسناد، ولم يرد هذا في المطبوع.

* * *

١٧٧١٦- عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، وَوُجُوهُ بُيُوتِ أَصْحَابِهِ شَارِعَةٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الـمَسْجِدِ، ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ يَصْنَعِ الْقَوْمُ شَيْئًا، رَجَاءَ أَنْ تَنْزِلَ فِيهِمْ رُخْصَةٌ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَجِّهُوا هَذِهِ الْبُيُوتَ عَنِ الـمَسْجِدِ، فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الـمَسْجِدَ لِحَائِضٍ، وَلَا جُنُبٍ»[2].

أَخرجه أَبو داوُد (٢٣٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«ابن خُزيمة» (١٣٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد.

كلاهما (مُسَدَّد بن مُسَرهد، ومُعَلَّى) عَن عَبد الواحد بن زِياد العَبدي، قال: حَدثنا أَفلت بن خَليفة، قال: حَدَّثَتْني جَسْرة بنت دِجاجة، فَذَكَرَتْه[3].

ـ قال أَبو داوُد: هو فُليت العَامري.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا مُوسى: حَدثنا عَبد الواحد، عَن أَفلت بن خَليفة، أَبي حَسان، عَن جَسْرة بنت دَجاجة، قالت: سَمعتُ عَائِشة؛ قال النَّبي ﷺ: لا أُحِلُّ الـمَسجِد لِحائِضٍ، ولا لِـجُنُبٍ، إِلَّا لِـمُحَمد، وآلِ مُحَمد.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧١٥٥ و١٧٢٨٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٧٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٦ و٦٠٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٩٣.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦١٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٨٣)، والدولابي، في «الكُنى» ١/ ٤٦٧، والبَيهَقي ٢/ ٤٤٢.

وقال يَحيى بن سَعيد: عَن سُفيان، عَن فُلَيت العامري.

وقال ابن مَهدي: عَن سُفيان، عَن فُليت الذُّهْلي، سَمِع جَسْرة بنت دجاجة، ودهثمة، وعند جَسْرة عجائب.

وقال عُروة، وعَبَّاد بن عَبد الله: عَن عَائِشَةَ، عَن النَّبيِّ ﷺ: سُدُّوا هَذه الأَبوابَ، إِلَّا باب أَبي بَكرٍ.

وهذا أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٧.

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «لَوْ أَدْرَكَ رَسُولُ الله ﷺ مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ، لَمَنَعَهُنَّ الـمَسَاجِدَ، كَمَا مُنِعَهُ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، موقوفٌ.

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ جَالِسٌ فِي الـمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ مُزَيْنَةَ، تَرْفُلُ فِي زِينَةٍ لَهَا، فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْهَوْا نِسَاءَكُمْ عَنْ لُبْسِ الزِّينَةِ، وَالتَّبَخْتُرِ فِي الـمَسْجِدِ، فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُلْعَنُوا حَتَّى لَبِسَ نِسَاؤُهُمُ الزِّينَةَ، وَتَبَخْتَرْنَ فِي الـمَسَاجِدِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧١٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ الله مَسَاجِدَ الله، وَلْيَخْرُجْنَ تَفِلَاتٍ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَوْ رَأَى حَالَهُنَّ الْيَوْمَ مَنَعَهُنَّ.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩١٠) قال: حَدثنا الحَكم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، فقال: أَبي يذكره، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٨١٥).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُهُما مِن الحَكم.

ـ فوائد:

ـ أَبو الرِّجال؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمن، وأُمه؛ عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، والحَكم؛ هو ابن مُوسَى.

* * *

١٧٧١٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَذَكَرَتَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، فَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ الله يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ، فَذَكَرَتْ أُمُّ سَلَمَةَ، أَوْ أُمُّ حَبِيبَةَ، كَنِيسَةً رَأَتْهَا فِي أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أُولَئِكَ كَانُوا إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوهُ، أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ»[٢].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا كَانَ مَرَضُ رَسُولِ الله ﷺ، ذَكَرَ بَعْضُ نِسَائِهِ كَنِيسَةً رَأَيَاهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَأُمُّ حَبِيبَةَ قَدْ أَتَتَا أَرْضَ الْحَبَشَةِ، فَذَكَرْنَ كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، يُقَالُ لَهَا: مَارِيَةُ، وَذَكَرْنَ مِنْ حُسْنِهَا وَتَصَاوِيرَ فِيهَا، فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ: إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا مَاتَ مِنْهُمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، بَنَوا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، ثُمَّ صَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، وَأُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ الله تَعَالَى»[٣].

أَخرجه مالك[٤] رواية أَبي مُصعب (١٩٤٧). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٦(٧٦٣٠)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٦٣٠).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) مسند الـمُوَطأ (٧٦٦)، وقال الجَوْهَري: هذا في «الـمُوطأ» عند مَعن، وابن بُكير وأَبي مُصعب، وابن بُرد، وابن الـمُبارك الصُّوري، ومُصعب الزُّبَيري، وليس عند ابن وَهب، ولا ابن القاسم، ولا القَعنَبي، ولا ابن عُفير، ولا يَحيَى بن يَحيَى الأَندلسي.

قال: حدثنا وكيع. وفي (١١٩٣٧) قال: حدثنا عَبدَة بن سليمان. و«أَحمد» ٦/ ٥١ (٢٤٧٥٦) قال: حدثنا يَحيى (ح) ووكيع. و«البُخاري» ١/ ١١٦(٤٢٧) و٥/ ٦٣ (٣٨٧٣) قال: حدثنا مُحمد بن المُثنى، قال: حدثنا يَحيى. وفي ١/ ١١٨(٤٣٤) قال: حدثنا مُحمد[١]، قال: أَخبرنا عَبدَة. وفي ٢/ ١١٤(١٣٤١) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٢/ ٦٦(١١١٨) قال: حَدثني زُهير بن حرب، قال: حدثنا يَحيى بن سعيد. وفي (١١١٩) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، وعَمرو النَّاقد، قالا: حدثنا وكيع. وفي ٢/ ٦٧(١١٢٠) قال: حدثنا أَبو كُريب، قال: حدثنا أَبو معاوية. و«النَّسَائي» ٢/ ٤١، وفي «الكبرى» (٧٨٥) قال: أَخبرنا يعقوب بن إِبراهيم، قال: حدثنا يَحيى. و«أَبو يَعلى» (٤٦٢٩) قال: حدثنا عبد الأَعلَى، قال: حدثنا يَحيى. و«ابن خُزيمة» (٧٩٠) قال: أَخبرنا بُندار، ويَحيى بن حَكيم، قالا: حدثنا يَحيى. و«ابن حِبان» (٣١٨١) قال: أَخبرنا الحسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبرنا أَحمد بن أَبي بكر، عن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، ووكيع بن الجَراح، وعَبدَة، ويَحيى بن سعيد، وأَبو معاوية، مُحمد بن خازم) عن هشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٧٧١٩- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ، وَعَبْدَ الله بْنَ عَبَّاسٍ، قَالَا:

«لَـمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ الله ﷺ، طَفِقَ يَطْرَحُ خَمِيصَةً لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: لَعْنَةُ الله عَلَى اليَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ، يُحَذِّرُ مَا صَنَعُوا»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ عَائِشَةَ، أَنهُما قَالَا: لَـمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ الله ﷺ، طَفِقَ يُلقِي خَمِيصَةً عَلَى وَجْهِهِ، فَلَمَّا اغْتَمَّ رَفَعْنَاهَا عَنْهُ، وَهُوَ يَقُولُ: لَعَنَ الله اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ.

---

(١) قال ابن حَجَر: قَولُه حدثنا محمد، هو ابن سَلَام، كما صرح به ابن السكن في روايته . «فتح الباري» ١/ ٥٣٢، وكذلك صرح المِزِّي باسمه. «تحفة الأشراف» (١٧٠٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦١٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٧٥ و١٧١٦٦ و١٧٢١٥ و١٧٢٦٦ و١٧٣٠٦)، وأَطراف المسند (١١٨٧٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٤٣٥ و٤٣٦).

تَقُولُ عَائِشَةُ: يُحَذِّرُهُمْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعُوا»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤ و١٥٩١٧) عن مَعمَر. و«أَحمد» ١/ ٢١٨(١٨٨٤) و٦/ ٣٤ (٢٤٥٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٥) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. و«الدَّارِمي» (١٥٢١ و١٥٢٢) قال: أَخبَرنا الحَكم بن نافع، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ١/ ١١٨(٤٣٥ و٤٣٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٤/ ٢٠٦(٣٤٥٣ و٣٤٥٤) قال: حَدثني بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرني مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٣ و١٤(٤٤٤٣ و٤٤٤٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقَيل. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٥ و٥٨١٦) قال: حَدثني يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عن عُقَيل. و«مُسلم» ٢/ ٦٧(١١٢٤) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وحَرمَلة بن يَحيَى، قال حَرمَلة: أَخبَرنا، وقال هارون: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«النَّسائي» ٢/ ٤٠، وفي «الكُبرى» (٧٨٤ و٧٠٥٢) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن المُبارك، عن مَعمَر، ويُونُس. وفي «الكُبرى» (٧٠٥٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي[2]، قال: حَدثنا أَبي، عن صالح. وفي (٧٠٥٤) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثني عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«ابن حِبَّان» (٦٦١٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

خمستهم (مَعمَر بن راشد، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خالد) عن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٨٤).

(٢) هو يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد.

(٣) المسند الجامع (٥٩٧٥ و١٦١٨٢)، وتحفة الأشراف (٥٨٤٢)، وأطراف المسند (٣٥٢٥ و١١٦٦١).

والحديث؛ أَخرجه ابن الجارود (١٧٥)، وأَبو عَوانة (١١٨٣ و١١٨٤)، والطَّبراني، في «الأوسط» (١١١٣)، والبَيهَقي ٤/ ٨٠، والبَغَوي (٣٨٢٥).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٨٨) عن مَعمَر، عن الزُّهْري، قال: أَخبَرني عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، أَن ابن عَباس أَخبَره؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، جَعَلَ يُلْقِي عَلَى وَجْهِهِ طَرَفَ خَمِيصَةٍ، فَإِذَا اغْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، وَيَقُولُ: لَعْنَةُ الله عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قال: تَقُولُ عَائِشَةُ: يُحَذِّرُ مِثْلَ الَّذي صَنَعُوا.

ليس فيه: «عن عائشة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨٢) قال: حَدثنا يعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عن ابن إِسحاق، عن صالح بن كَيسان، عن الزُّهْري، عن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة؛ أَن عائشة قالت:

«كَانَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ، حِينَ اشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَتْ: فَهُوَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ، وَمَرَّةً يَكْشِفُهَا عَنْهُ، وَيَقُولُ: قَاتَلَ اللهُ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

يُحَرِّمُ ذَلِكَ عَلَى أُمَّتِهِ.

ليس فيه: «عن ابن عَباس».

***

١٧٧٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي لَمْ يَقُمْ مِنْهُ: لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، فَإِنَّهُمُ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ».

قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ أُبرِزَ قَبْرُهُ، غَيْرَ أَنَّهُ خَشِيَ أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: لَعَنَ اللهُ اليَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا، قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا»[(٢)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٣٣٠).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٦(٧٦٢٩) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَحمد» ٦/ ٨٠(٢٥٠١٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤٠٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧٠٨) قال: حَدثنا عَارِم بن الفَضل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«البُخاري» ٢/ ١١١(١٣٣٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان. وفي ٢/ ١٢٨(١٣٩٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٣ (٤٤٤١) قال: حَدثنا الصَّلت بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«مُسلم» ٢/ ٦٧(١١٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قالا: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن هِلال بن أَبي حُميد الوَزَّان الأَنصاري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- في رواية هاشم بن القاسم، عن شيبان: «عن هِلال بن أَبي حُميد الأَنصاري».

- وفي رواية عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان: «عن هِلال، هو الوَزَّان».

- وفي رواية عفان، وعارم، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال بن أَبي حُميد»، وكذلك في رواية مسلم.

- وفي رواية موسى بن إسماعيل، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال «، وزاد في آخره: «وعَن هِلال، قال: كنَّاني عُروة بن الزُّبير، ولم يُولَد لي».

- وفي رواية الصلت، عن أَبي عَوانة: «عن هِلال الوزَّان».

* * *

١٧٧٢١ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ أَقْوَامًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَعَنَ قَوْمًا اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٦)، وأَطراف المسند (١١٩٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٦٧)، وأَبو عَوانة (١١٨١ و١١٨٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٧٣٤)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٦٤، والبَغَوي (٥٠٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٧٧(٧٦٣٤) و٣/ ٣٤٥(١١٩٤٢) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«أَحمد» ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) ومُحمد بن بَكر. وفي (٢٥٦٤٣) قال: وقال مُحمد بن بَكر: «إِن رسولَ الله ﷺ، لَعَنَ أَقوامًا». وفي (٢٥٦٤٤) قال: وقال الخَفاف: إِن النَّبي ﷺ قال: «لَعَنَ الله قَومًا اتَّخَذُوا». وفي ٦/ ٢٥٢ (٢٦٦٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«النَّسائي» ٤/ ٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٨٤ و٧٠٥٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٢٣٢٧ و٣١٨٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد.

خمستهم (أَسباط، وابن جَعفر، وابن بَكر، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء الخَفاف، وخالد) عَن سَعيد[1] بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائِشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء السِّتْر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

***

١٧٧٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلاَمٌ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: شَغَلَنِي أَعْلاَمُهَا، اذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَمِيصَةٌ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ أَنْبِجَانِيَّةً لَهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ الْخَمِيصَةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الأَنبِجَانِيَّةِ، فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ»[4].

---

(١) تحرف في المطبوع، من «الـمُجتبى» للنسائي ٤/ ٩٤ إِلى: «شُعبة»، وهو على الصواب، في «السنن الكبرى»، و«تحفة الأَشراف» (١٦١٢٣).

(٢) المسند الجامع (١٦١٨١)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢٣)، وأَطراف المسند (١١٥٢٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٨٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ مُعَلَّمَةٌ، وَكَانَ يَعْرِضُ لَهُ عَلَمُهَا فِي الصَّلاَةِ، فَأَعْطَاهَا أَبَا الْجَهْمِ، وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًّا»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، فِي خَمِيصَةٍ لَهُ لَهَا أَعْلاَمٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلاَمِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: اذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا عَنْ صَلاَتِي، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ غَانِمٍ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ لَهَا عَلَمٌ، فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِي الصَّلاَةِ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًّا»[3].

(*) وفي رواية: «قَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ ذَاتُ أَعْلاَمٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عَلَمِهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ: اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ، وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي فِي صَلاَتِي»[4].

(*) وفي رواية: «... قَالَ: وَأَخَذَ كُرْدِيًّا كَانَ لأَبِي جَهْمٍ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، الْخَمِيصَةُ كَانَتْ خَيْرًا مِنَ الكُرْدِيِّ»[5].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٣٨٩) عَن معمَر، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (١٧٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«البُخاري» ١/ ١٠٤(٣٧٣) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب. قال البُخاري تعليقًا: وقال هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، قال النَّبيُّ ﷺ: «كُنتُ أَنظر إِلَى عَلَمِها وَأَنا في الصَّلاةِ، فأَخافُ أَن تَفْتِنَني». وفي ١/ ١٩١(٧٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٥٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٨١٧).

(٣) اللفظ لمسلم (١١٧٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٩١٥).

قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ١٩٠(٥٨١٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«مُسلم» ٢/ ٧٧(١١٧٥) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب (ح) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، واللَّفْظ لزُهير، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١١٧٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٧٨(١١٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٣٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٩١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (٩١٥) قال: حَدثني عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن أَبي الزِّناد، قال: سَمعتُ هِشامًا يُحدِّث. وفي (٤٠٥٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن شِهاب الزُّهْري. وفي (٤٠٥٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، في آخَرين، قالوا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٢/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٤٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وقُتيبة بن سَعيد، واللَّفْظ له، عَن سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي «الكُبرَى» (٥٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري (ح) وأَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٤) قال: حَدثنا عَبد العَزيز العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الزُّهْري. و«ابن خُزيمة» (٩٢٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قالا: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (٩٢٩) قال: وقالا[1]: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

---

(١) يَعنِي عَبد الجَبَّار بن العلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي.

(٢) المسند الجامع (١٦١٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٣ و١٦٤٣٤ و١٦٧٣٢ و١٧٠٢٣ و١٧٢٧٥ و١٧٣٤٥)، وأَطراف المسند (١١٧٥٤ و١١٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢١-٦٢٣ و٨٧٣ و٨٧٤)، وأَبو عَوانة (١٤٧٠-١٤٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٢٨٢ و٣٤٩ و٤٢٣، والبَغَوي (٥٢٣ و٧٣٨).

ـ قال أَبو داوُد: أَبو جَهم بن حُذيفة مِن بَني عَدي بن كَعب.

• أَخرجه مالك[1] (٢٦٠) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَبِسَ خَمِيصَةً لَهَا عَلَمٌ، ثُمَّ أَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ مِنْ أَبِي جَهْمٍ أَنْبِجَانِيَّةً لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَلِمَ؟ فَقَالَ: إِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ»، «مُرسَل».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مالك في «المُوَطَّأ»، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

ورَواه مَعْن بن عيسَى، عَن مالِك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَصحاب هِشام، عَن هِشام.

وكَذلك رَواه الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٥٣٤).

* * *

١٧٧٢٣ - عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَهْدَى أَبُو جَهْمِ بْنُ حُذَيْفَةَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، خَمِيصَةً شَامِيَّةً لَهَا عَلَمٌ، فَشَهِدَ فِيهَا الصَّلاَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: رُدِّي هَذِهِ الْخَمِيصَةَ إِلَى أَبِي جَهْمٍ، فَإِنِّي نَظَرْتُ إِلَى عَلَمِهَا فِي الصَّلاَةِ، فَكَادَ يَفْتِنُنِي»[2].

أَخرجه مالك (٤٨٤)[3]، و«أَحمد» ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٩) قال: قرأْتُ على

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٨٥)، وسُويد بن سَعيد (١٥٥)، والقَعنَبي (٢٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) هذا في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٨٤)، وابن القاسم (٤٠٤)، والقَعنَبي (٢٦٤)، وسُويد بن سَعيد (١٥٥)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٦١٢).

ـ أَما رواية يَحيَى بن يَحيَى، فلم يرد فيها قول علقمة: «عَن أُمِّه».

قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى، عَن مالك، في إِسناد هذا الحَدِيث، عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، أَن عَائِشة، ولم يُتَابعه على ذلك أَحدٌ مِن الرواة، وكلهم رواه عَن مالك في «المُوَطَّأ» عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، عَن عَائِشة، وسَقَط ليَحيَى: «عَن أُمِّه» وهو مما عُدَّ عليه. «التمهيد» ٢٠/ ١٠٨.

عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا إِسحاق بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن، وإِسحاق، وأَحمد بن أَبي بَكر، أَبو مُصعب الزُّهْري) عَن مالك بن أَنس، عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَته[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حِبَّان: عَلقمة بن أَبي عَلقمة، مولى عائشة، واسم أَبيه بلال، واسم أُمِّه مَرْجَانة. «الثقات» ٥/ ٢١١.

* * *

١٧٧٢٤ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ لَهَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، مَمْدُودٌ إِلَى سَهْوَةٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَخِّرِيهِ عَنِّي، قَالَتْ: فَأَخَّرْتُهُ، فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا ثَوْبٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ، فَجَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَنَهَانِي، أَوْ قَالَتْ: فَكَرِهَهُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُهُ وَسَائِدَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحَجاج. و«الدَّارِمي» (٢٨٢٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر. و«مُسلم» ٦/ ١٥٩(٥٥٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٥٥٨١) قال: وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، وعُقبَة بن مُكْرَم، عَن سَعيد بن عامر (ح) وحَدثناه إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو عامر العَقَدي. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧ و٨/ ٢١٣، وفي «الكُبرَى» (٨٣٩ و٩٦٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد. و«ابن خُزيمة» (٨٤٤) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٧) والبَيهَقي ٢/ ٣٤٩.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للدارمي.

خمستهم (مُحمد بن جَعفر، وحَجاج بن مُحمد المِصِّيصي، وسَعيد بن عامر، وعَبد الملك بن عَمرو أَبو عامر العَقَدي، وخالد بن الحارث) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[١].

* * *

١٧٧٢٥ - عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَعَلَيَّ مِرْطٌ لِي، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ، بَعْضُهُ عَلَيْهَا، وَهِيَ حَائِضٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مُرَيْطٌ مِنْ هَذِهِ الـمُرَحَّلَاتِ، عَلَيَّ بَعْضُهُ، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ». وَالمِرْطُ: مِنْ أَكْسِيَةٍ سُودٍ، يَعْنِي الـمُرَحَّلَاتِ: الـمُخَطَّطَةِ[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٧٧) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٥٢٤(٨٨٥٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٩٩ (٢٥١٨٢) و٦/ ١٩٩(٢٦١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٧٨) و٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٢/ ٦١(١٠٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قال زُهير: حَدثنا وَكيع. و«ابن ماجَة» (٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع بن الجَراح. و«النَّسائي» ٢/ ٧١، وفي «الكُبرَى» (٨٤٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع.

---

(١) المسند الجامع (١٦٨٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٩٤)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٢٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٧٣و ٩٧٤)، وأَبو عَوانة (١٤٩٩ و١٥٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٧٨).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق «الـمُصنَّف».

كلاهما (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ووَكيع بن الجَراح) عَن طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحَة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره(١).

* * *

١٧٧٢٦- عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ، عَلَيْهِ بَعْضُهُ، وَعَلَيْهَا بَعْضُهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ يُصَلِّي، وَإِنَّ بَعْضَ مِرْطِي عَلَيْهِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٦(٢٥٦٤٧) قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. وفي ٦/ ٢٢٠ (٢٦٣٦٦) و٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هَمام.

كلاهما (هِشام الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن كَثير بن أَبي كَثير البَصري، عَن أَبي عِياض، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٩(٢٥٤٩٢ و٢٥٤٩٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن ابن سِيرِين؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَرِهَ الصَّلاَةَ فِي مَلاَحِفِ النِّسَاءِ».

قال قَتادة: وحَدثني إِمَّا قال: كَثير، وإِمَّا قال: عَبد رَبِّه، شَكَّ هَمام، عَن أَبي عِياض، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مِنْ صُوفٍ لِعَائِشَةَ، عَلَيْهَا بَعْضُهُ، وَعَلَيْهِ بَعْضُهُ»(٤).

ـ فوائد:

ـ ابن سِيرِين؛ هو مُحمد، وقَتادة؛ هو ابن دِعَامة، وهَمام؛ هو ابن يَحيَى، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦١٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٨)، وأَطراف المسند (١١٦٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٨)، وأَبو عَوانة (١٤٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٠٩.

(٢) لفظ (٢٦٣٦٦).

(٣) لفظ (٢٥٦٤٧).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٥).

١٧٧٢٧- عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ بَعْضُهُ عَلَيَّ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ، بَعْضُهُ عَلَيَّ»(٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩١٧) قال: حَدثنا مُعاوية. وفي ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٦٣١) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

ثلاثتهم (مُعاوية بن عَمرو، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو الوَليد، هِشام بن عَبد الـمَلِك) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصم، عَن أَبي صالح، ذَكوان السَّمان، فذكره(٣).

* * *

١٧٧٢٨- عَنِ الْعَيْزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُومُ وَيُصَلِّي وَعَلَيْهِ طَرَفُ اللِّحَافِ، وَعَلَى عَائِشَةَ طَرَفُهُ، ثُمَّ يُصَلِّي».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا يُونُس بن عَمرو، عَن العَيْزَار بن حُريث، فذكره(٤).

ـ فوائد:

ـ يُونُس؛ هو ابن أَبي إِسحاق السَّبيعي.

ـ رواه وَكيع وأَبو نُعيم، عَن يُونُس، عَن العَيزار بن حُرَيث، عَن حُذَيفة بن اليَمان، وسلف في مسنده، رَضي الله عَنه.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦١٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧١)، وأَطراف المسند (١٢٢٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٤١٢).

(٤) المسند الجامع (١٦١٨٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٩).

١٧٧٢٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا، أَوْ لُحُفِنَا».

قَالَ عُبَيْدُ الله: شَكَّ أَبِي[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا، وَلَا لُحُفِنَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِ نِسَائِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا»[(٤)].

أَخرجه أَبو داوُد (٣٦٧ و٦٤٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي. و«التِّرمِذي» (٦٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث. و«النَّسائي» ٨/ ٢١٧ قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن سُفيان بن حَبيب، ومُعتَمر بن سُليمان. وفي «الكُبرَى» (٩٧٢٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن الـمُعتَمر بن سُليمان. وفي (٩٧٢٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن قَزَعَة، عَن سُفيان بن حَبيب. و«ابن حِبَّان» (٢٣٣٦) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، ببَغداد، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَاريري، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ.

أَربعتهم (مُعاذ بن مُعاذ، وخالد، وسُفيان بن حَبيب، ومُعتَمر) عَن أَشعث، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره.

- وفي رواية الترمذي: «عَن أَشعث، وهو ابن عَبد الـمَلِك»، وفي باقي الروايات: «عن الأَشعث»، ولم يُنسَب.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي عَن النَّبي ﷺ، رُخصة في ذلك.

• وأَخرجه أَبو داوُد (٣٦٨) قال: حَدثنا الحَسن بن علي، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام، عَن ابن سِيرِين، عَن عَائِشة؛

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٧٢٣).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لَا يُصَلِّي فِي مَلَاحِفِنَا».

قال حَماد: وسَمِعتُ سَعيد بن أَبي صَدقة، قال: سأَلتُ مُحمدًا[1]، عَنه، فلم يُحدِّثني، وقال: سَمعتُه مُنذ زمان ولا أَدري ممَن سَمِعتُه، ولا أَدري أَسَمِعتُه مِن ثَبتٍ أَو لا، فسلوا عَنه.

لَيس فيه: «عَبد الله بن شَقيق».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن مُفَضَّل، قال: حَدثنا سَلَمة بن عَلقَمة، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: نُبِّئْتُ أَنَّ عَائِشة قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يُصَلِّي فِي شُعُرِنَا».

قَالَ بِشْرٌ: هُوَ الثَّوْبُ الَّذِي يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّثَارِ[2].

• أَخرجه ابن حِبَّان (٢٣٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَشعث بن سَوَّار، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عَائِشةَ، قَالَت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا».

ـ هكذا رواه ابن حِبَّان، وفيه: «يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا»، وهو خلاف ما سبق: «لَا يُصَلِّي فِي لُحُفِنَا».

وفيه أَيضًا: «أَشعث بن سَوَّار».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثت أَبي بحديث؛ حَدثناه عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا الأَشعث، يَعنِي ابن عَبد الـمَلِك الحُمراني، عَن مُحمد، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، عَن عَائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ لا يُصَلي فِي شعرنا، أَو لحافنا.

---

(١) يعني ابن سيرين.

(٢) المسند الجامع (١٦١٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢١)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٩٨.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٤٣)، وابن الجارود (١٣٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٠٩ و٤١٠، والبَغَوي (٥٢٠ و٥٢١).

قال أَبي: ما سَمِعتُ عَن أَشعث حديثًا أَنكر من هذا، وأَنكره أَشد الإِنكار. «العِلل» (٥٩٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ابن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو هانِئٍ أَشعث بن عَبد الـمَلك الحُمراني، عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَنه: خالِد بن الحارِث ومُعاذ بن مُعاذ، وغُندَر، ومُحمد بن عَبد الله الأَنصاري.

وكَذلك رَواه ابن عَون، عَن ابن سِيرِين.

وخالَفهُم النَّضر بن شُمَيلٍ، فرَواه عَن أَشعَث، عَن الحَسن، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله: الحَسن.

ورَواه سَلَمة بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وُهَيب، عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة.

وخالَفه بِشر بن الـمُفَضَّل، فرَواه عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، قال: نُبِّئْتُ أَن عَائِشة[1].

والقَول قَول أَشعَث، عَن ابن سِيرِين. «العِلل» (٣٧٢٠).

ـ ابن سِيرِين؛ هو مُحمد، وهِشام؛ هو ابن حَسان، وحَماد؛ هو ابن زَيد.

* * *

١٧٧٣٠ - عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي شِعَارِ الـمَرْأَةِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٤٣٣) عَن رجلٍ مِن قُريش، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن مُعاذة العَدوية، فَذَكَرَتْه.

قال: وسَمِعتُ هِشام بن عُروة يُحدثُ، عَن أَبيه، عَن عَائِشة؛ أَنَّها كانَت تَكرهُ أَن يُصَلَّى فيه.

---

(١) في النسخة الخطية، والمطبوع: «سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة»، وهذا لا يستقيم، وأشار إلى ذلك محقق الكتاب، فهناك خلافٌ بين رواية وُهيب، ورواية بِشر، ولكن على هذا السياق لا خلاف بين الروايتين، والحديث؛ أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٥)، من طريق بِشر بن الـمُفَضَّل، كما أَثبتناه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٨٢(٧٦٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي مَشَاعِرِهِنَّ».

لَيس فيه: «مُعاذة العَدوية».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبَل، قيل لَهُ: سَمِع، يَعني قَتادَة، مِن مُعاذَة؟ قال: يقولون: لَم يَسمَع. قيلَ: سَمِع مِن حَفصَة؟ قال: يُشبِه. «مسائل أَحمد» (٢٠٦٠).

ـ وقال الـمَيموني: سَمِعت أَبا عَبد الله أَحمَد بن حَنبَل يقول: يقولون: إِن قَتادَة لم يَسمع من مُعاذة. «سؤالاته» (٣٥٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: أَخبرنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتَبَ إِلَيَّ، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خلاَّد، سَمِعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: قَتادَة لم يصح، عَن مُعاذة. «المراسيل» (٦٣٦).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: قَتادَة عَن عَائِشة، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٤٠).

* * *

١٧٧٣١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي الثَّوْبِ الَّذِي يُجَامِعُ فِيهِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨٢(٨٤٩٢). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٢) قال ابن أَبي شَيبة: حَدثنا ابن عُلَيَّة، وقال أَحمد: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا بُرْد بن سِنَان، عَن سُليمان بن مُوسى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: سُليمان بن موسَى لَم يُدرِك أَحَدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٧٦).

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٠)، وأَطراف المسند (١١٥٢٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١١٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٨٩ و٣٦١١)، من طريق سُليمان بن يَسار.

ـ وقال الدَّارَقُطني: اختُلِف فيه على بُرْد بن سِنَان؛

فرَواه أَحمَد بن حَنبَل، عَن إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن بُرْد بن سِنَان، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عائِشة.

وخالَفه سَهل بن صالح، فرَواه عَن ابن عُلَيَّة، عَن برد، عَن سُليمان بن يَسار، عَن عائِشة.

وقَول أَحمد أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٧٦).

* * *

١٧٧٣٢ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ، قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَانْصَرَفَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَشْرَبُ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَيُصَلِّي حَافِيًا وَمُنْتَعِلًا، وَيَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٤) قال: حَدثنا عصام بن خالد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عمَّن سَمِع مَكحولًا يُحدث. و«النَّسائي» ٣/ ٨١، وفي «الكُبرَى» (١٢٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثنا الزُّبَيدي.

كلاهما (مَن سَمِع مَكحولًا، ومُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي)، عَن مَكحولٍ الشَّامي، عَن مَسروق بن الأَجدع، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن الوَليد الزُّبَيدي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بَقيَّة بن الوَليد، عَن الزُّبَيدي، قال: حَدثني مَكحولٌ، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٢)، وأَطراف المسند (١٢١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦١٨)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٥٢ و١٨٨٤ و١٨٨٥ و٣٥٩٩).

وخالَفه عَبد الله بن سالِم الحِمصي، فرواه عَن الزُّبيدي، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن مَكحول، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وزاد في الإِسناد: سُليمان بن مُوسَى.

ورَوى هَذا الحَديث عَبد الرَّحمَن بن ثابِت بن ثَوبان، عَمَّن سَمِع مَكحولا يُحَدِّث، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

والأَشبَه بالصَّواب قَول مَن قال: سُليمان بن مُوسَى.

قاله عَبد الله بن سالِم الحِمصي، وهو من الأَثبات في الحَديث، وهو سَيِّئ الـمَذهَب، له قَول في عَلي بن أَبي طالِب رَضي الله عَنه.

قيل: يَسُبُّ؟ قال: نَعم[1]. «العِلل» (٣٦٣١).

* * *

١٧٧٣٣- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ»[2].

(*) وفي رواية: «لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ امْرَأَةٍ قَدْ حَاضَتْ إِلَّا بِخِمَارٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٣٠(٦٢٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم. و«أَحمد» ٦/ ١٥٠ (٢٥٦٨٢) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان. وفي ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٧) قال: حَدثنا بَهز (ح) ويُونُس. وفي (٢٦٣٥٨) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٧٥٦) قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن ماجَة» (٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وأَبو النُّعمان. و«أَبو داوُد» (٦٤١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال. و«التِّرمِذي» (٣٧٧) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا قَبِيصة. و«ابن خُزيمة» (٧٧٥) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد، والحَجَّاج بن مِنهال. و«ابن حِبَّان» (١٧١١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي. وفي (١٧١٢) قال: حَدثناه ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسي.

---

(١) قال عباس الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين يَقول: كُل مَن يَشتم عُثمان، أَو طَلحَة، أَو أَحدًا من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، دَجَّالٌ، لا يُكتب عنه، وعليه لعنةُ الله، والملائكة، والنَّاس أَجمعين. (٢٦٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٢).

(٣) اللفظ لابن خُزَيمة.

تسعتهم (يَحيَى، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرِك، وعَفان بن مُسلم، وبَهز بن أَسَد، ويُونُس بن مُحمد، وأَبو الوَليد الطَّيالِسي، وعارم أَبو النُّعمان، وحَجاج، وقَبِيصة بن عُقبة) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن صَفِية بنت الحارِث، فَذَكَرَتْه[1].

ـ قال أَبو داوُد: رواه سَعيد، يَعنِي ابن أَبي عَروبة، عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن النَّبي ﷺ.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه قَتادة، عَن ابن سِيرِين، واختُلِف عَن قَتادة؛

فأَسنَدَه حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، عَن ابن سِيرِين، عَن صَفيَّة بِنت الحارِث، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه شُعبة، وسَعيد بن بشير، فرَوَياه عَن قَتادة، مَوقوفًا.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، وهِشام بن حَسان، عَن ابن سِيرِين، مُرسَلًا، عَن عائِشة أَنَّها نَزَلَت على صَفيَّة بِنت الحارِث، حَدَّثَتها بِذَلك، ورَفَعا الحَديث.

وقَول أَيوب، وهِشام، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٧٨٠).

* * *

١٧٧٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ: ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكِ هَذَا، فَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ يَفْتِنُ النَّاسَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٤٠). وابن خُزيمة (١٠١١) قال: حَدثنا الفَضل بن سَهل.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٤٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٨٤ و١٢٨٥)، وابن الجارود (١٧٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٣٣ و٣/ ٨٣ و٦/ ٥٧، والبَغَوي (٥٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والفَضل) عَن عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

* * *

١٧٧٣٥- عَنْ ذَكْوَانَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٨(٤٠٤٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وعَفان. وفي ٦/ ٢٠٩ (٢٦٢٦٨) قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَفان بن مُسلم) قالوا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الأَزرق بن قَيس، عَن ذَكوان أَبي عَمرو، مولى عائشة فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، أَوْ عَنِ ابْنِ عُمَرَ، شَكَّ شَرِيكٌ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، سَجَدَ عَلَى الْخُمْرَةِ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٧٣٦- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الْحَصِيرِ؟ فَإِنِّي سَمِعْتُ فِي كِتَابِ الله: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُصَلِّي عَلَيْهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٣)، وأَطراف المسند (١١٧٥٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (١١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (١٢١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٣).

(٣) المسند الجامع (١٦١٩٤)، وأَطراف المسند (١١٤٨٨)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرَة (١١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٤٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٧.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا يَزيد بن المِقدام، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن أَبي شَيبة.

* * *

١٧٧٣٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ: هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُصَلِّينَ عَلَى الدَّوَابِّ؟ قَالَتْ: لَمْ يُرَخَّصْ لَهُنَّ فِي ذَلِكَ، فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: هَذَا فِي الـمَكْتُوبَةِ.

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٢٨) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن شُعيب، عَن النُّعمان بن الـمُنذر، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[٢].

* * *

١٧٧٣٨- عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا الآخِرِ مَرَّتَيْنِ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١٢١). والتِّرمِذي (١٧٤) قالا: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِسحاق بن عُمر، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وليس إِسنادُه بمُتصِل.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو النَّضر سالِم بن أَبي أُمَية، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

---

(١) المقصد العلي (٣٤٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١١٩٢ و٥٧٤٨)، والمطالب العالية (٣٣٤).

(٢) المسند الجامع (١٦١٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٩٦ و٨٩٦٠)، والبَيهَقي ٢/ ٧.

(٣) المسند الجامع (١٦١٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٩٨٠)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٥.

حَدَّث به عَنه ابن لَهِيعَة.

واختُلِف فيه على اللَّيث بن سَعد؛

فرَواه مُعَلَّى بن عَبد الرَّحمَن، عَن اللَّيث، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وغَيرُه يَرويه عَن اللَّيث، عَن خالد بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي هِلال، عَن إِسحاق بن عُمر، عَن عائِشة، وهو الـمَحفُوظ عَن اللَّيثِ. «العِلل» (٣٩٠٣).

* * *

١٧٧٣٩- عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«لَمْ يَدَعْ رَسُولُ الله ﷺ، الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَلَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا، فَتُصَلُّوا عِنْدَ ذَلِكَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَهِمَ عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الصَّلَاةِ أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ وَغُرُوبُهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَوْهَمَ عُمَرُ، إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يُتَحَرَّى طُلُوعُ الشَّمْسِ، أَوْ غُرُوبُهَا»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٥٧ و٢٦١٥٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢٥٥ (٢٦٧١٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب. و«مُسلم» ٢/ ٢١٠(١٨٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (١٨٨٤) قال: وحَدثنا حَسن الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٨، وفي «الكُبرَى» (٣٦٩ و١٥٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا الفَضل بن عَنبسة، قال: حَدثنا وُهَيب.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٧ و٢٦١٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٦٩).

كلاهما (وُهَيب بن خالد، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ في «السنن الكُبرَى» (١٥٥٩): «أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا الفَضل بن عَنبسة، ثقةٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٢م) عَن ابن جُرَيج، عَن إِبراهيم بن مَيسَرة، عَن طاوُوس، قال: إِنَّما قال النَّبيُّ ﷺ:

«لَا تَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا فِي الصَّلَاةِ، فَنَحْنُ لَا نَتَحَرَّاهُ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال عَباس الدُّوري: قيل ليَحيَى بن مَعِين: سمع طاوُوس من عائِشة؟ فلم يقل في ذلك شيئًا. «تاريخه» (٣٨٩).

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قلتُ ليَحيى بن مَعين: سَمِع طاووس، من عَائِشة، رَضِي الله عَنها، شيئًا؟ قال: لا أُراه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٣).

ـ وقال عَلي بن الـمَدِيني: طاوُوس، لم يَلْق أَبا مُوسَى، ولا سَمِع من عَائِشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٢٩.

* * *

• حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا».

سلف في مسند زَيد بن ثابت، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ أَبِي هَارونَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ:

---

(١) المسند الجامع (١٦١٩٧ و١٦١٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٨ و١٦١٦٠)، وأَطراف المسند (١١٥٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣١)، وأَبو عَوانة (١١٣٤-١١٣٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٣.

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: صَدَقَ، فَقُلْتُ: فَأَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

فَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يَفْعَلُ مَا أُمِرَ، وَنَحْنُ نَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا.

سلف في مسند أَبي سَعيد الخُدْري، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧٤٠- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ صَلَاتَيْنِ: عَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَتَرْتَفِعَ، فَإِنَّهَا تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وتَغِيبُ بَيْنَ قَرْنَيِ الشَّيْطَانِ، وَعَنْ صَلَاةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٨(٧٤٠١) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، وابن نُمَير، عَن سَعد بن سَعيد، قال: أَخبَرتني عَمرة، فذَكَرَتْه(١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد بِهِ سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ويُقال: إنه لَم يَرو حديثًا أَنكر من هَذا، لأَن الـمَحفُوظ عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يُصَلِّي بَعد العَصر ركعَتَين، وهَذا ضد ذَلك.

وقال أَحمَد بن حَنبل: وهَذا الحَديث باطِلٌ عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٧٣).

ـ وقال ابن بُكير: سَعد بن سَعيد بن قَيس، لَيس بالقوي، سأَلتُ أَبا الحَسَن الدَّارَقُطني عنه؟ فقال: أُنكِرَ عليه حَديث عَمرة، عَن عَائِشة؛ أَنَّ النَّبي ﷺ نَهى عَن صلاتين؛ صَلاةٍ بعد العَصر، والمحفوظ عَن عَائِشة: ما دخل عَلَيَّ النَّبي ﷺ بعد العَصر إِلَّا صَلَّى رَكعَتين.

---

(١) والحديث؛ أَخرجه إِسماعيل بن جَعفر (٤٢٠)، والبَغَوي (٣٠٨٦).

وقال: لَيس به بأس. «سؤالاته» (١٨).

ـ سَعد بن سَعيد؛ هو ابن قَيس، وأَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

• حَدِيثُ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«وَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ الله ﷺ كِتَابًا:... وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٧٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ حِينِ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَمِنْ حِينِ تُصَوِّبُ حَتَّى تَغِيبَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ، فَيَقُولُ: إِنَّهَا تَطْلُعُ بِقَرْنِ شَيْطَانٍ، وَيَنْهَى عَنِ الصَّلَاةِ حِينَ تُقَارِبُ الْغُرُوبَ حَتَّى تَغْرُبَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٤) قال: حَدثنا مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٤) قال: حَدثنا كامل.

كلاهما (مُوسى بن داوُد، وكامل بن طَلحَة الجَحدَري) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، فذكره[٢].

* * *

١٧٧٤٢- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ: صَلِّ؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٠١)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٢٣، والمقصد العلي (٣٤٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٢٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (٨٦٢).

«إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، قَوْمَكَ أَهْلَ الْيَمَنِ، عَنِ الصَّلَاةِ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٩). وابن حِبَّان (١٥٦٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن بَشار) عَن مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٧٧٤٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ قَعَدُوا إِلَى الـمُذَكِّرِ، حَتَّى إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامُوا يُصَلُّونَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ فِيهَا الصَّلَاةُ قَامُوا يُصَلُّونَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتِ: انْظُرُوا إِلَى هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَرَكُوا الصَّلَاةَ، حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِيهَا، قَامُوا يُصَلُّونَ».

قَالَ: وَذَلِكَ حِينَ قَامَ الْقَاصُّ بُكْرَةً.

قَالَ عَطَاءٌ: أَظُنُّ حِينَ حَانَ طُلُوعُ الشَّمْسِ[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ أُنَاسًا طَافُوا بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدُوا عِنْدَ الـمُذَكِّرِ، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، قَامُوا يُصَلُّونَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: قَعَدُوا حَتَّى إِذَا كَانَتِ السَّاعَةُ الَّتِي يُكْرَهُ فِيهِ الصَّلَاة، قَامُوا يُصَلُّونَ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٥٥) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥٤ (٧٤٣٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهاب الثَّقفي، عَن حَبيب. و«البُخاري» ٢/ ١٩٠(١٦٢٨) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر البَصري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن حَبيب.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦١٩٩)، وأَطراف المسند (١١٥٣٣).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

كلاهما (عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيج، وحَبيب الـمُعَلِّم) عَن عَطاء بن أَبي رباح، عَن عُروة بن الزُّبَير، فذكره[1].

* * *

١٧٧٤٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَلَا أَبَا بَكْرٍ، وَلَا عُمَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَشَدَّ تَعْجِيلًا لِلظُّهْرِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ».

قَالَ: مَا اسْتَثْنَتْ أَبَاهَا، وَلَا عُمَرَ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٤). وابن أَبي شَيبة ١/ ٣٢٢(٣٢٨٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ١٣٥(٢٥٥٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. و«التِّرمِذي» (١٥٥) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، وإِسحاق بن يُوسُف) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[4].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ.

قال عليٌّ: قال يَحيَى بن سَعيد: وقد تكَلَّم شُعبة في حَكيم بن جُبير مِن أَجل حديثه الذي رَوى، عَن ابن مَسعود، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن سأَلَ النَّاسَ ولَه ما يُغنيه.

قال يَحيَى: ورَوى له سُفيان، وزَائِدة، ولم يَرَ يَحيَى بِحَديثه بأْسًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٦٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٥٢).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٦٢٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٤)، وأَطراف المسند (١١٤٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٣٦.

قال مُحَمد (يعني ابن إِسماعيل البُخاريَّ): وقد رُوي عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في تعجيل الظُّهر.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحَمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن حَدِيث حكيم بن جُبَير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: ما رأَيتُ أَحَدًا كان أَشد تعجيلًا للظهر من رَسول الله ﷺ، ولَا من أَبي بكر، ولَا من عُمر؟

فقال: يُروَى هذا أَيضًا عَن حكيم، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عائِشة، وهو حَدِيث فيه اضطرابٌ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٨٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِبراهيم النَّخَعي، عَن الأَسود.

فرَواه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

حَدَّث به أَبو عَبد الرَّحمَن الأَذرمي، عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، ووَهِم في قَوله عَن مَنصور.

وخالَفه أَحمَد بن حَنبل، فرَواه عَن إِسحاق الأَزرق، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قال وَكيع، ويَحيَى القَطان، ومُؤَمَّل، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِسرائيل، وأَبو وَكيع، عَن حَكيم بن جُبير.

ورَواه الفِريابي، عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة.

وقال أَحمَد بن حَنبل: قال إِسحاق الأَزرق مَرَّة: عَن الثَّوري، عَن حَكيم بن جُبير، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عائِشة.

وقال مَرَّةً: عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

والقَول قَول يَحيَى القَطان، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٨٤٦).

***

١٧٧٤٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«أَبْرِدُوا الظُّهْرَ فِي الْحَرِّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الحَرِّ»[2].

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٥٦ و٤٩٤٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرْسي. و«ابن خُزيمة» (٣٣١) قال: حَدثنا القاسم بن مُحمد بن عَبَّاد بن عَبَّاد الـمُهلبي.

كلاهما (عَبد الأَعلى، والقاسم) عَن عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ في رواية عَبد الأَعلَى: «عَن عَائِشة، إِن شاء الله» قال أَبو يَعلَى: هكذا حَدثنا به عَبد الأَعلى بِشَكٍّ.

* * *

١٧٧٤٦- عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهُ قَالَ: أَمَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنْ أَكْتُبَ لَهَا مُصْحَفًا، ثُمَّ قَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ فَآذِنِّي: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ فَلَمَّا بَلَغْتُهَا آذَنْتُهَا، فَأَمْلَتْ عَلَيَّ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا لله قَانِتِينَ﴾ ثُمَّ قَالَتْ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[4].

أَخرجه مالك[5] (٣٦٧). وأَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٢) قال: حَدثنا إِسحاق. وفي ٦/ ١٧٨ (٢٥٩٦٤) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«مُسلم» ٢/ ١١٢(١٣٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي. و«أَبو داوُد» (٤١٠) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي»

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٠٣)، والمقصد العلي (١٩٠)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرَة (٨٠٣)، والمطالب العالية (٢٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن بشران، «الأمالي» (١٥٢٧).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٨)، وسُويد بن سَعيد (١١٣)، والقَعنَبي (١٩٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٦٠).

(٢٩٨٢) قال: حَدثنا قُتيبة (ح) وحَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٦، وفي «الكُبرَى» (٣٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة. وفي «الكُبرَى» (١٠٩٨٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

سبعتهم (إِسحاق بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وقُتيبة، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن زَيد بن أَسلم، عَن القَعقَاع بن حَكيم، عَن أَبي يُونُس، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٧٤٧ - عَنْ نَافِعٍ؛ أَنَّ حَفْصَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، دَفَعَتْ مُصْحَفًا إِلَى مَوْلًى لَهَا يَكْتُبُهُ، وَقَالَتْ: إِذَا بَلَغْتَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ فَآذِنِّي، فَلَمَّا بَلَغَهَا جَاءَهَا، فَكَتَبَتْ بِيَدِهَا: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾.

قَالَ: وَسَأَلَتْ أُمُّ حُمَيْدٍ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَائِشَةَ، عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى؟ فَقَالَتْ: «كُنَّا نَقْرَؤُهَا فِي الْعَهْدِ الأَوَّلِ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى﴾ وَصَلاَةِ الْعَصْرِ ﴿وَقُومُوا للهِ قَانِتِينَ﴾».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٢٠٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني نافِع، فذكره.

- قال عَبد الرَّزاق (٢٢٠٣): ذَكَرَ ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه أُم حُميد، أَنَّها سَأَلَتْ عَائِشة[2].

- فوائد:

- نافِع؛ هو مَولَى عَبد الله بن عُمر، عَبد الـمَلِك بن عَبد الرَّحمَن؛ هو ابن خالد بن أَسِيد، وابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٠١).
والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٠٣٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٦٢، والبَغَوي (٣٨٦).
(٢) أَخرجه الطَّبَري ٤/ ٣٤٥.

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِصَلَاةِ الـمُنَافِقِ؟ يَدَعُ العَصْرَ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، أَوْ عَلَى قَرْنَي الشَّيْطَانِ، قَامَ فَنَقَرَهُنَّ كَنَقَرَاتِ الدِّيكِ، لَا يَذْكُرُ اللهَ فِيهِنَّ إِلَّا قَلِيلًا».

سلَف في مسند أَنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَلَقَدْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ فِي حُجْرَتِي، لَمْ يَظْهَرِ الْفَيْءُ عَلَيْهَا بَعْدُ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ وَاقِعَةٌ فِي حُجْرَتِي»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَخْرُجْ مِنْ حُجْرَتِهَا، وَكَانَ الْجِدَارُ بَسْطَةً». وَأَشَارَ عَامِرٌ بِيَدِهِ[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْعَصْرَ، قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ الشَّمْسُ مِنْ حُجْرَتِي طَالِعَةً»[٥].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى العَصْرَ، وَالشَّمْسُ فِي حُجْرَتِهَا، لَمْ يَظْهَرِ الفَيْءُ مِنْ حُجْرَتِهَا»[٦].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٩١٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٤).

(٦) اللفظ للبُخاري (٥٤٥).

أَخرجه مالك[1] (٢) عَن ابن شِهاب. و«عَبد الرَّزاق» (٢٠٧٢) عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي (٢٠٧١ و٢٠٧٣) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب[2]. وفي (٢٠٧٧) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٧٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٦(٣٣١٦) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩١٠) قال: حَدثنا عامر بن صالح بن عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير بن العَوام، أَبو الحارِث، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٢٩٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد الحَنفي، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ١٣٩(٥٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٤٤(٥٤٤) و٤/ ١٠٠(٣١٠٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا أَنس بن عِياض، عَن هِشام. قال البُخاري (٥٤٤): وقال أَبو أُسامة، عَن هِشام: «مِنْ قَعْرِ حُجْرَتِهَا». وفي ١/ ١٤٤(٥٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٥٤٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: وقال مالك، ويَحيَى بن سَعيد، وشُعيب، وابن أَبي حَفصة: «وَالشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ». و«مُسلم» ٢/ ١٠٣ و١٠٤(١٣٢٤) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، قال: قرأْتُ على مالك، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٠٤ (١٣٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (١٣٢٦) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢)، وسُويد بن سَعيد (٣)، والقَعنَبي (٥م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٠).

(٢) في الـمَوضع: (٢٠٧١): عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب: ..... ﷺ، يُصلِّي العَصرَ، قَبلَ أَن تَخرُجَ الشَّمسُ مِن حُجرَتي طالِعةً.

أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٤٠٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: قرأْتُ على مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب. و«التِّرمِذي» (١٥٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» ١/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٤٤٨٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٣٣٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حفظناه مِن الزُّهْري (ح) وحَدثنا أَحمد بن عَبدَة الضَّبي، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (١٥٢١) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ زاد عَبد الرَّزاق في (٢٠٧٣): فَقَالَ سُلَيْمَانُ بن مُوسَى: نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «صَلُّوا صَلاَةَ الْعَصْرِ، بِقَدْرِ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ إِلَى ذِي الْحُلَيْفَةِ، سِتَّةَ أَمْيَالٍ».

* * *

١٧٧٤٩ - عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَالْعَوَالِي عَلَى مِيلَيْنِ، أَوْ ثَلاثَةٍ، قَالَ: وَأَحْسَبُهُ، قَالَ: وَأَرْبَعَةٍ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٠ و١٦٤٨٤ و١٦٥٨٥ و١٦٥٩٧ و١٦٦١٤ و١٦٦٨٥ و١٦٧٣٣ و١٦٧٦٥ و١٦٨٣٣ و١٧٢٦٧)، وأَطراف المسند (١١٧٦١ و١١٨٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٨ و٥٧٩ و٦٣١-٦٣٣ و٨٧٧)، وأَبو عَوانة (٩٩٧ و٩٩٩ و١٠٢٨-١٠٣١)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٨٠ و٣٠٩٤)، والدَّارَقُطني (١٠٠١)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٣ و٤٤١ و٤٤٢.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره.

ـ أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٧٠) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، مِثْلَهُ.

ـ فوائد:

ـ عُروة؛ هو ابن الزُّبَير، والزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٧٧٥٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَها، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَها»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الْعَصْرِ سَجْدَةً قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنَ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَدْرَكَها». وَالسَّجْدَةُ إِنَّما هِيَ الرَّكْعَةُ[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٤٩٩٤) قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«مُسلم» ٢/ ١٠٢(١٣١٩) قال: حَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك (ح) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرمَلة، كلاهما عَن ابن وَهب، والسياق لحَرمَلة. و«ابن ماجَة» (٧٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، وحَرملة بن يَحيَى، المِصريان، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«النَّسائي» ١/ ٢٧٣، وفي «الكُبرَى» (١٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَكريا بن عَدي، قال: أَخبَرنا ابن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (١٥٨٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، وعَبد الله بن وَهب) عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[3].

* * *

١٧٧٥١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٠٥)، وأَطراف المسند (١١٨٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/(١١١)، وابن الجارود (١٥٥)، وأَبو عَوانة (١١٠٣)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٨.

«أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: قَدْ نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلاَةَ غَيْرَكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يُصَلِّي يَوْمَئِذٍ غَيْرَ أَهْلِ الـمَدِينَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: الصَّلاَةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَدْيَانِ غَيْرُكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْعَتَمَةِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ غَيْرُكُمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالـمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ الْعَتَمَةَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي بِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى الْعَتَمَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لأَهْلِ الـمَسْجِدِ حِينَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ غَيْرُكُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الإِسْلَامُ فِي النَّاسِ».

زَادَ حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَذُكِرَ لِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى الصَّلاَةِ، وَذَاكَ حِينَ صَاحَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَيْلَةً بِالْعَتَمَةِ، فَنَادَاهُ عُمَرُ: نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا غَيْرُكُمْ، وَلَمْ تَكُنْ تُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالـمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: صَلُّوا فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٥٦٠).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٦١٤٨).
(٣) اللفظ للبُخاري (٨٦٤).
(٤) اللفظ لمسلم (١٣٨٧).
(٥) اللفظ للنَّسائي (١٥٢٨).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ١٩٩ (٢٦١٤٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٢١٥ (٢٦٣٢٧) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي (٢٦٣٢٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٦/ ٢٧٢(٢٦٨٦٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«الدَّارِمي» (١٣٢٥) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ١٤٨(٥٦٦) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ١/ ١٤٩(٥٦٩) قال: حَدثنا أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثني أَبو بَكر، عَن سُليمان، قال صالح بن كَيسان. وفي ١/ ٢١٨(٨٦٢ و٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (٨٦٢م) قال: وقال عَياش: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١١٥(١٣٨٧) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد العامري، وحَرمَلة بن يَحيَى، قالا: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (١٣٨٨) قال: وحَدثني عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، عَن عُقيل. و«النَّسائي» ١/ ٢٣٩، وفي «الكُبرَى» (٣٨٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر، عَن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ١/ ٢٦٧ قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: حَدثنا ابن أَبي عَبلة (ح) وأَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثني أَبي، عَن شُعيب. وفي «الكُبرَى» (١٥٢٨) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: أَخبَرنا ابن أَبي عَبلة. و«ابن حِبَّان» (١٥٣٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة اللَّخمي، بعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَبي ذِئب، وعُقَيل بن خَالد، وابن أَخي ابن شِهاب، وصالح، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وإِبراهيم بن أَبي عَبلة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٥ و١٦٤٦٩ و١٦٤٩٩ و١٦٥٤٤ و١٦٦٤٢ و١٦٧٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٥ و٨٢٦)، والبَزَّار ١٨/ (١٢٠)، وأَبو عَوانة (١٠٧٥ و١٠٧٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٦ و٣٠٩٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٧٤، والبَغَوي (٣٧٥).

١٧٧٥٢ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَعْتَمَ النَّبِيُّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، حَتَّى ذَهَبَ عَامَّةُ اللَّيْلِ، وَحَتَّى نَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى، فَقَالَ: إِنَّهُ لَوَقْتُهَا لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي».

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: «لَوْلَا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١١٤). وأَحمد ٦/ ١٥٠(٢٥٦٨٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر. و«الدَّارِمي» (١٣٢٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٢/ ١١٥ (١٣٨٩) قال: حَدثني إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن حاتم، كلاهما عَن مُحمد بن بَكر (ح) قال: وحَدثني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد (ح) قال: وحَدثني حَجاج بن الشاعر، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وأَلفاظهم مُتَقارِبةٌ. و«النَّسائي» ١/ ٢٦٧ قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج (ح) وأَخبَرني يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج. وفي «الكُبرَى» (١٥٢٩) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن خُزيمة» (٣٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مَعمَر القَيسي، قال: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسنيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنصور الرَّمَادي، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، وعَبد الرَّزاق.

أَربعتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وابن بَكر، وحَجاج بن مُحمد، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخْلَد) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني المُغيرة بن حَكيم، عَن أُم كُلثوم بنت أَبي بَكر، أَنها أَخبَرته، فَذَكَرَتْه(٢).

* * *

١٧٧٥٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا نَامَ رَسُولُ الله ﷺ، قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا سَمَرَ بَعْدَهَا».

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٨٤)، وأَطراف المسند (١٢٤٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٧)، وأَبو عَوانة (١٠٦٨ و١٠٦٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٠.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨١٠) قال: حَدثنا أَبو أَحمد. و«ابن ماجَة» (٧٠٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو عامر. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٤) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

ثلاثتهم (أَبو أَحمد الزُّبَيري، مُحمد بن عَبد الله، وأَبو نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، وأَبو عامر العَقَدي، عَبد الـمَلِك بن عَمرو) عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائِفي الثَّقَفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٧٥٤ - عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عِيسَى بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، نَائِمًا قَبْلَ الْعِشَاءِ، وَلَا لَاغِيًا بَعْدَهَا، إِمَّا ذَاكِرًا فَيَغْنَمُ، وَإِمَّا نَائِمًا فَيَسْلَمُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٧٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: وحَدثنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني أَبو حَمزة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٧٥٥ - عَمَّنْ يُصَدِّقُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عُرْوَةَ يَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ، فَقَالَتْ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ بَعْدَ الْعَتَمَةِ؟

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، رَاقِدًا قَطُّ قَبْلَهَا، وَلَا مُتَحَدِّثًا بَعْدَهَا، إِمَّا مُصَلِّيًا فَيَغْنَمُ، أَوْ رَاقِدًا فَيَسْلَمُ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٣٧) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني مَن أُصَدق، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١٧٠٣٢)، وتحفة الأشراف (١٧٤٩٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٧١).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٧)، والبَيهَقي ١/ ٤٥١.

(٢) المقصد العلي (٢٠٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ١/ ٣١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢٨٨)، والمطالب العالية (٢٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٥٢.

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

١٧٧٥٦- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: كُنْتُ أَتَحَدَّثُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَنَادَتْنِي عَائِشَةُ: أَلَا تُرِيحُ كَاتِبَيْكَ يَا عُرَيَّةُ؟؛

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعَتْنِي عَائِشَةُ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَقَالَتْ: يَا عُرَيُّ، أَلَا تُرِيحُ كَاتِبَكَ؟ فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ لَمْ يَكُنْ يَنَامُ قَبْلَهَا، وَلَا يَتَحَدَّثُ بَعْدَهَا».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢١٤٩) عَن جَعفر بن سُليمان، عَن رجلٍ مِن أَهل مَكة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (الرجل الـمَكِّي، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

١٧٧٥٧- عَنْ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنَّ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصُّبْحَ، وَهُنَّ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِيهِنَّ، وَمَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْغَلَسِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْفَجْرَ، ثُمَّ يَخْرُجْنَ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَبَشِ»(٤).

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢٨٨)، والمطالب العالية (٢٨٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٥٨٦).

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٢٥٣).

(*) وفي رواية: «كُنَّ نِسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ، يُصَلِّينَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، قَبْلَ أَنْ يُعْرَفْنَ»(١).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الْفَجْرَ، فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، مُتَلَفِّعَاتٍ فِي مُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ نِسَاءٌ مِنَ الـمُؤْمِنَاتِ، يَشْهَدْنَ الْفَجْرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَنْقَلِبْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ، وَمَا يُعْرَفْنَ مِنْ تَغْلِيسِ رَسُولِ الله ﷺ بِالصَّلَاةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النِّسَاءُ يُصَلِّينَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْفَجْرَ، فَكَانَ إِذَا سَلَّمَ انْصَرَفْنَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، فَلَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ»(٤).

أَخرجه الحُمَيدي (١٧٤) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٢٠(٣٢٥٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٣٢٥٣) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ٣٣ (٢٤٥٥٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٧) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«الدَّارِمي» (١٣٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«البُخاري» ١/ ١٠٤(٣٧٢) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ١/ ١٥١ (٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٢/ ١١٨ (١٤٠١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، كلهم عَن سُفيان بن عُيينة، قال عَمرو: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٤٠٢) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجَة» (٦٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ١/ ٢٧١، وفي «الكُبرَى» (١٥٣٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٧٢).

(٣) اللفظ لمسلم (١٤٠٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٨٢.

٣/ ٨٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٨٧) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم، قال: أنبأَنا عِيسى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٥) قال: حَدثنا عَبد العَزيز العُمَري، قال: حَدثني إِبراهيم. وفي (٤٤١٦) قال: حَدثنا إِسحاق، وعِدَّةٌ، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن خُزيمة» (٣٥٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، والـمَخزومي، وأَحمد بن عَبدَة، قال أَحمد: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن يَعقُوب الـمُقْرِئ، بواسط، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. وفي (١٥٠٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَحمود بن سُليمان السَّعدي، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو.

ثمانيتهم (سُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن عَمرو، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس بن يَزيد، وعَبد الرَّحَمن بن عَمرو الأَوزاعي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقيل، وإِبراهيم بن سَعد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن عُيَينة، وشُعَيب بن أَبي حَمزة، وأُسامة بن زيد، وإِبراهيم بن سَعد، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وخالفهم سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، فقال: عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

وخالفهم مَعمَر، رَواه عَن الزُّهْري، عَن هند بنت الحارِث، عَن أُم سَلَمة.

والصَّحيح: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٨١٠).

***

١٧٧٥٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤٢ و١٦٤٧٣ و١٦٥٢١ و١٦٥٥٥ و١٦٧٣٤)، وأَطراف المسند (١١٧٦٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٨-٥٩١)، وأَبو عَوانة (١٠٩١-١٠٩٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٦٦ و٤٥١٤ و٨٧٧٨)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٣ و٤٥٤ و٢/ ٢٣٥.

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٤). وأَحمد ٦/ ١٧٨ (٢٥٩٦٨) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ١/ ٢١٩ (٨٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة (ح) وحَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١١٩ (١٤٠٣) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضمي، وإِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قالا: حَدثنا مَعن. و«أَبو داوُد» (٤٢٣) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (١٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة (ح) وحَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن. و«النَّسائي» ١/ ٢٧١، وفي «الكُبرَى» (١٥٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٤٩٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر. وفي (١٥٠١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي.

ستتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، وعَبد الله بن يُوسُف، ومَعْن بن عِيسى، وقُتيبة، وأَحمد بن أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٩٣) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن الأَنصارية، أَنَّ عَائِشة قالَت:

«لَوْ رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ النِّسَاءِ مَا نَرَى، لَمَنَعَهُنَّ مِنَ الـمَسَاجِدِ كَمَا مَنَعَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَهَا، لَقَدْ رَأَيْتُنَا نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الْفَجْرَ فِي مُرُوطِنَا، وَنَنْصَرِفُ وَمَا يَعْرِفُ بَعْضُنَا وُجُوهَ بَعْضٍ»[4].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤)، والقَعنَبي (٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣١)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣١٥)، وأَبو عَوانة (١٠٩٥ و١٠٩٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٧١)، والبَيهَقي ١/ ٤٥٤، والبَغَوي (٣٥٣).

(٤) أَخرجه البَزار ١٨/ (٢٩٥).

• وأَخرجه مالك[1] (٥٣٣) عَن يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٥١١٢ و٦٢٨٩) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن إِسماعيل بن أُمية[2]. وفي (٥١١٣) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٨٣(٧٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو خالد، وعَبدَة بن سُليمان، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٩١ (٢٥١٠٩) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٩٣ (٢٦١٢٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن إِسماعيل بن أُمية. وفي ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى. و«البُخاري» ١/ ٢١٩(٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ٣٤ (٩٣٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعْنب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلال، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد. وفي (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي (ح) قال: وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، كُلُّهم عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٥٦٩) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١٦٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، كلاهما عَن يَحيَى (ح) وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وإِسماعيل بن أُمية) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، زَوجِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّها قَالت:

«لَو أَدرَكَ رَسولُ الله ﷺ ما أَحدَثَ النِّساءُ، لَمَنَعَهُنَّ الـمَساجِدَ، كَما مُنِعَهُ نِساءُ بَني إِسرائيلَ».

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٤٣)، وسُويد بن سَعيد (١٧٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩١).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» (٦٢٨٩) إِلى: «إِسماعيل بن أَبي أُمية»، وهو على الصَّواب في الموضع رقم (٥١١٢)، وطبعات مسند أَحمد الثلاث: عالم الكتب (٢٦٤٨٤)، والرسالة (٢٥٩٥٧)، والمكنز (٢٦٥٩٧).

قَالَ يَحيَى بنُ سَعيدٍ: فَقُلتُ لِعَمرَةَ: أَوَمُنِعَ نِساءُ بَني إِسرائيلَ الـمَساجِدَ؟ قَالَت: نَعَم[(١)].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ النَّبي ﷺ، أَدرَكَ ما أَحدَثنَ النِّساءُ اليَوم، لَمَنَعَهُنَّ الـمَساجِدَ، كَما مُنِعَتهُ نِساءُ بَني إِسرائيلَ، قَالَت: قُلتُ: وَمُنِعنَهُ؟ قَالَت: نَعَم»[(٢)].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ رَسولَ الله ﷺ، رَأَى مِنَ النِّساءِ ما رَأَينا، لَمَنَعَهُنَّ مِنَ الـمَساجِدِ، كَما مَنَعَت بَنو إِسرائيلَ نِساءَها، قُلت لِعَمرَةَ: وَمَنَعَت بَنو إِسرائيلَ نِساءَها؟ قَالَت: نَعَم»[(٣)].

(*) وفي رواية: «لَو أَنَّ رَسولَ الله ﷺ، رَأَى النِّساءَ اليَومَ، نَهاهُنَّ عَنِ الخُروجِ، أَو حَرَّمَ عَلَيهِنَّ الخُروجَ»[(٤)].

موقوفٌ، من قول عَائشة، رَضِي الله تَعالى عَنها[(٥)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه مالك بن أَنس، وحَماد بن زَيد، ومُحمد بن عَجلَان، وسُفيان الثَّوري، ويَحيَى القَطَّان، ومُعاوية بن صالح، وعَمرو بن الحارِث، وثور بن يَزيد، والقاسم بن معن، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، وابن عُيَينة، وجَعفر بن عَون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه أَبو قِلَابة، عَن القَعنَبي، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عمرة، ووهِمَ فيهِ.

والصَّحيح: عَن يَحيَى، عَن عمرة.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٠٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٨٤).

(٥) المسند الجامع (١٦١٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٣٩ و٩٨٧ و٩٨٨ و١٧٥١)، وأَبو عَوانة (١٤٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٨١٣)، والبَيهَقي ٣/ ١٣٣، والبَغَوي (٨٦٣).

ورَواه الـمَسعودي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه أَيضًا.

ورَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَائشة، ووَهِمَ فيه أَيضًا.

ورُويَ عَن إِسماعيل بن أُمَية، عَن عَمرة، قاله مَعمَر، عنه.

ورُويَ عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَمرة، قاله حَماد بن سَلَمة، عنه.

والصَّحيح: حَديث يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة. «العِلل» (٣٧٦٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني: رَواه مالك، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

وحَدَّث به أَبو قِلَابة الرَّقَاشِي، عَن القَعنَبي، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عَائشة.

ووَهِمَ فيه على القَعنَبي.

والصَّحيح: عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة. «العِلل» (٣٨١٠).

* * *

١٧٧٥٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الصُّبْحَ، فَيَنْصَرِفُ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ، مَا يُعْرَفْنَ مِنَ الْغَلَسِ، أَوْ قَالَ: لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ، فَيَنْصَرِفْنَ نِسَاءُ الـمُؤْمِنِينَ، لَا يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ، أَوْ لَا يَعْرِفُ بَعْضُهُنَّ بَعْضًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٥٢) قال: حَدثنا يُونُس، وسُريج. و«البُخاري» ١/ ٢٢٠ (٨٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور.

ثلاثتهم (يُونُس بن مُحمد، وسُريج بن النُّعمان، وسَعيد) عَن فُلَيح بن سُليمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١١)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٨).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٤٥٤.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: رُويَ هذا الحَديث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائشة، وهو حَديث غريب، حَدَّث به فُلَيح بن سُليمان، عنه. «العِلل» (٣٨١٠).

ـ ومتن الحديث صحيح، من حديث عائشة، رضي الله تعالى عنه، كما تقدم في الحديث السابق.

* * *

١٧٧٦٠ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالـمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الإِمَامَ، وَعَفَا عَنِ الـمُؤَذِّنِ»[١].

(*) وفي رواية: «الإِمَامُ ضَامِنٌ، وَالـمُؤَذِّنُ مُؤْتَمَنٌ، فَأَرْشَدَ اللهُ الأَئِمَّةَ، وَعَفَا عَنِ الـمُؤَذِّنِينَ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن خُزيمة» (١٥٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي. و«ابن حِبَّان» (١٦٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَيوة بن شُريح، قال: حَدثني نافِع بن سُليمان، أَن مُحمد بن أَبي صالح حَدَّثه، عَن أَبيه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: الأَعمش أَحفظ مِن مِئَتين مثل مُحمد بن أَبي صالِح.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخَبَر أَبو صالح السَّمان، عَن عَائِشة، على حسب ما ذكرناه، وسَمِعه مِن أَبي هُريرة مرفوعًا، فمَرَّة حَدث به عَن عَائِشة، وأُخرى عَن أَبي هُرَيرة، وتارةً وَقَفَه عليه، ولم يَرفعه، وأَما الأَعمش فإِنه سَمِعه مِن أَبي صالح،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٢٤)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٥ و٤٣١.

عَن أَبي هُرَيرة، موقوفًا، وسَمِعه مِن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هُرَيرة، مرفوعًا، وقد وَهِم مَن أَدخل بين سُهيل وأَبيه فيه الأَعمش، لأَن الأَعمش سَمِعه مِن سُهيل، لا أَن سُهيلًا سَمِعه مِن الأَعمش.

ـ فوائد:

ـ رواه سُلَيمان بن مِهرَان الأَعمَش، وأَبو إِسحاق السَّبِيعي، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، وسلف في مُسنده، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال البخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٧٨، و«ترتيب علل التِّرمِذي» (٩٠ و٩١ و٩٢)، والتِّرمِذي، في «السنن» (٢٠٧)، وابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٢١٧)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٩٦٨ و٣٧٤٤)، هناك، لِزامًا.

ـ وقال ابن عَدي: حَدثنا مُحَمد بن علي، قال: حَدثنا عُثمان بن سَعِيد، قلتُ ليَحيَى بن مَعِين: فنافع بن سُليمان، كيف حديثه؟ قال: ثقةٌ، قلت: يروي عَن مُحَمد بن أَبي صالح، ما حاله؟ قَال: لَا أَعرفه.

قال ابن عَدي: وهذا الذي قاله يَحيى بن مَعين، أَن مُحَمد بن أَبي صالح لا يعرفه، فإِنه كان صاحب حَدِيث «الإِمام ضامن»، فإِن مُحَمد بن أَبي صالح يَروي عَن أَبيه، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ، قَال: الإِمام ضامن، فإِن مِن علل هذا الحَديث، فإِنه لا يصح عَن النَّبي ﷺ، لأَن أَهل مِصر رَوَوْه عَن مُحَمد بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، ورَواه سُهَيل، عَنِ الأَعمَش، عَن أَبي صالح، عَن أَبِي هُريرة، فالذي لم يصحح هذا الحَديث، جعل مُحَمد بن أَبي صالح أَخا سُهيل بن أَبي صالح، فقال: قد اتفق سُهيل، وَمُحمد بن أَبي صالح جميعًا، عَن أَبيهما، فقال مُحَمد بن أَبي صالح: عَن عَائِشة، وقال سُهَيل: عَن أَبِي هُريرة، ومَنْ صحح هذا الحَديث، قال: مِن أَين جُعل مُحَمد بن أَبي صالح أَخًا لسُهيل بن أَبي صالح، وليس في ولد أَبي صالح مَن اسمه مُحَمد، إِنما هو: سُهَيل، وعباد، وَعَبد الله، ويَحيى، وصالح بنو أَبي صالح، وليس فيهم مُحَمد. «الكامل» ٧/ ٤٧٣.

ـ وقال البَرقانيّ: سأَلتُ الدَّارَقُطني عَن حَديث نافِع بن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن عائشة؛ الإِمام ضامن؟ قال: مُحمد هذا مَجهُول، وقيل: هو أُخو سُهيل، يُترك هذا الحَدِيث. «سؤالاته» (٤٧٠).

* * *

١٧٧٦١- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَمِعَ الـمُنَادِيَ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قال: حَدثنا عَمرو بن مَيمون بن مِهران، قال: أَخبَرني أَبي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ عَفان؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٧٧٦٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا»[3].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٢٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان العَسكري، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

كلاهما (ابن مُسْهِر، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[4].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢٧(٢٣٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ، قَالَ: وَأَنَا، وَأَنَا». «مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٤٣٧).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٢١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٧٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٤٠٩.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث قد رَواه غير واحد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، مُرسلا. وأَسنده عَلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة رَضِي الله عَنها.

ورَواه عَمرو بن مَيمون، عَن أَبيه، عَن عَائِشة رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٥٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُسهِر، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا، وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (٣٥٣٣).

* * *

• حَدِيثُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح) وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَا:

«كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِن بِلالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

قَالَ الْقَاسِمُ: وَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا إِلَّا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا، وَيَرْقَى هَذَا.

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٧٦٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ، وَكَانَ بِلَالٌ لَا يُؤَذِّنُ حَتَّى يَرَى الْفَجْرَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ بِلَالٌ»(٢).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٥) قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (٤٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة. و«ابن حِبَّان» (٣٤٧٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهلي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حَمزة.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

كلاهما (مُصعب، وإِبراهيم) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: ورَوى شَبيهًا بهذا الـمَعنَى أَبو إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

* * *

١٧٧٦٤ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ: أَيَّ سَاعَةٍ تُوتِرِينَ؟ قَالَ: قَالَتْ: مَا أُوتِرُ حَتَّى يُؤَذِّنُونَ، وَمَا يُؤَذِّنُونَ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ، قَالَتْ:

«وَكَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلاَلٌ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَكُلُوا وَاشْرَبُوا، فَإِنَّهُ رَجُلٌ ضَرِيرُ الْبَصَرِ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلاَلٌ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ، فَإِنَّ بِلاَلًا لَا يُؤَذِّنُ، كَذَا قَالَ، حَتَّى يُصْبِحَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٥(٢٦٠٣٧). وابن خُزيمة (٤٠٧) قال: حَدثناه أَحمد بن مَنصور الرَّمَادي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن مَنصور) عَن إِسماعيل بن عُمر، أَبي الـمُنذر، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[3].

* * *

١٧٧٦٥ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ ثَلاَثَةُ مُؤَذِّنِينَ: بِلاَلٌ، وَأَبُو مَحْذُورَةَ، وَعَمْرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا أَذَّنَ عَمْرٌو فَإِنَّهُ ضَرِيرُ الْبَصَرِ فَلاَ يَغُرَّنَّكُمْ، وَإِذَا أَذَّنَ بِلاَلٌ فَلاَ يَطْعَمَنَّ أَحَدٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٢)، والمقصد العلي (٥٠٦م)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ١/ ٣٨٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٧٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٦.

أَخرجه ابن خُزيمة (٤٠٨) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، ومُحَمد بن عُثمان العِجلي، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، فذكره[١].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَما خَبر أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، فإِن فيه نظرًا، لأَني لا أَقفُ على سَماع أَبي إِسحاق هذا الخبَر من الأَسود، فأَما خبَر هِشام بن عُروة فصحيحٌ مِن جهةِ النقل.

ـ فوائد:

ـ قال صالح بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبِي: إِسرائيل عَن أَبي إِسحاق، فيه لينٌ، سَمِع منه بأَخَرة. «الجَرح والتَّعديل» ٢/ ٣٣١.

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٧٧٦٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ أَعْمَى»[٢].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٣(٧٧٤) قال: حَدثني أَبو كُريب، مُحمد بن العلاء الهَمْداني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن مَخلَد، عَن مُحمد بن جَعفر. وفي (٧٧٥) قال: وحَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٥٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم بن عَبد الله بن عُمر، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، ويَحيَى، وسَعيد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٣].

---

(١) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٩٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٢ و١٥٢٣)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٩.

(٢) اللفظ لمسلم (٧٧٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٠٧ و١٧١٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٩٧٨ و٩٧٩)، والبَيهَقي ١/ ٤٢٧.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٢١٦(٢٢٦٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام، عَن أَبيه؛

«أَنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى»، مُرسَل.

* * *

١٧٧٦٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«سُئِلَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ سُتْرَةِ الـمُصَلِّي؟ فَقَالَ: مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سُئِلَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ عَنْ سُتْرَةِ الـمُصَلِّي؟ فَقَالَ: كَمُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ»[(٢)].

أَخرجه مُسلم ٢/ ٥٥(١٠٤٨) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا سَعيد بن أَبي أَيوب. وفي (١٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: أَخبَرنا حَيْوة. و«النَّسائي» ٢/ ٦٢، وفي «الكُبرَى» (٨٢٣) قال: أَخبَرنا العَباس بن مُحمد الدُّوري، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا حَيْوة.

كلاهما (سَعيد بن أَبي أَيوب، وحَيْوة بن شُريح) عَن أَبي الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، فذكره[(٣)].

* * *

١٧٧٦٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلَيَّ، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا، قَالَتْ: وَالْبُيُوتُ يَوْمَئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ»[(٤)].

---

(١) اللفظ لمسلم (١٠٤٨).

(٢) اللفظ لمسلم (١٠٤٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٢١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٣٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٨.

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ حَرَّكَنِي بِرِجْلِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَرِجْلِي فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَنِي فَقَبَضْتُهَا، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَنَامُ مُعْتَرِضَةً بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ غَمَزَنِي بِرِجْلِهِ، فَقَالَ: تَنَحَّيْ»[3].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَمُدُّ رِجْلِي فِي قِبْلَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا سَجَدَ غَمَزَنِي فَرَفَعْتُهَا، فَإِذَا قَامَ مَدَدْتُهَا»[4].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً، رِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ، فَقَبَضْتُهَا، فَسَجَدَ»[5].

أَخرجه مالك[6] (٣٠٨) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«عَبد الرَّزاق» (٢٣٧٦) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر. و«الحُمَيدي» (١٧٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة اللَّيثي. و«أَحمد» ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤٠٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى الطَّباع، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن سالم أَبي النَّضر. و«البُخاري» ١/ ١٠٧(٣٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٤).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٢٠٩).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٧١٣).

(٦) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٦)، والقَعنَبي (١٥٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٣).

حَدثني مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ١/ ١٣٦(٥١٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٢/ ٨١(١٢٠٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو داوُد» (٧١٣) قال: حَدثنا عاصم بن النَّضر، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن أَبي النَّضر. وفي (٧١٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر (ح) وحَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُحمد، عَن مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٨) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، ويَزيد، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَمرو اللَّيثي. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي (٢٣٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو. وفي (٢٣٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر.

كلاهما (سالم أَبو النَّضر، ومُحمد بن عَمرو) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٧٧٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي صَلاَتَهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ الله ﷺ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي، قَالَ سَعْدٌ: وَأَحْسَبُهُ قَالَ: وَهِيَ حَائِضٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٢ و١٧٧٥٤)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٣ و١٢٢٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٤٢٨ و١٤٢٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥١٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٤ و٢٧٦ و٣/ ٤٦، والبَغَوي (٥٤٥).

(٢) اللفظ للحُميدي.

قَالَ حَجَّاجٌ: قَالَ شُعْبَةُ: سَعْدٌ الَّذِي شَكَّ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ».

قُلْتُ: أَبَيْنَهُمَا جُدُرُ الْمَسْجِدِ؟ قَالَتْ: لَا، فِي الْبَيْتِ إِلَى جُدُرِهِ[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ هُوَ وَأَهْلُهُ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: حَدَّثَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي إِلَيْهَا، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ، وَكَانَ عِنْدَ عُمَرَ: فَلَعَلَّهَا يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ قَالَتْ: وَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ: أُخْبِرُكَ بِالْيَقِينِ، وَتَرُدُّ عَلَيَّ بِالظَّنِّ، بَلْ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقُلْنَا: الْمَرْأَةُ، وَالْحِمَارُ، فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ؛ لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مُعْتَرِضَةً كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي»[5].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي صَلَاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ»[6].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٧١).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٦١٦٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٤٦٨).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٨٨٩).

(٥) اللفظ لمسلم (١٠٧٧).

(٦) اللفظ لمسلم (١٠٧٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجِنَازَةِ، تَحْتَ قَطِيفَتِي»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا نَائِمَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْوِتْرِ أَيْقَظَنِي»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٣٧٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي (٢٣٧٤) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٣٧٥) عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«الحُمَيدي» (١٧١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٨١(٢٩١٠) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ٢/ ٥٢٤(٨٨٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٨٦ (٢٥٠٦٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْري، وعَطاء بن أَبي رَباح. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٣٦) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثني سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ٩٨(٢٥١٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٣٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٦) قال: حَدثنا بَهز، وابن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة، قال بَهز: أَخبَرني سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ١٩٢(٢٦١١٧) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَطاء. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٩) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«الدَّارِمي» (١٥٣٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٩٠).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢٣٤٤).

عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. و«البُخاري» ١/ ١٠٧(٣٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ١/ ١٣٦(٥١٢) و٢/ ٣١(٩٩٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ١/ ١٣٧(٥١٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني ابن أَخي ابن شِهاب، أَنَّهُ سأَل عَمَّه عَن الصَّلاة يقطعُهَا شَيءٌ؟ فقال: لا يقطعُهَا شَيءٌ. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالوا: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي (١٠٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام. وفي (١٠٧٧) قال: وحَدثني عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي بَكر بن حَفص. و«ابن ماجَة» (٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٧١٠) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي (٧١١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرَى» (٨٣٧) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٨٢٠) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا هَمام بن يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٨٢٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٨٢٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٨٢٣م) قال: حَدثنا أَحمد، قال: أَخبَرنا حَماد، قال: قال أَيوب: عَن هِشام «قَالَتْ: مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الجْنَازَةِ». وفي (٨٢٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا ابن بِشر، قالا: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا حَفص بن عَمرو الرَّبَالي، قال: حَدثنا عُمر بن علي، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٤٤) قال: أَخبَرنا علي بن أَحمد الجُرجاني، بحَلَب، قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٤٥) قال: أَخبَرنا في عَقِبه، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد،

قال: قال أَيوب، عَن هِشام بن عُروة؛ «مُعْتَرِضَةٌ كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ». وفي (٢٣٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٣٩٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن حَفص.

ستتهم (عَطاء بن أَبي رَباح، وابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، وسَعد بن إِبراهيم، وأَبو بَكر بن حَفص، ومُحمد بن جَعفر بن الزُّبير) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد عَقِب (٧١٠): رواه الزُّهْري، وعَطاء، وأَبو بَكر بن حَفص، وهِشام بن عُروة، وعِراك بن مالك، وأَبو الأَسود، وتَميم بن سَلَمة، كُلُّهم عَن عُروة، عَن عَائِشة، وإِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة، وأَبو الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، والقاسم بن مُحمد، وأَبو سَلَمة، عَن عَائِشة، لم يَذكُروا: «وَأَنَا حَائِضٌ».

• أَخرجه البُخاري ١/ ١٠٧(٣٨٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد، عَن عِراك، عَن عُروة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَنَامَانِ عَلَيْهِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف عَن عَطاء بن أَبي رَباح فيه؛

فَرَواه ابن جُرَيج، وإِياس بن دَغفَل، والأَوزاعي، عَن عَطاء، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن أَبي لَيلَى، والعَباس بن عَوْسَجة، رَوَياه عَن عَطاء، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٢ و١٦٣٧٢ و١٦٤٤٨ و١٦٥٥٤ و١٦٦١٥ و١٦٩٠٢ و١٧٢٧٦ و١٧٣١٢ و١٧٣٦٨)، وأَطراف المسند (١١٦٩٢ و١١٧٢٣ و١١٧٣٥ و١١٧٥٥ و١١٨٧١ و١١٩٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٥ و١٥٦٠ و١٥٦١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٠-٦٠٤ و٦٣٥ و٨٢١)، والبَزَّار ١٨/ (١٦١)، وابن الجارود (١٦٩)، وأَبو عَوانة (١٤١٨-١٤٢٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٤٩ و١٩٨٠ و٤٠٦٠ و٤٢٨٠ و٧٠٤٥ و٨٠٦٥ و٩٠٢٣ و٩٤٦٣)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٥ و٢٧٩ و٣١١ و٣/ ١٠٧، والبَغَوي (٥٤٦ و٩٧١).

والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٥٦٦).

ـ عِراك؛ هو ابن مالِك، ويَزيد؛ هو ابن أَبي حَبيب، واللَّيث؛ هو ابن سَعد.

* * *

١٧٧٧٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ: «قَدْ عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، وَأَنَا فِي لِحَافِي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ تِلْقَاءِ رِجْلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، كَرِهْتُ أَنْ أَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَنْسَلُّ انْسِلاَلاً»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، بَلَغَهَا أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ الصَّلاَةَ يَقْطَعُهَا الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْـمَرْأَةُ، قَالَتْ: أَلاَ أَرَاهُمْ قَدْ عَدَلُونَا بِالْكِلاَبِ وَالْحُمُرِ؛ رُبَّمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، وَأَنَا عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فتكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِ السَّرِيرِ، كَرَاهِيَةَ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِي»(٣).

(*) وفي رواية: «جَعَلْتُمُونَا بِمَنْزِلَةِ الْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَأَنَا تَحْتَ كِسَائِي، بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ تَحْتِ الْقَطِيفَةِ انْسِلاَلاً»(٤).

(*) وفي رواية: «عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلاَبِ وَالْحُمُرِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلَيِ السَّرِيرِ، حَتَّى أَنْسَلَّ مِنْ لِحَافِي»(٥).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٣٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٥٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٥٠ و٢٥٥٢١).

(٥) اللفظ لمسلم (١٠٨٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٠) و٦/ ١٣٢(٢٥٥٢١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. وفي ٦/ ١٧٤ (٢٥٩٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش. وفي (٢٦٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٣٣) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثني مَنصور. و«البُخاري» ١/ ١٣٥(٥٠٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ١/ ١٣٦(٥١١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الأَعمش. وفي ١/ ١٣٧(٥١٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وأَبو سَعيد الأَشج، قالا: حَدثنا حَفص بن غِياث (ح) قال: وحَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش. وفي (١٠٨٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ٦٥، وفي «الكُبرَى» (٨٣٣) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩١) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«ابن خُزيمة» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث، عَن الأَعمش. وفي (٨٢٦) قال: حَدثناه الدَّورقي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

ثلاثتهم (سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، وحَماد بن أَبي سُليمان، ومَنصور بن الـمُعتَمر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

* * *

١٧٧٧١ - عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ ذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلَاةَ: الْكَلْبُ، وَالْحِمَارُ، وَالـمَرْأَةُ، فَقَالَتْ: شَبَّهْتُمُونَا بِالْحُمُرِ وَالْكِلَابِ؛

(١) المسند الجامع (١٦٢١٩)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥٢ و١٥٩٨٧)، وأَطراف المسند (١١٤٢٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٧٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨٧ و١٧٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (٣٢٧)، وأَبو عَوانة (١٤٢٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٢٨٧)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٦، والبَغَوي (٥٤٧).

«وَاللهِ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، تَكُونُ لِيَ الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فَأَسْتَقْبِلَهُ، فَأَنْسَلُّ انْسِلَالًا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي وَأَنَا بَيْنَ يَدَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ، أَنْسَلُّ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤١(٢٤٦٤٠) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي ٦/ ٢٣٠ (٢٦٤٥٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٦٤٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا قُطبة. و«البُخاري» ١/ ١٣٦ (٥١١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن خليل، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. وفي ١/ ١٣٧(٥١٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي. وفي ٨/ ٧٦ (٦٢٧٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«مُسلم» ٢/ ٦٠(١٠٧٩) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، وأَبو سَعيد الأَشج، قالا: حَدثنا حَفص بن غِياث (ح) قال: وحَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٨٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث.

خمستهم (حَفص، وعَبد الله بن نُمَير، وقُطبة بن عَبد العَزيز، وعلي بن مُسْهِر، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره[5].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥١٤).

(٢) اللفظ للبُخاري (٦٢٧٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٤٠).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٤٢ و١٧٦٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٤٧)، وأَبو عَوانة (١٤٢١-١٤٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ٢٧٦ و٣١١، والبَغَوي (٥٤٧).

ـ صرح الأَعمش بالسماع عند البُخاري (٥١٤)، ومُسلم.

* * *

١٧٧٧٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ؛

«قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ، يَعْنِي رِجْلِي، فَضَمَمْتُهَا إِلَيَّ، ثُمَّ يَسْجُدُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَيُصَلِّي، وَإِنِّي لَمُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ اعْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ مَسَّنِي بِرِجْلِهِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوتِرُ، تَأَخَّرْتُ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «بِئْسَمَا عَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ غَمَزَ رِجْلَيَّ، فَقَبَضْتُهُمَا»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي صَلاَتَهُ بِاللَّيْلِ، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِذَا بَقِيَ الْوِتْرُ أَيْقَظَهَا فَأَوْتَرَتْ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٠) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٦٠(٢٦٧٦٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن الهَادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«البُخاري» ١/ ١٣٨(٥١٩) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سُليمان بن بِلال، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (٧١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«النَّسائي» ١/ ١٠١ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٦٤).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لمسلم.

شُعيب، عَن اللَّيث، قال: أَنبأَنا ابن الهَادِ، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٧) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٢٣٤٣) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عُبيد الله بن عُمر.

ثلاثتهم (عُبيد الله بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، ورَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

* * *

١٧٧٧٣- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لَا يَقْطَعُ صَلَاةَ الـمُسْلِمِ شَيْءٌ، إِلَّا الْحِمَارُ، وَالْكَافِرُ، وَالْكَلْبُ، وَالـمَرْأَةُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، لَقَدْ قُرِنَّا بِدَوَابِّ سَوءٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٥٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثنا رَاشِد بن سَعد، فذكره[2].

- فوائد:

- صَفوان؛ هو ابن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القُدوس بن الحَجاج.

* * *

١٧٧٧٤- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ، عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢١ و١٦٢٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥١ و١٧٥٣٢ و١٧٥٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٢١ و١٩٨٠ و٤٠٦٠ و٨٧٨٥)، والبَيهَقي ١/ ١٢٨.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٢)، وأَطراف المسند (١١٤٩٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٩٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٩).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَأَنَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، مُضْطَجِعَةٌ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٥(٢٥١٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٩) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمام.

كلاهما (هَمام بن يَحيَى، وسَعيد بن أَبي عَروبة) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَطاء بن أَبي رباح، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٧٧٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى، وَهِيَ مُسْتَعْرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَأَخَوَاتِكُمْ، وَعَمَّاتِكُمْ؟»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّهُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ الْكَلْبُ الأَسْوَدُ، وَالـمَرْأَةُ الْحَائِضُ، قَالَ عَطَاءٌ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّى، وَهِيَ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: أَلَيْسَ هُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ، وَأَخَوَاتِكُمْ، وَعَمَّاتِكُمْ؟».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٤(٢٤٨٦٣) قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد) عَن داوُد بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٤)، وأَطراف المسند (١١٩٧١).

(٣) لفظ (٢٤٨٦٣).

الفُرات، عَن إِبراهيم بن مَيمون الصَّائِغ، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٧٧٧٦- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي وَأَنَا بِإِزَائِهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥ (٢٥٧٣٧) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر، عَن مَسروق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ عامر، هو ابن شَرَاحيل الشَّعْبي، وجابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفي، وإِسرائيل، هو ابن يُونُس، وهاشم، هو ابن القاسم.

* * *

١٧٧٧٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٨٧) قال: حَدثنا مُصعب. وفي (٤٨٤٠) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف.

كلاهما (مُصعب بن عَبد الله بن الزُّبير، وهارون) عَن بِشر بن السَّري، عَن مُصعب بن ثابِت بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٢٥، في ترجمة مُصعب بن ثابِت، وقال: لا يُعرَف إِلَّا به، وقَد رُوي بِغَير هَذا الإِسناد، وبِخِلاف هَذا اللَّفظ، في مَعناه، مِن طَريق أَصلَح مِن هَذا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٢٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٦٢.
والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٤٣٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٦)، وأَطراف المسند (١٢١٢٠).

(٣) المقصد العلي (٢٦٤ و٢٦٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرَة (١١٢٠)، والمطالب العالية (٣٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزار، في «كشف الأَستار» (٥٨٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٤٩٢٩).

ـ وقال البرقاني: قلتُ للدَّارَقُطني: هل رَوى حَديث هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ ارهقوا القبلة، غير مُصعب بن ثابت؟ قال: لا.

فقلتُ: ثابت، ابن مَن؟ فقال: هو مُصعب بن ثابت بن عَبد الله بن الزُّبير مدني، لَيس بالقوي.

قلتُ: حَدَّث به عَن مُصعب، غير بِشر بن السَّري؟ قال: سَعيد بن سلام، وهو ضَعيف، يَعني سَعيدًا ضَعيف.

قلت له: فبِشر بن السَّرِي؟ قال: ثقة مَكِّي، وَجَدوا عليه في أَمر المذهب، فحلف، واعتذر إِلى الحُميدي في ذلك، وهو في الحَدِيث صدوق. «سؤالاته» (٦٦٦).

ـ قال ابن الأَثير: ارْهَقوا القِبلة، أَي ادْنُوا منها. «النهاية في غريب الحديث» ٢/ ٢٨٣.

* * *

١٧٧٧٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ يَقُولُ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ».

غَيْرُ أَنَّ سَلْمًا لَمْ يَقُلْ: «فَكَبَّرَ»(٢).

أَخرجه ابن ماجة (٨٠٦) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، وعَبد الله بن عِمران. و«التِّرمِذي» (٢٤٣) قال: حَدثنا الحَسن بن عَرَفة، ويَحيَى بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (٤٧٠) قال: حَدثناه مُؤَمَّل بن هِشام، وسَلْم بن جُنادة.

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

ستتهم (علي، وعَبد الله، والحَسن، ويَحيَى، ومُؤَمَّل، وسَلْم) عَن أَبي مُعاوية، مُحمد بن خازِم، عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[١].

ـ في رواية ابن خُزيمة: «حارِثة بن مُحمد».

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ لَا نَعرِفُه إِلَّا مِن هذا الوَجه، وحارِثة قد تُكُلِّمَ فيه مِن قِبَلِ حِفْظِه، وأَبو الرِّجَال اسمُه: مُحمد بن عَبد الرَّحمَن المَديني.

ـ وقال أَبو بَكر بن خُزيمة: حارِثة بن مُحمد، رحمه الله، لَيس ممن يَحتَجُّ أَهل الحَدِيث بحَديثه.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ١١٩، في ترجمة حارِثة بن أَبي الرِّجال، وقال: لَه غَير حَديث لا يُتابَع عَليه، وهذا الحَديث رُوي مِن غَير هَذا الوجه بِأَسانيد جياد.

* * *

١٧٧٧٩ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

أَخرجه أَبو داوُد (٧٧٦) قال: حَدثنا حُسين بن عِيسى، قال: حَدثنا طَلق بن غَنَّام، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب المُلَائي، عَن بُديل بن مَيسَرة، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٠ و١٠٠٩)، والبَزَّار ١٨/ (٣٠٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٠٢)، والدَّارَقُطني (١١٤٩ و١١٥٠)، والبَيهَقي ٢/ ٣٤، والبَغَوي (٥٧٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١١٤١)، والبَيهَقي ٢/ ٣٣.

ـ قال أَبو داوُد: وهذا الحَدِيث لَيس بالـمَشهور عَن عَبد السَّلام بن حَرب، لم يَروه إِلا طَلق بن غَنَّام، وقد رَوَى قصة الصَّلاة عَن بُديل جماعةٌ، لم يذكروا فيه شيئًا مِن هذا.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (١١٤١)، وقال: وليس هذا الحَديث بالقوي.

ـ وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيّ، لَم يَسمَع مِن عَائِشَة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٧٧٨٠ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فَإِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَفْتَرِشَ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، وَيَخْتِمُهَا بِالتَّسْلِيمِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَانَا أَنْ يَفْتَرِشَ أَحَدُنَا ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ الْكَلْبِ، أَوِ السَّبُعِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَرِشُ رِجْلَهُ، أَوْ قَالَ: قَدَمَهُ، الْيُسْرَى لِلْيُمْنَى.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٦).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٢٩٣٨).

قَالَ: وَكَانَتْ تَنْهَانَا عَن عَقِبِ الشَّيْطَانِ، يَعْنِي الإِقْعَاءَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَإِذَا سَجَدَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: التَّحِيَّاتُ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ: التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى تَحْتَ الْيُمْنَى»(٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٥٤٠ و٢٦٠٢ و٢٨٧٣ و٢٩٣٨ و٣٠١٤ و٣٠٥٠ و٣٠٨١) مُقطعًا عَن عُثمان بن مَطَر، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٢٩(٢٣٩٧) و١/ ٢٥٨ (٢٦٦٩) و١/ ٢٨٤(٢٩٤١) و١/ ٢٨٥(٢٩٥٦) و١/ ٤١٠(٤١٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. وفي ١/ ٢٥٢(٢٦٠١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حُسين الـمُكْتِب. وفي ١/ ٢٨٩ (٢٩٨٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، ويَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. وفي ١/ ٢٩٦(٣٠٤٠) قال: حَدثنا عَبد السَّلام. و«أَحمد» ٦/ ٣١ (٢٤٥٣١) قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي الأَزرق، ويَحيَى بن سَعيد، قال إِسحاق: حَدثنا حُسين الـمُكْتِب. وفي (٢٤٥٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. وفي

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٣٠٥٠)، وقوله: «يَعنِي الإِقعاءَ» سقط مِن طبعة المجلس العلمي، وأَثبَتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٣٠٥٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٨٢).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٥٦).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٠٤٠).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٠١).

(٦) اللفظ لابن خُزيمة.

٦/ ١١٠(٢٥٣٠١) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبان. وفي ٦/ ١٧١ (٢٥٨٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ١٩٤(٢٦١٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن حُسَين. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٣٤) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٣٤٨) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«مُسلم» ٢/ ٥٤ (١٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعنِي الأَحمر، عَن حُسَين الـمُعَلِّم (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن ماجَة» (٨١٢ و٨٦٩ و٨٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«أَبو داوُد» (٧٨٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، عَن حُسَين الـمُعَلِّم. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن خُزيمة» (٦٩٩) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم. و«ابن حِبَّان» (١٧٦٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حُسَين الـمُعَلِّم.

خمستهم (حُسَين الـمُعَلِّم، وعَبد السَّلام بن حَرب، وأَبَان بن يَزيد، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن بُديل بن مَيْسرة العُقَيلي، عَن أَبي الجَوزاء، أَوْس بن عَبد الله الرَّبعي، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه بُدَيل بن مَيسَرة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُسَين الـمُعَلِّم، وابنُه عَبد الأَعلَى بن حُسين، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبَان بن يَزيد العَطار، وعَبد الرَّحمَن بن يَزيد، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن بُدَيل، عَن أَبي الجَوزاء، عَن عائِشة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٠)، وأَطراف المسند (١١٤٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣١)، وأَبو عَوانة (١٥٨٥ و١٥٩٥ و١٨٠٢ و١٨٩١ و٢٠٠٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٦١٧)، والبَيهَقي ٢/ ١٥ و٨٥ و١١٣ و١٢١ و١٣٣ و١٧٢.

وخالَفهم حَماد بن زَيد، رَواه عَن بُدَيل، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.
والقَول قَول مَن قال: عَن أَبي الجَوزاء، واسمُه أَوس بن عَبد الله الرَّبعيُّ. «العِلل» (٣٧٥٢).

ـ وقال أَبو عُمر ابن عَبد البَرِّ: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيّ، لَم يَسمَع مِن عَائِشَة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٧٧٨١ - عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ، أَوْسِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَزِيدُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ عَلَى التَّشَهُّدِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٧٣) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، عَن بُديل بن مَيْسرة، عَن أَبي الجَوزاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عُمَر ابن عَبد البَر: اسمُ أَبي الجَوزاء أَوسُ بن عَبد الله الرَّبَعيُّ، لَم يَسمَع مِن عائِشة، وحَديثُه عَنها مُرسَلٌ. «التمهيد» ٢٠/ ٢٠٥.

* * *

١٧٧٨٢ - عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:
«كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا، فَهِيَ خِدَاجٌ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ»[4].

---

(١) المقصد العلي (٣٨٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣٦٩)، والمطالب العالية (٥٢٣).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.
(٣) اللفظ للبُخاري (١٢).
(٤) اللفظ للبُخاري (٨٠).

(*) وفي رواية: «كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأُمِّ الْكِتَابِ، فَهِيَ خِدَاجٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٠(٣٦٤٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ١٤٢ (٢٥٦١٢) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» في «القراءَة خَلف الإِمام» (١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. قال البُخاري: وزاد يَزيد بن هارون: «بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». وفي (٨٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِع يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (٨٤٠) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب الجَزَري، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى.

أَربعتهم (يَزيد بن هارون، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب، ويَزيد بن زُرَيع، وعَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[2].

* * *

١٧٧٨٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، رَبِّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، مُنْذُ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ الله وَالْفَتْحُ﴾، يُصَلِّي صَلَاةً إِلَّا دَعَا، وَقَالَ: سُبْحَانَكَ رَبِّي وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[5].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨١)، وأَطراف المسند (١١٥٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٨)، والبَيهَقيُّ، في «القراءَة خلف الإِمام» (٩٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٧).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩١).

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، صَلَاةً بَعْدَ أَنْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالفَتْحُ﴾ إِلَّا يَقُولُ فِيهَا: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٧٨) عَن الثَّوْري، عَن مَنصور. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٤) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٧) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان (ح) ووَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل، عَن الأَعمش. و«البُخاري» ١/ ٢٠١(٧٩٤) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ١/ ٢٠٧(٨١٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سُفيان، قال: حَدثني مَنصور. وفي ٥/ ١٨٩(٤٢٩٣) قال: حَدثني مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا غُنْدَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٢٠(٤٩٦٧) قال: حَدثنا الحَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن الأَعمش. وفي (٤٩٦٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٢/ ٥٠(١٠١٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (١٠٢١) قال: حَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضَّل، عَن الأَعمش. و«ابن ماجَة» (٨٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٨٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٦٣٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، ويَزيد، قالا: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٢١٩، وفي «الكُبرَى» (٧١٣) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي ٢/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٧٢٠ و١١٦٤٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«ابن خُزيمة» (٦٠٥) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، ويُوسُف بن مُوسى، قالا: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور. وفي (٦٠٥م) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٨٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير،

(١) اللفظ للبُخاري (٤٩٦٧).

عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٩٣٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن مَنصور. وفي (٦٤١٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن الأَعمش.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان بن مِهرَان الأَعمش) عَن مُسلم بن صُبيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[1].

• أَخرجه ابن حِبَّان (١٩٢٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن مَحمود السَّعدي، قال: حَدثنا مُوسى بن بَحر، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد، عَن مَنصور، عَن أَبي إِسحاق، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ».

جعله: «عَن أَبي إِسحاق»، بدل «عَن أَبي الضُّحَى».

* * *

١٧٧٨٤- عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٥)، وأَطراف المسند (١٢١١٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤١ و١٤٤٣)، وأَبو عَوانة (١٨٨١-١٨٨٤)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٠٠-٦٠٤)، والبَيهَقي ٢/ ٨٦ و١٠٩، والبَغَوي (٦١٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٣٧).

ثُمَّ شَكَّ يَحيَى فِي: ثَلَاثٍ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ، أَوْ فِي رُكُوعِهِ: سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الـمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٥٠ (٢٥٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٦٤) قال: حَدثنا عَمرو بن الهَيثم، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٣٧) و٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٨) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٤ و٢٥٣٥٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، وعَفان، قالا: حَدثنا شُعبة (ح) قال شُعبة: حَدثني هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف، عَن عَائِشة، أَنها قالَت: «في رُكوعه وسُجوده»، قال عَفان: قال شُعبة: فذكرتُ ذلك لِهشام بن أَبي عَبد الله، فقال: «في رُكوعه وسُجوده». وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٧٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال: وقال هِشام بن أَبي عَبد الله: «في رُكوعه وسُجوده». وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٥٩٨ و٢٦٥٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سُئل سَعيد: ما يقول الرجُل في رُكوعه؟ فأَخبَرنا. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر العَبدِي، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١٠٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) قال أَبو داوُد: وحَدثني هِشام. و«أَبو داوُد» (٨٧٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام. و«النَّسائي» ٢/ ١٩٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٠ و١١٦٢٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ٢٢٤، وفي «الكُبرَى» (٧٢٤ و٧٦٧٦) قال: أَخبَرنا بُنْدار، مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٦).

سَعيد القَطَّان، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة[1]. وفي «الكُبرَى» (٧٦٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٦٠٦) قال: حَدثنا الصَّنعاني، مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٨٩٩) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وشُعبة بن الحَجاج) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن مُطَرِّف بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[2].

ـ صرح قَتادة بالسماع، في رواية أَحمد (٢٦٥٩٨)، ومُسلم (١٠٢٦).

* * *

١٧٧٨٥ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الـمَأْثَمِ وَالـمَغْرَمِ، قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الـمَغْرَمِ، يَا رَسُولَ الله؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ

---

(١) تحرف في المطبوع ٢/ ٢٢٤، إلى: «عَن شُعبَة، قالا: حدثنا سَعيد»، وصوابه حذف «قالا: حدثنا سَعيد»، وهو على الصواب في النسخة الخطية (الورقة/ ١٢٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٦٦٤).
ـ أَما في مطبوع «السنن الكبرى»، ففي الموضع الأَول (٧٢٤): «سعيد، عن قتادة»، وفي الثاني (٧٦٧٦): «شُعبَة، عن قتادة»، والذي في «تُحفة الأَشراف»: «شُعبَة، عن قتادة».

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٤)، وأَطراف المسند (١٢١٥٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٢-١٣٢٤)، وأَبو عَوانة (١٨١٠-١٨١٣ و١٨٨٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤٥ و٥٤٦)، والدَّارَقُطني (١٣٠٠ و١٣٠١)، والبَيهَقي ٢/ ٨٧ و١٠٩، والبَغَوي (٦٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٥).

بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ، اللهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الـمَأْثَمِ وَالـمَغْرَمِ، قَالَتْ: فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الـمَغْرَمِ؟، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنَ الـمَأْثَمِ وَالـمَغْرَمِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ الله عَنْهَا: يَا رَسُولَ الله، مَا أَكْثَرَ مَا تَتَعَوَّذُ مِنَ الـمَغْرَمِ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وَعَدَ فَأَخْلَفَ، وَحَدَّثَ فَكَذَبَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الـمَغْرَمِ وَالـمَأْثَمِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تُكْثِرُ التَّعَوُّذَ مِنَ الـمَغْرَمِ وَالـمَأْثَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٦٣٠) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٦) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعنِي ابن الهَادِ. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح بن أَبي الأَخضر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٣) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٢١١(٨٣٢ و٨٣٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٣/ ١٥٤(٢٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب (ح) وحَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني أَخي، عَن سُليمان، عَن مُحمد بن أَبي عَتِيق. وفي ٩/ ٧٥ (٧١٢٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الله، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد، عَن صالح. و«مُسلم» ٢/ ٩٢

---

(١) اللفظ لابن حِبان.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٥٨).

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٢٦٤.

(١٢٦١) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٢/ ٩٣(١٢٦٤) قال: حَدثني أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٨٨٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثنا شُعيب. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعيب. وفي ٨/ ٢٥٨، وفي «الكُبرَى» (٧٨٣٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن عُثمان بن أَبي صَفوان، قال: حَدثني سَلَمة بن سَعيد بن عَطِية، وكان خيرَ أَهل زمانه، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٨/ ٢٦٤، وفي «الكُبرَى» (٧٨٥٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا بَقِيَّة، قال: حَدثني أَبو سَلَمة، سُليمان بن سُليم الحِمْصي. و«ابن خُزيمة» (٨٥٢) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن أَباه، وشُعيبًا أَخبَراهم، قالا: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن الهَادِ. و«ابن حِبَّان» (١٩٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب، ويَزيد بن الهَادِ، وصالح بن أَبي الأَخضر، وصالح بن كَيسان، ومُحَمد بن أَبي عَتِيق، وسُليمان بن سُليم) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري عَن عُروة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَاكَ تَسْتَعِيذُ مِنَ الدَّيْنِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ الدَّائِنَ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ»، مُختصرٌ.

***

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٥٨ و١٦٤٦٣ و١٦٤٦٤ و١٦٤٩٦ و١٦٦٢٤ و١٦٦٧٥)، وأَطراف المسند (١١٧٩٣ و١١٨٠٥).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٤١ و٧٤٢)، وابن أَبي عاصم، في «السنة» (٨٧١)، وأَبو عَوانة (٢٠٤٢ و٢٠٤٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦١٣ و٨٧٧٩)، والبَيهَقي ٢/ ١٥٤ و٥/ ٣٥٦، والبَغَوي (٦٩١).

١٧٧٨٦ - عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَسْتَعِيذُ فِي صَلَاتِهِ مِنْ فِتْنَةِ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٢) قال: حَدثنا حُميد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَطاء، قال: حَدثنا الوَليد بن مُحمد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي الزُّبير، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: أَبو الزُّبَير، في سَماعِه من عائِشة نظر. «علل التِّرمِذي الكبير» (٢٣٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو الزُّبَير لم يَسمَع من عَائِشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧١٠).

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم.

* * *

١٧٧٨٧ - عَنْ طَاوُوسِ بْنِ كَيْسَانَ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، فِي الْعِشَاءِ الآخِرَةِ كَلِمَاتٍ، كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ جِدًّا، يَقُولُ:

«أَعُوذُ بِالله مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ».

قَالَ: كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ، وَيَذْكُرُهُنَّ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَاوُوسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ بَعْدَ التَّشَهُّدِ كَلِمَاتٍ، كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ جِدًّا، قُلْتُ: فِي الـمَثْنَى كِلَيْهِمَا؟ قَالَ: بَلْ فِي الـمَثْنَى الأَخِيرِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ، قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: أَعُوذُ بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ شَرِّ الـمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِالله مِنْ فِتْنَةِ الـمَحْيَا وَالـمَمَاتِ».

قَالَ: كَانَ يُعَظِّمُهُنَّ، قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِيهِ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٠٨٦). وأَحمد ٦/ ٢٠٠(٢٦١٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«ابن خُزيمة» (٧٢٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفراني، قال: حَدثنا رَوح.

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ورَوح بن عُبادة) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَبد الله بن طاوُوس، عَن أَبيه، فذكره[1].

- صرح ابن جُرَيج بالسماع عند ابن خُزيمة.

***

١٧٧٨٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ فِي الصَّلاَةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَمِيلُ إِلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ شَيْئًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِهِ، يُمِيلُ بِهَا وَجْهُهُ إِلَى الْقِبْلَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً، تِلْقَاءَ وَجْهِهِ»[4].

أَخرجه ابن ماجة (٩١٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن مُحمد الصَّنعاني. و«التِّرمِذي» (٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى النَّيسَابوري، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة. و«ابن خُزيمة» (٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، ومُحمد بن خَلف العَسقلاني، ومُحمد بن مَهدي العَطار، قالوا: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة. و«ابن حِبَّان» (١٩٩٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة.

كلاهما (عَبد الـمَلِك، وعَمرو) عَن زُهير بن مُحمد الـمَكِّي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٤)، وأَطراف المسند (١١٥٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٦١٨).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٧٤٦)، والدَّارَقُطني (١٣٥٢)، والبَيهَقي ٢/ ١٧٩.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث عَائِشة لا نَعرفُهُ مَرفُوعًا إِلّا مِن هذا الوَجه.

قال مُحمد بن إِسماعيل (يَعني البُخاري): زُهير بن مُحمد أَهلُ الشَّام يَروُونَ عَنه مَناكِير، ورواية أَهل العِراق أَشبَهُ.

قال مُحمد: وقال أَحمد بن حَنبل: كأَنَّ زُهير بن مُحمد الذي كان وقع عندَهم لَيس هو هذا الذي يُروَى عنه بالعِراق، كأَنهُ رجلٌ آخرُ قَلَبُوا اسمَهُ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: هذا حَدِيث مُنكر، هو عَن عائِشة مَوقوفًا. «علل الحَدِيث» (٤١٤).

ـ وقال البَزَّار: وهذا الحَدِيث رواه غيرُ واحد موقوفًا، ولا نعلم أَسنده إِلا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير. «مُسنده» ١٨/ (٥٥).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ٣١٠، في ترجمة عَمرو بن أَبي سَلَمة التِّنِّيسي، وقال: ورِوايَة الوَليد بن مُسلم أَولَى، يَعنِي الموقوفة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زُهَير بن مُحمد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حَفص السلمي عَمرو بن أَبي سَلَمة، وعَبد المَلك بن مُحمد الصَّنعاني النَّهشَلي، عَن زُهَير، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَرفُوعًا.

وخالَفهما الوَليد بن مُسلم، فرَواه عَن زُهَير بن مُحمد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

قال الوَليد: قلتُ لزُهَير بن مُحمد: فهَل بَلَغَك عَن رَسول الله ﷺ فيه شَيءٌ؟ قال: نَعم، أَخبَرَني يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، أَن رَسول الله ﷺ كان يُسَلِّم تَسليمَةً. «العِلل» (٣٥١٣).

* * *

• حَدِيثُ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَرِبَ رَسُولُ الله ﷺ، قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَمَشَى حَافِيًا وَنَاعِلًا، وَانْصَرَفَ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ».

تقدم من قبل.

ـ انصرف؛ يعني بعد التسليم.

* * *

١٧٧٨٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ إِذَا سَلَّمَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تبارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَجْلِسُ بَعْدَ صَلَاتِهِ إِلَّا قَدْرَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَقْعُدْ إِلَّا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالإِكْرَامِ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٠٢(٣١٠٢) و١/ ٣٠٤(٣١١٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عاصم بن سُليمان. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٢) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن الحذَّاء. وفي ٦/ ٢٣٥(٢٦٥٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم الأَحوَل. و«الدَّارِمي» (١٤٦٤) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عاصم. و«مُسلم» ٢/ ٩٤(١٢٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. وفي ٢/ ٩٥(١٢٧٥) قال: وحَدثناه ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعنِي الأَحمر، عَن عاصم، بهذا الإِسناد. وفي (١٢٧٦) قال: وحَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، وخالد. و«ابن ماجَة» (٩٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد، قالا: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«أَبو داوُد» (١٥١٢) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم الأَحوَل،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٠٦).

(٣) اللفظ لابن ماجَة.

وخَالد الحَذَّاء. و«التِّرمِذي» (٢٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٩٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، وأَبو مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل، بهذا الإِسناد، نحوَهُ. و«النَّسائي» ٣/ ٦٩، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، ومُحمد بن إِبراهيم بن صُدران، عَن خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي «الكُبرَى» (٧٦٧٠ و٩٨٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم. وفي (٩٨٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا عاصم. وفي (٩٨٤٥) قال: أَخبَرني عَبد الله بن الهَيثم بن عُثمان، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم، وخالد. وفي (١٠١٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن خالد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠٠) قال: أَخبَرنا الحُسين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، بالرَّقَّة، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٢٠٠١) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، بِواسِط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد.

كلاهما (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وخالد بن مِهران الحَذَّاء) عَن أَبي الوَليد، عَبد الله بن الحارِث الأَنصاري، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حَديثُ عَائِشة حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى خَالد الحَذَّاء هذا الحَدِيثَ، مِن حَديث عَائِشة، عَن عَبد الله بن الحارِث، نحوَ حَديث عاصم.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٩٨٤٣): أَبو الوَليد، اسمُه: عَبد الله بن الحارِث، رَوى عَنه خالد بن مِهرَان الحذَّاء، وعاصم بن سُليمان.

ـ وقال أَيضًا (٩٨٤٥): حديثُ شُعبة ويَزيد بن هارون أَولَى عندنا بالصَّواب مِن الحَديث الأَول، والحَدِيثُ الأَولُ خطأٌ، والله أَعلم.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر، عاصم الأَحوَل، عَن عَبد الله بن الحارِث،

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٨٧)، وأَطراف المسند (١١٥٧٣ و١٢٢٩٨).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٦ و١٣٥٧)، وأَبو عَوانة (٢٠٦١-٢٠٦٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦٠٠)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٣، والبَغَوي (٧١٣).

عَن عَائِشة، وسَمِعَهُ عَن عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، عَن ابن أَبي الهُذَيل، عَن ابن مَسعود، الطريقان جميعًا محفوظان. «صحيحه» (٢٠٠٢).

* * *

١٧٧٩٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحمَن بْنِ الرَّمَّاحِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَضَى صَلاَتَهُ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٩٧) عَن ابن عُيينة، عَن عاصم الأَحول، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّماح، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩٨٤٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم، عَن رجل يُقال له: عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، أَحدهما عَن الآخر، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَضَى الصَّلاةَ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالَفَه يَزيد بن هارون، رَواه عَن عاصم، عَن أَبي الوَليد، عَن عَائِشة.

وقال أَيضًا، عَقِب (٩٨٤٥): حديثُ شُعبة ويَزيد بن هارون أَولَى عندنا بالصَّواب مِن الحَدِيث الأَول، والحَدِيثُ الأَولُ خطأٌ، والله أَعلم.

يَعنِي هذا الحَدِيث.

ـ فوائد:

ـ قال عَلي ابن الـمَديني: رواه عاصم الأَحوَل، عَن رَجُل، يُقال له: عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، ولَا نعلم أَحَدًا رَوى عَن عَوْسَجة هذا، إِلَّا عاصمًا الأَحول، وما أَظنه إِلَّا كذا، لأَنَّه يَروي عَن ابن أَبي الهُذَيل، وابن أَبي الهُذَيل كُوفي، من أَصحاب عَبد الله، واسمه

(١) المسند الجامع (١٦٢٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٤٦).

عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، ويُكنى أَبا الـمُغيرة، ولَا أَحفظ هذا عَن عَبد الله بن مَسعود إِلَّا من هذا الطريق.

وقد رُوِيَ عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٢٣٠).

ـ وقال المِزِّي: رواه سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم، فاختلف عليه فيه؛

فقال أَحمد بن حَرب الـمَوْصِلي: عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن رجل، يُقال له: عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، أَحدهما عَن الآخر، عَن عَائِشة.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَائِشة.

وكلاهما غير محَفوظ، والمحفوظ ما تقدم ذكره، والوهم في ذلك من ابن عُيَينة، ولعله مما رواه بعد الاختلاط، فإِنه لم يُتابعه عليه أَحدٌ، ولا يُعرَف في رواة الحَدِيث من اسمه عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح لا في هذا الحَدِيث، ولا في غيره، والله أَعلم. «تهذيب الكمال» ٢٢/ ٤٣١ و٤٣٢.

ـ وقال المِزِّي: المحفوظ في هذا حَدِيث عاصم، عَن عَبد الله بن الحارِث، عَن عَائِشة.

وحديث عاصم، عَن عَوْسَجة، وابن الرَّمَّاح، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عَن ابن مَسعود.

وقد رَواه عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان بن عُيَينة، عَن عاصم الأَحوَل، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَوْسَجة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الرَّمَّاح، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٣٠٠).

ـ رواه أَبو مُعاوية الضَّرير، وإِسرائيل بن يُونُس، وإِسماعيل بن زَكريا، عَن عاصم الأَحوَل، عَن عَوْسَجة بن الرَّمَّاح، عَن عَبد الله بن أَبي الهُذَيل، عَن عَبد الله بن مَسعود، وسلف في مُسنده رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٧٩١- عَنْ جَسْرَةَ بِنْتِ دِجَاجَةَ، قَالَتْ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ:
«دَخَلَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ: إِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ، فَقُلْتُ: كَذَبْتِ، فَقَالَتْ: بَلَى، إِنَّا لَنَقْرِضُ مِنْهُ الثَّوْبَ وَالْجِلْدَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى

الصَّلَاةِ، وَقَدِ ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَتْ، فَقَالَ: صَدَقَتْ، قَالَتْ: فَمَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ يَوْمِئِذٍ، إِلَّا قَالَ فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، أَعِذْنِي مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ»[1].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٢٢(١٣١٦). و«أحمد» ٦/ ٦١(٢٤٨٢٨). و«النَّسائي» ٣/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٦٩ و٩٨٨٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

ثلاثتهم (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن سُليمان) عَن يَعلَى بن عُبيد الطَّنَافسي، عن قُدامة بن عَبد الله العامري، عَن جَسْرة بنت دِجَاجة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٧٨، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن سُفيان بن سَعيد، عَن أَبي حَسان، عَن جَسْرة، عن عَائشة، أَنها قالت:

«اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَرِّ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عند جَسْرة عَجائب. «التاريخ الكبير» ٢/ ٦٧.

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: أَما فُلَيت، فهو فُلَيت العَامِري، يَروي عن جَسْرَة بنت دِجاجة، عن أَبي ذَر، واسمه قُدامة بن عَبد الله. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلف» ٤/ ١٨٥٧، وكذلك قال: أَبو نَصر بن ماكولا. «الإِكمال» ٧/ ٧٠.

ـ وعَقَّب المِزِّي على ابن ماكولا، فقال: وفيما قاله نظرٌ، فإِنه فُليت بن خَليفة، وكُنيته أَبو حَسان. «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٥٤٧.

ـ وعَقَّب ابن حَجَر بقوله: لم ينفرد بذلك ابن ماكولا، فقد سبقة إِليه الدَّارقُطني،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٢٩ و١٧٨٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٣٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١١٠.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٥٨)، والبَيهَقي، في «الدعوات» (١٢٩ و٣٥٧).

وفرَّق بينه وبين فُليت بن خَليفة الذي يُكنى أَبا حَسان، وذَكر ابن أَبي خَيثَمة أَن سُفيان الثَّوْري كان يُسَمِّي قُدامة بن عَبد الله العامري، فُليتًا. «تهذيب التهذيب» ٨/ ٣٦٤.

* * *

١٧٧٩٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «فُضِّلَتْ صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ عَلَى صَلاَةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلاَةُ الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلاَةِ الْفَذِّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

- في «السنن الكُبرَى»: «خَمْسًا وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٥). والنَّسائي ٢/ ١٠٣، وفي «الكُبرَى» (٩١٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُبَيد الله) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمار - قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: وكان ثقةً، ويُقال له: ابن عَمار بن أَبي زَينب مَديني - قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد، فذكره[2].

- **فوائد:**

- قال المِزِّي: وفي نسخة: «ابن عامر» وهو وَهمٌ. «تُحفة الأَشراف» (١٧٤٧١).

* * *

١٧٧٩٣ - عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا خَيْرَ فِي جَمَاعَةِ النِّسَاءِ، إِلَّا فِي مَسْجِدٍ، أَوْ فِي جِنَازَةِ قَتِيلٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٨٠) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٨) قال: حَدثنا حَجاج.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٧١)، وأَطراف المسند (١٢٠٢١).

كلاهما (حَسن بن مُوسَى، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الوَليد بن أَبي الوَليد، قال: سَمعتُ القاسم بن مُحمد يُخبر، فذكره(١).

❊ ❊ ❊

١٧٧٩٤- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الْفَجْرِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»(٢).

(❊) وفي رواية: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا فِي هَاتَيْنِ الصَّلاتَيْنِ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا: لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا».

أَخرجه ابن ماجة (٧٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبَان بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وأَبَان) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، قال: حَدثني عِيسى بن طَلحَة، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عِيسى بن طَلحَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: لو يعلمُ الـمُتخلفون عَن هاتين الصلاتين.

قال أَبي: رواه أَبَان، وشَيبان، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن يُحَنَّس، عَن عائِشة.

والصَّحيح عِندي، والله أَعلم، مُحمد بن إِبراهيم، عَن عِيسى، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١٦١٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٣ و٣٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٥٩).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه السَّرَّاج (٩٩٠).

وقال أَبو زُرعَة: أَشبه عندي: عن يُحَنَّس، وأَخاف أَن «عيسى» إِنما صُحِّف فيه، وأَراد «يُحَنَّس».

قلتُ لأَبي زُرعَة: إِن مُسلم بن إِبراهيم رَوى عن أَبَان، عن يَحيى، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن عيسى؟ قال: أَخاف أَن يكون غَلِط مُسلم.

حدثنا أَبو سَلمة، عن أَبَان، عن يَحيى، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن يُحَنَّس.

وهذا أَصح من حديث مُسلم. «علل الحديث» (٤٨٥).

* * *

١٧٧٩٥- عَنْ يُحَنَّسَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي فَضْلِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[١].

(*) وفي رواية: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ يَعْلَمُونَ مَا فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٣٧٥) قال: حدثنا عُبيد الله بن موسى. و«أَحمد» ٦/ ٨٠ (٢٥٠١١) قال: حدثنا حسن. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (٣٨٥) قال: أَخبرني إِبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا الحسن، هو ابن موسى.

كلاهما (عُبيد الله، والحسن) عن شيبان بن عبد الرَّحمَن، عن يَحيى بن أَبي كثير، عن مُحمد بن إِبراهيم، عن يُحَنَّس الأَسدي، مَولَى مصعب، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٤١)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨٠)، وأَطراف المسند (١٢١٦٦).
والحديث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٦٨).

١٧٧٩٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَلَائِكَتَهُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَلَائِكَتَهُ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصُّفُوفَ، وَمَنْ سَدَّ فُرْجَةً رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِي يَصِلُ الصَّفَّ(٣) الأَوَّلِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٧٠) قال: أَخبَرنا الثَّوْري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عَبد الله بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن الوَليد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة، عَن عَبد الله بن عُروة. وفي ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٠(٢٥٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة، عَن عُثمان بن عُروة. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٤) قال: حَدثنا قَبيصة بن عُقبة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة. و«ابن ماجَة» (٩٩٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَياش، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٥٥٠) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير. و«ابن حِبَّان» (٢١٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بِعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير. وفي (٢١٦٤) قال: حَدثنا العَباس بن الفَضل بن شَاذَان الـمُقْرِئ، أَبو القاسم، بالرَّي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن عُمر رُسْتَه، قال: حَدثنا حُسين بن حَفص، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٨٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٤).

(٣) تَصَحَّف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «يُصلي في الصَّف الأَول»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٢٤٧٣).

(٤) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (عَبد الله، وهِشام، وعُثمان) عَن أَبيهم عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أُسامة بن زَيد هذا، هو اللَّيثي مَولًى لهم، مِن أَهل الـمَدينَة، مُستقيم الأَمر، صحيحُ الكتاب، وأُسامة بن زَيد بن أَسلم مَدنيٌّ وَاهٍ، وكانا في زَمَن واحد، إِلا أَن اللَّيثي أَقدمُ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٠(٣٨٤٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقبُري، عَن عُروة بن الزُّبير، قال: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ سَدَّ فُرْجَةً فِي صَفٍّ رَفَعَهُ اللهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ بَنَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». «مُرسَل».

ـ وفي (٣٨٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، قال: كان يُقال ذلك.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِن الله وملائِكته يُصلون على الذين يَصِلون الصفوف، ومن سَدَّ فُرجةً رفعه الله بها درجةً.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو عُروةُ؛ أَن النَّبي ﷺ... مُرسلًا، وإِسماعيل عنده من هذا النحو مَناكير. «علل الحَدِيث» (٤١٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي ذِئب، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَحيَى بن حَسان التِّنِّيسي، عَن وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن وَهب، فَرَواه عَن ابن أَبي ذِئب، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، قال: ... مُرسَلًا.

وقَول ابن وَهب أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٤٥٧).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٤)، وأَطراف المسند (١١٧٠٧ و١١٧١٩ و١١٩٢٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٩٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٢١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٧٩٧)، والبَيهَقي ٣/ ١٠١ و١٠٣.

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: يَرويه أُسامة بن زَيد اللَّيثي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه سُليمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وحاتم بن إِسماعيل، وأَبو ضَمرَة، وعَبد الله بن وَهْب، ومُحمد بن عُمر الواقِدي، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه الأَشجَعي، وأَبو أَحمد الزُّبيري، ومُعاوية بن هِشام، وقَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة.

وخالَفه عَبد الرَّزاق، وعَبد الله بن الوَليد العَدَني، ويَزيد أَبي حَكيم، فرَوَوْه عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عَبد الله بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وكَذلك قال السَّري العَسقَلاني: عَن ابن وَهب، عَن أُسامة، عَن عَبد الله بن عُروة.

ورَواه مُحمد بن مَعمَر البَحراني، عَن قَبِيصَة، عَن الثَّوري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، وذَلك وَهمٌ مِنه.

ورُويَ عَن حُسين بن حَفص الأَصْبَهاني، عَن الثَّوري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أُسامةَ.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروةَ.

وكَذلك رَواه هِشام بن سَعد، عَن عُثمان بن عُروة. «العِلل» (٣٥٦٤).

* * *

١٧٧٩٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى مَيَامِنِ الصُّفُوفِ»[1].

أَخرجه ابن ماجة (١٠٠٥). وأَبو داوُد (٦٧٦). وابن حِبَّان (٢١٦٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع.

ثلاثتهم (ابن ماجة، مُحمد بن يَزيد، وأَبو داوُد، سُليمان بن الأَشعث، وعِمران)

---

(١) اللفظ لهم.

عَن عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوْري، عَن أُسامة بن زَيد، عَن عُثمان بن عُروة بن الزُّبير، عَن أَبيه، فذكره[1].

❋ ❋ ❋

١٧٧٩٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَخَلَّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يُخَلِّفَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ»[2].

(❋) وفي رواية: «لَا يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللهُ فِي النَّارِ»[3].

(❋) وفي رواية: «لَا يَزَالُ أَقْوَامٌ مُتَخَلِّفُونَ عَنِ الصَّفِّ الأَوَّلِ، حَتَّى يَجْعَلَهُمُ اللهُ، تَعَالَى، فِي النَّارِ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٤٥٣). وأَبو داوُد (٦٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين. و«ابن خُزيمة» (١٥٥٩) قال: حَدثنا الحُسين بن مَهدي. و«ابن حِبَّان» (٢١٥٦) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا حُسين بن مَهدي.

كلاهما (يَحيَى، والحُسين) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[5].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: أَحاديث عِكرمة بن عَمار عَن يَحيى بن أَبي

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٢١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٣، والبَغَوي (٨١٩).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق «الـمُصنَّف».

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) المسند الجامع (١٦٢٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٠٣.

كَثير ضِعَاف، ليست بصحاح، قلت له: مِنْ عِكرِمة، أَو مِن يَحيى؟ قال: لا، إِلا من عِكرمة. «العِلل» (٣٢٥٥).

***

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

• وَحَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ، ذَكْوَانَ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ حُسَّدٌ، وَإِنَّهُمْ لَا يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى السَّلَامِ، وَعَلَى آمِينَ».

يأْتيان، إِن شاء الله تعالى.

***

١٧٧٩٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، فَصَلَّى جَالِسًا، وَصَلَّى وَرَاءَهُ قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»[١].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ يَعُودُونَهُ، فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اقْعُدُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: الإِمَامُ يُؤْتَمُّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى فِي مَرَضِهِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَصَلَّى وَخَلْفَهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٦٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٠٠).

قَوْمٌ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا»[1].

(*) وفي رواية: «اشْتَكَى رَسُولُ الله ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: إِنَّمَا جُعِلَ الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى بِالنَّاسِ فِي وَجَعِهِ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَقَامُوا، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ فَجَلَسُوا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّاسَ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، فَصَلَّوْا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، وَقَالَ: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا، وَإِذَا صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا»[4].

أَخرجه مالك[5] (٣٥٩). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٥(٧٢١٢) و٢/ ٤٩٣(٨٥٨٩) و١٤/ ١٧٤ (٣٧٢٨٨) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٤) و٦/ ١٩٤ (٢٦١٣٦) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٦٨ (٢٤٩٠٠) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٦/ ١٤٨ (٢٥٦٦٤) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. و«البُخاري» ١/ ١٧٦(٦٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٧).
(٢) اللفظ لمسلم (٨٥٦).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٠٧).
(٤) اللفظ لابن خُزيمة.
(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٠)، وسُويد بن سَعيد (١٠٨)، والقَعنَبي (١٨٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٦).

يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٥٩(١١١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٢/ ٨٩(١٢٣٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٧/ ١٥٢(٥٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٢/ ١٩ (٨٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٨٥٧) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن ماجَة» (١٢٣٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«أَبو داوُد» (٦٠٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٤٧٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٦) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٨٠٧) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن خُزيمة» (١٦١٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى. و«ابن حِبَّان» (٢١٠٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ستتهم (مالك بن أَنس، وعَبدَة، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد، وأَيوب السَّخْتياني) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٨٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ، يَا رَسُولَ الله، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلِيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦٦ و١٦٩٩٢ و١٧٠٦٧ و١٧١٥٦ و١٧٣١٥)، وأَطراف المسند (١١٨٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٢)، وأَبو عَوانة (١٦٢١-١٦٢٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٢٢٠)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦١ و٣٠٤ و٣/ ٧٩، والبَغَوي (٨٥١).

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ: مَا كُنْتُ لأُصِيبَ مِنْكِ خَيْرًا»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، فَمَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ، وَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ قَاعِدًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ فِي مَرَضِهِ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فَإِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَقَالَ: مُرُوهُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ: فَرَدَّتْ عَلَيْهِ مِرَارًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: دَعِينِي، فَإِنَّكُنَّ أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، لِيَؤُمَّ أَبُو بَكْرٍ النَّاسَ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي شَكْوَاهُ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، وَإِنَّهُ إِنْ قَامَ فِي مُصَلاَّكَ بَكَى، فَمُرْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَلْيُصَلِّ بِهِمْ، قَالَتْ: فَقَالَ: مَهْلًا، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَعُدْتُ لَهُ، فَقَالَ: مَهْلًا، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، قَالَتْ: فَعُدْتُ لَهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ لِلنَّاسِ، إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، أَنْ يُصَلِّيَ لِلنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي لَهُمْ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ، أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ،

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٧٧٢).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٥١٥٤).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٨٥٤).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٤٦٩).

فكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ. قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي نَفْسِهِ خِفَّةً فَخَرَجَ، فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ كَمَا أَنْتَ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: مُرِي أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: إِنَّهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ، مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقَّ، فَعَادَ، فَعَادَتْ، قَالَ شُعْبَةُ: فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ»[2].

(*) وفي رواية: «وَجِعَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ مِثْلَهَا، فَقَالَ ﷺ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ إِذَا قَامَ مَقَامَكَ، لَمْ يُسْمِعِ النَّاسَ مِنَ الْبُكَاءِ، فَمُرْ عُمَرَ، فَفَعَلَتْ حَفْصَةُ، فَقَالَ ﷺ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: مَا رَأَيْتُ خَيْرًا مِنْكَ قَطُّ، قَالَتْ: فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ: أَنِ امْكُثْ مَكَانَكَ، فَمَكَثَ مَكَانَهُ، فَجَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ بِحِذَائِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، حَتَّى قَضَى الصَّلَاةَ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٤٧٣) عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٩٦(٢٥١٥٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٢)

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٨٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٣٣٨٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٠١).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٥٦٨)، والقَعنَبي (٣٢٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٠).

قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٢) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن أَبيه. و«البُخاري» ١/ ١٧٣(٦٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٧٤(٦٨٣) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٨٣(٧١٦) و٩/ ١٢٠(٧٣٠٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٤/ ١٨٢(٣٣٨٤) قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سَعد بن إِبراهيم. و«مُسلم» ٢/ ٢٣(٨٧٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، وأَلفَاظهُم مُتقاربة، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام. و«ابن ماجَة» (١٢٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٣٦٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١١١٨٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك، قال: حَدثني هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٧٨) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٦٦٠١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وسَعد بن إِبراهيم) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٨٠١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤١ و١٦٩٧٩ و١٧١٥٣)، وأَطراف المسند (١١٦٩٠ و١١٩٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٨٠ و٥٨١)، وابن أبي عاصم، في «السنة» (١١٦٧)، والبَزَّار ١٨/ (٤٣ و٤٥)، وأَبو عَوانة (١٦٤٤-١٦٤٦)، والبَيهَقي ٢/ ٢٥٠ و٣٠٤ و٣/ ٨٢.

ثُمّ قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَأَيَّةُ خِلَافَةٍ أَبْيَنُ مِنْ هَذَا.

هكذا ذكره أَبو يَعلَى عَقِب الحَدِيث السَّابق، ولم يَسُق مَتنَه كاملًا.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٤٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيْكة، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ٢/ ٤٠(٤٥٦٦) قال: حَدثنا أَبو خَالد الأَحمَر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُبَيد بن عُمَير، قال: كَانَ أَبو بَكرٍ لَا يَلتَفِت إِذا صَلَّى.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن عاصِم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ويَعلَى بن عُبيد، فرَوياه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عُبيد بن عُمير، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيحُ.

ورَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، ولَم يُجاوِز به. «العِلل» (٣٧٠٠).

ـ أَيوب؛ هو ابن أَبي تَمِيمَة السَّخْتياني، وحَماد؛ هو ابن زَيد، وإِبراهيم؛ هو ابن الحَجاج السَّامي.

* * *

١٧٨٠٢- عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: بَلَى؛

«ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْت: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَك يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَك، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: هُمْ يَنْتَظِرُونَك يَا رَسُولَ الله، وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الـمَسْجِدِ،

(١) أَخرجَه الدَّارقُطني، في «جزء أَبي طاهر» (١٣٥).

يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ الله ﷺ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، قَالَتْ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ: أَنْ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَأَتَاهُ الرَّسُولُ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ لَهُ: عُمَرُ أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ، قَالَتْ: ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَجَدَ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِهِ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي، وَهُوَ قَائِمٌ، بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ، وَالنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ».

قَالَ عُبَيْدُ الله: فَدَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْت: أَلا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي بِهِ عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: هَاتِ، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَدِيثَهَا، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَلَا تُحَدِّثِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: بَلَى؛ ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ فَقُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَفَعَلْنَا، فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنُوءَ فَأُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ، فَذَهَبَ لِيَنُوءَ فَغُشِيَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الـمَسْجِدِ، يَنْتَظِرُونَ رَسُولَ الله ﷺ، لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ: بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا رَقِيقًا، فَقَالَ: يَا عُمَرُ صَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ، فَصَلَّى بِهِمْ أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الأَيَّامَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ، لِصَلَاةِ

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٧٢٤٦).

الظُّهْرِ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ لَا يَتَأَخَّرَ، وَأَمَرَهُمَا فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَجَعَلَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا، وَرَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي قَاعِدًا». فَدَخَلْتُ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: أَلَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ مَا حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، عَنْ مَرَضِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: هَاتِ، فَحَدَّثْتُهُ، فَمَا أَنْكَرَ مِنْهُ شَيْئًا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: هَلْ سَمَّتْ لَكَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَعَ الْعَبَّاسِ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ، رَحْمَةُ الله عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْنَ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَالنَّاسُ خَلْفَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ الله ﷺ، فِي الصَّفِّ خَلْفَهُ»(٣).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٩٨(٢٠٩٢) و٢/ ٣٣٢(٧٢٤٦) و١٤/ ٥٦٠(٣٨١٩٤) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٢/ ٥٢(٥١٤١) و٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٤٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، يَعنِي أَبا داوُد الطَّيالِسي، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٥١ (٢٦٦٦٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، ومُعاوية بن عَمرو، قالا: حَدثنا زَائِدة. و«الدَّارِمي» (١٣٦٩ و١٣٧٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«البُخاري» ١/ ١٧٥ (٦٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ٢/ ٢٠(٨٦٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زَائِدة. و«النَّسائي» ٢/ ٨٣، وفي «الكُبرَى» (٨٧٤) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثني أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٢/ ١٠١، وفي «الكُبرَى» (٩١٠) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي «الكُبرَى» (٧٠٤٧) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن زَائِدة. و«ابن خُزيمة» (٢٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (١٦٢١)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٥١٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٦٧).

(٣) اللفظ لابن خُزيمة (١٦٢١).

قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢١١٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. وفي (٢١١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا بَدَل بن الـمُحَبَّر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٦٦٠٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا زَائِدة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُوسى بن أَبي عَائِشة، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: مُوسى بن أَبي عَائِشة، ثقةٌ، كان سُفيان الثَّوْري يُحسن الثناءَ على مُوسى بن أَبي عَائِشة، وهو كُوفيٌّ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الرَّحمَن بن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: يُريبني رواية مُوسى بن أَبي عَائِشة، حَدِيث عُبَيد الله بن عَبد الله؛ في مرض النَّبي ﷺ.

قلتُ: ما تقول فيه؟ قال: صالح الحَدِيث، قلت: يُحتَج بِحَديثه؟ قال: يُكتَبُ حديثُهُ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٥٦.

* * *

١٧٨٠٣ - عَنْ عُبَيْدِ الله بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعْتَمِدًا عَلَى الْعَبَّاسِ، وَعَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ».

فَقَالَ عُبَيْدُ الله: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَتَدْرِي مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَلَكِنَّ عَائِشَةَ لَا تَطِيبُ لَهُ نَفْسًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣١٧ و١٦٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٦٥٩ و١١٦٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٩١ و١٠٩٢)، وابن الجارود (١٣ و٣٢٨)، وأَبو عَوانة (١٦٣٢ و١٦٣٣)، والبَيهَقي ١/ ١٢٣ و٣/ ٨٠ و٨/ ١٥١.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، لِعَبْدِ اللهِ بْنِ زَمْعَةَ: مُرِ النَّاسَ فَلْيُصَلُّوا، فَلَقِيَ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا عُمَرُ، صَلِّ بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَعَرَفَهُ، وَكَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَلَيْسَ هَذَا صَوْتَ عُمَرَ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: يَأْبَى اللهُ، جَلَّ وَعَزَّ، ذَلِكَ، وَالـمُؤْمِنُونَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ[1].

قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَائِشَةَ: إِنَّهُ لَـمَّا دَخَلَ بَيْتَ عَائِشَةَ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ، وَإِنَّهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ بَكَى، قَالَتْ: وَمَا قُلْتُ ذَلِكَ إِلَّا كَرَاهِيَةَ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَبِي بَكْرٍ، أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ قَامَ مَقَامَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَرَاجَعَتْهُ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَتْ: عَلِقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، يَنْفُثُ كَمَا يَنْفُثُ آكِلُ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَهُنَّ فِي أَنْ يَكُونَ عِنْدِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ مُتَوَكِّئٌ عَلَى رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ: لَمْ تُخْبِرْكَ بِالآخَرِ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: الآخَرُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»[4].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ

---

(١) هذه الفقرة مُرسلة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٧٠).

(٤) اللفظ للحُميدي (٢٣٣).

يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تُحَدِّثُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهُ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، وَأُجْلِسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ، وَآخَرَ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: هُوَ عَلِيٌّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ، بَعْدَ مَا دَخَلَ بَيْتَهَا، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، قَالَتْ: فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ القِرَبِ، حَتَّى جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: وَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَّ لَهُ، فَخَرَجَ وَهُوَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، تَخُطُّ رِجْلَاهُ فِي الأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ وَبَيْنَ رَجُلٍ آخَرَ. قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَأَخْبَرْتُ عَبْدَ اللهِ بِالَّذِي قَالَتْ عَائِشَةُ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: هَلْ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الآخَرُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ عَلِيٌّ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، تُحَدِّثُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا دَخَلَ بَيْتِي وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، قَالَ: هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قِرَبٍ، لَمْ تُحْلَلْ أَوْكِيَتُهُنَّ، لَعَلِّي أَعْهَدُ إِلَى النَّاسِ، فَأَجْلَسْنَاهُ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ،

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٩٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (٥٧١٤).

زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ طَفِقْنَا نَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ تِلْكَ الْقِرَبِ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا بِيَدِهِ: أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ، فَصَلَّى لَهُمْ وَخَطَبَهُمْ. أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَلَا كُنْتُ أُرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ أَحَدٌ مَقَامَهُ، إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي ذَلِكَ، وَمَا حَمَلَنِي عَلَى كَثْرَةِ مُرَاجَعَتِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ فِي قَلْبِي أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ بَعْدَهُ رَجُلًا قَامَ مَقَامَهُ أَبَدًا، وَإِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَرَى أَنَّهُ لَنْ يَقُومَ مَقَامَهُ أَحَدٌ، إِلَّا تَشَاءَمَ النَّاسُ بِهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ يَعْدِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ، فَاسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِهَا، وَأَذِنَّ لَهُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ وَيَدٌ لَهُ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ، وَيَدٌ لَهُ عَلَى رَجُلٍ آخَرَ، وَهُوَ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ فِي الأَرْضِ. فَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيٌّ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتِ: اشْتَكَى، فَعَلِقَ يَنْفُثُ، فَجَعَلْنَا نُشَبِّهُ نَفْثَهُ نَفْثَ آكِلِ الزَّبِيبِ، وَكَانَ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ، فَلَمَّا ثَقُلَ، اسْتَأْذَنَهُنَّ أَنْ يَكُونَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، وَأَنْ يَدُرْنَ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَهُوَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ بِالأَرْضِ، أَحَدُهُمَا الْعَبَّاسُ. فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ تُسَمِّهِ عَائِشَةُ؟ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ»[(٤)].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٤٤٢ و٤٤٤٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٨٦٩).

(٣) اللفظ لمسلم (٨٦٧).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤) عَن مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٢٣٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٨ (٢٤٦٠٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم، وعلي بن إِسحاق، قالا: أَخبَرَنا ابن مُبارك، عَن مَعمَر، ويُونُس (ح) وعلي بن إِسحاق، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ٢٢٨ (٢٦٤٣٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«البُخاري» ١/ ٦١(١٩٨) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرَنا شُعيب. وفي ١/ ١٦٩ (٦٦٥) و٣/ ٢٠٧(٢٥٨٨) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرَنا هِشام بن يُوسُف، عَن مَعمَر. وفي ٤/ ٩٩(٣٠٩٩) قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، ومُحمد، قالا: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، ويُونُس. وفي ٦/ ١٣(٤٤٤٢) و٦/ ١٤(٤٤٤٥) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٧/ ١٦٥(٥٧١٤) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، قال: أَخبَرَنا مَعمَر، ويُونُس. و«مُسلم» ٢/ ٢١(٨٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، واللَّفْظ لابن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرَنا مَعمَر. وفي ٢/ ٢٢(٨٦٨ و٨٦٩) قال: حَدثني عَبد المَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. و«ابن ماجة» (١٦١٨) قال: حَدثنا سَهل بن أَبي سَهل، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٠٤٦) قال: أَخبَرَنا سُويد بن نَصر بن سُويد، قال: أَخبَرَنا عَبد الله، عَن مَعمَر، ويُونُس. وفي (٧٠٥١ و٨٨٨٦) قال: أَخبَرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٤٠) قال: حَدثنا أَبو هِشام، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا مُعاوية. و«ابن حِبَّان» (٦٥٨٨) قال: أَخبَرَنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلاء، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٦٨٧٤) قال: أَخبَرَنا الحَسن بن سُفيان مِن كتابه، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَحيَى بن سُلَيمان الجُعْفي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل بن خَالد، ومُعاوية بن يَحيَى الصَّدَفي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٩ و١٦٣١٢)، وأَطراف المسند (١١٦٥٩ و١١٦٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٦٣٤-١٦٣٧ و١٦٤٠ و٤٤٧٠)، والبَيهَقي ١/ ٣١ و٨/ ١٥٢.

ـ في رواية الحُميدي: «حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، وحفِظْتُهُ مِنه، وكان طويلًا، فحفظتُ مِنه هذا».

ـ وفي رواية أَحمد (٢٤٦٠٤): «حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله، عَن عَائِشة، قال سُفيان: سَمِعتُه مِنه حَديثًا طويلًا، لَيس أَحفظ مِن أَوله إِلا قليلًا».

ـ قال البُخاري (٤٤٤٥): رَواه ابن عُمر، وأَبو مُوسى، وابن عَباس، رَضي الله عَنهم، عَن النَّبي ﷺ.

* * *

١٧٨٠٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا ثَقُلَ رَسُولُ الله ﷺ، جَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لِحَفْصَةَ: قُولِي لَهُ، فَقَالَتْ لَهُ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ لَا يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ لأَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَأَمَرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، قَالَتْ: فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، حَتَّى دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ ذَهَبَ لِيَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ: أَنْ قُمْ كَمَا أَنْتَ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَالنَّاسُ يَقْتَدُونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، جَاءَهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، قَالَ الأَعْمَشُ: رَقِيقٌ، وَمَتَى مَا يَقُومُ مَقَامَكَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٠١).

فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ؟ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، وَمَتَى يَقُومُ مَقَامَكَ يَبْكِي، فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، فَأَرْسَلْنَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الأَرْضِ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَيْ مَكَانَكَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتَمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِأَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ النَّبِيُّ ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، أَتَاهُ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، قُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِنْ يَقُمْ مَقَامَكَ يَبْكِي فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، فَقُلْتُ مِثْلَهُ، فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ، فَصَلَّى، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَخُطُّ بِرِجْلَيْهِ الأَرْضَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ: أَنْ صَلِّ، فَتَأَخَّرَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَقَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ التَّكْبِيرَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَذَكَرْنَا الـمُوَاظَبَةَ عَلَى الصَّلَاةِ، وَالتَّعْظِيمَ لَهَا، قَالَتْ: لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَأُذِّنَ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ، فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَخُطَّانِ مِنَ الوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ، قِيلَ لِلأَعْمَشِ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٢٨٠).

(٢) اللفظ للبُخاري (٧١٢).

وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ؟ فَقَالَ بِرَأْسِهِ: نَعَمْ»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَيُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، حَتَّى دَخَلَ فِي الصَّفِّ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا وَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، جَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ قَاعِدًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٥٠(٣٥٤١) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. وفي ٢/ ٣٢٩ (٧٢٣٨) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٢١٠(٢٦٢٨٠) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٢٤(٢٦٤٠١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ١/ ١٦٩(٦٦٤) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص بن غِياث، قال: حَدثني أَبي. قال البُخاري: رَواه أَبو داوُد، عَن شُعبة، عَن الأَعمش بَعضَهُ، وزاد أَبو مُعاوية: «جَلَسَ عَن يَسَار أَبي بَكرٍ، فَكانَ أَبو بَكرٍ يُصَلِّي قَائِمًا». وفي ١/ ١٨٢(٧١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. قال البُخاري: تابَعَه مُحاضر، عَن الأَعمش. وفي (٧١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«مُسلم» ٢/ ٢٢(٨٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي ٢/ ٢٣(٨٧٢) قال: حَدثنا مِنجاب بن الحارِث التَّمِيمي، قال: أَخبَرنا ابن مُسْهِر (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (١٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ووَكيع (ح) وحَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ٢/ ٩٩، وفي «الكُبرَى» (٩٠٩) قال: أَخبَرنا أَبو كُريب، مُحمد بن العلَاء، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«ابن خُزيمة» (١٦١٦) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا سَلْم أَيضًا، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (١٦١٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢١٢٠) قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٦٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٥٣٨).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢١٢١).

أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وعُمر بن مُحمد بن بُجَير، قالا: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢١٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٦٨٧٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

ثمانيتهم (أَبو خالد الأَحمر، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وحَفص بن غِيَاث، وعَبد الله بن داوُد، وعلي بن مُسْهِر، وعِيسى بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره(١).

❊ ❊ ❊

١٧٨٠٥- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتِي، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَا يَمْلِكُ دَمْعَهُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: وَالله مَا بِي إِلَّا كَرَاهِيَةُ أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِأَوَّلِ مَنْ يَقُومُ فِي مَقَامِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: فَرَاجَعْتُهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَ: لِيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»(٢).

(❊) وفي رواية: «لَـمَّا مَرِضَ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ لَمْ يَمْلِكْ دَمْعَهُ، فَلَوْ أَمَرْتَ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَتَشَاءَمَ النَّاسُ بِمَقَامِ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ، تَعْنِي رَسُولَ الله ﷺ، فَرَاجَعَتْهُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٥)، وأَطراف المسند (١١٤٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٨١-١٤٨٣)، وأَبو عَوانة (١٦٤١-١٦٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٣٠٤ و٣/ ٨١ و٩٤، والبَغَوي (٨٥٣).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٩٧٥٤/ ٧). وأَحمد ٦/ ٢٢٨(٢٦٤٤٢). ومُسلم ٢/ ٢٢ (٨٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩٢٢٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وابن رافع، وعَبد بن حُميد، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه) عَن عَبد الرَّزاق بن هَمام، عَن مَعمَر بن رَاشِد، قال: قال الزُّهْري: وأَخبَرني حَمزة بن عَبد الله بن عُمر[1]، فذكره[2].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، عَن عائِشة.

ورَواه عُقَيل بن خَالد، واختُلِف عَنه؛

فقال اللَّيث: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة بن عَبد الله بن عُمر، مُرسَلًا، ولم يَذكُر عائِشة.

وخالَفه سَلامة بن رَوح، فقال: عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وكَذلك قال يُونُس بن يَزيد، ومُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري.

وكِلاهُما مَحفُوظ عَن الزُّهْري، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٦٦).

* * *

١٧٨٠٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُوذِنَ رَسُولُ الله ﷺ بِالصَّلاَةِ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ

---

(١) تحرف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق» إِلى: «وأَخبرني عَبد الله بن عُمر»، والحديث؛ أَخرجه أَحمد، ومسلم، والنَّسائي في «الكُبرى»، من طريق عَبد الرَّزاق، على الصَّواب.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦١)، وأَطراف المسند (١١٦٦١) ضمن حَديث.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٦٦)، وأَبو عَوانة (١٦٣٨ و١٦٣٩)، والبَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ١٨٧.

أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: هَلْ أَمَرْتُنَّ أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ؟ فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، فلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: أَنْتُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، فَرُبَّ قَائِلٍ مُتَمَنٍّ، وَيَأْبَى اللهُ وَالْـمُؤْمِنُونَ».

أَخرجه الدَّارِمي (٨٧) قال: أَخبَرنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، عَن سُليمان بن عَبد الرَّحمَن، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[١].

* * *

١٧٨٠٧- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ قَاعِدًا، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَرَسُولُ الله ﷺ فِي الصَّفِّ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٣٢(٧٢٤٥) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«أَحمد» ٦/ ١٥٩ (٢٥٧٧٠) قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى. وفي (٢٥٧٧١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«التِّرمِذي» (٣٦٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار. و«النَّسائي» ٢/ ٧٩، وفي «الكُبرَى» (٨٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، صاحب البَصري. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٠) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا بَكر بن عِيسى، صاحب البَصري. و«ابن حِبَّان» (٢١١٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة.

كلاهما (شَبابة، وبَكر) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن نُعَيم بن أَبي هِند، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، عَن مَسروق، فذكره[٤].

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٧٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٢٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٢)، وأَطراف المسند (١٢١٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٧)، والبَيهَقي ٣/ ٨٢ و٨٣.

وقد رُوي عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِذا صلَّى الإِمام جالسًا فصلوا جلوسًا.

ورُوي عَنها؛ أَن النَّبي ﷺ، خرجَ في مَرضه، وأَبو بَكر يُصلي بالناس، فصلَّى إِلى جَنب أَبي بَكر، والناس يأْتمُّون بأَبي بَكر، وأَبو بَكر يأْتمُّ بالنَّبي.

ورُوي عَنها؛ أَن النَّبي ﷺ، صلَّى خلفَ أَبي بَكر قاعدًا.

ورُوي عَن أَنس بن مالِك؛ أَن النَّبي ﷺ، صلَّى خلف أَبي بَكر وهو قاعدٌ.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: خالف نُعَيم بن أَبي هِند، عاصم بن أَبي النَّجُود في متن هذا الخبَر، فجعل عاصمٌ أَبا بَكر مأْمُومًا، وجعل نُعَيمُ بن أَبي هِند أَبا بَكر إِمامًا، وهما ثِقَتان حافظان مُتْقنان، فكيف يجوز أَن يُجعل خبَر أَحدهما ناسخًا لأَمر مُتقَدِّم، وقد عارضه في الظَّاهر مثلُهُ؟.

* * *

١٧٨٠٨- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أُغْمِيَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قَالَتْ: فَقُلْنَا: لاَ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، (قَالَ عَاصِمٌ: الأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ)، وَإِنَّهُ مَتَى يَقُمْ مَقَامَك لاَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَتْ: ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَرَدَّتْ عَلَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ: إِنَّكُنَّ صَوَاحِبُ يُوسُفَ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ، فَقَالَتْ: فَوَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوْبَةَ، تَخُطُّ نَعْلاَهُ، إِنِّي لأَرَى بَيَاضَ بُطُونِ قَدَمَيْهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ لاَ يَتَأَخَّرَ، قَالَتْ: فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ بِجَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، والنَّبِيُّ ﷺ قَاعِدٌ، يُصَلِّي أَبُو بَكْرٍ بِصَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلاَةِ أَبِي بَكْرٍ»(١).

(*) وفي رواية: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: أَصَلَّى النَّاسُ؟ قُلْنَا: لاَ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ مَقَامَكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ عَاصِمٌ: وَالأَسِيفُ: الرَّقِيقُ الرَّحِيمُ، قَالَ: مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ أَرُدُّ عَلَيْهِ، قَالَتْ: فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ بِالنَّاسِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَجَدَ خِفَّةً مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَ بَيْنَ بَرِيرَةَ وَنُوْبَةَ، إِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى نَعْلَيْهِ تَخُطَّانِ فِي الحَصَى، وَأَنْظُرُ إِلَى بُطُونِ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: أَجْلِسَانِي إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنِ اثْبُتْ مَكَانَكَ، فَأَجْلَسَاهُ إِلَى جَنْبِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي وَهُوَ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمٌ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَقُلْنَا: لَا، فَقَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُبَادِرْ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَكَ، قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ كَلامِهِ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَأَوْمَأَتْ إِلَى حَفْصَةَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللهِ، إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ إِلَّا يَبْكِي، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا حِينَ فَرَغَتْ مِنْ كَلَامِهَا، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: هَلْ نُودِيَ بِالصَّلَاةِ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: مُرِي بِلَالًا فَلْيُنَادِ بِالصَّلَاةِ، وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، فَإِنَّكُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسُفَ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: فَأَقَامَ بِلَالٌ الصَّلَاةَ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ أَبُو بَكْرٍ، ثُمَّ أَفَاقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ بِنُوْبَةَ وَبَرِيرَةَ فَاحْتَمَلَاهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ قَدَمَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَخُطُّ فِي الأَرْضِ، قَالَتْ: فَلَمَّا أَحَسَّ أَبُو بَكْرٍ بِمَجِيءِ النَّبِيِّ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْخِرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ: أَنْ يَثْبُتَ، قَالَتْ: وَجِيءَ بِنَبِيِّ اللهِ ﷺ، فَوُضِعَ بِحِذَاءِ أَبِي بَكْرٍ فِي الصَّفِّ»[2].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢١١٨).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٢١٢٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٣١(٧٢٤٤) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود. و«ابن حِبَّان» (٢١١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة العَبْسِي، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن عاصم. وفي (٢١٢٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر بن سُليمان، عَن أَبيه، قال: حَدثنا نُعَيم بن أَبي هِند.

كلاهما (عاصم، ونُعَيم) عَن شَقيق أَبي وائل، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ في رواية نُعَيم بن أَبي هِند: «عَن أَبي وائل، أَحْسَبُهُ عَن مَسروق».

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّهُمْ لاَ يَحْسُدُونَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَحْسُدُونَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ، الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الإِمَامِ: آمِينَ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٠٩ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ بِهَيْئَتِهِمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَخْدُمُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَكَانَ أَحَدُهُمْ يَرُوحُ بِهَيْئَتِهِ إِلَى الْجُمُعَةِ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ مَهَنَةَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ، رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»[٤].

---

(١) أَخرجه الفَسَوي ١/ ٤٥٣.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ، فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَفَلٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٥٣١٥) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٧٨) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٩٥(٥٠٤٤) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٦/ ٦٢(٢٤٨٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ٨(٩٠٣) قال: حَدثنا عَبدان، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«مُسلم» ٣/ ٣(١٩١١) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«أَبو داوُد» (٣٥٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«ابن حِبَّان» (١٢٣٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد بن حِسَاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد.

ستتهم (سُفيان بن عُيينة، وهُشَيم بن بَشير، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وعَبد الله بن الـمُبارك، واللَّيث بن سَعد، وحَماد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَته[2].

ـ في رواية الحُمَيدي، قال سُفيان: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد ما لا أُحصي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه في إِسناده، وفي متنه؛

فرواه الثَّوري، وشُعبة، وحَماد بن زَيد، وسُفيان بن عُيَينة، واللَّيث بن سَعد، وزفر بن الهُذَيل، وعلي بن مُسهِر، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وهُشيم، ومَروان بن مُعاوية، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، وقالوا فيه: فقيل لهم: لو اغتسلتُم.

ورَواه أَبو حَنيفة، عَن يَحيَى بن سَعيد كذلك، فقال فيه: فكان الرجل يروح إِلى الجُمُعة، وقد عرق وتلطخ، فكان يُقال: من جاء إِلى الجُمُعة فليغتسل.

---

(١) اللفظ لمسلم (١٩١١).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٨٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٦٩)، والبَيهَقي ١/ ٢٩٥ و٣/ ١٨٩.

وقال عَدِي بن الفَضل: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة؛ أَن النَّبي ﷺ قال: إِذا راح أَحدُكم إِلى الجُمُعة، فليغتسل.

وخالفهم يَحيَى بن سَعيد في إِسناده، وزاد عليهم في متنه، لم يأت بذلك غيره، فقال: عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُروة، عَن عَائشة؛ كان النَّاس عُمال أَنفسهم، فكانت ثيابهم الضَّأْن، فيروحون بهيئتهم، فقال رَسول الله ﷺ: لو اغتسلتُم، وما على أَحدكم أَن يتخذ ليوم الجُمُعة ثوبين، سوى ثوبي مهنته.

ولم يُتَابَع على هذا.

والصواب ما قال الثَّوري، وشُعبة، ومَن تابَعَهما. «العِلل» (٣٧٦٦).

* * *

١٧٨١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: «كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ يَكُونُ لَهُمْ أَرْوَاحٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْغُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمُ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ عُمَّالَ أَنْفُسِهِمْ، فَكَانُوا يَرُوحُونَ إِلَى الْجُمُعَةِ كَهَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ»(٤).

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٧١).

(٢) اللفظ للبُخاري (٩٠٢).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٧٥٣).

أَخرجه البُخاري ٢/ ٨(٩٠٢) قال: حَدثنا أَحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير حَدَّثه. وفي ٣/ ٧٤ (٢٠٧١) قال: حَدثني مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني أَبو الأَسود. قال البُخاري: رواه هَمام، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة. و«مُسلم» ٣/ ٣(١٩١٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«أَبو داوُد» (١٠٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٦٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ الـمَكِّي، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدثني أَبو الأَسود. و«ابن خُزيمة» (١٧٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا قُريش بن أَنس، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (١٧٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرني عَمرو، وهو ابن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (١٢٣٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، أَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير حَدَّثه.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهِشام) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٧٨١١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ، فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ وَبِهِمْ وَسَخٌ، فَإِذَا أَصَابَهُمُ

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٣ و١٦٣٩٢ و١٧٢٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١٧٣ و١٨٩ و١٩٠.

الرَّوْحُ سَطَعَتْ أَرْوَاحُهُمْ، فَيَتَأَذَّى بِهَا النَّاسُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَوَلَا يَغْتَسِلُونَ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٩٣، وفي «الكُبرَى» (١٦٩٥) قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، عَن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الله بن العلَاء، أَنه سمع القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الوَليد؛ هو ابن مُسلم.

* * *

١٧٨١٢ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً، أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٠٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجه ابن خُزيمة (١٧٦٥). وابن حِبَّان (٢٧٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن أَبي سَلَمة، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة (ح) ويَحيَى بن سَعيد، عَن رجلٍ مِنهم؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَرَأَى عَلَيْهِمْ ثِيَابَ النِّمَارِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا عَلَى أَحَدِكُمْ إِنْ وَجَدَ سَعَةً، أَنْ يَتَّخِذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ».

• أَخرجه مالك[2] (٢٩٢) عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنه بَلَغَهُ، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَا عَلَى أَحَدِكُمْ لَوِ اتَّخَذَ ثَوْبَيْنِ لِجُمُعَتِهِ، سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٦٩).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٤٦٥)، وسُويد بن سَعيد (١٤٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٩٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٥٠٧).
والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٥٦).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عَمرو بن أَبي سَلَمة، عَن زُهير بن مُحمد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ خطب النَّاس يَوْم الجمُعة، فرأَى عليهم ثِياب النِّمار، فقال رَسولُ الله ﷺ: ما على أَحدكم، إِن وجد سَعةً، أَن يتَّخذ ثوبين لجمُعته، سوى ثوبي مهنته.

قال أَبي: هذا حَدِيثٌ مُنكرٌ بهذا الإِسناد.

قال بعض أَهل العربيَّة: ثياب النِّمار، أَكسيةٌ قِصار. «علل الحَدِيث» (٥٨٨).

* * *

١٧٨١٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ، وَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ زِيدَ فِيهَا، فَجَعَلَ لِلْمُقِيمِ أَرْبَعًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ الصَّلَاةَ أَوَّلُ مَا فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ، فَزِيدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ».

فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: مَا بَالُ عَائِشَةَ كَانَتْ تُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ، وَهِيَ تَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: تَأَوَّلَتْ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ، فَلَمْ أَسْأَلْهُ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ(٣).

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فَفُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَتُرِكَتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الأُولَى»(٤).

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٥٠).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٦٦).

(٤) اللفظ للبُخاري (٣٩٣٥).

(*) وفي رواية: «فَرَضَ اللهُ الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَمَّهَا فِي الْحَضَرِ، فَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ عَلَى الْفَرِيضَةِ الأُولَى»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ أَوَّلَ مَا افْتُرِضَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، الصَّلَاةُ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ فَإِنَّهَا كَانَتْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَتَمَّ اللهُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ أَرْبَعًا فِي الْحَضَرِ، وَأَقَرَّ الصَّلَاةَ عَلَى فَرْضِهَا الأَوَّلِ فِي السَّفَرِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمَكَّةَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَى الـمَدِينَةِ فُرِضَتْ أَرْبَعًا، وَأُقِرَّتْ صَلَاةُ السَّفَرِ رَكْعَتَيْنِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَقُلْتُ لِعُرْوَةَ: فَمَا كَانَ يَحْمِلُ عَائِشَةَ عَلَى أَنْ تُتِمَّ فِي السَّفَرِ، وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِنَّمَا فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ؟ فَقَالَ: تَأَوَّلَتْ مِنْ ذَلِكَ مَا تَأَوَّلَ عُثْمَانُ مِنْ إِتْمَامِ الصَّلَاةِ بِمِنًى[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (٣٩٠) عَن صالح بن كَيسان. و«عَبد الرَّزاق» (٤٢٦٧) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني ابن شِهاب. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٤٩(٨٢٥٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٥١(٨٢٦٦) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ١٤/ ١٢٩(٣٧١٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٢/ ٢٧٢(٢٦٨٦٩) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني صالح بن كَيسان. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (١٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا ابن عُيينة، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يَذكُر. و«البُخاري» ١/ ٩٨(٣٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي ٢/ ٥٤ (١٠٩٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٨٧

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥١٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعَبد بن حُميد (١٤٧٧).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٧٦)، وسُويد بن سَعيد (١١٩)، والقَعنَبي (٢٠٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٢٧٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٤٥).

(٣٩٣٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. قال البُخاري: تابَعَه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١٤٢(١٥١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي (١٥١٧) قال: وحَدثني أَبو الطاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٤٣(١٥١٨) قال: وحَدثني علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (١١٩٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. و«النَّسائي» ١/ ٢٢٥، وفي «الكُبرَى» (٣١٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ٢٢٥ قال: أَخبَرنا مُحمد بن هاشم البَعلَبكي، قال: أَنبأَنا الوَليد، قال: أَخبَرني أَبو عَمرو، يَعنِي الأَوزاعي، أَنه سأَل الزُّهْري عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ بمَكَّة قبل الهِجرَة إِلى الـمَدِينة. وفي ١/ ٢٢٥ قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. و«أَبو يَعلَى» (٢٦٣٨) قال: قُرِئَ على بِشر بن الوَليد: أَخبَركم أَبو يُوسُف، عَن عَبد الله بن علي، عَن إِسحاق بن عَبد الله، عَن صالح بن كَيسان[1]. وفي (٤٦٤٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٣٠٣) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء العَطار، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري. وفي (٣٠٣م) قال: وحَدثنا به سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، بمِثلِه. و«ابن حِبَّان» (٢٧٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن صالح بن كَيسان. وفي (٢٧٣٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، بحَرَّان، قال: أَخبَرنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتُهم (صالح بن كَيسان، ومُحَمد بن مُسلم بن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

---

(١) تحرف في المطبوع إِلى: «طلحة بن كيسان».

(٢) المسند الجامع (١٦٢٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٨ و١٦٤٣٩ و١٦٦٥٠ و١٦٧٢٩)، وأَطراف المسند (١١٦٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٧٣-٥٧٧)، وأَبو عَوانة (١٣٢٤-١٣٣١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٩٠١ و٩٢٧٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٢ و٣٦٣ و٣/ ١٣٥و١٤٣.

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدارقطني فوائد الحديث التالي.

* * *

١٧٨١٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فُرِضَتْ صَلاَةُ السَّفَرِ وَالْحَضَرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ بِالْـمَدِينَةِ، زِيدَ فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ رَكْعَتَانِ رَكْعَتَانِ، وَتُرِكَتْ صَلاَةُ الْفَجْرِ لِطُولِ الْقِرَاءَةِ، وَصَلاَةُ الْـمَغْرِبِ لأَنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ»[١].

أَخرجه ابن خُزيمة (٣٠٥ و٩٤٤) قال: حَدثنا أَحمد بن نَصر الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن الصَّبَّاح العَطار البَصري. و«ابن حِبَّان» (٢٧٣٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا عَبد الله بن الصَّبَّاح العَطار.

كلاهما (أَحمد بن نَصر، وعَبد الله بن الصَّبَّاح) عَن مَحبوب بن الحَسن، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعْبي، عَن مَسروق، فذكره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذا حديثٌ غريبٌ، لم يُسنده أَحدٌ أَعلمُه غير مَحْبوب بن الحَسن، رَواه أَصحاب داوُد، فقالوا: عَن الشَّعبي، عَن عَائِشة، خلا مَحْبوب بن الحَسن.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٨٢(٦٧٧٤) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء.

ثلاثتهم (أَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، وابن أَبي عَدِي، وعَبد الوَهَّاب) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عامِر الشَّعْبي، عَن عَائِشة، قالَت:

«أَوَّلُ مَا فُرِضَت الصَّلاَة رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبُ فَإِنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَدْ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ بِمَكَّةَ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٩٤٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

الله ﷺ الـمَدِينَةَ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ فَإِنَّهَا وِتْرُ النَّهَارِ، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ لِطُولِ قِرَاءَتِهَا، قَالَ: وَكَانَ إِذَا سَافَرَ صَلَّى الصَّلَاةَ الأُولَى»(١).

(*) وفي رواية: «فُرِضَتِ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ فُرِضَتْ ثَلَاثًا لأَنَّهَا وِتْرٌ، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُسَافِرَ صَلَّى الصَّلَاةَ الأُولَى إِلَّا الـمَغْرِبَ، فَإِذَا قَامَ زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ لأَنَّهَا وِتْرٌ، وَالصُّبْحَ لأَنَّهُ يُطَوِّلُ فِيهَا الْقِرَاءَةَ»(٢).

لَيس فيه: «عَن مَسروق»(٣).

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ١٣٢(٣٧١٥٦) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، قال:

«أَوَّلُ مَا فُرِضَتِ الصَّلَاةُ، فُرِضَتْ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا أَتَى النَّبِيُّ ﷺ الـمَدِينَةَ، زَادَ مَعَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، إِلَّا الـمَغْرِبَ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: ما رَوَى الشَّعبي عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَلي بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبي مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه داوُد بن أَبي هند، واختُلِفَ عنه؛

فرواه محبوب بن الحَسَن، ومُرَجَّى بن رَجاء، والقاسم بن يَحيَى بن عَطاء بن مُقَدَّم، وبكار بن يُونُس، أَبو يُونُس الرَّام، وعلي بن عاصم، واختُلِفَ عنه، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق، عَن عَائشة.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٥٩)، وأَطراف المسند (١١٥٥٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥٤.
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٦٣ و٣/ ١٤٥.

ورَواه الحارِث بن أَبي أُسامة، عَن عَلي بن عاصم، فلم يذكر مَسرُوقًا.

وكذلك رَواه الحارِث بن أَبي أُسامة، عَن عَلي بن عاصم.

وكذلك رَواه الثَّوري، ووُهَيب بن خالد، وزفر بن الهُذَيل، ومُحمد بن أَبي عَدِي، وزُهير بن إِسحاق السَّلُولي، وعَبد الوَهَّاب بن عَطاء، عَن داوُد.

ورَواه عُروة، عَن عَائشة، حَدَّثَ به الزُّهْري، وصالح بن كَيسان، وهِشام بن عُروة، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وحَماد بن زَيد، ولَيث بن سَعد، وعُبيد الله بن عَمرو، وزفر بن الهُذَيل، وعباد بن العَوَّام، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ومُحمد بن فُضيل، ومُحَبَّر بن قَحذم، وجَعفر بن عَون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عُروة، عَن عَائشة.

وقال عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن يَحيَى: أُخبِرتُ عَن عُروة؛ أَنه حَدَّث عَن عَائشة.

ورَواه زُهير بن مُعاوية، عَن يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وسَمِعه زُهير من هِشام.

وحَدَّثَ به شيخٌ يُعرف بمُحمد بن عَبد الوَهَّاب بن دهلج الـمَوصِلي، ويُقال له: الدعلجي، عَن أَبي شيخ الحَرَّاني، واسمه عَبد الله بن مَروان، عَن زُهير، عَن أَبي إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، ووهِمَ فيه على أَبي شيخ.

حَدثناه أَبو بَكر بن أَبي داوُد، عَن الدعلجي بذلك.

وإِنما رَواه أَبو شيخ، عَن زُهير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أُسامة بن زيد، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن أُسامة بن زيد؛

ورَواه عَبد الله بن مُوسى التَّيمِي، عَن أُسامة بن زيد، عَن رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عَائشة.

وخالفه عَبد الله بن فَرُّوخ، وأَبو أُسامة، عَن القاسم، لم يذكر بينهما أَحَدًا.

ورَواه سَعيد بن أَبي هِلال، عَن رَبيعَة، عَن صالح بن كَيسان، عَن عُروة، وقد تقدم في حَديث صالح بن كَيسان.

وهو صَحِيح عَن صالح بن كَيسان، وعن الزُّهْري، وعن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٢٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: غريبٌ من حَدِيث الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، تَفَرَّد بِه داوُد بن أَبي هِنْد، واختُلِف عنه، وهو غريبٌ من حَدِيث مُرَجَّى بن رَجاء، عَن داوُد، تَفَرَّد بِه أَبو عُمَر الحَوْضي، حَفص بن عُمَر، عنه.

وقال في موضع آخر: تَفَرَّد بِه علي بن عاصم، عَن داوُد، عنه، بهذا اللفظ. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٢٣).

* * *

١٧٨١٥- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «فُرِضَتِ الصَّلاَةُ رَكْعَتَيْنِ، فَزَادَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي صَلاَةِ الْحَضَرِ، وَتَرَكَ صَلاَةَ السَّفَرِ عَلَى نَحْوِهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد اللَّيثي، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدارقطني فوائد الحديث السابق.

* * *

١٧٨١٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ، وَمَا عَابَ عَلَيَّ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٠)، وأَطراف المسند (١٢٠١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو بكر مُحمد بن عَبد الله بن إِبراهيم الشَّافعي، في «الفوائد» (الغَيْلانيات) (٨٩٦ و٨٩٧).

أَخرجه النَّسائي ٣/ ١٢٢، وفي «الكُبرَى» (١٩٢٧) قال: أَخبَرني أَحمد بن يَحيَى الصُّوفي، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا العلَاء بن زُهير الأَزْدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، أُدخل على عَائِشة وهو صغيرٌ، ولم يَسمَع منها. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٦٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه العَلاء بن زُهَير، واختُلِفَ عنه؛

فرواه الفِريَابي، عَن العَلَاء بن زُهير، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وخالَفه أَبو نُعَيم، فرواه عَن العَلَاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن عائِشة.

والـمُرسَل أَشبَه بِالصَّواب.

وعَبد الرَّحمَن قَد دَخَل على عائِشة، وسَمِع مِنها، كان أَبوه يُرسِلَه إِلَيها في الحاجَة، فقال: دَخلت عَلَيها عام احتَلَمت، وقالَت: فعَلتَها يا لُكَع، وأَرسَلَت الحِجاب. «العِلل» (٣٦٠٧).



١٧٨١٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَيَقْصُرُ، وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ، وَيُؤَخِّرُ الظُّهْرَ، وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَيُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ، وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ، وَيُعَجِّلُ الْعَصْرَ، وَيُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ، وَيُعَجِّلُ الْعِشَاءَ، فِي السَّفَرِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٨).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٢٩٣ و٢٢٩٤)، والبَيهَقي ٣/ ١٤٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٨٢٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٥٢(٨٢٧١) و٢/ ٤٥٧(٨٣٢٣). وأَحمد ٦/ ١٣٥ (٢٥٥٥٣) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُغيرة بن زِياد، عَن عَطاء، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة لَا يُحتَجُّ بِها إِلا أَن يقول: سَمِعتُ. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: الـمُغيرَة بن زياد الـمَوصِليّ، ضَعيف الحَديث، كُل حَديث رَفَعَه مُغيرَة فَهو مُنكَر، ومُغيرَة بن زياد مُضطَرِب الحَديث.

فَقلت لأَبي: كَيف؟ فقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عائِشة، أَنَّ النَّبي ﷺ كان يَقصُر الصَّلاة في السَّفَر ويُتِم، وهَذا يَرويه النَّاس عَن عَطاء، عَن رَجُل آخَر، لَيس هو عَن عائِشة، هَذا يُروى عَن عائِشة مَوقُوفًا. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٦٧.

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٢٢٩٩)، وقال: الـمُغيرة بن زِياد لَيس بالقويِّ.

* * *

١٧٨١٨- عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«قَدْ كَانَتِ الْكِعَابُ تَخْرُجُ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ خِدْرِهَا، فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى»[2].

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ الْكِعَابُ مِنْ خِدْرِهَا لِرَسُولِ الله ﷺ، فِي الْعِيدَيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدٍ، قَالَ: ذَكَرُوا عِنْدَ أَبِي قِلَابَةَ خُرُوجَ النِّسَاءِ فِي الْعِيدِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَتِ الْكِعَابُ تَخْرُجُ لِرَسُولِ الله ﷺ، مِنْ خِدْرِهَا».

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦١)، وأَطراف المسند (١١٩٧٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٥٨١)، والمطالب العالية (٧٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢١٣)، والدَّارَقُطني (٢٢٩٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٨).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ١٨٢(٥٨٣٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٦/ ١٨٤ (٢٦٠٢٨) قال: حَدثنا علي. وفي ٦/ ٢١٨(٢٦٣٥٤) قال: حَدثنا إِسماعيل.

ثلاثتهم (عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى، وعلي بن عاصم، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن خَالد بن مِهرَان الحذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرمِيّ، رَوى عَن عَائِشة، وابن عُمَر، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٥٧.

* * *

١٧٨١٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا وَخَمْسًا، قَبْلَ الْقِرَاءَةِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْعِيدَيْنِ سَبْعًا فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَخَمْسًا فِي الآخِرَةِ، سِوَى تَكْبِيرَتَي الرُّكُوعِ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُكَبِّرُ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى، فِي الأُولَى سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ خَمْسًا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل. وفي ٦/ ٧٠(٢٤٩١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد. و«ابن ماجَة» (١٢٨٠) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، وعُقيل. و«أَبو داوُد» (١١٤٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل. وفي (١١٥٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٠٠.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٩١٣).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (١١٤٩).

كلاهما (عُقَيل بن خَالد، وخالد بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُه (يَعني البُخاري) عَن حَدِيث ابن لَهِيعَة، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يكبر في الفِطر والأَضحى، في الأُولى سبعَ تكبيرات، وفي الثانية خمسَ تكبيرات.

ورَواه بعضُهم عَن ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، عَن الزُّهْري عَن عُروة، عَن عائِشة؟

فضعَف هذا الحَدِيث.

قلتُ له: رواه غير ابن لَهِيعَة؟ قال: لَا أَعلمه. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٥٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، وأَبو الأَسود، واختُلِف فيه؛

فأَما الزُّهْري، فرَوَى حَديثَه عَبد الله بن لَهِيعَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيى بن إِسحاق السالَحِيني، عَن ابن لَهِيعَة، عَن خالد بن يَزيد، قال: بَلَغَنا عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه ابن وَهب، وأَسَد بن مُوسَى، ومُحمد بن مُعاوية، عَن ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، ويُونُس، عَن الزُّهْريِّ.

وقيل: عَن ابن لَهِيعَة، عَن عُقَيل، عَن الزُّهْري.

وقال إِسحاق بن الفُرات، وسَعيد بن عُفَير: عَن ابن لَهِيعَة، عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن عائِشة، وأَبي واقِد اللَّيثي، عَن النَّبي ﷺ.

والاضطِراب فيه مِن ابن لَهِيعَة. «العِلل» (٣٤٥٨).

* * *

١٧٨٢٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٥)، وأَطراف المسند (١١٧٦٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (١٧٢٠-١٧٢٢ و١٧٢٦)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨٦ و٢٨٧.

«سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئَانِ مِنْ كُلِّ زِيادَةٍ وَنُقْصَانٍ»[1].

(*) وفي رواية: «سَجْدَتَا السَّهْوِ تُجْزِئُ فِي الصَّلاَةِ مِنْ كُلِّ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٥٩٢) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (٤٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا حَفص بن بِشر الأَسَدي.

كلاهما (أَبو مَعمَر، وحَفص) عَن حَكيم بن نافِع، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٢/ ٥١٥، في ترجمة حَكيم بن نافِع، وقال: وهذا الحَدِيث لا أَعلم رواه عَن هِشام بن عُروة غير حَكيم بن نافِع، ورُوِي عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، ويُقال: إِن أَبا جَعفر هو كُنية حَكيم بن نافِع، فكأَن الحَدِيث رجع إِلى أَنه لم يروه عَن هِشام غير حَكيم.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حكيم بن نافِع الجَزَري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

وحَدَّثَ به عَبد الصَّمَد بن الفَضل، عَن عَلي بن مُحمد الـمَنجوري، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة.

ووَهِمَ في قوله: أَبي جَعفر الرَّازي، وهو حكيم بن نافِع. «العِلل» (٣٤٩٦).

* * *

١٧٨٢١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«شَكَا النَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قُحُوطَ الـمَطَرِ، فَأَمَرَ بِمِنْبَرٍ فَوُضِعَ لَهُ فِي الـمُصَلَّى، وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ،

---

(١) لفظ (٤٦٨٤).

(٢) المقصد العلي (٣٢٤ و٣٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٤٦٢)، والمطالب العالية (٦٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٥٧٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥١٣٣ و٧١٥٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٤٦.

حِينَ بَدَا حَاجِبُ الشَّمْسِ، فَقَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَكَبَّرَ ﷺ، وَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ، وَاسْتِئْخَارَ الـمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ، وَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ تَدْعُوهُ، وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿الْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ. الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ، وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ، وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى خَيْرٍ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَا بَيَاضُ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَبَ، أَوْ حَوَّلَ رِدَاءَهُ، وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، فَأَنْشَأَ اللهُ سَحَابَةً، فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ، ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِإِذْنِ اللهِ، فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكِنِّ، ضَحِكَ ﷺ، حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَأَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»[1].

ـ في رواية ابن حِبَّان: «... فَلَمْ يَلْبَثْ فِي مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَتِ السُّيُولُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، لَثَقَ الثِّيَابِ عَلَى النَّاسِ، ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ..».

أخرجه أَبو داوُد (١١٧٣) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد الأَيلي. و«ابن حِبَّان» (٩٩١ و٢٨٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا طاهر بن خالد بن نِزار الأَيلي.

كلاهما (هارون، وطاهر) عَن خالد بن نِزَار، قال: حَدثنا القاسم بن مَبرُور، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: وهذا حديثٌ غريبٌ، إِسنادُه جَيِّدٌ، أَهلُ الـمَدينَة يَقرؤُونَ: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، وإِن هذا الحَديثَ حُجَّةٌ لهم.

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٤٠).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٥١٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢١٧٠ و٢١٧١ و٢١٨٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤٩.

١٧٨٢٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ جِدًّا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ جِدًّا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَانْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ مِنْ آيَاتِ الله، وَإِنَّهُمَا لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَكَبِّرُوا، وَادْعُو اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَصَلُّوا، وَتَصَدَّقُوا، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَزْنِيَ عَبْدُهُ، أَوْ تَزْنِيَ أَمَتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَالله لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ، لَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَلَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، وَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ، فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَأَثْنَى عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَافْزَعُوا لِلصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ الـمُصَلَّى،

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧٨).

فكَبَّرَ، فكَبَّرَ النَّاسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجهَرَ بِالْقِرَاءَةِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»[1].

(*) وفي رواية: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ فَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، غَيْرَ أَنَّ أَوَّلَ قِيَامِهِ أَطْوَلُ مِنْ آخِرِهِ، وَأَوَّلَ رُكُوعِهِ أَطْوَلُ مِنْ آخِرِهِ، فَقَضَى صَلَاتَهُ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ»[2].

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَرَأَ سُورَةً طَوِيلَةً، ثم رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِسُورَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ رَكَعَ حَتَّى قَضَاهَا وَسَجَدَ، ثم فَعَلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُهُ، حَتَّى لَقَدْ رَأَيْتُ أُرِيدُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرَو بْنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»[3].

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، وَهِيَ دُونَ قِرَاءَتِهِ الأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، دُونَ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَصَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٩٧٧).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٥٤٦).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٢١٢).

فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُرِيهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ الزُّهْرِيَّ، عَنْ سُنَّةِ صَلَاةِ الْكُسُوفِ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَجُلًا فَنَادَى: أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا مِثْلَ قِيَامِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا مِثْلَ رُكُوعِهِ، أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَقَامَ فَقَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، وَهِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةَ الأُولَى فِي الْقِيَامِ الثَّانِي، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَسَجَدَ أَدْنَى مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَقَامَ فِيهِمْ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، فَأَيُّهُمَا خُسِفَ بِهِ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا، فَافْزَعُوا إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِذِكْرِ الصَّلَاةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ فَكَبَّرَ، وَصَفَّ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَاقْتَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قِرَاءَةً طَوِيلَةً، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ قَامَ فَاقْتَرَأَ قِرَاءَةً طَوِيلَةً، هِيَ أَدْنَى مِنَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، هُوَ أَدْنَى مِنَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ

(١) اللفظ للبُخاري (١٠٥٨).
(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٥٠.

فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، فَاسْتَكْمَلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، وَانْجَلَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ تَعَالَى، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا فَصَلُّوا حَتَّى يُفْرَجَ عَنْكُمْ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا كُلَّ شَيْءٍ وُعِدْتُمْ، لَقَدْ رَأَيْتُمُونِي أَرَدْتُ أَنْ آخُذَ قِطْفًا مِنَ الْجَنَّةِ، حِينَ رَأَيْتُمُونِي جَعَلْتُ أَتَقَدَّمُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ، وَرَأَيْتُ فِيهَا ابْنَ لُحَيٍّ، وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَائِبَ»(١).

(*) وفي رواية: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ، مُنَادِيًا يُنَادِي: أَنِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا وَاصْطَفُّوا، فَصَلَّى بِهِمْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «انْخَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي الصَّلَاةِ، ثُمَّ قَرَأَ قِرَاءَةً يَجْهَرُ فِيهَا، ثُمَّ رَكَعَ عَلَى نَحْوِ مَا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ قِرَاءَتِهِ، ثُمَّ رَكَعَ عَلَى نَحْوِ مَا قَرَأَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فِي الرَّكْعَةِ الأُخْرَى، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الأُولَى، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ بَشَرٍ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: وَذَلِكَ أَنَّ إِبرَاهِيمَ كَانَ مَاتَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا كَانَ هَذَا لِمَوْتِ إِبرَاهِيمَ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي صَلَاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ كَبَّرَ فَرَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكْعَةِ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، ثُمَّ يُعَاوِدُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»(٤).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٣٠.
(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٧.
(٣) اللفظ لابن خُزيمة (١٣٧٩).
(٤) اللفظ للبخاري (١٠٦٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، جَهَرَ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، يَعْنِي فِي الْكُسُوفِ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٥٠٧) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٤٩٢٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٩٢٢م) قال: قال مَعمَر: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٨٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٦٧(٨٣٨٨) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام. وفي (٨٣٨٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٦٥(٢٤٨٦٩) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عُقَيل بن خَالد، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٧) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٨) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، قال: حَدثني أَبي، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٥٨٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، قال: وأَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٦٥٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعقُوب، يُوسُف البُوَيطي، عَن مُحمد بن إِدريس، وهو الشَّافعي، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ٤٢(١٠٤٤) و٧/ ٤٥(٥٢٢١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٣(١٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب (ح) وحَدثني أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَنبسة، قال: حَدثنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٤٤(١٠٤٧) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ٤٨(١٠٥٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٥ و١٠٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن مِهران، قال: حَدثنا الوَليد، قال: أَخبَرنا ابن نَمِر، سَمِعَ ابن شِهاب (ح) وقال الأَوزاعي، وغيرُه: سَمِعتُ الزُّهْري (ح) قال: وأَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، سَمِعَ ابن

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦٩).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٠٥)، وسُويد بن سَعيد (١٩٤)، والقَعنَبي (٣٥٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٢).

شِهاب، مِثلَهُ. قال البُخاري: تابَعَه سُفيان بن حُسين، وسُليمان بن كَثير، عَن الزُّهْري، في الجَهر. وفي ٢/ ٨٢(١٢١٢) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٤/ ١٣٢ (٣٢٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي ٦/ ٦٩ (٤٦٢٤) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي يَعقُوب، أَبو عَبد الله الكِرْماني، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٨/ ١٦٠(٦٦٣١) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٣/ ٢٧(٢٠٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٢٨(٢٠٤٥) قال: حَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٠٤٦) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرني ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثني أَبو الطاهر، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ٢٩(٢٠٤٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن مِهرَان الرَّازي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: قال الأَوزاعي أَبو عَمرو، وغيرُه: سَمِعتُ ابن شِهاب الزُّهْري يُخبر. وفي (٢٠٤٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن مِهرَان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَمِع ابن شِهاب يُخبر. و«ابن ماجَة» (١٢٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (١١٨٠) قال: حَدثنا ابن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١١٨٨) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: أَخبَرني أَبي، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: أَخبَرني الزُّهْري. وفي (١١٩٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَأَل الزُّهْري، فقال الزُّهْري. وفي (١١٩١) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٥٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٥٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن أَبَان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن صَدَقة، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري.

و«النَّسائي» ٣/ ١٢٧، وفي «الكُبرَى» (١٨٦١) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٢٨، وفي «الكُبرَى» (١٨٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلي، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٣٠، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٣/ ١٣٢، وفي «الكُبرَى» (٥٠٦ و١٨٧١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ١٣٢، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٢ و١١٧٦٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٣/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (١٨٩٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَمِع الزُّهْري يُحدِّث. وفي ٣/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (١٨٩٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثير، عَن الوَليد، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سَأَلَ الزُّهْري عَن سُنة صَلاة الكُسوف. وفي ٣/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٩٠٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبدَة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (١٨٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (١٨٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٧٧٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن القاسم، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٣٧٨م و١٣٩١) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٣٧٩) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقُوب الجَزَري، قال: حَدثنا إِبراهيم، يَعنِي ابن صَدَقة، قال: حَدثنا سُفيان، وهو ابن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (١٣٨٧) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (١٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي (١٣٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري (ح) وزاد فيه هِشام: «إِذا رأَيتم ذلك فَتَصَدَّقُوا، وَصَلُّوا». و«ابن حِبَّان» (٢٨٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله،

قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٢٨٤٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان القُرشي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، أَنه سأَل الزُّهْري عَن سُنة صَلاة الكُسوف. وفي (٢٨٤٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بِمَنبج، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٨٤٩ و٢٨٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عَن الزُّهْري.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ في روايتي أَحمد ٦/ ٨٧(٢٥٠٧٨)، والبُخاري ٢/ ٤٣ و٤٤(١٠٤٦)، زيادةٌ، قال الزُّهْري: وكان كَثير بن عَباس يُحدثُ، أَن عَبد الله بن عَباس كان يُحدثُ، عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ؛ يَوْم كَسفتِ الشَّمس...، مثل ما حَدث عُروة، عَن عَائِشة، زَوْجِ النَّبي ﷺ.

فقلتُ لعُروة: فإِن أَخاك يَوْم كَسفت الشَّمس بالـمَدينَة لم يزد على رَكعَتين، مثل صَلاة الصُّبح؟ فقال: أَجل، إِنه أَخطأَ السُّنة.

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن نَمِر، عند البُخاري (١٠٦٦)، وابن حِبَّان (٢٨٤٢): قال الزُّهْري: فقلتُ لعُروة: والله ما صَنَعَ هذا أَخُوك عَبد الله حين انكسفت الشَّمس، وهو بالـمَدينَة، وما صلى إِلا رَكعتين مثل صَلاة الصُّبح، قال: أَجل كذلك صَنَعَ، وأَخطأَ السُّنة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٢٨ و١٦٤٥٩ و١٦٤٨٧ و١٦٥١١ و١٦٥١٧ و١٦٥٢٨ و١٦٥٤٩ و١٦٦٣٩ و١٦٦٩٢ و١٦٧١٧ و١٧٠٠٨ و١٧٠٧٨ و١٧٠٩٢ و١٧١٤٨ و١٧١٥٩ و١٧١٧٣ و١٧١٧٦ و١٧٢٢٠ و١٧٢٤٦)، وأَطراف المسند (١١٨٣٠ و١١٨٣١ و١١٨٥٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٩٥-٥٩٩ و٦٤٠-٦٤٢)، وابن الجارود (٢٤٩ و٢٥٠)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٦-٢٤٥٠ و٢٤٥٦ و٢٤٦٦)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٩٠٦)، والدَّارَقُطني (١٧٨٦-١٧٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٢٦٥ و٣/ ٣٢٠ و٣٢١ و٣٢٢ و٣٣٥ و٣٣٦ و٣٣٨ و٣٤٠ و٣٤١ و٣٤٢ و١٠/ ٢٦، والبَغَوي (١١٤٢ و١١٤٣).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا: هذا حَديث حَسنٌ صحيحٌ. ورَوى أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن سُفيان بن حُسين، نَحوَهُ.

***

١٧٨٢٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، فَحَزَرْتُ قِرَاءَتَهُ، فَرَأَيْتُ أَنَّهُ قَرَأَ بِسُورَةِ آلِ عِمْرَانَ».

أَخرجه أَبو داود (١١٨٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمي، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، وعَبد الله بن أَبي سَلَمة، وسُليمان بن يَسار[١]، كلهم قد حَدثني عَن عُروة، فذكره[٢].

***

١٧٨٢٤- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ، قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ

---

(١) في طَبعَتَيْ دار القِبلة، والرسالة: «عن سُليمان بن يَسَار»، والـمُثبت عن طبعة المكنز، و«تُحفة الأَشراف» (١٦٣٤٥).

ـ وذكر المِزِّي: في الرواة عن عُروة بن الزُّبير: سُلَيمان بن يسار، وعَبد الله بن أَبي سلمة الماجشون، وهشام بن عُروة. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٤.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٥).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٣/ ٣٣٥.

قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُخَوِّفُ اللهُ بِهِمَا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا فَاذْكُرُوا اللهَ حَتَّى يَنْجَلِيَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ بِالنَّاسِ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ، ثُمَّ يَرْكَعُ، فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، رَكَعَ الثَّالِثَةَ ثُمَّ سَجَدَ، حَتَّى إِنَّ رِجَالًا يَوْمَئِذٍ يُغْشَى عَلَيْهِمْ، حَتَّى إِنَّ سِجَالَ الْمَاءِ لَتُصَبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا قَامَ بِهِمْ، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، يُخَوِّفُكُمْ بِهِمَا، فَإِذَا كَسَفَا فَافْزَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَنْجَلِيَا»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٩٢٦). ومُسلم ٣/ ٢٩(٢٠٥١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَكر. و«أَبو داوُد» (١١٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«النَّسائي» ٣/ ١٢٩، وفي «الكُبرَى» (١٨٦٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«ابن خُزيمة» (١٣٨٣) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة (ح) وحَدثنا مُحمد بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحَمد بن بَكر، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة) عَن عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، قال: سَمعتُ عُبيد بن عُمير، فذكره(٣).

- صرح ابن جُرَيج بالسماع، في روايتي عَبد الرَّزاق، ومُحَمد بن بَكر، عَنه.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٢٩.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨١)، والبَزَّار ١٨/ (١٨٤)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٠ و٢٤٤١)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٥.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول، في حَدِيث عَبد الملك بن أَبي سُلَيمان، عَن عَطاء، عَن جابر؛ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ: خالفه ابنُ جُرَيج، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمَير، قال: أَخبَرني مَن أُصَدِّق، فظننتُه يُريد عَائِشة.

قال عَبد الله بن أَحمد: قال أَبي: رواه قَتادة، عَن عَطاء، عَن عُبيد بن عُمَير، عَن عَائِشة.

قال عَبد الله: قال أَبي: أَقضي بابن جُرَيج على عَبد الـمَلِك، في حَدِيث عَطاء. «العلل ومعرفة الرجال» (٥١٢٣).

* * *

١٧٨٢٥- عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُومُ فِي صَلاَةِ الآيَاتِ، فَيَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ، ثُمَّ يَرْكَعُ ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَسْجُدُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي كُسُوفٍ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «صَلاَةُ الآيَاتِ سِتُّ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعُ سَجَدَاتٍ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَماد. و«مُسلم» ٣/ ٢٩(٢٠٥٢) قال: وحَدثني أَبو غَسان المِسمَعي، ومُحَمد بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٠، وفي «الكُبرى» (٥٠٨ و١٨٦٧) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (١٣٨٢) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، وابن أَبي عَدِي، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٨٣٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا زَيد بن أَخزَم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٧٦).

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره.

ـ في رواية إِسحاق بن إِبراهيم: قلتُ لُمعاذ: عَن النَّبي ﷺ؟ قال: لا شَكَّ، ولا مِريَة.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٧٠(٨٤٠٠) و١٤/ ٢٧١(٣٧٦٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٥٠٩ و١٨٦٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع. وفي (٥١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (وَكيع بن الجَراح، ويَحيَى) عَن هِشام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، عَن عَائِشة، قالت: صلاةُ الآيات سِتُّ رَكَعاتٍ، في أَربع سجداتٍ[1].

«مَوقوف»[2].

* * *

١٧٨٢٦- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَائِذًا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَرَجَعَ ضُحًى، فَمَرَّ بَيْنَ ظَهْرَانَيِ الْحُجَرِ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢٥)، وأَطراف المسند (١١٦٧٢).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٩)، والبَزَّار ١٨/ (١٨١)، وأَبو عَوانة (٢٤٤٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٢٩ و٢٢٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢٥.

ـ وأَخرجه موقوفًا: إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٨٠).

دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَتْ يَهُودِيَّةٌ فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا لَنُعَذَّبُ فِي قُبُورِنَا؟ فَقَالَ كَلِمَةً: أَيْ عَائِذٌ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَتْ: ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَوْمًا فِي مَرْكَبٍ، فَكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَنِسْوَةٌ بَيْنَ الْحُجَرِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ سَرِيعًا، حَتَّى قَامَ فِي مُصَلاَّهُ، وَكَبَّرَ، وَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا طَوِيلًا، وَهُوَ دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَكَانَ صَلاَتُهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الـمَسِيحِ، أَوْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْنِي يَهُودِيَّةٌ تَسْأَلُنِي، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنُعَذَّبُ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَ: عَائِذٌ بِاللهِ، فَرَكِبَ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ فَكُنْتُ بَيْنَ الْحُجَرِ مَعَ النِّسْوَةِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ، فَأَتَى مُصَلاَّهُ، فَصَلَّى النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ أَيْسَرَ مِنْ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ أَيْسَرَ مِنْ رُكُوعِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ أَيْسَرَ مِنْ سُجُودِهِ الأَوَّلِ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، فَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، فَسَمِعْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٣).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ سَأَلَتْهُ: أَيُعَذَّبُ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ قَالَ: عَائِذٌ بِاللهِ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَكِبَ يَوْمًا مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَزَلَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَقَامِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَرَاكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْهَا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ النَّاسَ لَيُعَذَّبُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَائِذًا بِاللهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مَخْرَجًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْنَا إِلَى الْحُجْرَةِ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْنَا نِسَاءٌ، وَأَقْبَلَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَذَلِكَ ضَحْوَةً، فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رُكُوعِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ الثَّانِيَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّ رُكُوعَهُ وَقِيَامَهُ دُونَ الرَّكْعَةِ الأُولَى، ثُمَّ سَجَدَ، وَتَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَعَدَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ فِيمَا يَقُولُ: إِنَّ النَّاسَ يُفْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنَّا نَسْمَعُهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «رَكِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَرْكَبًا لَهُ قَرِيبًا، فَلَمْ يَأْتِ حَتَّى كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ، فَكُنَّا بَيْنَ يَدَيِ الْحُجْرَةِ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ مَرْكَبِهِ سَرِيعًا، وَقَامَ مَقَامَهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي، وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، فَكَبَّرَ، وَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ

---

(١) اللفظ للدَّارمي (١٦٤٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٣٣.

السُّجُودِ، ثُمَّ رَفَعَ، ثُمَّ سَجَدَ سُجُودًا دُونَ السُّجُودِ الأَوَّلِ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ، وَانْصَرَفَ، فَكَانَتْ صَلاَتُهُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَجَلَسَ، وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَامَ فَصَلَّى بِهِمْ، فَقَامَ، فَرَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي الثَّانِيَةِ، إِلَّا أَنَّ قِيَامَهَا وَرُكُوعَهَا دُونَ الأَوَّلِ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ رَكْعَتَيْنِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى بِهِمْ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي سَجْدَتَيْنِ، الأَوَّلُ الأَوَّلُ أَطْوَلُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي كُسُوفٍ، فِي صُفَّةِ زَمْزَمَ، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ»[٤].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ»[٥].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنِّي أُرِيتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ، كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي صَلاَتِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[٦].

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١٣٧٨).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٩٢٣).

(٣) اللفظ للبُخاري (١٠٦٤).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٣/ ١٣٥.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٠٥.

(٦) اللفظ لابن خُزيمة (٨٥١).

أَخرجه مالك[1] (٥٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٩٢٣) عَن الثَّوْري. وفي (٤٩٢٤) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٧٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٥٣(٢٤٧٧٢) قال: حَدثنا يَحيَى. و«الدَّارِمي» (١٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٦٥١) قال: أَخبَرنا أَبو يَعقُوب، يُوسُف البُوَيطي، عَن مُحمد بن إِدريس، وهو الشَّافعي، قال: أَخبَرنا مالك. و«البُخاري» ٢/ ٤٥(١٠٤٩ و١٠٥٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، عَن مالك. وفي ٢/ ٤٧ (١٠٥٥ و١٠٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. وفي ٢/ ٤٩(١٠٦٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ٣٠(٢٠٥٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلال. وفي (٢٠٥٤) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٣ و١٥١، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٣ و١٨٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. وفي ٣/ ١٣٤، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٣٥، وفي «الكُبرَى» (٥٠٧ و١٨٧٥) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، قال: أَنبأَنا ابن عُيينة. وفي ٤/ ١٠٥ و٨/ ٢٧٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٣ و٧٦٧٤ و٧٨٨٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن خُزيمة» (٨٥١) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد. وفي (١٣٧٨ و١٣٩٠) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٢٨٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، ببيت الـمَقدِس، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

تسعتهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٠٧)، والقَعنَبي (٣٥٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٢).

سَعيد القَطَّان، وحَماد بن زَيد، وسُلَيمان بن بِلال، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، وعَمرو بن الحارِث، وأَبو خالد الأَحمر) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَدِيث قد رُوي عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، من وجوه في الكُسُوف، ولا نعلم أَحدًا قال عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها، أَنه صلى أَربع رَكَعات، إِلا يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، رَضِي الله عَنها. «مُسنده» ١٨/ (٢٧٣).

* * *

١٧٨٢٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحمَن، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتِ: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ بِالنَّاسِ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَفُّوا[2] وَرَاءَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، طَوِيلًا مِنَ النَّهَارِ، حَتَّى صُرِعَ رِجَالٌ حَرًّا، حَتَّى رَأَيْتُ رِجَالًا تُنْضَحُ وُجُوهُهُمْ بِالـمَاءِ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ قِيَامِهِ، حَتَّى رَأَيْتُ رِجَالًا يُصْرَعُونَ أَيْضًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ دُونَ قِيَامِهِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ دُونَ رَكْعَتِهِ الأُولَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ قَامَ أَيْضًا دُونَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ سَجَدَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٤١) قال: حَدثنا كامل، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمَيَّة، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وكامل؛ هو ابن طَلحَة الجَحدَري.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٦٧ و١٦٤٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٦ و١٧٩٣٩ و١٧٩٤٤)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٠-٢٧٣)، وأَبو عَوانة (٣٩٤ و٢٤٥١-٢٤٥٥)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٢٢٢)، والبيهَقي ٣/ ٣٢٣، والبَغَوي (١١٤١).

(٢) تَصَحَّف في طبعة دار المأمون إِلى «فَضَفُّوا»، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٨٢٢).

١٧٨٢٨- عَنْ أَبِي حَفْصَةَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّهُ لَـمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، تَوَضَّأَ، وَأَمَرَ فَنُودِيَ: إِنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ فِي صَلاَتِهِ، قَالَتْ: فَأَحْسِبُهُ قَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ قَامَ مِثْلَ مَا قَامَ، وَلَمْ يَسْجُدْ، ثُمَّ رَكَعَ فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ فِي سَجْدَةٍ، ثُمَّ جَلَسَ، وَجُلِّيَ عَنِ الشَّمْسِ»[١].

أخرجه أحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٧) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ١٥٨(٢٥٧٦٢) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٣/ ١٣٧، وفي «الكُبرَى» (١٨٧٩) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو زَيد، سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، أَبو مُعاوية، وعلي بن الـمُبارك) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي حَفصَة، فذكره[٢].

ـ قلنا: صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع في رواية النَّسائي.

ـ فوائد:

ـ قال البَرقانيّ: سَمِعتُ الدَّارَقُطني يقول: أَبو حَفصة مَولَى عَائِشة مجهُول، لا أَعلم حَدث به عنه غير يَحيى بن أَبي كَثير، فيُخرَّج حَدِيث الكُسُوف إِذا حَسُن طريقه إِلى يَحيى. «سؤالاته» (٦١١).

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ:

«خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَةً».

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا رَكَعْتُ رُكُوعًا قَطُّ، وَلاَ سَجَدْتُ سُجُودًا قَطُّ، كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٩٨)، وأَطراف المسند (١٢١٩٤).

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رَضي الله عَنه.

* * *

١٧٨٢٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْخَوْفِ، بِذَاتِ الرِّقَاعِ، مِنْ نَخْلٍ، قَالَتْ: فَصَدَعَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّاسَ صِدْعَيْنِ، فَصَفَّتْ طَائِفَةٌ وَرَاءَهُ، وَقَامَتْ طَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ، قَالَتْ: فَكَبَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَبَّرَتِ الطَّائِفَةُ الَّذِينَ صَفُّوا خَلْفَهُ، ثُمَّ رَكَعَ وَرَكَعُوا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا، ثُمَّ رَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ رَأْسَهُ، فَرَفَعُوا مَعَهُ، ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ الله ﷺ جَالِسًا، وَسَجَدُوا لأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامُوا، فَنَكَصُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ يَمْشُونَ الْقَهْقَرَى، حَتَّى قَامُوا مِنْ وَرَائِهِمْ، قَالَتْ: وَأَقْبَلَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَبَّرُوا، ثُمَّ رَكَعُوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَجَدَ رَسُولُ الله ﷺ، سَجْدَتَهُ الثَّانِيَةَ، فَسَجَدُوا مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَكْعَتِهِ، وَسَجَدُوا هُمْ لأَنْفُسِهِمُ السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ قَامَتِ الطَّائِفَتَانِ جَمِيعًا، فَصَفُّوا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَكَعَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَكَعُوا جَمِيعًا، ثُمَّ سَجَدَ فَسَجَدُوا جَمِيعًا، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَفَعُوا مَعَهُ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، سَرِيعًا جِدًّا، لا يَأْلُو أَنْ يُخَفِّفَ مَا اسْتَطَاعَ، ثُمَّ سَلَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمُوا، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ شَرَكَهُ النَّاسُ فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٨٦). وأَبو داوُد (١٢٤٢) قال: وأَما عُبيد الله بن سَعد فحَدثنا. و«ابن خُزيمة» (١٣٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن علي بن مُحرز، وأَحمد بن الأَزهر. و«ابن حِبَّان» (٢٨٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر.

أَربعتهم (أَحمد بن حَنبل، وعُبيد الله، ومُحمد بن علي، وأَحمد بن الأَزهر) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٤)، وأَطراف المسند (١١٧٣٢).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٢٦٥.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: اختُلِف فيه على عُروة؛

فرَواه مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، عَن أَبي هُريرة.

قاله يُونُس بن بُكَير، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير.

وخالَفه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن عُروة، عَن مَروان بن الحَكم، عَن أَبي هُريرة، وهو أَشبه بالصَّواب.

وقيل: عَن أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن أَبي هُريرة؛ أَن مَروان سَأَل أَبا هُريرة.

وقيل: عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة، عَن عائِشة رَضي الله عَنها. «العِلل» (١٦٣٧).

* * *

١٧٨٣٠- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، دَخَلَ الجَنَّةَ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ ثَابَرَ عَلَى ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ السُّنَّةِ، سِوَى الفَرِيضَةِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ: أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ»(٣).

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(٢) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٦٠.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٣(٦٠٢٨). وابن ماجة (١١٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع. و«النَّسائي» ٣/ ٢٦٠، وفي «الكُبرَى» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا الحُسين[1] بن مَنصور بن جَعفر النَّيسَابوري. وفي ٣/ ٢٦١، وفي «الكُبرَى» (١٤٨٨) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٥) قال: حَدثنا إِسحاق.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحَمد بن رافع، والحُسين، ومُحمد بن بِشر، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عَن أَبي يَحيَى، إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، عَن الـمُغيرة بن زِياد، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديث عَائِشة حَديثٌ غريبٌ مِن هذا الوَجه، ومُغيرة بن زِياد قد تَكلَّم فيه بعضُ أَهل العِلم مِن قِبَلِ حِفْظِه.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٤٧١): هذا خطأٌ، ولعله أَراد عَنبَسَة بن أَبي سُفيان فصَحَّفه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: الـمُغيرَة بن زياد الـمَوصِليّ، ضَعيف الحَديث، كُل حَديث رَفَعَه مُغيرَة فَهو مُنكَر، ومُغيرَة بن زياد مُضطَرِب الحَديث، فَقلت لأَبي: كَيف؟ فقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عائِشة؛ مَن صَلَّى في يَوم ثِنتَي عَشرَة رَكعَةً، والناس يَروونهُ عَن عَطاء، عَن عنبَسَة، عَن أُم حَبيبَةَ. «الضُّعفاء» ٥/ ٤٦٧.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٧٣، في ترجمة مُغيرة بن زياد الـمَوْصِلي،

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إِلى: «الحَسن»، وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (١٤٧١)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٣٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الدُّولَابي، في «الكنى» ١/ ١١٨٦.

وقال: رَوى عَن عَطاء، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن صَلَّى في يَوْم، اثنتي عَشرةَ ركعةً، ويُروَى عَن عَطاء، عَن عَنبسة عَن أُم حَبيبة.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: رَواه الـمُغيرة بن زياد الـمَوصِلي، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ووَهِم فيه، وإِنما أَراد عَطاءٌ، عَن عَنبَسَة، عَن أُم حَبيبَة. «العِلل» (٤٠٢٦).

* * *

١٧٨٣١- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، حُصَيْنِ بْنِ جُنْدُب، قَالَ: أَرْسَلَ أَبِي امْرَأَةً إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا: أَيُّ الصَّلاَةِ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنْ يُوَاظِبَ عَلَيْهَا؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، يُطِيلُ فِيهِنَّ الْقِيَامَ، وَيُحْسِنُ فِيهِنَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، فَأَمَّا مَا لَمْ يَكُنْ يَدَعُ صَحِيحًا وَلاَ مَرِيضًا، وَلاَ غَائِبًا وَلاَ شَاهِدًا، فَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَمَّا مَا لَمْ يَدَعْ صَحِيحًا وَلاَ مَرِيضًا، فِي سَفَرٍ وَلا حَضَرٍ، غَائِبًا وَلاَ شَاهِدًا، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَرَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨٩(٣٩٥٠) و٢/ ٢٠٠(٦٠٠٣) مُقطعًا. وأَحمد ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦٥). وابن ماجَة (١١٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل) عَن جَرير بن عَبد الحَميد، عَن قابوس بن أَبي ظَبيان، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

١٧٨٣٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا فَاتَتْهُ الأَرْبَعُ قَبْلَ الظُّهْرِ، صَلاَّهَا بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة (٣٩٥٠).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٠)، وأَطراف المسند (١١٤٧٩)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٦).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، صَلَّاهُنَّ بَعْدَهَا».

أَخرجه ابن ماجة (١١٥٨) قال: حدثنا محمد بن يحيىٰ، وزيد بن أَخزم، ومحمد بن مَعمر، قالوا: حدثنا موسىٰ بن داود الكوفي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن شعبة. و«التِّرمِذي» (٤٢٦) قال: حدثنا عبد الوارث بن عُبيد الله العَتكي المَرْوَزي، قال: أَخبرنا عبد الله بن المبارك.

كلاهما (شعبة بن الحجاج، وابن المبارك) عن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عن عبد الله بن شَقيق العُقيلي، فذكره[1].

- قال أَبو عبد الله بن ماجة: لم يُحَدِّث به إِلا قيس، عن شعبة[2].

- وقال أَبو الحسن[3]: حدثناه إِدريس بن عبد الكريم الحداد المُقرئ، وعلي ابن عبد العزيز، قالا: حدثنا عاصم بن علي، قال: حدثنا قيس بن الربيع، عن شعبة، فذكر نحوه.

- وقال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، إِنما نعرفه من حديث ابن المبارك مِن هذا الوجه، وقد رواه قيس بن الربيع، عن شعبة، عن خالد الحَذَّاء نحو هذا، ولا نعلم أَحدًا رواه عن شعبة غيرَ قيس بن الربيع.

وقد رُوي عن عبد الرَّحمَن ابن أَبي ليلىٰ، عن النبي ﷺ، نحو هذا.

- فوائد:

- قال أَبو داود: ذَكَرتُ لأَحمد بن حنبل حديث قيس بن الربيع، عن شُعبة، عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الله بن شقيق، عن عائشة؛ أَن النبي ﷺ كان إِذا فاتَه الأَربَع قَبل الظهر، صَلَّاها بعد الظهر، فقال أَحمد: يرويه غير واحد، ليس يذكرون هذا فيه، يعني يَروون حديث خالد، عن عبد الله بن شقيق: سأَلت عائشة عن تطوع رسول الله ﷺ؛ أَي: فليس هذا فيه. «مسائل أَحمد» (١٨٧٦).

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٨).

(٢) قول ابن ماجة هذا، لم يرد في طبعتي الرسالة والتأصيل، وهو ثابتٌ في طبعات: المكنز، والجيل، والصِّدِّيق، وعلىٰ حاشية طبعة التأصيل.

(٣) هو أَبو الحسن القطان القزويني، علي بن إبراهيم بن سلمة، راوي «السنن» عن ابن ماجة، فهذا من زياداته علىٰ «السنن»، وهذا القول ورد علىٰ حاشية نسخة السُّلَيمة، الورقة (٥٧/ أ)، وطبعة الصديق الثانية.

١٧٨٣٣- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي الْهَجِيرَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٧) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدام، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن المِقدام بن شُريح، عَن أَبيه، فذكره[١].

- **فوائد:**

- إِسرائيل؛ هو ابن يُونُس.

* * *

١٧٨٣٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، السَّجْدَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، عِنْدِي قَطُّ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا قَطُّ بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ قَطُّ»[٥].

(*) وفي رواية: «مَا تَرَكَ رَسُولُ الله ﷺ، الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ فِي بَيْتِي، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا»[٦].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٥)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٥٥.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٧٣).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٩).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٣).

(٥) اللفظ للدَّارِمي.

(٦) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣٩٧٨) عَن ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير يَذكر. و«الحُمَيدي» (١٩٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٥١ (٧٤٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٩٦(٢٥١٥٢) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: سَمعتُ عَبد الله بن عُروة بن الزُّبير يَزعم. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٦) قال: حَدثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٥٥٤) قال: حَدثنا فَروة بن أَبي الـمَغرَاء[1]، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ١/ ١٥٣(٥٩١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٢/ ٢١١(١٨٨٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، جميعًا عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٠، وفي «الكُبرَى» (١٥٦٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي «الكُبرَى» (٣٦٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا صَفوان بن صالح الدِّمشقي، قال: حَدثنا مَروان بن مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (عَبد الله بن عُروة، وهِشام بن عُروة) عَن أَبيهما عُروة بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عَبد الله بن عُروة، وهِشام بن عُروة، عَن أَبيهما، عَن عائِشة.

---

(١) تحرف في طبعة دار البشائر إِلى: «فَروَة بن أَبي الغراءِ»، وهو على الصَّواب في النسخة المغربية الخطية العتيقة المتقنة، الورقة (١٢١/ أ)، والنسخة الأَزهرية الخطية، الورقة (١١٣/ أ)، وطبعة دار الـمُغني (١٤٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٧٢ و١٦٩٩٦ و١٧٣١١)، وأَطراف المسند (١١٧٠٨ و١١٨٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١١)، وأَبو عَوانة (٢١١٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨، والبَغَوي (٧٨٢).

ورَواه مَسرُوق، عَن عائِشة، نَحو ذَلك.

ورَواه أَبو الضُّحَى، عَن مَسروق، ومَدار حَديثه على مِسْعَر، واختُلِف عَن مِسعَر في إِسناده؛

فَرَواه إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، وزياد بن عَبد الله البَكائي، وخالِد بن سَلَمة الجُهَني، عَن مِسعَر، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم جَعفر بن عَون، فقال: عَن مِسعَر، عَن أَبي حَصِين، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب جَعفر، الحُفَّاظ عَنه، فرَوَوْه عَن جَعفر، عَن مِسعَر، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه مُجالدٌ، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن مُحمد بن المنتشر، واختُلِف عَنه في إِسناده، ومتنه؛

فرَواه أَبو حَمزة السُّكَّري، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، كان لا يَدَع ركعَتَين قَبل الفَجر، وركعَتَين بَعد العَصرِ.

ورَواه شُعبة، عَن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، كان النَّبي ﷺ لا يَدَع أَربَعًا قَبل الظُّهر، وركعَتَي الفَجر.

خالَف أَبا حَمزة في مَتنِه، ووافَقَه في إِسنادِهِ.

حَدثنا أَبو بَكر بن مُجاهد، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَيوب الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، بِذَلك.

ورَواه أَصحاب شُعبة الحُفاظ، عَنه، عَن إِبراهيم، عَن أَبيه، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا فيه مَسرُوقًا.

ووافَقَه عُثمان بن عُمر في مَتنِه، بِخِلاف قَول أَبي حَمزة، وقَول شُعبة أَولَى بالصَّواب في الـمَتنِ.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود، ومَسروق، عَن عائِشة، ما كان عِندي النَّبي ﷺ، في يَومي، إِلا صَلَّى الرَّكعَتَين بَعد العَصر.

قال ذَلك شُعبة، وإِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق.

وقال يُونُس بن أَبي إِسحاق: عَن أَبيه، عَن الأَسود، وحده، عَن عائِشة، مثل ذَلك.

وكَذلك قال عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، عَن أَبيه، عَن عائِشة، مِثل قَول أَبي إِسحاق، عَن الأَسود، ومَسروق.

وخالَفهما عُبَيدة بن مُعَتِّب، وكان ضَعيفًا، فرَواه عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ دَخَل عَلَيها بَعد العَصر، فصَلَّى ركعَتَين، فقُلتُ: يا رَسول الله، أُحَدِّث الناس؟ قال: لا، إِن بِلالا عَجَّل الإِقامَة، فلَم أُصَل الرَّكعَتَين قَبل العَصر، فأَنا أَقضيَهُما الآن، قُلتُ: يا رَسُول الله، أَفَنَقضيهُما إِذا فاتَتنا؟ قال: لا.

ولا أَعلَم أَتَى بهذا اللَّفظ سِوَى عُبيدة بن مُعَتِّب، وهو ضَعيف لا تَقُوم به حُجَّةٌ.

ورَوَى القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة، ما دَخَل عَلَي رَسول الله ﷺ بَعد العَصر إِلا صَلاهُما.

قاله عَمار الدُّهني، عَنه.

ووَقفَه عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه.

ورَواه شُرَيح بن هانِئ، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُصلِّيهُما.

وكَذلك رَواه طَاوُوس، وأَيمَن الـمَكِّي، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ لَم يَترُكهُما بَعد العَصرِ.

وكَذلك رُوي عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة.

وكَذلك رَوَى مُغيرة، عَن أَبي مُوسَى، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عائِشة.

وكَذلك رَوَى مغيرة، عن أُم موسى، عَن عَائشة.

وكَذلك رَوَى عَبد الجَليل، عَن خالَتِه أُم قَيس، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه أَبو الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُويَ هَذا الحَديث، عَن عَبد الله بن الزُّبير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن ابن الزُّبير، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ لَم يَدخُل بَيتَها إِلا صَلاهُما.

قاله عَبيدة بن حُميد، عَنه.

ورَواه عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، واختُلِف عَنه في الإِسناد؛

فقيل: عَن مُصعب بن ثابت، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقيل: عَن عامر، عَن عائِشة، والله أَعلم بِالصَّواب.

إِلا أَنهم اتفَقُوا على نَحو قَول عَبد العَزيز بن رُفَيع.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجلَز، أَن ابن الزُّبير، كان يُصلِّي الرَّكعَتَين قَبل الـمَغرِب، فأَنكرَها عَلَيه مُعاوية فأَلجَأ الحَديث إِلَى أُم سَلَمة، أَن رَسُول الله ﷺ كان يُصلِّيهما قَبل العَصر فشُغِل عَنهما فصَلاهُما قَبل الـمَغرِب، وأَنَّها لَم تَره صَلاهُما قَبل ولا بَعد.

ورَوَى حَديث ابن الزُّبير، أَيضًا يَزيد بن أَبي زياد، عن عَبد الله بن الحارث، أَن ابن الزُّبير، حَدَّث عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يُصلِّيهُما، فأَنكر ذَلك مُعاوية، فأَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها فقالَت: لَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، ولَكِن حَدَّثَتني أُم سَلَمة فسَأَلت أُم سَلَمة ... فأَخبَر نَحو ما حَكَى أَبو مِجلَزٍ.

ورَواه حَنظَلة بن أَبي سُفيان، فخالَف يَزيد بن أَبي زياد في الإِسناد، ووافَقَه في الـمَتن.

رَواه عن عَبد الله بن الحارث، عَن مَيمونَة زَوج النَّبي ﷺ.

ورَوَى هَذا الحَديث الأَزرق، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عَائشة، قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة أَن رَسُول الله ﷺ دَخَل بَيتَها فصَلاهُما، نَحو قَول أَبي مِجلَزٍ.

ورَواه مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، أَنه كان يُصلِّي الرَّكعَتَين بَعد العَصر، وينهَى عَنهما.

قال ذَلك مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء.

وخالَفه الوَليد بن كَثيرٍ؛

فرَواه عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي سُفيان، أَن مُعاوية، أَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: لَيس عِندي صَلاَّهُما، ولَكِن أُم سَلَمة حَدَّثَتني، ثُم ذَكَر نَحو حَديث أَبي مِجلَز.

ورُوي هَذا الحَديث عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي لَبيد، عَن أَبي سَلَمة، أَن مُعاوية أَرسَل إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: لا عِلم لي، ولَكِن اذهَب إِلَى أُم سَلَمة، فاسأَلْها، ثُم قَص القِصَّة نَحو حَديث أَبي مِجلَز.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، ويَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، نَحو ذَلك، ولَم يَذكُر في الإِسناد عائِشة.

ونُورِد الأَحاديث الَّتي تُسنَد عَن أُم سَلَمة في مُسند أُم سَلَمة في مَوضِعِها، إِن شاء الله؛

وخالَفهم مُحمد بن أَبي حَرمَلة؛

فرَواه عَن أَبي سَلَمة، أَنه سَأَل عائِشة، عَن هاتَين الرَّكعَتَين، فقالَت: كان رَسول الله ﷺ يُصلِّيهُما، ثُم شُغِل عَنهما، فصَلاَّهُما بَعد العَصر، ثُم أَثبتهما، وكان إِذا صَلَّى صَلاةً أَثبتها، ولَم يَذكُر فيه أُم سَلَمة.

ورَواه بُكَير بن الأَشَج، عَن كُرَيب، مَولَى ابن عَباس، أَنه سَأَل عائِشة عَنهما، فقالَت: سَل أُم سَلَمة، ثُم أَسنَدَه عَن أُم سَلَمة.

قال ذَلك عَمرو بن الحارث، عَنه.

ورَواه مُصعب بن ثابت، عَن عامر بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه طَلحة بن يَحيَى، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن أُم سَلَمة.

ورَوَى هَذا الحَديث عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ كان يُصلِّيهُما بَعد الظُّهر، فشُغِل عَنهما، فصَلاهُما بَعد العَصر في بَيتِه، ثُم لَم يَترُكهُما حَتَّى مات.

قال ذَلك مُعاوية بن صالح، عَنه.

وخالَفه عُتبَة بن ضَمرَة بن حَبيب، فرَواه عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة؛ أَنه شُغِل عَنهما قَبل العَصر، فصَلاَّهُما بَعد العَصر، قالَت: ثُم لَم أَرَه عاد لهما.

قال ذَلك عَنه الوَليد بن مُسلم.

ورَواه أَبو الـمُغيرة، واسمُه عَبد القُدوس بن الحَجاج، عَن عُتبَة بن ضَمرَة، فلَم يَذكُر هَذِه الكَلِمَة، لَم يَزِد على قَولها: صَلاهُما بَعد العَصرِ.

ورَواه شُعبة، عَن يَزيد بن خُمَير، فقال: عَن عَبد الله بن أَبي مُوسَى، وإِنما هو عَبد الله بن أَبي قَيس، نَحو قَول أَبي الـمُغيرة.

ورَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، عَن مَضاء أَبي إِبراهيم، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان لا يُصلِّي بَعد العَصر، ولا بَعد الفَجر.

قال الشَّيخُ: وهو مَضاء الفايشيُّ.

وكَذلك رُوي عَن النَّضر، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رَواه سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائشة.

والصَّحيح من ذَلك عَن عائِشة ما ذَكَرنا أَوَّل الباب: عَن عَبد الله، وهِشام ابني عُروة، عَن أَبيهما، عَن عائِشة قالَت: ما دَخَل عَلَي رَسول الله ﷺ بَعد العَصر إِلا صَلَّى ركعَتَين. «العِلل» (٣٦١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: هو حَديث اختُلِف فيه على عائِشة، وقَد ذَكَرنا الاختِلاف عَلَيها في مُسندها، ونذكَر هاهُنا مَن أَسنَدَه عَن أُم سَلَمة.

حَدَّث به الأَزرق بن قَيس، عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

وخالَفه مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، رَواه عَن ذَكوان، مَولَى عائِشة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة.

قال ذَلك مُحمد بن إِسحاق، عَنه.

وخالَفه الوَليد بن كَثيرٍ، فرَواه عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي سُفيان، عَن عائِشة قالَت: حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

ورَواه يَزيد بن أَبي زياد، عَن عَبد الله بن الحارث، عَن عائِشة قالَت: لَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، ولَكِن حَدَّثَتني أُم سَلَمة.

وخالَفه حَنظَلة بن أَبي سُفيان، فرَواه عَن عَبد الله بن الحارث، عَن مَيمونَة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن أَبي لَبيد، عَن أَبي سَلَمة، أَنه انطَلَق، ومَعَه عَبد الله بن الحارث بن نَوفَل، إِلَى عائِشة، فسَأَلَها، فقالَت: لا عِلم لي بذَلك، ولَكِن اذهَبُوا إِلَى أُم سَلَمة.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، ويَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة، ولَم يَذكُرا فيه عن عائشة شيئًا.

وخالَفهما مُحمد بن أَبي حَرمَلة، فرَواه عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر فيه عَن أُم سَلَمة شَيئًا، وقَد كَتَبنا حَديثَه في مُسند عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث بُكَير بن الأَشَج، عَن كُرَيب، مَولَى ابن عَباس؛ أَنهم أَرسَلُوه إِلَى عائِشة، فسَأَلَها عَن ذَلك، فقالَت: سَل أُم سَلَمة.

قال ذَلك عَمرو بن الحارث، عَن بُكَير.

ورَواه أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارث بن هِشام، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أُم سَلَمة.

ورَواه عِمران بن حُدَير، عَن أَبي مِجلَز، عَن أُم سَلَمة.

وحَديث بُكَير بن الأَشَج أَثبَت هَذِه الأَحاديث وأَصَحُّها، والله أَعلم. «العِلل» (٣٩٨٦).

* * *

١٧٨٣٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ عَلَى حَالٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٦٢).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٤) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ١٤٨(٢٥٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«الدَّارِمي» (١٥٥٨) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر. و«البُخاري» ٢/ ٧٤(١١٨٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. قال البُخاري: تابَعَه ابن أَبي عَدِي، وعَمرو، عَن شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٥٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٥) قال: أَخبَرني أَحمد بن عَبد الله بن الحَكم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي «الكُبرَى» (٣٣١) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٤٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث.

خمستهم (وَكيع بن الجَراح، ومُحمد بن جَعفر، وعُثمان بن عُمر، ويَحيَى بن سَعيد، وخالد بن الحارِث) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنْتَشِر، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الصَّواب عندنا، وحَديث عُثمان بن عُمر خطأٌ، والله تعالى أَعلم.

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ».

زاد فيه: «عَن مَسروق».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفه عامَّة أَصحاب شُعبة ممن رَوى هذا الحَدِيث، فلم يذكروا مَسروقًا.

ـ وقال أَيضًا (١٤٥٤): هذا الحَدِيث لم يُتابعه أَحدٌ على قوله: «عَن مَسروق».

ـ وقال أَيضًا (١٤٥٥): خالَفَه مُحمد بن جَعفر وعامَّة أَصحاب شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٩ و١٧٦٣٣)، وأَطراف المسند (١٢١٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٢٥ و١٦٢٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٢، والبَغَوي (٨٧١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: حَدثنا أَبو بَكر بن مُجاهد، قال: حَدثنا أَبو مُحمد عَبد الله بن أَيوب الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: قال شُعبة: عَن إِبراهيم بن مُحمد بن الـمُنتَشِر، عَن أَبيه، عَن مَسروق، عَن عائِشة، كان النَّبي ﷺ لا يَدَع أَربَعًا قَبل الظُّهر، وركعَتَي الفجر.

رَواه عَن شُعبة: غُندَر، وابن الـمُبارك، وعَمرو بن مَرزُوق، ويَحيَى القَطان، وأَبو داوُد، والنَّضر، وأَبو إِسحاق الفَزاري، لَم يَذكُروا في الإِسناد مَسرُوقًا، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣١٨٤).

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنيّ، في «العِلل» (٣٦١٩ و٣٩٨٦)، في فوائد الحديث السابق.

ـ وقال المِزِّي: مُحَمد بن الـمُنْتَشِر بن الأَجدَع، رَوى عَن مَسروق بن الأَجدَع، على خلاف فيه. «تهذيب الكمال» ٢٦/ ٤٩٧.

* * *

١٧٨٣٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَمَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، أَنَّهُمَا قَالَا: نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي، إِلَّا صَلاَّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ فِي بَيْتِي: تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَشْهَدُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ فِي يَوْمِي قَطُّ إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَأْتِينِي فِي يَوْم بَعْدَ العَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٥١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٣٤).

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٣٤ (٢٥٥٤١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (١٥٥٣) قال: أَخبَرنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخاري» ١/ ١٥٤(٥٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَرعَرة، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٢١١ (١٨٨٩) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، وابن بَشار، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٧٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (١٥٦٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد بن الحارِث، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٠) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، عَن شُعبة. وفي (١٥٧١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلاَّد البَاهِلي، أَبو بَكر، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وشُعبة بن الحَجاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَن الأَسود، ومَسروق، فذكراه[1].

- صرح أَبو إِسحاق السَّبيعي بالسماع، عند أَحمد (٢٥٥٤١)، والدَّارِمي، والبُخاري، والنَّسائي، وابن حِبَّان (١٥٧١).

* * *

١٧٨٣٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلاَتَانِ لَمْ يَتْرُكْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ، سِرًّا وَلاَ عَلاَنِيَةً: رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٢٨)، وأَطراف المسند (١١٤٥٦)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٣٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٢٠)، وأَبو عَوانة (٢١١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، يَدَعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكْعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَاتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّاهُمَا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: أَيُضْرَبُ عَلَيْهِمَا؟ مَا دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ قَطُّ، إِلَّا صَلَّاهُمَا»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٩(٢٥٧٧٦) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«البُخاري» ١/ ١٥٣(٥٩٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا الشَّيباني، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«مُسلم» ٢/ ٢١١(١٨٨٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر (ح) وحَدثنا عَلي بن حُجْر، واللَّفْظ له، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكُبرَى» (١٥٦٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (٣٧٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا علي بن مُسْهِر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«أَبو يَعلَى» (٤٩٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الشَّيباني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الأَسود. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بِتُستر، قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي عِمران، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسَائي (١٥٦٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن الأَسود، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٧٨٣٨- عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«مَا أَتَانِي النَّبِيُّ ﷺ فِي يَوْمٍ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَ الْعَصْرِ رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أُمِّ مُوسَى، قَالَتْ: إِنَّ نَاجِيَةَ بِنْتَ قُرَظَةَ أَرْسَلَتْنِي إِلَى عَائِشَةَ، أَسْأَلُهَا عَنِ الصَّلاةِ بَعْدَ الْعَصْرِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُهَا وَمَا أُبَالِي مَا قَالَتْ بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ عَلِيٍّ، قَالَتْ: فَأَخْبَرَتْ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٩(٢٥٢٩٣) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وخالد بن عَبد الله) عَن الـمُغيرة بن مِقسَم، عَن أُم مُوسى، سُرِّيَّةِ علي بن أَبي طالب، فَذَكَرَته[3].

* * *

١٧٨٣٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ، إِلَّا رَكَعَ عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرْساني، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن قَيس، قال: أَخبَرني عَطاء، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٧٨ و١٦٠٠٩)، وأَطراف المسند (١١٤٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١١١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٤٥٣).

(٤) المسند الجامع (١٦٢٨٠)، وأَطراف المسند (١١٩٨٠).

١٧٨٤٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي الصِّدِّيقَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ، حَبِيبَةُ حَبِيبِ الله الـمُبَرَّأَةُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ» فَلَمْ أُكَذِّبْهَا(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَا دَخَلَ عَلَيْهَا بَعْدَ الْعَصْرِ، إِلَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٥٣(٧٤٣٢) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، عَن مِسْعَر، عَن حَبيب بن أَبي ثابت. و«أَحمد» ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا مِسْعَر، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (حَبيب، وعَمرو) عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، فذكره(٢).

* * *

١٧٨٤١- عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ وَيَنْهَى عَنْهَا، وَيُوَاصِلُ وَيَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٢٨٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان، مَولَى عَائِشة، فذكره(٣).

- فوائد:

- ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، وعَمُّ عُبيد الله بن سَعد؛ هو يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨١)، وأَطراف المسند (١٢١٢٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

١٧٨٤٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ السَّجْدَتَيْنِ اللَّتَيْنِ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّيهِمَا بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّيهِمَا قَبْلَ الْعَصْرِ، ثُمَّ إِنَّهُ شُغِلَ عَنْهُمَا، أَوْ نَسِيَهُمَا، فَصَلاَّهُمَا بَعْدَ الْعَصْرِ، ثُمَّ أَثْبَتَهُمَا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلاَةً أَثْبَتَهَا».

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: قَالَ إِسْمَاعِيلُ: تَعْنِي داوَمَ عَلَيْهَا(١).

أَخرجه مُسلم ٢/ ٢١١(١٨٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وعَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» ١/ ٢٨١، وفي «الكبرى» (١٥٦٨) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٨١٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن خُزيمة» (١٢٧٨) قال: عَلي بن حُجْر حَدثنا. و«ابن حِبَّان» (١٥٧٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الهَروي، وابن خُزيمة، قالا: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

ثلاثتهم (يَحيَى، وقُتيبة بن سَعيد، وعَلي) عَن إِسماعيل بن جَعفر، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَرملة، عَن أَبي سَلَمة، فذكره(٢).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الله بن مُحمد بن هَاجَك مِن العُبَّاد.

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدارقطني في «العِلل» (٣٩٨٦)، في فوائد الحديث رقم (١٧٨٣٤).

* * *

١٧٨٤٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، فَشُغِلَ عَنْهُمَا حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَكَعَهُمَا فِي بَيْتِي، فَمَا تَرَكَهُمَا حَتَّى مَاتَ».

قَالَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي قَيْسٍ: سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْهُ؟ قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُهُ، ثُمَّ تَرَكْنَاهُ.

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١١٣٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٧، والبَغَوي (٧٨٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية، يَعنِي ابن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ رواه شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى، فذكر الحديث عن عائشة، ويأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٤٤- عَنْ عَبْدِ العَزيز بن رُفَيع، قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، يَطُوفُ بَعْدَ الْفَجْرِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ: وَرَأَيْتُ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَيُخْبِرُ أَنَّ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهَا إِلَّا صَلاَّهُمَا».

أَخرجه البُخاري ٢/ ١٩٠(١٦٣٠ و١٦٣١) قال: حَدثني الحَسن بن مُحمد، هو الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، قال: حَدثني عَبد العَزيز بن رُفَيع، فذكره[(٢)].

* * *

١٧٨٤٥- عَنْ أَيْمَنَ الْحَبَشِيِّ الْـمَكِّيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«وَالَّذِي ذَهَبَ بِهِ، مَا تَرَكَهُمَا حَتَّى لَقِيَ اللهَ، وَمَا لَقِيَ اللهَ تَعَالَى، حَتَّى ثَقُلَ عَنِ الصَّلاَةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلاَتِهِ قَاعِدًا، تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلاَ يُصَلِّيهِمَا فِي الْـمَسْجِدِ، مَخَافَةَ أَنْ يُثَقِّلَ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ»[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٣)، وأَطراف المسند (١١٦٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٨ و١٦٦٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢١١٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨ و٤٦٢.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ».

أخرجه أحمد ٦/ ١١٤(٢٥٣٤٤). والبُخاري ١/ ١٥٣(٥٩٠) كلاهما عَن أَبي نُعَيم، الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن أَيمن، قال: حَدثني أَبي، فذكره(١).

* * *

١٧٨٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: صَلَّى مُعَاوِيَةُ بِالنَّاسِ الْعَصْرَ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَدَخَلَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَوْسَعَ لَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى السَّرِيرِ فَجَلَسَ مَعَهُ، قَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي رَأَيْتُ النَّاسَ يُصَلُّونَهَا؟ وَلَمْ أَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّيهَا، وَلَا أَمَرَ بِهَا، قَالَ: ذَاكَ مَا يُفْتِيهِمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَسَلَّمَ، فَجَلَسَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: يَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي تَأْمُرُ النَّاسَ يُصَلُّونَهَا؟ لَمْ نَرَ رَسُولَ الله ﷺ صَلَّاهَا، وَلَا أَمَرَ بِهَا، قَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ، أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّاهَا عِنْدَهَا فِي بَيْتِهَا».

قَالَ: فَأَمَرَنِي مُعَاوِيَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، أَنْ نَأْتِيَ عَائِشَةَ، فَنَسْأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِمَا أَخْبَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَنْهَا، فَقَالَتْ: لَمْ يَحْفَظِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، إِنَّمَا حَدَّثْتُهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى هَذِهِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي، فَسَأَلْتُهُ، قُلْتُ: إِنَّكَ صَلَّيْتَ رَكْعَتَيْنِ لَمْ تَكُنْ تُصَلِّيهِمَا؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ أَتَانِي شَيْءٌ، فَشُغِلْتُ فِي قِسْمَتِهِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَأَتَانِي بِلَالٌ فَنَادَانِي بِالصَّلَاةِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَحْبِسَ النَّاسَ، فَصَلَّيْتُهُمَا».

قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَأَخْبَرْتُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَلَيْسَ قَدْ صَلَّاهُمَا؟ لَا نَدَعُهُمَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: لَا تَزَالُ مُخَالِفًا أَبَدًا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٤٢)، وأَطراف المسند (١١٤٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٧٦٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٥٨.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠٢١) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا حَنظلة السَّدُوسِي، عَن عَبد الله بن الحارِث بن نَوفَل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ حَنظلة السَّدُوسِي؛ هو أَبو عَبد الرَّحيم البَصريُّ.

* * *

١٧٨٤٧- عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ الله بْنِ مُغَفَّلٍ الـمُزَنِيِّ، فَدَخَلَ شَابَّانِ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ، فَصَلَّيَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَدَعَاهُمَا، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الصَّلاَةُ الَّتِي صَلَّيْتُمَاهَا، وَقَدْ كَانَ أَبُوكُمَا يَنْهَى عَنْهَا؟ قَالاَ: حَدَّثَتْنَا عَائِشَةُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلاَّهُمَا عِنْدَهَا».

فَسَكَتَ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئًا.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٧٢(٢٢٦٩٣) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن عَطاء بن السَّائب، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو طالب: سأَلتُ أَحمد بن حَنبل، عَن عَطاء بن السَّائب؟ قال: مَن سَمِع منه قديمًا كان صحيحًا، ومَن سَمِع منه حديثًا لم يكن بشيءٍ، سَمِع منه قديمًا شُعبَة، وسُفيان، وسَمِع منه حديثًا جَرير، وخالد بن عَبد الله، وإِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة، وعَلي بن عاصم. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٣٣٣.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ عُفَيْفٍ؛ أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الله، مَوْلَى غُطَيْفِ بْنِ

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٤)، وأَطراف المسند (١١٥٧٥).

(٢) أَطراف المسند (١٢٣١٩).

عَازِبٍ، فَقَالَتِ: ابْنُ عُفَيْفٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَسَأَلَهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ؛ أَرَكَعَهُمَا رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ لَهُ: نَعَمْ.

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، قَالَ: إِنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْ آلَ الزُّبَيْرِ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى عِنْدَهَا رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَكَانُوا يُصَلُّونَهَا».

سلف في مسند زَيد بن ثابت، رَضي الله عَنه.

***

١٧٨٤٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ عِشْرِينَ رَكْعَةً، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٣٧٣). وأَبو يَعلَى (٤٩٤٨) قالا: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَعقُوب بن الوَليد الـمَدني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: وقد رُوِي عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال: مَن صلَّى بعد الـمَغرب عِشرين ركعةً، بَنى الله له بيتًا في الجَنَّة. «السنن» (٤٣٥).

ـ قال العُقَيلي: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي يقول: يَعقوب بن الوَليد، أَبو يُوسُف، مِن أَهل الـمَدينَة، وكان مِن الكَذابين الكِبار.

وسَمِعت أَبي مَرَّةً أُخرَى وذَكَرَهُ، فقال: كَتَبتُ عنه، وخَرَّقنا حَديثه مُنذ دَهر، كان يَضَع الحَديث عَن هِشام بن عُروة، وأَبي حازِم، وابن أَبي ذِئب.

وسَمِعت أَبي غَير مَرَّة وَذَكَرَهُ، فقال: كَذاب يَضَع الحَديث. «الضُّعفاء» ٦/ ٤٣١.

***

١٧٨٤٩- عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٧٦ و١٠٤).

«لَمْ تَكُنْ صَلاَةٌ أَحْرَى أَنْ يُؤَخِّرَهَا، إِذَا كَانَ عَلَى حَدِيثٍ، مِنْ صَلاَةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، وَمَا صَلاَّهَا قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّى بَعْدَهَا أَرْبَعًا، أَوْ سِتًّا، وَمَا رَأَيْتُهُ يَتَّقِي عَلَى الأَرْضِ بِشَيْءٍ قَطُّ، إِلَّا أَنِّي أَذْكُرُ أَنَّ يَوْمَ مَطَرٍ أَلْقَيْنَا تَحْتَهُ بَتًّا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى خَرْقٍ فِيهِ يَنْبُعُ مِنْهُ الـمَاءُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، الْعِشَاءَ قَطُّ فَدَخَلَ عَلَيَّ، إِلَّا صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، أَوْ سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَلَقَدْ مُطِرْنَا مَرَّةً بِاللَّيْلِ، فَطَرَحْنَا لَهُ نِطَعًا، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى ثُقْبٍ فِيهِ يَنْبُعُ الـمَاءُ مِنْهُ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُتَّقِيًا الأَرْضَ بِشَيْءٍ مِنْ ثِيَابِهِ قَطُّ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨٠٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي (٢٤٨١٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو داوُد» (١٣٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب العُكلي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٩٠) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث.

أَربعتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعُثمان، وزَيد، وخالد) عَن مالك بن مِغْول، عَن مُقاتل بن بَشير العِجْلي، عَن شُريح بن هانِئ، فذكره[3].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٥٥٥) عَن ابن عُيينة، عَن مالك بن مِغْول، عَمَّن سَمِعَ ابن شُريح بن هانِئ، عَن أَبيه، يُحدثُ عَن عائِشة، قالَت:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مُتَّقِيًا وَجْهَهُ بِشَيْءٍ».

تَعْني في السُّجُود.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٩).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١٦٢٩١)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٥٥.
والحَديث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٦٦)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٧.

١٧٨٥٠- عَمَّنْ يُصَدِّقُ ابْنُ جُرَيْجٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلاَةِ».

لَمْ يَضْطَجِعْ لِسُنَّةٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَدْأَبُ لَيْلَةً فَيَسْتَرِيحُ.

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَحْصِبُهُمْ إِذَا رَآهُمْ يَضْطَجِعُونَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٢٢) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مَن أُصدق، فذكره.

ـ فوائد:

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز.

* * *

١٧٨٥١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى جَنْبِهِ الأَيْمَنِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كان رَسول الله ﷺ، إِذا صلى رَكعَتَيِ الفَجر، اضطجع على شقه الأَيمن»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٣(٦٤٠٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٦٤٠٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٣٢(٢٥٥٢٣)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩٩).

(٤) اللفظ لمسلم (١٦٢٨).

قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلان، قال: حَدثنا الـمُفَضل، يَعنِي ابن فَضالة، قال: حَدثني يَزيد بن الهَادِ. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢١١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد، يَعنِي ابن أَبي أَيوب، قال: حَدثنا أَبو الأَسود. و«البُخاري» ٢/ ٦٩(١١٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني أَبو الأَسود. و«مُسلم» ٢/ ١٥٩(١٦٢٨) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (١٦٢٩) قال: وحَدثنيه عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي، يَعنِي ابن مُسْهِر (ح) وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثناه أَبو بَكر، وأَبو كُريب، وابن نُمَير، عَن عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثناه عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا وَكيع، كلهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، ويَزيد بن الهَادِ، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

* * *

١٧٨٥٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يَقُومَ إِلَى الصَّلَاةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ اضْطَجَعَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً نَامَ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٩٦ و١٦٨٤١ و١٦٩٩١ و١٧٠٧٩ و١٧١١٨ و١٧٢٦٨)، وأَطراف المسند (١١٧٣٨ و١١٧٧٧ و١١٨٩٣ و١١٩٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٢٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨)، وأَبو عَوانة (٢١٥١ و٢١٥٩ و٢١٦٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٧٧٧)، والبَيهَقي ٣/ ٤٤.

(٢) اللفظ للحُميدي (١٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ كَلَّمَنِي بِهَا، وَإِلَّا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ حَتَّى يُؤْذَنَ بِالصَّلَاةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ».

قُلْتُ لِسُفيَانَ: فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَرْوِيهِ: رَكْعَتَي الفَجْرِ، قَالَ سُفيَانُ: هُوَ ذَاكَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً أَيْقَظَنِي، وَصَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ»(٤).

(*) وفي رواية: «إِذَا كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِذَا كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ، يَعْنِي إِذَا أَوْتَرَ النَّبِيُّ ﷺ»(٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ، فَإِنْ كُنْتُ مُسْتَيْقِظَةً حَدَّثَنِي، وَإِلَّا اضْطَجَعَ»(٦).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٨) عَن ابن عُيينة، عَن أَبي النَّضر، أَو مُحمد بن عَمرو. و«الحُمَيدي» (١٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي (١٧٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زِياد بن سَعد الخُراساني، عَن ابن أَبي عَتاب. وفي (١٧٧)

(١) اللفظ للدَّارِمي.
(٢) اللفظ للبُخاري (١١٦١).
(٣) اللفظ للبُخاري (١١٦٢).
(٤) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٦٢).
(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.
(٦) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة اللَّيثي. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٩(٦٤٥٨) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن أَبي النَّضر. و«أَحمد» ٦/ ٣٥(٢٤٥٧٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن سالم أَبي النَّضر. و«الدَّارِمي» (١٥٦٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر. و«البُخاري» ٢/ ٧٠(١١٦١) قال: حَدثنا بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني سالم أَبو النَّضر. وفي ٢/ ٧١(١١٦٢) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان، قال: أَبو النَّضر حَدثني. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ونَصر بن علي، وابن أَبي عُمر، قال أَبو بَكر: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي النَّضر. وفي (١٦٨٠) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زِياد بن سَعد، عَن ابن أَبي عَتاب. و«أَبو داوُد» (١٢٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا بِشر بن عُمر، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر. وفي (١٢٦٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زِياد بن سَعد، عَمَّن حَدَّثه: ابن أَبي عَتاب، أَو غيره. و«التِّرمِذي» (٤١٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، قال: سَمعتُ مالك بن أَنس، عَن أَبي النَّضر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سالم أَبي النَّضر. و«ابن خُزيمة» (١١٢٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الـمَخزومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سالم أَبي النَّضر.

ثلاثتهم (سالم أَبو النَّضر، وابن أَبي عَتاب، ومُحمد بن عَمرو) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال الحُميدي: وكان سُفيان يشكُّ في حَديث أَبي النَّضر، ويَضطرب فيه، ورُبَّما شكَّ في حَدِيث زِياد، ويقول: يَختَلِطُ عَلَيَّ، ثم قال لنا غيرَ مَرَّةٍ: حديثُ أَبي النَّضر كذا، وحديثُ زِياد كذا، وحديثُ مُحمد بن عَمرو بن عَلقمة كذا، على ما ذكرتُ كلُّ ذلك.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٧ و١٧٧١١)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٤)، وأَبو عَوانة (٢١٥٥-٢١٥٨ و٢١٦٠ و٢١٦١)، والبَيهَقي ٢/ ١٨٨ و٣/ ٤٥ و٤٦.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خَلَف بن خَليفَة، عَن مالِك، عَن أَبي الـمُنذِر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

قاله حَجاج بن إِبراهيم الأَزرق، ومُحمد بن مُعاوية بن صالح، وأَبو مُسلم الواقِدي، عَن خَلَف، عَن مالِك.

ورَواه حَماد بن الحَسن بن عَنبسة، عَن أَبيه، عَن خَلَف بن خَليفَة، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن إِدريس، ومَعْن بن عيسَى، والقَعنَبي، ورَوحٌ، والوَليد بن مُسلم، وبِشر بن عُمر، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٣٩).

ـ وقال المِزِّي: سَمّاه أَبو مَسعود: عَبد الرَّحمَن بن أَبي عتاب، وكذلك سَمّاه أَبو العَباس، مُحمد بن إِسحاق الثَّقَفي السَّراج، عَن مُحمد بن يَحيَى بن أَبي عُمر العَدَني، وإِسحاق بن إِبراهيم، في هذا الحَدِيث، وسَماه النَّسائي: زَيد بن أَبي عَتاب. «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٠٧).

* * *

١٧٨٥٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟ مِنَ التَّخْفِيفِ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى إِنْ كُنْتُ لأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ؟!»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الفَجْرُ، لا يُصَلِّي إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَأَقُولُ: قَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟!»[٣].

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٩).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَوْ لَمْ يُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، أَقُولُ: يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ؟»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْغَدَاةِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى إِنِّي لأَشُكُّ: أَقَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، أَمْ لاَ؟»[2].

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنْتُ لأَرَى رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَقُولَ: مَا قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْكِتَابِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ خَفَّفْهُمَا، حَتَّى يَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ»[4].

ـ في رواية ابن خُزيمة؛ قال: وَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ فِي حَدِيثِهِ: «حَتَّى أَقُولَ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِشَيْءٍ؟».

أَخرجه الحُمَيدي (١٨١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٤(٦٤١٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن شُعبة. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٤) و٦/ ١٧٢(٢٥٩١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٦٤(٢٥٨٢٩) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٨٦(٢٦٠٤٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى. و«البُخاري» ٢/ ٧٢(١١٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٦٣٢) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٤ و٢٥٩١٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٤٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي (١٠٢٠).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٦٥).

حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (١٢٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب الحَرَّاني، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٢/ ١٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٠٢٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (١١١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد، جميعًا عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٤٦٦) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وشُعبة بن الحَجاج) عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٦٤١٤): «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٦٢٦ و٢٥١٩٤ و٢٥٩١٠)، والبُخاري (١١٦٥) رواية شُعبة: «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمَّته عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٦٠٤٥): «ابن أَخي عَمرة، عَن عَمَّته عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٦٥١٠): «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرة، عَن عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٦٢٦): «عَن ابن أَخي عَمرة، يَعنِي هذا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة».

- وفي رواية أَحمد (٢٤٧٢٩): «عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَسعَد بن زُرارة، عَن عَمرة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٩٢) عَن ابن عُيينة[١]، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَمَّن سمع عَمرة تُحدِّث، عَن عَائِشة، قالَت:

(١) في طبعة المجلس العلمي: «عَن ابن جُرَيج، عَن ابن عُيينة»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٤٨٠٤).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، أَمْ لَا؟».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٤ و٤٧٩٣) عَن مَعمَر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٢٤) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وشَرِيك بن عَبد الله) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ لِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ، أَمْ لَا؟ لِخِفَّتِهِ إِيَّاهُمَا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، وَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَرَى أَنَّهُ مَا قَرَأَ فِيهَا شَيْئًا، إِلَّا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، أَوْ مَا قَرَأَ فَاتِحَةَ الكِتَابِ»[2].

ـ لفظ عَبد الرَّزاق: (٤٧٧٤): «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُخَفِّفُهُمَا، يَعْنِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ».

لَيس فيه: «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه مالك[3] (٣٣٧) عَن يَحيَى بن سَعيد، أَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ قالَت:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُخَفِّفُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَقَرَأَ بِأُمِّ الْقُرْآنِ، أَمْ لَا؟».

لَيس فيه: «مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ولا عَمرة»[4].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٧٩٣).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣١٨)، وسُويد بن سَعيد (١٠٣)، والقَعنَبي (١٧٢).

(٤) المسند الجامع (١٦٢٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩١٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٠ و٩٩١)، وأَبو عَوانة (٢١٤٩ و٢١٥٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٦٥٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٣، والبَغَوي (٨٨٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زُهَير بن مُعاوية، وعَباد بن العَوام، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وأَبو خالد الأَحمَر، ويَزيد بن هارون، وأَبو ضَمرَة أَنس بن عِياض، والقاسم بن مَعن، وأَبو إِسحاق الفَزاري، وجَعفر بن عَون، وأَبو حَمزة السُّكَّري، وعَبد الوَهَّاب بن سَعيد، عَن يَحيى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد العَزيز بن مُسلم القَسْمَلي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

فإِن كان حَفِظ هَذا، فإِن مُحمد بن عَمرَة هذا هو أَبو الرِّجال، أُمه عَمرَة بِنت عَبد الرَّحمَن، واسمُه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثني أَبو الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مَروان بن مُعاوية عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبان، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد القَطان، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن يَحيَى، عَن رَجُل سَمِع عَمرَة، لَم يُسَمِّياه.

واختُلِف عَن ابن عُيينة؛

فرَواه الحُميدي، وأَحمَد بن حَنبَل، عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن الصَّباح الجَرجَرائي، عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

واختُلِف عَن عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي؛

فرَواه عيسَى بن سالم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو نُعَيم الحَلبي، عَن عُبيد الله، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به البَاغَنْدي عنه مَرَّةً، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وقال فيه مَرَّةً: عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عائِشة، لَم يَذكُر فيه عَمرَة.

وحَدَّث به عُبيد الله بن إِسحاق الصَّفوي، عَن أَبي نُعَيم، عَن عُبيد الله، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه أَبو طالِب عَبد الجَبار بن عاصِم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عمرة.

ورَواه عَبد الحَميد بن جَعفر، وإِسماعيل بن عَياش، وعَبد السَّلام بن حَرب، وبحر السَّقاء، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا بَينهُما أَحَدًا.

ورُوي عَن الثَّوري، عَن أَبي طُوالَة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه هُشيم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عمرة.

ورَواه حَمزة الزَّيات، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر عَمرَة.

ورَواه زياد البَكَّائي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عائِشة.

ورَواه عَباد بن العَوام، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري، وعَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَقُل عَن عَمرَة.

ورَواه مالِك بن أَنس في «المُوَطَّأ»، عَن يَحيَى بن سَعيد؛ أَن عائِشة قالَت، لَم يَذكُر بينهَما أَحَدًا.

ورَوى هَذا الحَديث سَعد بن سَعيد، أَخو يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه شُعبة بن الحَجاج، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَنه يَحيَى القَطان، وغُندَر، وخالِد بن الحارِث، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَمرو بن مَرزُوقٍ؛

وخالَفهم أَبو داوُد، فرَواه عَن شُعبة، عَن مُحمد بن أَبي بَكر، أَخي عَبد الله بن أَبي بَكر بن عَمرو بن حَزم، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورُوِي عَن فِطْر بن خَليفَة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

والصَّحيح من ذَلك قَول مَن قال: عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن ابن أَخي عَمرَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٥٣).

ـ وقال المِزِّي: رَواه سَعد بن سَعيد الأَنصاري، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة كما تقدم مِن رواية أَخيه يَحيَى بن سَعيد، عَنه.

وقد اختُلِف فيه على يَحيَى بن سَعيد؛

فمِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمرة كما تقدم.

ومِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَمته عَمرة، كما قال شُعبة، وهم الأَكثرون، وكِلَا القولين صواب.

ومِنهم مَن رَواه عَنه، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة، وهو وَهمٌ.

ورَواه مَروان بن مُعاوية الفَزاري، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمرة، وهو وَهمٌ أَيضًا، لم يُتابِعه عليه أَحد.

ورَواه هُشَيم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة، وهو وَهمٌ أَيضًا، لم يُتابَع عليه.

ورَواه جماعة جَمَّةٌ، عَن شُعبة كما تقدم مِنهم: يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وخالد بن الحارِث، وعُثمان بن عُمر بن فارِس، وعَمرو بن مَرزوق.

ورَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن شُعبة، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة، ولم يُتابَع على ذلك، وهو معدود مِن أَوهامه.

وذكره أَبو مَسعود في ترجمة أَبي الرِّجال، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه عَمرة، ووَهِمَ في ذلك أَيضًا، وتبعه الحُميدي في «الجمع بين الصَّحيحين» على وَهمه، والله أَعلم. «تُحفة الأَشراف» (١٧٩١٣).

* * *

١٧٨٥٤- عَنْ وَاسِعِ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَيُخَفِّفُهُمَا، حَتَّى أَقُولَ: أَقَرَأَ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَمِّه، فذكره.

- فوائد:

- مَروان؛ هو ابن مُعاوية الفَزاري.

* * *

١٧٨٥٥- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ قِيَامُ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ، قَدْرَ مَا يَقْرَأُ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٣(٦٤٠٨). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٤) كلاهما عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء، عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[2].

* * *

١٧٨٥٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ رَبَاحٍ الأَنْصَارِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَقُولُ فِي مُصَلاَّهُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٢٩٥)، وأَطراف المسند (١٢١٠١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٥٦)، والمطالب العالية (٦١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٨٠٤).

اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، وَرَبَّ إِسْرَافِيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى صَلَاتِهِ».

أخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٧٩) قال: حَدثنا سُفيان بن وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن عُبيد الله بن أَبي حُميد، عَن أَبي مَلِيح، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَباح الأَنصاري، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو مَلِيح؛ هو ابن أُسامة الهُذَلي، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح.

* * *

١٧٨٥٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الفَجْرِ، قَالَ: هُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ لِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: لَهُمَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

قَالَ: وَكَانَ قَتَادَةُ يَتْبَعُ هَذَا الْحَدِيثَ، فَيَقُولُ: لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ[3].

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا»[5].

(*) وفي رواية: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»[6].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤١(٦٣٩٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠ (٢٤٧٤٥) قال: حَدثنا يَحيى، عَن التَّيمي، وابن أَبي عَرُوبة. وفي ٦/ ١٤٩ (٢٥٦٨٠)

---

(١) المقصد العلي (١٦٥٨). ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢١٩ و١٠/ ١٠٤، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦٠٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٤٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٨٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١٦).

(٥) اللفظ لمسلم (١٦٣٦).

(٦) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٥٢.

قال: حَدثنا مُحمد بن جعفر، عَن سَعيد. وفي ٦/ ٢٦٥(٢٦٨١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الغُبَري، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٦٣٦) قال: وحَدثنا يَحيَى بن حَبيب، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: قال أَبي. و«التِّرمِذي» (٤١٦) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله التِّرمِذي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٦) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد. وفي «الكُبرَى» (٤٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن سَعيد، وسُليمان التَّيمي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٦٦) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٤٨٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال، أَخو حَجاج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (١١٠٧) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي، ومُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، ويَحيَى بن حَكيم، والدَّورقي، قالوا: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وسُليمان التَّيمي (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١١٠٧م) قال: حَدثنا مُحمد بن أَسلم، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، نحوَهُ. و«ابن حِبَّان» (٢٤٥٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن بُهلول، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة.

أَربعتهم (شُعبة بن الحَجاج، وسُليمان بن طَرخان التَّيمي، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى أَحمد بن حَنبل، عَن صالح بن عَبد الله التِّرمِذي حديثًا.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٨) عَن عُثمان بن مَطَر، عَن سَعيد. وفي (٤٧٨٦) عَن مَعمَر.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن عَائِشة، قالت: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«رَكْعَتَا الْفَجْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه زُرارَة بن أَوفَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان التَّيمي، وشُعبة، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبو عَوانة، وهَمامٌ، عَن قَتادة، عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة، مِنهم مَن اختَصَرَه، ومِنهم مَن أَتَى به بِطُولِه.

وخالَفه بَهز بن حَكيمٍ، فرَواه عَن زُرارَة بن أَوفَى، عَن عائِشة، لَم يَذكُر سَعد بن هِشام.

وقَول قَتادة أَصَحُّ. «العِلل» (٣٦٥٧).

* * *

١٧٨٥٨ - عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، بِأَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى الرَّكْعَتَيْنِ أَمَامَ الصُّبْحِ»[3].

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ، أَسْرَعُ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٠٦)، وأَطراف المسند (١١٥٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠١)، وأَبو عَوانة (٢١٤٢ و٢١٤٣)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠، والبَغَوي (٨٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٧٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٨).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١١٠٨).

(*) وفي رواية: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُسْرِعُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَغْتَنِمُهَا»[١].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٠(٦٣٨١) قال: حَدثنا حَفص بن غِيَاث. و«أَحمد» ٦/ ٤٣ (٢٤٦٦٨) و٦/ ٥٤(٢٤٧٧٥) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٧٠(٢٥٨٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. و«البُخاري» ٢/ ٧١(١١٦٣) قال: حَدثنا بَيان بن عَمرو، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٣) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٦٣٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، جميعًا عَن حَفص بن غِياث، قال ابن نُمَير: حَدثنا حَفص. و«أَبو داوُد» (١٢٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٥٦) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص. و«ابن خُزيمة» (١١٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعنِي ابن غِياث. وفي (١١٠٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وعَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، ويَحيَى بن حَكيم، قالوا: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٢٤٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب الدَّورقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٤٥٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. وفي (٢٤٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

أَربعتهم (حَفص بن غِياث، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن بَكر) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، عَن عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عُبيد بن عُمير، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٥٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٢٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٢١)، وأَطراف المسند (١١٦٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٨٢)، وأَبو عَوانة (٢١١٤ و٢١١٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٠، والبَغَوي (٨٨٠).

ـ في رواية أَحمد (٢٥٨٧٨)، قال ابن جُرَيج: سَمعتُ هذا مِن عَطاء مِرارًا.

ـ صرح ابن جُرَيج بالسماع عند أَحمد (٢٤٦٦٨ و٢٤٧٧٥)، ومُسلم (١٦٣٣)، وأَبي داوُد، والنَّسائي، وابن خُزيمة (١١٠٩)، وابن حِبَّان (٢٤٥٦ و٢٤٦٣).

* * *

١٧٨٥٩ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِلَى شَيْءٍ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَلَا إِلَى غَنِيمَةٍ يَطْلُبُهَا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَكُنْ يُسَارِعُ إِلَى شَيْءٍ، مَا يُسَارِعُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ»[٢].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٧٧). وأَحمد ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٦٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٦٩٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وإِسحاق، ويَحيَى) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن حَكيم بن جُبَير، عَن سَعيد بن جُبَير، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: وسُئِل أَبي عما رَوى سَعيد بن جُبير، عَن عَائِشة، على السماع؟ فقال: لا أُراه سمع منها؛ عَن الثِّقَة، عَن عَائِشة. «العِلل» (٥٢٦١).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لم يسمع سَعيد بن جُبير مِن عَائِشة رَضي الله عَنها. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٦١).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٩٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٢٩٩)، وأَطراف المسند (١١٥١١).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن المظفر، في «حَدِيث شُعبَة» (٩٢).

١٧٨٦٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: رَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَكَانَ يَقُولُ: نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا يَقْرَؤُونَهُمَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ لَا يَدَعُهُمَا، قَالَتْ: وَكَانَ يَقُولُ: نِعْمَتِ السُّورَتَانِ يُقْرَأُ بِهِمَا فِي رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «نِعْمَ السُّورَتَانِ هُمَا، تُقْرَآنِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠٠(٦٠٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٩ (٢٦٥٥٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن ماجَة» (١١٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن خُزيمة» (١١١٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق. و«ابن حِبَّان» (٢٤٦١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (يَزيد، وإِسحاق) عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره(٥).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.
(٢) اللفظ لابن خُزيمة.
(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة «المُصنَّف».
(٤) اللفظ لابن حِبَّان.
(٥) المسند الجامع (١٦٣٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢١٦)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٢٤٧)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٣٢٣).

١٧٨٦١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسِرُّ الْقِرَاءَةَ فِيهِمَا، وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ رَكْعَتَي الْفَجْرِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُخَفِّفُهُمَا، قَالَتْ: فَأَظُنُّهُ كَانَ يَقْرَأُ بِنَحْوٍ مِنْ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، يُسِرُّ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْفِي مَا يَقْرَأُ فِيهِمَا، وَذَكَرَتْ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. قَالَ سَعِيدٌ: فِي رَكْعَتَي الْفَجْرِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٨٨) عَن هِشام بن حَسان. وفي (٤٧٨٩) قال: وذَكَرهُ الثَّوري، عَن هِشام. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٢(٦٣٩٥) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب. وفي ٦/ ١٨٤(٢٦٠٢٥) قال: حَدثنا علي، عَن خالد، وهِشام. وفي (٢٦٠٢٦) قال: وحَدثنا عَن خالد، يَعنِي عليًّا. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٨(٢٦٥٤٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام. و«الدَّارِمي» (١٥٦١) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عامر، عَن هِشام.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٤٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ للدَّارِمي.

ثلاثتهم (هِشام بن حَسان، وأَيوب السَّخْتياني، وخَالد الحَذَّاء) عَن مُحمد بن سِيرين، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤٢(٦٤٠٠) قال: حَدثنا أَزهَر، عَن ابن عَون، قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد بن سِيرِين، عَن ابن سِيرِين؛ أَنه كانَ يَقرأُ في الرَّكعَتَين قَبل الفَجر: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٣٤(٦٤٠١) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن هِشام، عَن ابن سِيرِين، قال: كانوا يَقرؤُون فِيهِما بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾. «مَوقوف».

***

١٧٨٦٢- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ، أَوْ قَالَ: الْغَدَاةَ، فَقَعَدَ فِي مَقْعَدِهِ، فَلَمْ يَلْغُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، وَيَذْكُرُ اللهَ حَتَّى يُصَلِّيَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، لَا ذَنْبَ لَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٥) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيب بن سَلمان، قال: سَمعتُ عَمرة تقول، فَذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠١)، وأَطراف المسند (١٢١٠٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٥٦)، والمطالب العالية (٦١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٣٨-١٣٤٢)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٩٥).

(٢) المقصد العلي (١٦٤١)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٧١ و٦٠٧٣)، والمطالب العالية (٦٥٥ و٣٣٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (١٤٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٩٤٠).

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عِمرة؟ فقال: شيخ ضَعيف، بصري. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

***

١٧٨٦٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لأَسْتَحِبُّهَا، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيَدَعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى، قَالَتْ: وَكَانَ يَتْرُكُ أَشْيَاءَ كَرَاهَةَ أَنْ يُسْتَنَّ بِهِ فِيهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «وَالله مَا سَبَّحَ رَسُولُ الله ﷺ، سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لأُسَبِّحُهَا، وَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتْرُكُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَهُ، خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ مَا خَفَّ عَلَى النَّاسِ مِنَ الْفَرَائِضِ»(٣).

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُسَبِّحُ سُبْحَةَ الضُّحَى، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُسَبِّحُهَا، وَكَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَرَكَ كَثِيرًا مِنَ الْعَمَلِ، خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَنَّ النَّاسُ بِهِ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٤١٧). وعَبد الرَّزاق (٤٨٦٧) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٠٦ (٧٨٦٣) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. وفي (٧٨٦٤) قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٧٨٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٦٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٥).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٤٠٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٣٧)، والقَعنَبي (٢٢٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٤).

وَكيع، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«أَحمد» ٦/ ٣٣(٢٤٥٥٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٦٦) قال: حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا شُعيب. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٧(٢٥٩٥٨) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٥) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٦) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقَيل بن خَالد. وفي ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٣٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٩) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٦٢ (١١٢٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٧٣(١١٧٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦(١٦٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. و«أَبو داوُد» (١٢٩٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢١٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٣١٢ و٢٥٣٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي (٣١٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

سبعتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعُقَيل، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٩٠ و١٦٦٢١)، وأَطراف المسند (١١٧٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨١٩ و٨٢٠ و٨٧٠)، وأَبو عَوانة (٢١٢٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٩ و٢٩٠٠ و٢٩٠٤ و٣٠٩٣)، والبَيهَقي ٣/ ٤٩ و٥٠، والبَغَوي (١٠٠٤).

١٧٨٦٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا سَبَّحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُبْحَةَ الضُّحَى، فِي سَفَرٍ وَلَا حَضَرٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٥(٢٥٠٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب. و«الدَّارِمي» (١٥٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف.

كلاهما (مُحمد بن مُصعب، ومُحمد بن يُوسُف) عن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[١].

* * *

١٧٨٦٥- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى، إِلَّا أَنْ يَقْدَمَ مِنْ سَفَرٍ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣١(٢٤٥٢٦). و«ابن خزيمة» (١٢٣٠) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ويَعقُوب) عن مُعتَمر بن سُليمان، عَن خالد بن مِهران الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[٢].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٦٦- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا:

«كَمْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٢)، وأَطراف المسند (١١٧٧٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٠٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨٤).

(٣) اللفظ لمسلم (١٦١٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ أَرْبَعًا، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَيْتِي مِنَ الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ»[2].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٨٥٣) عَن مَعمَر[3]، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٠) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثني الـمُبارك، عَن أُمِّه. وفي ٦/ ٩٥(٢٥١٤٥) و٦/ ١٢٠(٢٥٤٠١) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٢٣ (٢٥٤٣٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: يَزيد الرِّشْك أَخبَرني. وفي ٦/ ١٤٥(٢٥٦٣٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هَمام بن يَحيَى، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٦) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمُبارك، يَعنِي ابن فَضالة، قال: أَخبَرتني أُمِّي. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي (٢٥٨٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَباح، عَن مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٦/ ١٧٢(٢٥٩٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨١٧) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن قَتادة. و«مُسلم» ٢/ ١٥٧(١٦١٠) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي الرِّشْك. وفي (١٦١١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد، بهذا الإِسناد مثلَهُ، وقال: «يَزِيدُ مَا شَاءَ اللهُ». وفي (١٦١٢) قال: وحَدثني يَحيَى بن حَبيب الحارِثي، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، عَن سَعيد، قال: حَدثنا قَتادة. وفي (١٦١٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وابن بَشار، جميعًا عَن مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، بهذا الإِسناد مثلَهُ. و«ابن ماجَة» (١٣٨١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبابة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٨٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسي، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٦٠).

(٣) تحرف في طبعة المجلس العلمي إِلى: «ومَعمَر»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٤٨٧٠).

حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد الرِّشْك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨١) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٩) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد الرِّشْك. و«ابن حِبَّان» (٢٥٢٩) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وابن كَثير، قالا: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبَرني يَزيد الرِّشْك.

ثلاثتهم (قَتادة بن دِعَامة، وأُم الـمُبارَك بن فَضالة، ويَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك) عَن مُعاذة بنت عَبد الله العَدوية، فَذَكَرَتْه[1].

ـ صرح قَتادَة بالتحديث في رواية أَحمد (٢٥٨٦٣)، ومُسلم (١٦١٢)، والنَّسائي (٤٨١).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال يَزيد الرِّشْك وقَتادَة: عَن معاذة، عَن عَائِشة؛ كان النَّبي ﷺ يصلي الضُّحَى أَربعًا، وحَمَل أَحمدُ بن حَنبل على يَزيد في هذا، وليس علية حَمْلٌ. «التاريخ الأَوسَط» ٢/ ٩٥١.

* * *

١٧٨٦٧ - عَنْ أُمِّ ذَرَّةَ، قَالَتْ: رَأَيْتُ عَائِشَةَ تُصَلِّي الضُّحَى، وَتَقُولُ: «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي إِلَّا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٦ (٢٥٢٥٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عُثمان بن عَبد الـمَلِك، أَبو قُدامة العُمَري، قال: حَدثتنا عَائِشة بنت سَعد، عَن أُم ذَرَّة، فَذَكَرَتْه[2].

ـ فوائد:

ـ أَبو سَعيد؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله، مَولَى بَني هاشِم.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٧)، وأَطراف المسند (١٢٤١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٨٩ و١٣٩١)، وأَبو عَوانة (٢١٢٥ و٢١٢٦)، والبَيهَقي ٣/ ٤٧، والبَغَوي (١٠٠٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٢٩٦).

١٧٨٦٨- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الضُّحَى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ بِكَلَامٍ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٦) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيب بن سَلمان، قال: قالت عَمرة، فَذَكَرَته[١].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عِمرة؟ فقال: شيخ ضَعيف، بصري. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

* * *

١٧٨٦٩- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ بَيْتِي، فَصَلَّى الضُّحَى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٥٣١) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن يَعلَى الطَّائفي، قال: حَدثني الـمُطَّلِب بن عَبد الله بن حَنطب، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: الـمُطَّلِب بن عَبد الله، لم يُدرِك عائشةَ، رَضِي الله عنها. «المراسيل» (٧٨٤).

* * *

١٧٨٧٠- عَنْ رُمَيْثَةَ، قَالَتْ: أَصْبَحْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَامَتْ فَاغْتَسَلَتْ، ثُمَّ دَخَلَتْ بَيْتًا لَهَا فَأَجَافَتِ الْبَابَ، قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، مَا أَصْبَحْتُ عِنْدَكِ إِلَّا لِهَذِهِ السَّاعَةِ، قَالَتْ: فَادْخُلِي، قَالَتْ: فَدَخَلْتُ، فَقَامَتْ فَصَلَّتْ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا أَدْرِي أَقِيَامُهُنَّ أَطْوَلُ، أَمْ رُكُوعُهُنَّ، أَمْ سُجُودُهُنَّ، ثُمَّ الْتَفَتَتْ إِلَيَّ، فَضَرَبَتْ فَخِذِي، فَقَالَتْ: يَا رُمَيْثَةُ،

---

(١) المقصد العلي (٣٩٣).

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّيهَا، وَلَوْ نُشِرَ لِي أَبَوَايَ عَلَى تَرْكِهَا، مَا تَرَكْتُهَا»[1].

أَخرجه النَّسائي، في «الكُبرَى» (٤٨٤) قال: أَخبَرني عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٢) قال: حَدثنا أَحمد بن حاتم.

كلاهما (يَحيَى بن يَحيَى النَّيسَابوري، وأَحمد) عَن يُوسُف بن يعقوب بن أَبي سَلمة الماجِشُون، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، عَن جَدَّته رُمَيثَة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٠٩(٧٨٩٤) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن ابن رُمَيثة، عَن جَدَّته، قالت: دخلتُ على عَائِشة، وهي تُصلي مِن الضُّحَى، فصلت، ثمان رَكَعات. «مَوقوف».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١٠(٧٨٩٧) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن ابن عَجلان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٨٥) عَن مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن الأَشجِّ، عَن يَعقوب بن الأَشجِّ.

كلاهما (مُحمد بن عَجلان، ويَعقوب) عَن القَعقاع بن حَكيم، عَن جَدَّته رُمَيثة، قالت: دخلتُ على عَائِشة بيتًا كانت تَخلُو فيه، فرأَيتها صلَّت مِن الضُّحَى ثمان رَكَعات. «مَوقوف».

• وأَخرجه مالك[2] (٤١٨). وعَبد الرَّزاق (٤٨٦٦) عَن مالك، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَائِشة؛ أَنها كانت تُصلِّي الضُّحَى ثماني رَكَعات، ثم تقول: لو نُشِر لي أَبوَايَ، ما تَركتُهُنَّ. «مَوقوف»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، وعاصِم بن عُمر بن قَتادة، عَن جَدِّتِه رُمَيثَة، عَن عائِشة؛ أَنها كانَت تُصَلِّي ثَمان ركَعات، ولَم يَقُل على عَهد رَسول الله ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهري للموطأ (٤٠٥)، وسُويد بن سَعيد (١٢٦)، والقَعنَبي (٢٢٠م).

(٣) تُحفة الأَشراف (١٧٨٣٩)، والمقصد العلي (٣٩٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٥٤)، والمطالب العالية (٦٥٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٢).

ورَواه القَعقاع بن حَكيم، عَن رُمَيثَة، وهي جَدَّتُه أَيضًا، عَن عائِشة، وفيه: كُنت أُصَلِّيها على عَهد رَسول الله ﷺ.

وكَذلك رَواه أَبَان بن صالح، عَن أُم حَكيم، عَن رُمَيثَة، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، في «الـمُوَطَّأ»، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ولَعَل زَيد بن أَسلَم أَخذَه، عَن رُمَيثَة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٧٨٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: غريبٌ من حَدِيث عَمرو بن الحارِث، عَن بُكير بن عَبد الله بن الأَشج، عَن أَخيه يَعقُوب، عَن القَعقَاع؛ أَن جَدَّته رُميثة.

تَفَرَّد بِه عَبد الله بن وَهْب، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٦٢).

* * *

١٧٨٧١ - عَنْ أُمِّ حَكِيمٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«صَلَّيْتُ صَلَاةً، كُنْتُ أُصَلِّيهَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، لَوْ أَنَّ أَبِي نُشِرَ، فَنَهَانِي عَنْهَا، مَا تَرَكْتُهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٩٠/ ٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، عَن سَعيد بن مَسروق، عَن أَبَان بن صالح، عَن أُم حَكيم، فَذَكَرَتْه[1].

* * *

١٧٨٧٢ - عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الضُّحَى، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، حَتَّى قَالَهَا مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

أَخرجه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (٦١٩). والنَّسائي في «الكُبرَى» (٩٨٥٥) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب.

كلاهما (البُخاري، وإِبراهيم) عَن مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، عَن خالد بن عَبد الله

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٨٩)، وأَطراف المسند (١٢٤٣١).

(٢) اللفظ للبُخاري.

الواسطي، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن زَاذَان، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٣٥(٢٩٨٧٦) و١٣/ ٤٦٢(٣٦٢٢٢) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٥/ ٣٧١(٢٣٥٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٨٥١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، عَن ابن فُضَيل. وفي (٩٨٥٢) قال: أَخبَرني مُحمد بن هِشام السَّدُوسي، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٩٨٥٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني عَبد الله بن الرَّبيع، خُراسانيٌّ، بالمِصيصَة، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. وفي (٩٨٥٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله بن علي بن سُويد بن مَنْجوف، عَن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد العَزيز بن مُسلم.

أَربعتُهم (مُحمد بن فُضَيل، وشُعبة بن الحَجاج، وعَبَّاد، وعَبد العَزيز) عَن حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِلال بن يِسَاف، عَن زَاذَان أَبي عُمر، قال: حَدثَني رَجلٌ مِنَ الأَنصار، قال:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّك أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ، مِئَةَ مَرَّةٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، نَسِيَ اسْمَهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى رَكْعَتَيِ الضُّحَى، فَلَمَّا جَلَسَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: رَبِّ اعْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ، حَتَّى بَلَغَ مِئَةَ مَرَّةٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنصَارِ، قَالَ: مَرَرْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يُصَلِّي الضُّحَى، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ، حَتَّى عَدَدْتُ مِئَةَ مَرَّةٍ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «الدعوات» (٤٣٨).
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢٩٨٧٦).
(٣) اللفظ للنَّسائي (٩٨٥٣).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٩٨٥٤).

ـ جَعلَه: عن رجل من الأَنصار[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حديثُ شُعبة، وعَبد العَزيز بن مُسلم، وعَباد بن العَوَّام أَولَى عندنا بالصَّواب من حَدِيث خالد، وبالله التَّوفيق، وقد كان حُصين بن عَبد الرَّحمَن اختلَط في آخر عُمُره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حُصَين بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خالِد بن عَبد الله، عَن حُصين، عَن هِلال بن يَساف، عَن زَاذان، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه غيرُه، عَن حُصين، عَن هِلال بن يَسَاف، عَن زَاذان، عَن رَجُل من الأَنصار، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّحيح. «العِلل» (٣٦٧٠).

* * *

١٧٨٧٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَام؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ ارْتَحَلَ إِلَى الـمَدِينَةِ، لِيَبِيعَ عَقَارًا لَهُ بِهَا، وَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالكُرَاعِ، ثُمَّ يُجَاهِدَ الرُّومَ حَتَّى يَمُوتَ، فَلَقِيَ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ، فَحَدَّثُوهُ؛ أَنَّ رَهْطًا مِنْ قَوْمِهِ سِتَّةً، أَرَادُوا ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَلَيسَ لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ فَنهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى رَجْعَتِهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْنَا فَأَخْبَرَنَا؛ أَنَّهُ أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: أَلَا أُنَبِّئُكَ بِأَعْلَمِ أَهْلِ الأَرْضِ بِوِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ائْتِ عَائِشَةَ فَاسْأَلْهَا، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِرَدِّهَا عَلَيْكَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ عَلَى حَكِيمِ بْنِ أَفْلَحَ، فَاسْتَلْحَقْتُهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِبِهَا، إِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيْئًا، فَأَبَتْ فِيهِمَا إِلَّا مُضِيًّا، فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ مَعِي، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: حَكِيمٌ؟ وَعَرَفَتْهُ، قَالَ: نَعَمْ، أَوْ بَلَى، قَالَتْ: مَنْ هَذَا مَعَكَ؟ قَالَ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قَالَ: ابْنُ عَامِرٍ، قَالَ: فَتَرَحَّمَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: نِعْمَ الـمَرْءُ كَانَ عَامِرٌ، قُلْتُ:

---

(١) المسند الجامع (١٥٤٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٥٥٧٥)، وأَطراف المسند (١١٠٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ١٠/ ١٠٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣٩٤ و١٧٥٦).

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ خُلُقَ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ الْقُرْآنَ».

فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، ثُمَّ بَدَا لِي قِيَامُ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْتُ:

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ قِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ هَذِهِ السُّورَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، افْتَرَضَ قِيَامَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ حَوْلًا، حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَأَمْسَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، خَاتِمَتَهَا فِي السَّمَاءِ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، التَّخْفِيفَ فِي آخِرِ هَذِهِ السُّورَةِ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا مِنْ بَعْدِ فَرِيضَةٍ».

فَهَمَمْتُ أَنْ أَقُومَ، ثُمَّ بَدَا لِي وِتْرُ رَسُولِ الله ﷺ، قُلْتُ:

«يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْبِئِينِي عَنْ وِتْرِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كُنَّا نُعِدُّ لَهُ سِوَاكَهُ وَطَهُورَهُ، فَيَبْعَثُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِمَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ فِيهِنَّ إِلَّا عِنْدَ الثَّامِنَةِ، فَيَجْلِسُ، وَيَذْكُرُ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَيَدْعُو وَيَسْتَغْفِرُ، ثُمَّ يَنْهَضُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يُصَلِّي التَّاسِعَةَ، فَيَقْعُدُ، فَيَحْمَدُ رَبَّهُ، وَيَذْكُرُهُ، وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمًا يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ، أَوْتَرَ بِسَبْعٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ، فَتِلْكَ تِسْعٌ يَا بُنَيَّ، وَكَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهَا، وَكَانَ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ نَوْمٌ، أَوْ وَجَعٌ، أَوْ مَرَضٌ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَلَا أَعْلَمُ نَبِيَّ الله ﷺ، قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا قَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ».

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِهَا، فَقَالَ: صَدَقَتْ، أَمَا لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لأَتَيْتُهَا حَتَّى تُشَافِهَنِي مُشَافَهَةً[١].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٧٧٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، وَأَتَى الـمَدِينَةَ لِيَبِيعَ عَقَارَهُ، فَيَجْعَلَهُ فِي السِّلَاحِ وَالْكُرَاعِ، فَلَقِيَ رَهْطًا مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالُوا: أَرَادَ ذَلِكَ سِتَّةٌ مِنَّا، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَمَنَعَهُمْ، وَقَالَ: أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟ ثُمَّ إِنَّهُ قَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَحَدَّثَنَا أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْوِتْرِ؟ فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِأَعْلَمِ النَّاسِ بِوِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: أُمُّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ، فَأْتِهَا فَسَلْهَا، ثُمَّ ارْجِعْ إِلَيَّ فَحَدِّثْنِي بِمَا تُحَدِّثُكَ، فَأَتَيْتُ حَكِيمَ بْنَ أَفْلَحَ، فَقُلْتُ لَهُ: انْطَلِقْ مَعِي إِلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، قَالَ: إِنِّي لَا آتِيهَا، إِنِّي نَهَيْتُهَا عَنْ أَنْ تَقُولَ فِي هَاتَيْنِ الشِّيعَتَيْنِ شَيْئًا، فَأَبَتْ إِلَّا مُضِيًّا، قُلْتُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ، فَانْطَلَقْنَا، فَسَلَّمْنَا، فَعَرَفَتْ صَوْتَ حَكِيمٍ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا؟ قُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَتْ: مَنْ هِشَامٌ؟ قُلْتُ: هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَتْ: نِعْمَ الـمَرْءُ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، قُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهُ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللهِ.

فَعَرَضَ لِيَ الْقِيَامُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ قِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: أَلَسْتَ تَقْرَأُ: ﴿يَا أَيُّهَا الـمُزَّمِّلُ﴾؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنَّهَا كَانَتْ قِيَامُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُنْزِلَ أَوَّلُ السُّورَةِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى انْتَفَخَتْ أَقْدَامُهُمْ، وَحُبِسَ آخِرُهَا فِي السَّمَاءِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ أُنْزِلَ، فَصَارَ قِيَامُ اللَّيْلِ تَطَوُّعًا بَعْدَ أَنْ كَانَ فَرِيضَةً.

فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُومَ وَلَا أَسْأَلَ أَحَدًا عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَلْحَقَ بِاللهِ، فَعَرَضَ لِيَ الْوِتْرُ، فَقُلْتُ: أَخْبِرِينَا عَنْ وِتْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا نَامَ وَضَعَ سِوَاكَهُ عِنْدِي، فَيَبْعَثُهُ اللهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَهُ، فَيُصَلِّي تِسْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسَ فِي التَّاسِعَةِ، وَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَا بُنَيَّ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَحَمَلَ اللَّحْمَ، صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي السَّادِسَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يَقُومُ وَلَا يُسَلِّمُ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِي السَّابِعَةِ، فَيَحْمَدُ اللهَ، وَيَدْعُو رَبَّهُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ

وَهُوَ جَالِسٌ، فَتِلْكَ تِسْعٌ، يَا بُنَيَّ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا غَلَبَهُ نَوْمٌ، أَوْ مَرَضٌ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَخَذَ خُلُقًا أَحَبَّ أَنْ يُدَاوِمَ عَلَيْهِ، وَمَا قَامَ نَبِيُّ الله ﷺ، لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ، وَلَا قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ فِي لَيْلَةٍ، وَلَا صَامَ شَهْرًا كَامِلًا غَيْرَ رَمَضَانَ.

فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَتْكَ، أَمَا إِنِّي لَوْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَيْهَا، لَشَافَهْتُهَا مُشَافَهَةً، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهَا، مَا حَدَّثْتُكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَقُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَاكَ، قَالَ: قُلْتُ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ، فَقُلْتُ: أَجَلْ، وَلَكِنْ أَخْبِرِينِي، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي بِالنَّاسِ عِشَاءَ الآخِرَةِ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ قَامَ إِلَى طَهُورِهِ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَ الْقِرَاءَةِ فِيهِنَّ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يَضَعُ رَأْسَهُ، فَرُبَّمَا جَاءَ بِلَالٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَغْفُوَ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ: أَغْفَى، أَوْ لَمْ يُغْفِ، حَتَّى يُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى أَسَنَّ وَلَحُمَ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، قَامَ إِلَى طَهُورِهِ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَصَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَالْقِرَاءَةِ، ثُمَّ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَرُبَّمَا لَمْ يُغْفِ حَتَّى يَجِيءَ بِلَالٌ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ، وَرُبَّمَا شَكَكْتُ: أَغْفَى، أَوْ لَمْ يُغْفِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَذَكَرَتِ الْوُضُوءَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ إِلَى

---

(١) اللفظ للدَّارمي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٣).

صَلَاتِهِ، فَيَأْمُرُ بِطَهُورِهِ وَسِوَاكِهِ، فَلَمَّا بَدَّنَ رَسُولُ الله ﷺ، صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ، وَأَوْتَرَ بِالسَّابِعَةِ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى قُبِضَ، قُلْتُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكِ عَنِ التَّبَتُّلِ، فَمَا تَرَيْنَ فِيهِ؟ قَالَتْ: فَلَا تَفْعَلْ، أَمَا سَمِعْتَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ فَلَا تَبَتَّلْ. قَالَ: فَخَرَجَ وَقَدْ فَقُهَ، فَقَدِمَ الْبَصْرَةَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَى أَرْضِ مُكْرَانَ، فَقُتِلَ هُنَاكَ عَلَى أَفْضَلِ عَمَلِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرِينِي بِخُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ، قَوْلَ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾؟ قُلْتُ: فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ، قَالَتْ: لَا تَفْعَلْ، أَمَا تَقْرَأُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ وُلِدَ لَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا أَتَتَبَّعُ السُّلْطَانَ، فَأَخَذَنِي أَبِي فَحَبَسَنِي، قَالَ مُبَارَكٌ: وَلا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: وَقَيَّدَنِي، فَقَالَ لِي: وَالله لَا تَخْرُجُ حَتَّى تَسْتَظْهِرَ كِتَابَ الله، فَاسْتَظْهَرْتُ كِتَابَ الله، فَنَفَعَنِي اللهُ بِهِ، فَذَهَبَتْ عَنِّي الدُّنْيَا، وَجَعَلْتُ أَكْرَهُ أَنْ أَتَزَوَّجَ وَأَصْنَعُ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: سَعْدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عَامِرًا، أُصِيبَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَبَتَّلَ، فَجِئْتُ أَسْأَلُكِ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: يَا هِشَامُ، لا تَبَتَّلْ، فَإِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ الله أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، تَزَوَّجَ وَوُلِدَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينِي عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، أَمَا تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ اللهُ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، خُلُقُ مُحَمَّدٍ الْقُرْآنُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، حَدِّثِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، وَمَنْ يُطِيقُ صَلَاةَ رَسُولِ الله ﷺ؟ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥١٠٨).

كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ هَجَعَ هَجْعَةً، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، أَوْ قَالَتْ: فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، صَلاَةً بَعْدَ الْعِشَاءِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، فَلَمَّا بَدُنَ رَسُولُ الله ﷺ، وَكَثُرَ لَحْمُهُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَتَيْنِ، وَرَكْعَةً، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَام، قَالَ: قُلْتُ لأُمِّ الْـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ قَائِمًا، يَرْفَعُ صَوْتَهُ كَأَنَّهُ يُوقِظُنَا، بَلْ يُوقِظُنَا، ثُمَّ يَدْعُو بِدُعَاءٍ يُسْمِعُنَا، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا عَمِلَ عَمَلاً أَثْبَتَهُ، وَكَانَ إِذَا نَامَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ مَرِضَ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ لَيْلَةً حَتَّى الصَّبَاحِ، وَمَا صَامَ شَهْرًا مُتَتَابِعًا إِلَّا رَمَضَانَ»[3].

(*) وفي رواية: «لَا أَعْلَمُ نَبِيَّ الله ﷺ، قَرَأَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ حَتَّى الصَّبَاحِ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوضَعُ لَهُ وَضُوءُهُ وَسِوَاكُهُ، فَإِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ تَخَلَّى، ثُمَّ اسْتَاكَ»[5].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يُسَلِّمُ فِي رَكْعَتَيِ الْوِتْرِ»[6].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، يَقْعُدُ فِي الثَّامِنَةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَرْكَعُ رَكْعَةً»[7].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١٥).

(٣) اللفظ لمسلم (١٦٩١).

(٤) اللفظ لابن ماجة (١٣٤٨).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد (٥٦).

(٦) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٣٤.

(٧) اللفظ للنَّسَائي (١٤١٩).

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ الأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ تَجَوَّزَ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ وَعِنْدَ رَأْسِهِ طَهُورُهُ وَسِوَاكُهُ، فَيَقُومُ فَيَتَسَوَّكُ وَيَتَوَضَّأُ، وَيُصَلِّي، وَيَتَجَوَّزُ بِرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ، وَيُوتِرُ بِالتَّاسِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَلَمَّا أَسَنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَخَذَ اللَّحْمَ، جَعَلَ الثَّمَانَ سِتًّا، وَيُوتِرُ بِالسَّابِعَةِ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَقْرَأُ فِيهِمَا بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وَ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي، افْتَتَحَ صَلَاتَهُ بِرَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٣) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي (٤٧١٤) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٧٢(٦٦٨٢) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٢/ ٢٩٥(٦٩١٢) و٣/ ١٠١(٩٨٤٢) قال: حَدثنا عَبدَة، عَن ابن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«أَحمد» ٦/ ٣٠(٢٤٥١٨) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن أَبي حُرَّة، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٥٣(٢٤٧٧٣) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٩١(٢٥١٠٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا مُبارك، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٩٤(٢٥١٤٣) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع المـازِني ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: حُصين هذا صالح الحَدِيث ـ قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٤) قال:

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١١٠٤).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥١٨).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٦).

حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٢٨٦) قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢١) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الـمُبارك، عَن الحَسن. وفي ٦/ ١٦٣ (٢٥٨١٦) و٦/ ١٦٨(٢٥٨٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَبي حُرَّة، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٦/ ٢٢٧ (٢٦٤٢٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي (٢٦٤٢٦) قال: حَدثنا أَبو كامل، وعَفان، قالا: حَدثنا حَماد، عَن حُميد، عَن بَكر بن عَبد الله. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن الحَسن. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٥) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا عِمران بن يَزيد العَطَّار، عَن بَهز بن حَكيم، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٥) قال: حَدثنا أَزهر بن القاسم، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«الدَّارِمي» (١٥٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٣٩٠) قال: حَدثنا الـمَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى العَنَزي، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٢/ ١٧٠(١٦٨٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٨٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٨٩) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، ومُحمد بن رافع، كلاهما عَن عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٢/ ١٧١(١٦٩٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، وقُتيبة بن سَعيد، جميعًا عَن أَبي عَوانة، قال سَعيد: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٦٩١) قال: وحَدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، وهو ابن يُونُس، عَن شُعبة، عَن

قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٢/ ١٨٤ (١٧٥٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، جميعًا عَن هُشَيم، قال أَبو بَكر: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. و«ابن ماجَة» (١١٩١ و١٣٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«أَبو داوُد» (٥٦ و١٣٤٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن بَهز بن حَكيم، عَن زُرَارة بن أَوفَى. وفي (١٣٤٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٣٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد، عَن قَتادة، بإِسناده نَحوَهُ. وفي (١٣٤٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا سَعيد، بهذا الحَدِيث. وفي (١٣٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، بهذا الحَدِيث، قال ابن بَشار: بنحو حَديث يَحيَى بن سَعيد. وفي (١٣٥٢) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى[1]، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. و«التِّرمِذي» (٤٤٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«النَّسائي» ٣/ ٦٠ و١٩٩، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٩ و١٢٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي ٣/ ٢١٨ و٢٤١ و٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (١٣٣٧ و٢٥٠٣) قال: أَخبَرنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (١٤٢٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٣٤، وفي «الكُبرَى» (١٤٠٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضَّل، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٠ و٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٤٢٤ و١٤١٢ و١٤١٨ و٢٦٦٩ و١١٥٦٣)

(١) تحرف في طبعة الرسالة إلى: «حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد (ح) وحَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا هِشام»، وصوابه أَن رواية «وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد» هي متابعة للحَديث السابق (١٣٥١)، ولا صِلَة لها بالحَديث (١٣٥٢)، وجاء ذلك على الصَّواب، في طبعَتَيْ دار القبلة (١٣٤٦)، والمكنز (١٣٥٣)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٤١١)، و«سنن البَيهَقي» ٣/ ٣٢، إِذ نقل الحَديث عَن «سنن أَبي داوُد».

قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، عَن خالد، قال: حَدثنا سَعيد[1]، قال: حَدثنا قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (١٤١٣) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤١، وفي «الكُبرَى» (٤٤٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٤٩) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (١٤١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن قَتادة، عَن الحَسن. وفي ٣/ ٢٤٢ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الخَلَنْجِي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَعنِي مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع، قال: حَدثنا الحَسن. وفي ٣/ ٢٥٩، وفي «الكُبرَى» (١٤٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة. وفي «الكُبرَى» (٤٢٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي بن حَرب الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا هِشام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع العَنبَري، عَن الحَسن. وفي (٤٢٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا هِشام، عَن الحَسن. وفي (١٤١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا الحَجاج، قال: حَدثنا حَماد، عَن حُميد، عَن بَكر. وفي (١٤١٩) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَبي حُرَّة، عَن الحَسن. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦٢) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضالة، قال: حَدثنا الحَسن. و«ابن خُزيمة» (١٠٧٨) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، جميعًا عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١٠٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٠٤) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا أَبو

---

(١) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» ٣/ ٢٤٠ إلى: «شُعبة»، وهو على الصَّواب في ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٤٢٤ و١٤١٢ و١٤١٨ و٢٦٦٩ و١١٥٦٣).

داوُد، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. وفي (١١٢٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وقرأَ علينا مِن كتابه، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي (ح) وحَدثنا أَحمد بن المِقدام، قال: حَدثنا مُحمد بن سواء، عَن سَعيد، جميعًا عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٦٩ و١١٧٨) قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: حَدثنا عِيسى، يَعنِي ابن يُونُس، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٧٠) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، كلاهما عَن سَعيد (ح) وحَدثنا بُنْدار أَيضًا، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، كلاهما عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (١١٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. و«ابن حِبَّان» (٢٤٢٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا زَيد بن أَخْزَم، قال: حَدثنا أَبو قُتيبة، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٤٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٤٤٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٥١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٥٥٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثنا أَبي، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٣٥ و٢٦٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو حُرَّة، عَن الحَسن. وفي (٢٦٤٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن سَعيد السَّعِيدي، قال: حَدثنا علي بن خَشْرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو فِراس، مُحمد بن جُمعة الأَصم، قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَحمد بن يَعِيش، قال: حَدثنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن

قَتادة، قال: سَمعتُ زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى. وفي (٢٦٤٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الفَضل السِّجِستاني، بدِمَشق، قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن زُرارة بن أَوفَى.

ثلاثتهم (الحَسن بن أَبي الحَسن البَصري، وزُرارة بن أَوفَى، وبَكر بن عَبد الله) عَن سَعد بن هِشام، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وسَعد بن هِشام، هو ابن عامر الأَنصاري، وهِشام بن عامر هو مِن أَصحاب النَّبي ﷺ.

ـ وقال التِّرمِذي (٤٤٥م): حَدثنا عَباس، هو ابن عَبد العَظيم العَنبَري، قال: حَدثنا عَتاب بن الـمُثَنى، عَن بَهز بن حَكيم، قال: كان زُرارة بن أَوفَى قاضي البَصرة، فكان يَؤُم في بَني قُشير، فقرأَ يومًا في صَلاة الصُّبح: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ. فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾، خَرَّ ميتًا، وكنتُ فيمن احتمله إِلى داره.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٠٧٨): قال لنا بُندار في حَديث ابن أَبي عَدي، عَن سَعيد، عَن قَتادة: «ويُسَلِّمُ تَسلِيمَةً يُسمِعُنا».

قال بُندار: قلتُ ليَحيَى: إِن الناسَ يقولون: تَسليمةً، فقال: هكذا حِفظي عَن سَعيد، وكذا قال هارون في حَديث عَبدة، عَن سَعيد: «ثُم يُسَلِّمُ تَسلِيمًا يُسمِعُنا»، كما قال يَحيَى.

وقال عَبد الصَّمَد، عَن هِشام، عَن قَتادة، في هذا الخَبَر: «ثُم يُسَلِّمُ تَسلِيمَةً يُسمِعُنا».

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان (٢٦٣٥ و٢٦٤٠): أَبو حُرَّة اسمُه واصل بن عَبد الرَّحمَن.

• أَخرجه النَّسائي ٦/ ٦٠، وفي «الكُبرَى» (٥٣٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله الخَلَنْجي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، يَعنِي مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حُصين بن نافِع، قال: حَدثنا الحَسن، عَن سَعد بن هِشام؛ أَنه دخل على أُم الـمُؤمنين عائِشة، قال: قلتُ: إِني أُريد أَن أَسأَلكِ عَن التَّبتل، فما تَريْن فيه؟ قالَت: فلا تفعل، أَمَا سَمِعتَ الله، عَزَّ وَجَلَّ، يقول: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً﴾ فَلَا تَتبتَّلْ. «مَوقوف».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧٥١) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن أَبَان بن أَبي عَياش.
و«أَحمد» ٦/ ٢٣٦(٢٦٥١٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم، وقال مَرَّةً: أَخبَرنا. و«أَبو داوُد» (١٣٤٦) قال: حَدثنا علي بن حُسين الدِّرْهَمي، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (١٣٤٧) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا بَهز بن حَكيم. وفي (١٣٤٨) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان[1]، قال: حَدثنا مَروان، يَعنِي ابن مُعاوية، عَن بَهز.

كلاهما (أَبَان بن أَبي عَياش، وبَهز بن حَكيم) عَن زُرارة بن أَوفَى، قال: سأَلتُ عَائِشة عَن صَلاة رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فقالت:

«كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يُصَلِّي بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ، وَعِنْدَهُ وَضُوءُهُ مُغَطًّى، وَسِوَاكُهُ، اسْتَاكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، فَقَامَ فَصَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، وَمَا شَاءَ مِنَ الْقُرْآنِ، وَقَالَ مَرَّةً: مَا شَاءَ اللهُ مِنَ الْقُرْآنِ، فَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَإِنَّهُ يَقْعُدُ فِيهَا فَيَتَشَهَّدُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَلَا يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي رَكْعَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَتَشَهَّدُ وَيَدْعُو، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، حَتَّى يُوقِظَنَا، ثُمَّ يُكَبِّرُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَيَقْرَأُ، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَيُصَلِّي جَالِسًا رَكْعَتَيْنِ، فَهَذِهِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَثَقُلَ، جَعَلَ التِّسْعَ سَبْعًا، لَا يَقْعُدُ إِلَّا كَمَا يَقْعُدُ فِي الأُولَى، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ قَاعِدًا، فَكَانَتْ هَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى؛ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي جَوْفِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي الْعِشَاءَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى أَهْلِهِ، فَيَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ وَيَنَامُ، وَطَهُورُهُ مُغَطًّى عِنْدَ رَأْسِهِ، وَسِوَاكُهُ مَوْضُوعٌ، حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ سَاعَتَهُ الَّتِي يَبْعَثُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَتَسَوَّكُ، وَيُسْبِغُ الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُومُ إِلَى مُصَلَّاهُ، فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يَقْرَأُ فِيهِنَّ بِأُمِّ الْكِتَابِ،

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٨٦): «عَمرو بن علي».

(٢) اللفظ لأَحمد.

وَسُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ، وَمَا شَاءَ اللهُ، وَلَا يَقْعُدُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا حَتَّى يَقْعُدَ فِي الثَّامِنَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ، وَيَقْرَأُ فِي التَّاسِعَةِ، ثُمَّ يَقْعُدُ فَيَدْعُو بِمَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَهُ، وَيَسْأَلُهُ، وَيَرْغَبُ إِلَيْهِ، وَيُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً شَدِيدَةً، يَكَادُ يُوقِظُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْ شِدَّةِ تَسْلِيمِهِ، ثُمَّ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ بِأُمِّ الْكِتَابِ، وَيَرْكَعُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الثَّانِيَةَ، فَيَرْكَعُ وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ، ثُمَّ يَدْعُو مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدْعُوَ، ثُمَّ يُسَلِّمُ وَيَنْصَرِفُ، فَلَمْ تَزَلْ تِلْكَ صَلَاةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَتَّى بَدُنَ فَنَقَصَ مِنَ التِّسْعِ ثِنْتَيْنِ، فَجَعَلَهَا إِلَى السِّتِّ وَالسَّبْعِ، وَرَكْعَتَيْهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، حَتَّى قُبِضَ عَلَى ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «... يُصَلِّي الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ، لَمْ يَذْكُرِ الأَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِيهِ: فَيُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، يُسَوِّي بَيْنَهُنَّ فِي الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَلَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ، إِلَّا فِي الثَّامِنَةِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ، ثُمَّ يَقُومُ، وَلَا يُسَلِّمُ، فَيُصَلِّي رَكْعَةً يُوتِرُ بِهَا، ثُمَّ يُسَلِّمُ تَسْلِيمَةً يَرْفَعُ بِهَا صَوْتَهُ، حَتَّى يُوقِظَنَا، ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا لَمْ يُصَلِّ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً»(٣).

لَيس فيه: «سَعد بن هِشام»(٤).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٤٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (١٣٤٧).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١٦١٤٧ و١٦٢٩٦ و١٦٣٠٧ و١٦٣٢٤ و١٧١٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٦ و١٦٠٩٥-١٦١٠٠ و١٦١٠٤ و١٦١٠٥ و١٦١٠٧-١٦١١١ و١٦١١٣-١٦١١٦)، وأَطراف المسند (١١٤٧٦ و١١٤٩٦ و١١٥٠٢ و١١٥٠٣)، واستدركه المحقق ٩/ ٤٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٠ و١٦٠٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣١٠ و١٣١٦-١٣١٨ و١٤٧٨ و١٧٧٩ و١٨١٤)، والطبري ٢٣/ ١٥١، وأَبو عَوانة (٢٢٤٣ و٢٢٧١ و٢٢٩٤ و٢٢٩٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٢ و٤٤٠٤ و٥٦٧٧ و٦٦٦١ و٨١٣٤)، والدَّارَقُطني (١٦٦٥)، والبَيهَقي ١/ ٣٩ و٣٥٨ و٢/ ٤٨٥ و٤٩٩ و٣/ ٥ و٣٠ و٣١ و٣٢، والبَغَوي (٨٩٨ و٩٦٣ و٩٨٦ و٩٨٧).

• وأخرجه أحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٣) قال: حدثنا إسماعيل، عَن يُونُس، عَن الحَسن، قال:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ خُلُقِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ».

مُنقطعٌ.

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني آدَمُ، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: واصِل بن عَبد الرَّحمَن أَبو حُرَّة بَصري، تَكَلَّمُوا في رِوايَته عَن الحَسنِ. «الضُّعفاء» للعقيلي ٦/ ٢٣٥ و٢٣٦.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه الأَنصاري، عَن بَهْز بن حكيم، عَن زُرارة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يوضع له وضوؤه وسواكه من اللَّيل.

ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن بَهْز، عَن سَعد بن هِشام، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، أَيهُما أَصح؟.

قال أَبي: إِن كان حفظ حَماد فهذا أَشبه. «علل الحَدِيث» (٢١).

* * *

١٧٨٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى تَتَفَطَّرَ قَدَمَاهُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لِمَ تَصْنَعُ هَذَا يَا رَسُولَ الله، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا شَكُورًا، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى قَامَ حَتَّى تَفَطَّرَ رِجْلاَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، أَتَصْنَعُ هَذَا، وَقَدْ غُفِرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»[2].

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٥(٢٥٣٥٦) قال: حَدثنا هارون بن معروف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط. و«البُخاري» ٦/ ١٦٩(٤٨٣٧) قال: حَدثنا الحَسن بن عَبد العَزيز، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا حَيْوة، عَن أَبي الأَسود. و«مُسلم» ٨/ ١٤١ (٧٢٢٨) قال: حَدثنا هارون بن معروف، وهارون بن سَعيد الأَيلي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أَبو صَخر، عَن ابن قُسَيط.

كلاهما (يَزيد بن عَبد الله بن قُسَيط، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٧٨٧٥- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِعُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَزُورَنَا، فقَالَ: أَقُولُ يَا أُمَّهْ كَمَا قَالَ الأَوَّلُ: زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا، قَالَ: فَقَالَتْ: دَعُونَا مِنْ رَطَانَتِكُمْ هَذِهِ، قَالَ ابْنُ عُمَيْرٍ: أَخْبِرِينَا بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَسَكَتَتْ، ثُمَّ قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَ لَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي، قَالَ: يَا عَائِشَةُ، ذَرِينِي أَتَعَبَّدُ اللَّيْلَةَ لِرَبِّي، قُلْتُ: وَالله إِنِّي لأُحِبُّ قُرْبَكَ، وَأُحِبُّ مَا سَرَّكَ، قَالَتْ: فَقَامَ فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَتْ: فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ حِجْرَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ لِحْيَتَهُ، قَالَتْ: ثُمَّ بَكَى، فَلَمْ يَزَلْ يَبْكِي حَتَّى بَلَّ الأَرْضَ، فَجَاءَ بِلَالٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ يَبْكِي، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، لِمَ تَبْكِي، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا، لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ اللَّيْلَةَ آيَةٌ، وَيْلٌ لِمَنْ قَرَأَهَا وَلَمْ يَتَفَكَّرْ فِيهَا: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ﴾ الآيَةَ كُلَّهَا».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٢٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٠٠ و١٧٣٦٥)، وأَطراف المسند (١١٩٦٢). والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١٩٠)، والبَيهَقي ٧/ ٣٩.

عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن[1] إِبراهيم بن سُويد النَّخَعي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي سُليمان، عَن عَطاء، فذكره.

* * *

١٧٨٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ عِنْدَهَا امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: هَذِهِ فُلاَنَةُ، لاَ تَنَامُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَالله لاَ يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا، أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، الَّذِي يُدَاوِمُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ الْحَوْلاَءَ بِنْتَ تُوَيْتٍ مَرَّتْ عَلَى عَائِشَةَ، وَعِنْدَهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ الْحَوْلاَءُ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَالله لاَ يَسْأَمُ اللهُ حَتَّى تَسْأَمُوا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَتِ امْرَأَةٌ تَدْخُلُ عَلَيْهَا، تَذْكُرُ مِنِ اجْتِهَادِهَا، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ»[4].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هَذِهِ فُلاَنَةُ بِنْتُ فُلاَنٍ يَا رَسُولَ الله، هِيَ لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ: مَهْ، مَهْ، خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَأَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا فُلاَنَةُ لِامْرَأَةٍ، فَذَكَرَتْ

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «عَن»، وأَثبتناه على الصَّواب عَن «موارد الظمآن» (٥٢٣)، و«إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٥٠٧) إِذ نقله عَن هذا الموضع، والحديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «أَخلاق النَّبي» (٥٦٨) مِن طريق عُثمان بن أَبي شَيبة، به، وانظر ترجمته في: «الجَرح والتَّعديل» لابن أَبي حاتم ٩/ ١٤٥.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٢٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٣).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦١٥٠).

مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ: مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى تَمَلُّوا، إِنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَى اللهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: هَذِهِ فُلَانَةُ، وَهِيَ تَقُومُ اللَّيْلَ، أَوْ لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ، حَتَّى رَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَتْ عِنْدِي امْرَأَةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فُلَانَةُ، لَا تَنَامُ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللهِ لَا يَمَلُّ اللهُ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ عَائِشَةَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: هَذِهِ فُلَانَةُ، وَلَا تَنَامُ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ عَائِشَةُ: أَحَبُّ الدِّينِ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٦٦) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٥١ (٢٤٧٤٩) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٩(٢٦١٥٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢١٢(٢٦٢٩١) قال: حَدثنا عَبد القُدوس بن بَكر، قال: أَخبَرنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٤٧(٢٦٦٢٣) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦٦٢٤) قال: حَدثناه وَهب، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمعتُ النُّعمان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦٦٢٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«عَبد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٤٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٩١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

حُميد» (١٤٨٦) قال: أَخبَرنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ١/ ١٧(٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٢/ ٦٧ (١١٥١) قال تعليقًا: وقال عَبد الله بن مَسلَمة: عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«مُسلم» ٢/ ١٨٩ (١٧٨٣) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٢/ ١٩٠(١٧٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٤٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣١١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٨ و٨/ ١٢٣، وفي «الكُبرَى» (١٣٠٩) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٥١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٢) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٣٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعِي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي (٢٥٨٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب.

كلاهما (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه مالك[2] (٣١٠) عَن إِسماعيل بن أَبي حَكيم، أَنَّهُ بَلَغَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، سَمِعَ امْرَأَةً مِنَ اللَّيْلِ تُصَلِّي، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: هَذِهِ الحَوْلاَءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، لاَ تَنَامُ اللَّيْلَ، فَكَرِهَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى عُرِفَتِ

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٣٠ و١٦٨٢١ و١٧٠٩٠ و١٧١٧١ و١٧٣٠٧)، وأَطراف المسند (١١٨٠٦ و١١٨٦١ و١١٩٢٤ و١١٩٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٢٥-٦٢٧)، وأَبو عَوانة (٢٢٢٤-٢٢٢٦)، والطَّبَراني ٢٤/ (٥٦٤)، والبيهَقي ٣/ ١٧، والبَغَوي (٩٣٣ و٩٣٤).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٨)، وسُويد بن سَعيد (٩٨).

الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَكُمْ بِهِ طَاقَةٌ». «مُنقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يُونُس، ومَعمَر، وشُعَيب، والنُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الزُّبَيديُّ، فرَواه عَن الزُّهْري، عَن حَبيب مَولَى عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قال ذَلك عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي.

والقَول الأَول هو الـمَحفُوظُ. «العِلل» (٣٤٥٤).

* * *

١٧٨٧٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: «مَرَّتْ بِرَسُولِ الله ﷺ، الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهَا تُصَلِّي بِاللَّيْلِ صَلَاةً كَثِيرَةً، فَإِذَا غَلَبَهَا النَّوْمُ ارْتَبَطَتْ بِحَبْلٍ، فَتَعَلَّقَتْ بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَلْتُصَلِّ مَا قَوِيَتْ عَلَى الصَّلَاةِ، فَإِذَا نَعَسَتْ فَلْتَنَمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٨ (٢٦٨٤٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ ابن إِسحاق؛ هو مُحمد، ويعقوب؛ هو ابن إِبراهيم بن سَعد.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٠٩)، وأَطراف المسند (١١٩٢٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن نصر، في «قيام الليل» (٢٥٢).

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾».

يأتي، إن شاء الله.

• وَحَدِيثُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَتْ دِيمَةً.

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٧٨ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَحْتَجِرُ حَصِيرًا بِاللَّيْلِ فَيُصَلِّي، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ فَيَجْلِسُ عَلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَثُوبُونَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، حَتَّى كَثُرُوا، فَأَقْبَلَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله مَا دَامَ، وَإِنْ قَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ الله ﷺ، حَصِيرٌ يَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، وَإِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ يُحَجِّرُهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى فِيهِ، فَتَبِعَ لَهُ نَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَتْ: فَفَطِنَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَتَرَكَ ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِمْ أَمْرٌ لَا يُطِيقُونَهُ، ثُمَّ قَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَتْ: وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ لَنَا حَصِيرَةٌ، نَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَنَتَحَجَّرُهَا عَلَيْنَا بِاللَّيْلِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ لَيْلَةً، فَسَمِعَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ صَلَاتَهُ، فَأَصْبَحُوا، فَذَكَرُوا ذَلِكَ

---

(١) اللفظ للبُخاري (٥٨٦١).

(٢) اللفظ للحُميدي (١٨٣).

لِلنَّاسِ، فَكَثُرَ النَّاسُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. وَقَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ أَدْوَمَهَا، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا.

وَقَالَ يَزِيدُ: حَصِيرَةٌ نَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَنَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، فَثَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّ، وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ، إِذَا عَمِلُوا عَمَلًا أَثْبَتُوهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَصِيرَةٌ، يَبْسُطُهَا بِالنَّهَارِ، وَيَحْتَجِرُهَا بِاللَّيْلِ، فَيُصَلِّي فِيهَا، فَفَطَنَ لَهُ النَّاسُ، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، وَبَيْنَهُ وَبَيْنَهُمُ الْحَصِيرَةُ، فَقَالَ: اكْلُفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ، ثُمَّ تَرَكَ مُصَلَّاهُ ذَلِكَ فَمَا عَادَ لَهُ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَكَانَ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا أَثْبَتَهُ»[3].

أَخرجه الحُمَيدي (١٨٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا به مُحمد بن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٥) قال: حدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد. وفي ٦/ ٦١ (٢٤٨٢٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ٢٤١ (٢٦٥٦٦) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«البُخاري» ١/ ١٨٦(٧٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الـمَقْبُري. وفي ٧/ ١٩٩(٥٨٦١) قال: حَدثني مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن عُبيد الله، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٢٦).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٦٨.

و«مُسلم» ٢/ ١٨٨(١٧٧٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، يَعنِي الثَّقفي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد. و«ابن ماجَة» (٩٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، عَن عُبيد الله بن عُمر، قال: حَدثني سَعيد بن أَبي سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٣٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري. و«النَّسائي» ٢/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٨٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقْبُري. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٨٩) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن مُحمد بن عَمرو. و«ابن خُزيمة» (١٦٢٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد، وهو الـمَقْبُري. و«ابن حِبَّان» (٢٥٧١) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ عُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقَمة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه سَعيد الـمَقبُري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه ابن عَجلان، وعُبيد الله بن عُمر، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.

وخالَفهم عَبد الله بن عُمر العُمري، وأَبو مَعشَر، فرَوَياه عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي هُريرة.

وحَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة هو الصَّواب. «العِلل» (٣٦٣٧).

* * *

١٧٨٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

(١) المسند الجامع (١٦٣١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٠)، وأَطراف المسند (١٢٢١١ و١٢٢٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٥ و١٠٨٠)، وأَبو عَوانة (٣٠٦٢ و٣٠٦٣)، والبَيهَقي ٣/ ١٠٩.

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ»(١).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلَةً مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَثَابَ رِجَالٌ فَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدْ خَرَجَ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَاجْتَمَعَ اللَّيْلَةَ الـمُقْبِلَةَ أَكْثَرُ مِنْهُمْ، قَالَتْ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى وَصَلَّوْا مَعَهُ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَاجْتَمَعَ اللَّيْلَةَ الثَّالِثَةَ نَاسٌ كَثِيرٌ، حَتَّى كَثُرَ أَهْلُ الـمَسْجِدِ، قَالَتْ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى، فَصَلَّوْا مَعَهُ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، اجْتَمَعَ النَّاسُ حَتَّى كَادَ الـمَسْجِدُ يَعْجَزُ عَنْ أَهْلِهِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، قَالَتْ: حَتَّى سَمِعْتُ نَاسًا مِنْهُمْ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ سَلَّمَ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، فَتَعْجِزُوا عَنْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، وَصَلَّى خَلْفَهُ نَاسٌ بِصَلَاتِهِ، ثُمَّ نَزَلَ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ، فَكَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ كَثُرُوا فِي اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ، غَصَّ الـمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَنْزِلْ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالُوا فِي ذَلِكَ: مَا شَأْنُ رَسُولِ الله ﷺ لَمْ يَنْزِلْ؟ فَسَمِعَ بِمَقَالَتِهِمْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ مَقَالَتَكُمْ، وَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَنْزِلَ إِلَيْكُمْ، إِلَّا مَخَافَةَ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ قِيَامُ هَذَا الشَّهْرِ»(٣).

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلَةً فِي الـمَسْجِدِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ،

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٨٧٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٠١١).

وَمَعَهُ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى الثَّانِيَةَ، فَاجْتَمَعَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ أَكْثَرُ مِنَ الأُولَى، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، أَوِ الرَّابِعَةُ، امْتَلأَ الـمَسْجِدُ حَتَّى اغْتَصَّ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُنَادُونَهُ: الصَّلاَةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الخَطابِ: مَا زَالَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَكَ الْبَارِحَةَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ أَمْرُهُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى نَاسٌ خَلْفَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ فِي اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ غَصَّ الـمَسْجِدُ بِأَهْلِهِ، فَلَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتُ بِمَكَانِكُمْ، وَعَمْدًا فَعَلْتُ ذَلِكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحَ نَاسٌ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ كَثُرَ أَهْلُ الـمَسْجِدِ، فَخَرَجَ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلاَتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةُ عَجَزَ الـمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَطَفِقَ رِجَالٌ مِنْهُمْ يُنَادُونَ: الصَّلاَةَ، فَلاَ يَخْرُجُ، فَكَمَنَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى خَرَجَ لِصَلاَةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى الْفَجْرَ قَامَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمْ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ صَلاَةُ اللَّيْلِ فَتَعْجِزُوا عَنْهَا.

وَكَانَ(٣) رَسُولُ الله ﷺ، يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ، فَيَقُولُ: مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، فَكَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرًا مِنْ خِلاَفَةِ عُمَرَ،

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٤٨١).

(٢) اللفظ لعبد بن حُميد.

(٣) من هنا حتى نهاية الفقرة من كلام الزُّهري، انظر قول النسائي في الفوائد.

حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَصَلَّى بِهِمْ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى قِيَامِ رَمَضَانَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَصَلَّى فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى النَّاسُ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ اللَّيْلَةَ الثَّانِيَةَ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، حَتَّى كَثُرَ النَّاسُ، فَخَرَجَ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَصَلَّى، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحَ النَّاسُ يَتَحَدَّثُونَ بِذَلِكَ، فَكَثُرَ النَّاسُ حَتَّى عَجَزَ الـمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَقُولُونَ: الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ حَتَّى خَرَجَ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَلَمَّا قَضَى صَلَاةَ الْفَجْرِ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ شَأْنُكُمُ اللَّيْلَةَ، وَلَكِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ، فَتَعْجِزُوا عَنْ ذَلِكَ.

وَكَانَ[2] يُرَغِّبُهُمْ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةٍ، يَقُولُ: مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، قَالَ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَالأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ كَذَلِكَ كَانَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ، وَصَدْرٍ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، حَتَّى جَمَعَهُمْ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، فَقَامَ بِهِمْ فِي رَمَضَانَ، وَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ عَلَى قَارِئٍ وَاحِدٍ فِي رَمَضَانَ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٢٩٩). وعَبد الرَّزاق (٤٧٢٣ و٧٧٤٧) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. وفي (٧٧٤٦) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٦٩ (٢٥٨٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ١٧٧ (٢٥٩٦٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك.

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٠٧).

(٢) من هنا حتى نهاية الفقرة من كلام الزُّهْري، انظر قول النسائي في الفوائد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥٤٣).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٧٤)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٣٦)، والقَعنَبي (١٤٧)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (١٦٥).

وفي ٦/ ١٨٢(٢٦٠١١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن حُسين. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٢٦٤٨٢) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين. و«البُخاري» ٢/ ١٣(٩٢٤) و٣/ ٥٨(٢٠١٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. قال البُخاري عَقِب (٩٢٤): تابَعَه يُونُس. وفي ٢/ ٦٢(١١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٣/ ٥٨(٢٠١١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٢/ ١٧٧ (١٧٣٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٧٣٤) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«أَبو داوُد» (١٣٧٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٢٩٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٤/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٤) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: أَنبأَنا إِسحاق، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الحارِث، عَن يُونُس الأَيلي. وفي ٤/ ١٥٥، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه. و«ابن خُزيمة» (١١٢٨) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (٢٢٠٧) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١٤١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِجَ، قال: حَدثنا سَعيد بن حَفص النُّفَيلي، قال: قرأْنا على مَعقِل بن عُبيد الله. وفي (٢٥٤٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٥٤٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث الـمَخزُومي، عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي. وفي (٢٥٤٤ و٢٥٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، بعَسقَلان، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

ثمانيتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن

جُرَيج، وسُفيان بن حُسين، ويُونُس بن يَزيد الأَيلي، وعُقَيل بن خَالد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومَعقِل) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٥٤، وفي «الكُبرَى» (٢٥١٣ و٣٤١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن جَبلَة، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: حَدثنا مُوسى، عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، قال: أَخبرَني عُروة بن الزُّبير، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوجَ النَّبيِّ ﷺ، أَخبَرَتْه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُرَغِّبُ النَّاسَ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْمُرَهُمْ بِعَزِيمَةِ أَمْرٍ فِيهِ، فَيَقُولُ: مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٤١٢): إِسحاق بن رَاشِد لَيس بذاك القَوي في الزُّهْري، ومُوسى بن أَعْيَن ثقةٌ.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي عَقِب إِيراده لهذا الحَديث في «تُحفة الأَشراف» (١٦٤١١): ذَكره، يَعني النَّسائي، في جملة أَحاديث، ثم قال: وكلها عِندي خطأٌ، وينبغي أَن يكون: «كان يُرغبهم» مِن كلام الزُّهْري، لَيس عَن عُروة، عَن عَائِشة، وإِسحاق بن رَاشِد لَيس في الزُّهْري بذاك القَوي، ومُوسى بن أَعْيَن ثقةٌ.

* * *

١٧٨٨٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ أَوْزَاعًا، يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ، فَيَكُونُ مَعَهُ النَّفَرُ الْخَمْسَةُ، أَوِ السِّتَّةُ، أَوْ أَقَلُّ مِنْ

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٤١١ و١٦٤٨٨ و١٦٥٥٣ و١٦٥٩٤ و١٦٧١٣)، وأَطراف المسند (١١٨١٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٦ و٨٢٧ و٨٦٥)، وابن الجارود (٤٠٢)، وأَبو عَوانة (٣٠٤٧-٣٠٥١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٠٤٣ و٤٩٢٢ و٩٢٩٩)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٢ و٤٩٣، والبَغَوي (٩٨٩).

(٢) تحفة الأَشراف (١٦٤١١).

ذَلِكَ، أَوْ أَكْثَرُ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَتْ: فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلَةً مِنْ ذَلِكَ، أَنْ أَنْصِبَ لَهُ حَصِيرًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، فَفَعَلْتُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ، بَعْدَ أَنْ صَلَّى عِشَاءَ الآخِرَةَ، قَالَتْ: فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، لَيْلًا طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، فَدَخَلَ، وَتَرَكَ الْحَصِيرَ عَلَى حَالِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا بِصَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، بِمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الـمَسْجِدِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَتْ: وَأَمْسَى الـمَسْجِدُ رَاجًّا بِالنَّاسِ، فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ الآخِرَةَ، ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَثَبَتَ النَّاسُ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يَا عَائِشَةُ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، سَمِعَ النَّاسُ بِصَلَاتِكَ الْبَارِحَةَ بِمَنْ كَانَ فِي الـمَسْجِدِ، فَحَشَدُوا لِذَلِكَ لِتُصَلِّيَ بِهِمْ، قَالَتْ: فَقَالَ: اطْوِ عَنَّا حَصِيرَكِ يَا عَائِشَةُ، قَالَتْ: فَفَعَلْتُ، وَبَاتَ رَسُولُ الله ﷺ غَيْرَ غَافِلٍ، وَثَبَتَ النَّاسُ مَكَانَهُمْ، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الصُّبْحِ، فَقَالَتْ: فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا وَالله مَا بِتُّ وَالْحَمْدُ لله لَيْلَتِي هَذِهِ غَافِلًا، وَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ، وَلَكِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ يُفْتَرَضَ عَلَيْكُمْ، فَاكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ: إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الـمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ أَوْزَاعًا، فَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَضَرَبْتُ لَهُ حَصِيرًا، فَصَلَّى عَلَيْهِ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ فِيهِ: قَالَ: وَتَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَمَا وَالله مَا بِتُّ لَيْلَتِي هَذِهِ بِحَمْدِ الله غَافِلًا، وَلَا خَفِيَ عَلَيَّ مَكَانُكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ لَيْلَةً مِنْ رَمَضَانَ إِلَى الـمَسْجِدِ، بَعْدَ الْعِشَاءِ، فَصَلَّى، فَرَآهُ نَاسٌ فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّانِيَةُ خَرَجَ أَيْضًا، فَرَآهُ النَّاسُ فَثَابُوا وَكَبَّرُوا وَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ، فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّالِثَةُ مُلِئَ الـمَسْجِدُ، فَلَمْ يَخْرُجْ عَلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَجَعَلُوا كَأَنَّهُمْ يُؤْذِنُونَهُ لِيَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: يَا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داود.

عَائِشَةُ، مَا بَالُ النَّاسِ؟ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، صَلَّوْا مَعَكَ هَاتَيْنِ اللَّيْلَتَيْنِ، فَأَحَبُّوا أَنْ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى الله دَوْمُهَا، وَإِنْ قَلَّ، مَا زِلْتُمْ حَتَّى خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ صَلاَتُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يَزِيدُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَى هَذَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٨) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي. و«أَبو داوُد» (١٣٧٤) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٨) قال: حَدثنا هارون بن مَعرُوف، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني عَبد الله بن عُمر، عَن أَبي النَّضر.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وسالم أَبو النَّضر) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

***

١٧٨٨١- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أُنَاسٌ يُصَلُّونَ بِصَلاَتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَقَالَ: إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلاَةُ اللَّيْلِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٧)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٠).

والحديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسط» (٥٢٨١).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فِي حُجْرَتِي، وَالنَّاسُ يَأْتَمُّونَ بِهِ مِنْ وَرَاءِ الْحُجْرَةِ، يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥١٧) قال: حَدثنا هُشَيم. و«البُخاري» ١/ ١٨٦ (٧٢٩) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«أَبو داوُد» (١١٢٦) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا هُشَيم.

كلاهما (هُشَيم بن بَشير، وعَبدَة بن سُليمان) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

* * *

١٧٨٨٢- عَنْ رَجُلٍ؛ أَنَّ عَائِشة، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا مِنِ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِلَيْلٍ، يَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً»[3].

أَخرجه مالك[4] (٣٠٧). وأَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٣١٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٧، وفي «الكُبرَى» (١٤٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن مَسلمة القَعنَبي، وقُتيبة) عَن مالك بن أَنس، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن رَجُل عنده رِضًا، أَنه أَخبَره، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٥٨، وفي «الكُبرَى» (١٤٦٢) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٧)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ١١٠.

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٨٥)، وسُويد بن سَعيد (٩٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٨٦)، والقَعنَبي (١٥٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٣٧).

قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائِشة، قالَت: قال رَسول الله ﷺ:

«مَنْ كَانَتْ لَهُ صَلَاةٌ صَلاَّهَا مِنَ اللَّيْلِ، فَنَامَ عَنْهَا، كَانَ ذَلِكَ صَدَقَةً تَصَدَّقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ، وَكَتَبَ لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ».

ـ في «السنن الكُبرَى»: «مَنْ فَاتَتْهُ صَلَاةٌ صَلاَّهَا مِنَ اللَّيْلِ..».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: «مُحمد بن سُليمان بن أَبي داوُد، وكان يُقال له: بُومة، لَيس به بأْسٌ، وأَبوه لَيس بِثقةٍ ولا مأْمُون». «السنن الكُبرَى».

سَمَّى الرَّجُل: «الأَسود بن يَزيد».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي. وفي ٦/ ٧٢(٢٤٩٤٥) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا أَبو أُوَيس. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥٨ قال: أَخبَرنا أَحمد بن نَصر، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا أَبو جَعفر الرَّازي.

كلاهما (أَبو جَعفر الرَّازي، وأَبو أُوَيس) عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبَير، عَن عَائِشة، قالَت: قال رَسول الله ﷺ:

«مَا مِنْ رَجُلٍ تَكُونُ لَهُ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ يَقُومُهَا، فَيَنَامُ عَنْهَا، إِلَّا كُتِبَ لَهُ أَجْرُ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ عَلَيْهِ صَدَقَةً تُصُدِّقَ بِهِ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مِنَ امْرِئٍ تَكُونُ لَهُ صَلَاةٌ بِاللَّيْلِ، فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهَا نَوْمٌ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ أَجْرَ صَلَاتِهِ، وَكَانَ نَوْمُهُ ذَلِكَ صَدَقَةً»(٢).

لَيس فيه واسطة بين سَعيد، وعَائِشة(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَبو جَعفر الرَّازي، لَيس بالقوي في الحَدِيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٤٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٤٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٠٧)، وأَطراف المسند (١١٥١٢ و١٢٣٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك، في «الزهد» (١٢٣٧ و١٢٣٨)، والطَّيالِسي (١٦٣١)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٤٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٣٨ و٦١٧٢)، والبَيهَقي ٣/ ١٥.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن الـمُنكَدِر، واختُلِف عَنه في إِسناده.

فرواه مالك بن أَنس، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر، واختلف عنه؛

فرَواه أَصحاب «الـمُوَطَّأ» مِنهم القَعنَبي، ومَعْن بن عيسَى، وعَبد الـمَلك الماجِشُون، وقُتيبة، ويَحيَى القَطان، وابن الـمُبارك، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وابن وَهب، وأَبو مُصعب، ويَحيَى بن بُكَير، عَن مالِك، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن رَجُل عِندَه رِضًا، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن عَون بن أَبي عَون، عَن مالِك عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه عُثمان بن عُمر، ومُحمد بن القاسم، عَن مالِك، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة، ولَم يَذكُرا بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه أَبو أُوَيس، ووَرقاء بن عُمر، وأَبو جَعفر الرَّازي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحمَن الدَّشتكي، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو أَحمد الزُّبيري، عَن أَبي جَعفر الرَّازي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة.

ورَواه مُحمد بن سُليمان بن أَبي داوُد، عَن أَبي جَعفر، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن سَعيد بن أَبي هِند، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَمَّن حَدَّثه، عَن عائِشة.

ورَواه إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، عَن ابن الـمُنكَدِر، وصَفوان بن سُلَيم، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عائِشة.

ورَواه الـمُنكَدِر بن مُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن أَبيه، عَن جابر، ووَهِم في قَوله جابرٌ.

والصَّحيح ما قاله مالك في «الـمُوَطَّأ»، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن رَجُل عِندَه رِضًا، عَن عائِشة.

ورَواه أَيوب بن سَيَّار، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن سَعيد بن جُبير، عَن عُروة، عَن

عائِشة بِلَفظ غَير مَضبُوط، وهو أَن النَّبي ﷺ قال: مَن صَلَّى ثِنتَي عَشرَة ركعَةً، من النَّهار، فحافَظ عَلَيهن، بَنَى الله له بَيتًا في الجَنَّة، وهَذا اللَّفظ غَير الأَوَّل.

قاله مُحمد بن بُكَير الحَضرَمي، عَن أَيوب. «العِلل» (٣٦٧٢).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَتْ لِي عَائِشَةُ:

«لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ، أَوْ كَسِلَ، صَلَّى قَاعِدًا».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٨٨٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، وَاسْتَقَرَّ وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»(١).

(*) وفي رواية: «مِنْ كُلِّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ: مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَوَسَطِهِ، وَآخِرِهِ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى السَّحَرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُلَّ اللَّيْلِ قَدْ أَوْتَرَ رَسُولُ الله ﷺ، فَانْتَهَى وِتْرُهُ إِلَى آخِرِ اللَّيْلِ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ: مَتَى كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كُلَّ ذَلِكَ قَدْ فَعَلَ، أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَوَسَطَهُ، وَآخِرَهُ، وَلَكِنِ انْتَهَى وِتْرُهُ حِينَ مَاتَ إِلَى السَّحَرِ»(٤).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٢٤) عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«الحُمَيدي» (١٨٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَبو يَعفور بن عُبيد بن نِسطاس،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١٣).

(٣) اللفظ لمسلم (١٦٨٥).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

عَن مُسلم بن صُبيح. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٨٦(٦٨٢١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي ٢/ ٢٨٧(٦٨٢٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«أَحمد» ٦/ ٤٦ (٢٤٦٩٢) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم (ح) وابن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبا الضُّحَى. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن سُليمان، قال: سَمعتُ أَبا الضُّحَى. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ١٢٩(٢٥٤٨٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن عاصم، عَن مُسلم (ح) وأَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي ٦/ ٢٠٤ (٢٦٢١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي الضُّحَى. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٣) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي (٢٦٢١٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«الدَّارِمي» (١٧٠٩) قال: أَخبَرنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«البُخاري» ٢/ ٣١(٩٩٦) قال: حَدثنا عُمر بن حَفص، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: حَدثني مُسلم. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي يَعفور، واسمُه وَاقِد، ولقبُه: وَقدان (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، كلاهما عَن مُسلم. وفي (١٦٨٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وزُهير بن حَرب، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. وفي (١٦٨٥) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا حَسان، قاضي كِرْمان، عَن سَعيد بن مَسروق، عَن أَبي الضُّحَى. و«ابن ماجَة» (١١٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (١٤٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن مُسلم. و«التِّرمِذي» (٤٥٦) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، قال: حَدثنا أَبو حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٠، وفي

«الكُبرَى» (١٣٩٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٠) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن أَبي حَصِين، عَن يَحيَى بن وَثَّاب.

كلاهما (مُسلم بن صُبَيح، أَبو الضُّحَى، ويَحيَى بن وثَّاب) عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: أَبو حَصِين اسمُه عُثمان بن عاصم الأَسدي، حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، عَن الأَعمش، واختُلِف عَن الثَّوريّ؛

فرَواه سَعد بن سَعيد الجُرجاني، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفه أَصحابُ الثَّوري، فرَوَوْه، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق.

وكَذلك رَواه أَصحابُ الأَعمش، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى.

وكَذلك رَواه سَعيد بن مَسروق، وعاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٦٢٢).

* * *

١٧٨٨٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٩ و١٧٦٥٣)، وأَطراف المسند (١٢١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٨-١٤٥١)، وابن الجارود (٢٦٨)، وأَبو عَوانة (٢٢٥١-٢٢٥٣)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٨٣١)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤ و٣٥، والبَغَوي (٩٧٠).

«أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتِ: الدَّائِمُ، قُلْتُ: فَأَيُّ سَاعَةٍ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّرْخَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْجِبُهُ الدَّائِمُ مِنَ الْعَمَلِ، قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ اللَّيْلِ كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ»[3].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُحِبُّ الدَّائِمَ، قَالَ: قُلْتُ: أَيَّ حِينٍ كَانَ يُصَلِّي؟ فَقَالَتْ: كَانَ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى»[4].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ عَائِشَةَ: مَتَى كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ، يَعْنِي الدِّيكَ، وَكَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَيْهِ أَدْوَمَهُ وَإِنْ قَلَّ»[5].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٤(٢٥١٣٥) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١١٠ (٢٥٢٩٩) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ورَوح، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٧٩ (٢٦٩٢٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وحُسين بن مُحمد، قالا: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٢/ ٦٣(١١٣٢) و٨/ ١٢٢(٦٤٦١) قال: حَدثني عَبْدان، قال: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة. وفي (١١٣٢م) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَام، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٧) قال: حَدثني هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (١٣١٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص (ح) وحَدثنا هَناد، عَن أَبي الأَحوَص. و«النَّسائي»

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٣٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٠).

(٤) اللفظ لمسلم.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان.

٣/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، عَن بِشر، هو ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٢٤٤٤) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، عَن إِسرائيل.

خمستهم (شُعبة بن الحَجاج، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن التَّمِيمي، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُلَيم، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن أَشعَث بن سُليم، عَن أَبيه، عَن مَسروق، فذكره[1].

* * *

١٧٨٨٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُوقِظُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِاللَّيْلِ، فَمَا يَجِيءُ السَّحَرُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ جُزْئِهِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٣١٦) قال: حَدثنا حُسين بن يَزيد الكُوفي، قال: حَدثنا حَفص، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ حَفص؛ هو ابن غِياث.

* * *

١٧٨٨٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«مَا أَلْفَى النَّبِيَّ ﷺ، السَّحَرُ الآخِرُ قَطُّ عِنْدِي، إِلَّا نَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٩)، وأَطراف المسند (١٢١٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٦٦)، وأَبو عَوانة (٢٢٤٧ و٢٢٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣ و٤ و١٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٣١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣.

(٣) اللفظ للحُميدي.

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَى رَسُولَ الله ﷺ، السَّحَرُ الأَعْلَى فِي بَيْتِي، أَوْ عِنْدِي، إِلَّا نَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ أُلْفِي، أَوْ أَلْقَى، النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ عِنْدِي».

قَالَ وَكِيعٌ: تَعْنِي بَعْدَ الْوِتْرِ[2].

(*) وفي رواية: «مَا أَلْفَى النَّبِيَّ ﷺ، عِنْدِي بِالأَسْحَارِ، إِلَّا وَهُوَ نَائِمٌ»[3].

أَخرجه الحُمَيدي (١٨٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«أَحمد» ٦/ ١٣٧ (٢٥٥٧٥) و٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسْعَر، وسُفيان. وفي ٦/ ١٦١ (٢٥٧٩٢) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مِسْعَر. وفي ٦/ ٢٧٠(٢٦٨٥٦) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي. و«البُخاري» ٢/ ٦٣ (١١٣٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن بِشر، عَن مِسْعَر. و«ابن ماجَة» (١١٩٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مِسْعَر، وسُفيان. و«أَبو داوُد» (١٣١٨) قال: حَدثنا أَبو تَوبَة، عَن إِبراهيم بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مِسْعَر. وفي (٤٨٣٥) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى الوَاسِطي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٢٦٣٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَبد الله الوَاسِطي، وجُمعة بن عَبد الله البَلْخي، قالا: حَدثنا إِبراهيم بن سَعد.

ثلاثتهم (مِسْعَر بن كِدَام، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لمسلم.
(٢) اللفظ لابن ماجة.
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٣٥).
(٤) المسند الجامع (١٦٣١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٤٠ و١٧٧١٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٦).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٥)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥١ و١٠٥٢)، وأَبو عَوانة (٢٢٥٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣.

١٧٨٨٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَهُ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ الَـمَّ بِأَهْلِهِ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلْتُ الأَسْوَدَ بْنَ يَزِيدَ عَمَّا حَدَّثَتْهُ عَائِشَةُ، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَيُحْيِي آخِرَهُ، ثُمَّ إِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ مَاءً، فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النِّدَاءِ الأَوَّلِ، قَالَتْ: وَثَبَ، وَلَا وَالله مَا قَالَتْ: قَامَ، فَأَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَلَا وَالله مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا تُرِيدُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جُنُبًا تَوَضَّأَ وُضُوءَ الرَّجُلِ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَإِذَا قَامَ تَوَضَّأَ وَصَلَّى مَا قَضَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ أَتَى أَهْلَهُ، وَإِلَّا مَالَ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِنْ كَانَ أَتَى أَهْلَهُ نَامَ كَهَيْئَتِهِ، لَمْ يَمَسَّ مَاءً، حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ أَوَّلِ الأَذَانِ وَثَبَ، وَالله مَا قَالَتْ: قَامَ، وَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ الـمَاءَ، وَالله مَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَلَا تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الـمَسْجِدِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: كَيْفَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ، وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ وَثَبَ، فَإِنْ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ»(٤).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٩٤٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٢١٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣١١).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَوْتَرَ، فَإِنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِ، وَإِلَّا نَامَ، فَإِذَا سَمِعَ الأَذَانَ وَثَبَ، وَمَا قَالَتْ: قَامَ، فَإِنْ كَانَ جُنُبًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الـمَاءِ، وَمَا قَالَتِ: اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ، وَخَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ»[1].

أخرجه أَحمد ٦/ ٦٣(٢٤٨٤٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إسرائيل، وأَبي. وفي ٦/ ١٠٢ (٢٥٢١٣) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٥٢١٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٦/ ١٠٩(٢٥٢٨٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي ٦/ ١٧٦ (٢٥٩٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥٩٥٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٦/ ٢١٤(٢٦٣١١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٢/ ٦٦(١١٤٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثني سُليمان، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٥) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثمة. و«ابن ماجَة» (١٣٦٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٣/ ٢٣٠، وفي «الكُبرَى» (١٣٩٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٤) قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن حِبَّان» (٢٥٨٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل. وفي (٢٥٩٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٦٣٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٢٥٩٣).

خمستهم (إِسرائيل بن يُونُس، والجرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، وزُهَير بن مُعاوية، أَبو خَيثَمة، وشُعبة بن الحَجاج، وأَبو عَوانة، الوضاح بن عَبد الله) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ في رواية زُهير، عند أَحمد (٢٥٢١٥)، والنَّسائي: «قال أَبو إِسحاق: أَتيتُ الأَسود بن يَزيد، وكان لي أَخًا، أَو صديقًا، فقلتُ: أَبا عَمرو، قال: حَدِّثني ما حَدَّثَتْك أُم الـمُؤمنين عَن صلاةِ رسولِ الله ﷺ».

ـ صرح أَبو إِسحاق بالسماع عند أَحمد (٢٥٩٥٠).

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم: ذِكْرُ الأَحاديث التي نُقِلَت على الغلط في متونها؛

حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، قال: سأَلتُ الأَسود بن يَزيد عما حَدَّثَت به عَائِشة، عَن صَلاة رَسول الله ﷺ، قالت: كان ينام أَول اللَّيل، ويُحيي آخره، وإِن كانت له حاجة إِلى أَهله قَضَى حاجته، ولم يمس ماء حَتى ينام.

قال مُسلم: فهذه الرواية عَن أَبي إِسحاق خاطئة، وذلك أَنَّ النَّخعي، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود جاءا بخلاف ما رَوى أَبو إِسحاق. «التمييز» (٤٠).

* * *

١٧٨٨٨ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ:

«سُئِلَتْ عَائِشَةُ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُهُ كَانَ يُفَضِّلُ لَيْلَةً عَلَى لَيْلَةٍ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٠١٧ و١٦٠٢٠ و١٦٠٢٩)، وأَطراف المسند (١١٤٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٨٣)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥١٣-١٥١٨)، وأَبو عَوانة (٢٢٤٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢١٨٢)، والبَيهَقي ١/ ٢٠١، والبَغَوي (٩٤٥).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٧(٢٥٤٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ شُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

* * *

١٧٨٨٩- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ:

«كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفْتُ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

قَالَ يَحْيَى: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقُولُ: تَعَوَّذُوا بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا هَمْزُهُ وَنَفْخُهُ وَنَفْثُهُ؟ قَالَ: أَمَّا هَمْزُهُ: فَهَذِهِ الـمُوتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ بَنِي آدَمَ، وَأَمَّا نَفْخُهُ: فَالْكِبْرُ، وَأَمَّا نَفْثُهُ: فَالشِّعْرُ(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ صَلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ: اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالـمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا

(١) المسند الجامع (١٦٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٤٠٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٣٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٠ و٢٥٧٤١) قال: حَدثنا قُرَاد أَبو نُوح. و«مُسلم» ٢/ ١٨٥ (١٧٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن حاتم، وعَبد بن حُميد، وأَبو مَعْن الرَّقَاشي، قالوا: حَدثنا عُمر بن يُونُس. و«ابن ماجَة» (١٣٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحْمَن بن عُمر، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس اليَمامي. و«أَبو داوُد» (٧٦٧) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس. وفي (٧٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو نُوح قُرَاد. و«التِّرمِذي» (٣٤٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، وغير واحد، قالوا: أَخبَرنا عُمر بن يُونُس. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٢، وفي «الكُبرَى» (١٣٢٤) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: أَنبأَنا عُمر بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (١١٥٣) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٦٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عُمر بن يُونُس.

كلاهما (عَبد الرَّحْمَن بن غَزوان، قُرَاد أَبو نُوح، وعُمر بن يُونُس) عَن عِكرِمة بن عَمار، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحْمَن بن عَوف، فذكره[2].

ـ في رواية ابن ماجة، قال عَبد الرَّحْمَن بن عُمر: احفظوه «جَبْرَئِيلُ» مَهمُوزةً، فإِنه كذا عَن النَّبي ﷺ.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

١٧٨٩٠ - عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ:

«مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُولُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، وَبِمَ كَانَ يَسْتَفْتِحُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٢٤٤ و٢٢٤٥)، والبَيهَقي ٣/ ٥، والبَغَوي (٩٥٢).

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ عَشْرًا»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٥). والنَّسائي، في «الكُبرَى» (١٠٦٤٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو داوُد، سُليمان بن سَيف) عَن يَزيد بن هارون، عَن الأَصبغ بن زَيد، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعْدان، قال: حَدثني رَبيعة الجُرَشي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٠٥، في ترجمة أَصبغ بن زيد، وقال: هذه الأَحاديث لأَصبغ غير محفُوظة، يرويها عنه يَزيد بن هارون، ولا أَعلم رَوى عَن أَصبغ هذا غير يَزيد بن هارون.

* * *

١٧٨٩١ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«مَاذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ بِهِ قِيَامَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ يُكَبِّرُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، وَعَافِنِي، وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْـمُقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْتَفْتِحُ بِهِ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَسْتَفْتِحُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٢)، وأَطراف المسند (١١٤٩٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٦٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٤٢٧).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

يُصَلِّي، يَبْدَأُ فَيُكَبِّرُ عَشْرًا، ثُمَّ يُسَبِّحُ عَشْرًا، وَيَحْمَدُ عَشْرًا، وَيُهَلِّلُ عَشْرًا، وَيَسْتَغْفِرُ عَشْرًا، وَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي، وَارْزُقْنِي، عَشْرًا، وَيَعُوذُ بِالله مِنْ ضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَشْرًا»(١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٠(٢٩٩٤٨) قال: حَدثنا زَيد بن حُباب. و«ابن ماجَة» (١٣٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«أَبو داوُد» (٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«النَّسائي» ٣/ ٢٠٨، وفي «الكُبرَى» (١٣١٩) قال: أَخبَرنا عِصمة بن الفَضل، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. وفي ٨/ ٢٨٤، وفي «الكُبرَى» (٧٩٢١) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب. و«ابن حِبَّان» (٢٦٠٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (زَيد بن الحُباب، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن أَزهر بن سَعيد الحَرَازي، عَن عاصم بن حُميد، فذكره(٢).

ـ قال أَبو داوُد تعليقًا: ورَواه خالد بن مَعْدان، عَن رَبيعة الجُرَشي، عَن عَائِشة، نَحوَهُ.

ـ في رواية النَّسائي ٨/ ٢٨٤: «زَيد بن الحُباب، أَن مُعاوية بن صالح حَدَّثه، قال: وحَدثني أَزهر بن سَعيد، يُقال له: الحَرَازي، شاميٌّ عَزيز الحَديث».

* * *

١٧٨٩٢- عَنْ شَرِيقٍ الْهَوْزَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلْتُهَا:

«بِمَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَفْتَتِحُ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ؛ كَانَ إِذَا هَبَّ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ عَشْرًا، وَقَالَ: سُبْحَانَ الـمَلِكِ الْقُدُّوسِ عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٤٨)، والبَغَوي (٩٥١).

عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ ضِيقِ الدُّنْيَا، وَضِيقِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، عَشْرًا، ثُمَّ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ»[1].

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٨٥) قال: حَدثنا كَثير بن عُبيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (١٠٦٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (كَثير، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، عَن عُمر بن جُعثُم، قال: حَدثني الأَزهر بن عَبد الله الحَرَازي، قال: حَدثني شَريق الهَوزَني، فذكره[2].

* * *

١٧٨٩٣- عَنْ أَبِي الـمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ، عَلِيِّ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، بِآيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ لَيْلَةً».

أَخرجه التِّرمِذي (٤٤٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر، مُحمد بن نافِع البَصري، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن إِسماعيل بن مُسلم العَبدي، عَن أَبي الـمُتَوكل النَّاجي، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ مِن هذا الوَجه.

* * *

١٧٨٩٤- عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّ نَاسًا يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، فَقَالَتْ: أُولَئِكَ قَرَؤُوا وَلَمْ يَقْرَؤُوا؛ «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَقُومُ اللَّيْلَةَ التَّمَامَ، فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، وَسُورَةَ النِّسَاءِ، ثُمَّ لَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا اسْتِبْشَارٌ إِلَّا دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَغِبَ، وَلَا يَمُرُّ بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ إِلَّا دَعَا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاسْتَعَاذَ»[4].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ٤٥٧، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٦١).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٩١٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٨٧).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. وفي ٦/ ١١٩ (٢٥٣٨٧) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٢) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدري.

ثلاثتهم (قُتيبة، وعَبد الله بن الـمُبارك، وكامل) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن زِياد بن نُعَيم الحَضرَمي، عَن مُسلم بن مِخْرَاق، فذكره[1].

* * *

١٧٨٩٥- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ:

«كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلاَ فِي غَيْرِهِ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثًا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَلاَ يَنَامُ قَلْبِي»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: كَانَتْ صَلاَتُهُ فِي رَمَضَانَ، وَغَيْرِ رَمَضَانَ وَاحِدَةً، كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَلاَ تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاَثَ رَكَعَاتٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ فَقَالَ: إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ، وَقَلْبِي لاَ يَنَامُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٦)، وأَطراف المسند (١٢١٤٦)، والمقصد العلي (٤١١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٦٩٢)، والمطالب العالية (٥٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُبارك (٥٧)، والبَيهَقي ٢/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٣٩).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِعْظَامًا لِلْوِتْرِ: تَنَامُ عَنِ الْوِتْرِ؟ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، إِنَّ عَيْنِي تَنَامُ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣١٥). وعَبد الرَّزاق (٤٧١١). وأَحمد ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٧٣(٢٤٩٥٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. وفي ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٩) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. و«البُخاري» ٢/ ٦٦(١١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. وفي ٣/ ٥٩(٢٠١٣) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ٢٣١(٣٥٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦ (١٦٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (١٣٤١) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٤٣٩)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٤ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. وفي «الكُبرَى» (٣٩٢) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم. وفي (٣٩٣ و١٤٢٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. وفي (٤١١ و٤٥٣) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«ابن خُزيمة» (٤٩ و١١٦٦) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٢٤٣٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر. وفي (٢٦١٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعْنَبي. وفي (٦٣٨٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان الشَّيباني، وأَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قالا: حَدثنا مُحرِز بن عَون.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عِيسى، وأَبو سَلَمة، مَنصور بن سَلَمة، وعَبد الله بن يُوسُف، وإِسماعيل بن أَبي أُوَيس، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعْن بن عِيسى، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم، وقُتيبة،

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٦٣٨٥).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٣)، وسُويد بن سَعيد (٩٩)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤١٧)، والقَعنَبي (١٥٨م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٧٧).

وعَبد الله بن وَهب، وأَحمد بن أَبي بَكر، ومُحرِز بن عَون) عَن مالك بن أَنس، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقبُري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٩٢): أَبو سَعيد، اسمُه كَيسان.

* * *

١٧٨٩٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَقُلْتُ: «أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ، وَعَنْ صِيَامِهِ، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَائِمًا فِي شَهْرٍ قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ، فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّهْ، أَخْبِرِينِي عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَتْ: كَانَتْ صَلَاتُهُ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ سَوَاءً، ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، فِيهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، قُلْتُ: فَأَخْبِرِينِي عَنْ صِيَامِهِ، قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: سَأَلْتُهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّه، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٣٠)، وأَبو عَوانة (٢٣٠٤ و٣٠٥٢)، والبَيهَقي ١/ ١٢٢ و٢/ ٤٩٥ و٣/ ٦ و٧/ ٦٢، والبَغَوي (٨٩٩).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٧).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٨٥٩).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٨٥٩). والحُميدي (١٧٣). وابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩١ (٨٥٧٣) و٣/ ١٠٣(٩٨٥٩). وأَحمد ٦/ ٣٩(٢٤٦١٧). ومُسلم ٢/ ١٦٧(١٦٧٣) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقد. وفي ٣/ ١٦١(٢٦٩٢) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد. و«ابن ماجَة» (١٧١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«النَّسائي ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٣٩١ و٢٥٠٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد. وفي «الكُبرَى» (٤١٣ و٤٥٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. وفي (٤٨٦٠) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرسي. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٣) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب (ح) وحَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاَء. و«ابن حِبَّان» (٣٦٣٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا ابن كَاسِب.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعَمرو بن مُحمد النَّاقد، ومُحَمد بن عَبد الله بن يزيد، وقُتيبة، وعبد الأَعلى بن حَماد، والعَباس بن الوَليد، وأَبو هاشم، وعَبد الجَبَّار، ويَعقوب بن حُميد بن كاسب) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي لَبيد، قال: سَمعتُ أَبا سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن يقول، فذكره[1].

ـ في رواية الحُميدي: «حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي لَبيد، وكان مِن عُبَّاد أَهل الـمَدينة».

ـ وفي رواية النَّسائي (٣٩١): «أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي لَبيد، ثقةٌ».

ـ فوائد:

ـ رواه سالم أَبو النَّضر، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقمة، ومُحَمد بن إِبراهيم، ويَحيَى بن سَعيد، وزَيد بن أَبي عَتاب، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عن عائشة، مختصرًا على الصيام، ويأتي، إن شاء الله.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٢١٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٦.

١٧٨٩٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، وَيُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّتَاهُ، كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ؟ قَالَتْ: تِسْعًا قَائِمًا، وَثِنْتَيْنِ جَالِسًا، وَثِنْتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تِسْعًا قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ يُمْهِلُ حَتَّى يُؤَذَّنَ بِالأُولَى مِنَ الصُّبْحِ، فَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، ثُمَّ يَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ»[٥].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ بِتِسْعٍ، أَوْ كَمَا قَالَتْ، وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، وَرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ بَيْنَ الأَذَانِ وَالإِقَامَةِ»[٦].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٠٧٤).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤٧٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٦٣٨٢).

(٤) اللفظ للبُخاري.

(٥) اللفظ لابن ماجة.

(٦) اللفظ لأبي داوُد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا، يُوتِرُ فِيهَا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ وَسَجَدَ، وَيَفْعَلُ ذَلِكَ بَعْدَ الْوِتْرِ، فَإِذَا سَمِعَ نِدَاءَ الصُّبْحِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ يُوتِرُ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ رَكَعَ بَعْدَ ذَلِكَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٤١(٦٣٩١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي بن مُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَحمد» ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٥ (٢٤٧٧٩) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي ٦/ ٨١ (٢٥٠٢٢) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨١) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٣٨ (٢٥٥٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن علي، يَعنِي ابن مُبارك، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧٤) قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٢٢ (٢٦٣٨٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي ٦/ ٢٤٩(٢٦٦٥١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢١) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، وهاشم، وحُسين بن مُحمد، قالوا: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. و«الدَّارِمي» (١٥٩٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، ووَهب بن جَرير، قالا: أَخبَرنا هِشام، عَن يَحيَى. و«البُخاري» ١/ ١٦٠(٦١٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٥١.

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٤١٢).

شَيبان، عَن يَحيَى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٠(١٦٣٠) و٢/١٦٦(١٦٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى. وفي (١٦٧٢) قال: وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى (ح) وحَدثني يَحيَى بن بِشر الحَريري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن ماجَة» (١١٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَبو داوُد» (١٣٤٠) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، ومُسلم بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا أَبان، عَن يَحيَى. وفي (١٣٥٠) قال: حَدثنا مُوسى، يَعنِي ابن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن عَمرو. و«النَّسائي» ٣/ ٢٥١، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٣) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن فَضالة بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن الـمُبارك الصُّوري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. وفي ٣/ ٢٥٦ قال: أَخبَرنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن أَبي عَمرو، عَن يَحيَى. وفي ٣/ ٢٥٦ قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي «الكُبرَى» (٤١٢ و١٤٢٦) قال: أَخبَرنا هِشام بن عَمار، عَن يَحيَى، وهو ابن حَمزة، قال: حَدثني الأَوزاعي، عَن يَحيَى. وفي (٤١٤ و٤٥١) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن إِسحاق الصَّغَاني، قال: حَدثنا يُونُس، وهو ابن مُحمد الـمُعلم البَغدادي، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي «الكُبرَى» (٤٥٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثني الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير. و«ابن خُزيمة» (١١٠٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن يَحيَى. و«ابن حِبَّان» (٢٦١٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن

إبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى. وفي (٢٦٣٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير.

ثلاثتهم (يَحيَى بن أَبي كَثير، ومُحَمد بن عَمرو، وجَعفر بن رَبيعة) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع عند أَحمد (٢٦٩٢١)، ومُسلم (١٦٧٢)، والنَّسائي ٣/ ٢٥١ و٣/ ٢٥٦، وفي «الكُبرَى» (٤٥٠ و١٤٥٣)، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٢٦٣٤).

* * *

١٧٨٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ، بِاللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ، لاَ يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنْهَا إِلَّا فِي آخِرِهَا، فَإِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَرْقُدُ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ تَسَوَّكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانِ رَكَعَاتٍ، يَجْلِسُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ فَيُسَلِّمُ، ثُمَّ يُوتِرُ بِخَمْسِ رَكَعَاتٍ، لَا يَجْلِسُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ، وَلَا يُسَلِّمُ إِلَّا فِي الْخَامِسَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بِرَكْعَتَيْهِ بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، سِتٌّ مِنْهُنَّ مَثْنَى مَثْنَى، وَيُوتِرُ بِخَمْسٍ لَا يَقْعُدُ فِيهِنَّ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٢٩ و١٦٣٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٢ و١٧٧٥٥ و١٧٧٨١ و١٧٧٨٣ و١٧٧٩١)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٠ و١٢٢٤٢ و١٢٢٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٨٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٤٩ و١٠٥٠ و١١٤٥ و١١٤٦)، وأَبو عَوانة (٢١٥٣ و٢١٥٤ و٢٣٠٥-٢٣٠٨)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٣٠)، والبَيهَقي ٣/ ٣٢، والبَغَوي (٩٦٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٦٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٣٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسِ سَجَدَاتٍ، لَا يَجْلِسُ بَيْنَهُنَّ، حَتَّى يَجْلِسَ فِي الْخَامِسَةِ، ثُمَّ يُسَلِّمَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَتْ صَلَاتُهُ مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ، حَتَّى يَجْلِسَ فِي الآخِرَةِ، فَيُسَلِّمَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ، سِوَى الْوِتْرِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مَا بَيْنَ العِشَاءِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِخَمْسٍ، يُسَلِّمُ فِي الخَامِسَةِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِخَمْسٍ، لَا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْخَمْسِ إِلَّا فِي آخِرِهِنَّ، يَجْلِسُ، ثُمَّ يُسَلِّمُ»[5].

أَخرجه الحُمَيدي (١٩٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٥٠ (٢٤٧٤٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن هِشام. وفي ٦/ ٦٤(٢٤٨٦١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٢٣(٢٥٤٣٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٦١(٢٥٨٠٠) قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢١) و٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٦٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٧٥(٢٦٨٩٠) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني هِشام بن عُروة بن الزُّبير، ومُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«الدَّارِمي» (١٧٠٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦(١٦٦٧) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٦١).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٥٠).

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٥٢٦).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٤٤٠).

حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام. وفي (١٦٦٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان (ح) وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو أُسامة، كُلُّهم، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (١٣٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (١٣٣٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. قال أَبو داوُد: رَواه ابن نُمَير، عَن هِشام نَحوَهُ. وفي (١٣٥٩) قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن يَحيَى الحَرَّاني، قال: حَدثني مُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير. و«التِّرمِذي» (٤٥٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور الكَوْسَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٠، وفي «الكُبرَى» (٤٣٤ و١٤١١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٠ و١٤٢٤) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَسان بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٦٥٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (١٠٧٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة (ح) وحَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن هِشام. وفي (١٠٧٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (٢٤٣٧ و٢٤٤٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٢٤٣٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُمر بن مُوسى الحَادِي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُحمد بن جَعفر) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٥ و١٦٨٤٢ و١٦٩٢١ و١٦٩٨١ و١٧٠٥٢ و١٧٢٧١ و١٧٢٩٤)، وأَطراف المسند (١١٨٧٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٦)، والبَزَّار ١٨/ (٦٦)، وأَبو عَوانة (٢٢٩٦-٢٢٩٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٧١٤)، والبَيهَقي ٣/ ٢٧ و٢٨، والبَغَوي (٩٦٠ و٩٦١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٦٧) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن عَائِشة؛ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِخَمْسٍ، مَا يَقْعُدُ بَيْنَهُنَّ».

لَيس فيه: «عَن أَبيه».

* * *

١٧٨٩٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي بِاللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ يُصَلِّي إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ»(١).

أَخرجه مالك(٢) (٣١٦). وأَحمد ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦١) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٢/ ٧٢(١١٦٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«أَبو داوُد» (١٣٣٩) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٩ و١٤٢٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وقُتيبة) عَن مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٣).

* * *

١٧٩٠٠ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُوتِرُ مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلَاةِ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٤)، والقَعنَبي (١٥٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣١)، وتحفة الأَشراف (١٧١٥٠)، وأَطراف المسند (١١٨٧٤).

(٤) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

الْفَجْرِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الْفَجْرِ، بَعْدَ أَنْ يَسْتَبِينَ الْفَجْرُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مَا بَيْنَ صَلاةِ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ فِي كُلِّ اثْنَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، وَيَسْجُدُ فِي سُبْحَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ بِخَمْسِينَ آيَةً، قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ أَذَانِهِ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ فَيَخْرُجَ مَعَهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا ثَوَّبَ الـمُؤَذِّنُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنَهُ بِالصَّلَاةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَهِيَ الَّتِي يَدْعُو النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِلَى الْفَجْرِ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، يُسَلِّمُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَيُوتِرُ بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا سَكَتَ الـمُؤَذِّنُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ، وَجَاءَهُ الـمُؤَذِّنُ، قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الـمُؤَذِّنُ لِلإِقَامَةِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَفْرُغَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى الْفَجْرِ بِاللَّيْلِ، سِوَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، وَيَسْجُدُ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ خَمْسِينَ آيَةً»[(٥)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَمْكُثُ فِي سُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ خَمْسِينَ آيَةً، تُرِيدُ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ»[(٦)].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٦٢٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٦٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٥٧).

(٤) اللفظ لمسلم (١٦٦٥).

(٥) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٢٤٩.

(٦) اللفظ لابن حِبَّان (٢٦١٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الفَجْرِ، رُبَّمَا اضْطَجَعَ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٣١٤). وعَبد الرَّزاق (٤٧٠٤ و٤٧٢١ و٤٧٧٠) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٤٧(٦٤٣٩) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي ٢/ ٢٩١(٦٨٧١) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٩/ ٧٦(٢٧٠٦٧) قال: حَدثنا عُبيد بن سَعيد، عَن شُعبة، عَن أَبي الـمُؤَمَّل. و«أَحمد» ٦/ ٣٤ (٢٤٥٥٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر. وفي ٦/ ٣٥(٢٤٥٧١) و٦/ ١٨٢ (٢٦٠٠١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك. وفي ٦/ ٤٨(٢٤٧٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي ٦/ ٧٤(٢٤٩٦٥) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب (ح) وأَبو النَّضر، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٤) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٨٥ (٢٥٠٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٨٨(٢٥٠٨٤) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ١١٧(٢٥٣٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن مُبارك، عَن الأَوزاعي، ومَعمَر. وفي ٦/ ١٢١ (٢٥٤١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَبو الـمُؤَمَّل أَخبَرني. وفي ٦/ ١٤٣ (٢٥٦١٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ١٦٧ (٢٥٨٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٥) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«عَبد بن حُميد» (١٤٧١) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٤٨٧) قال: حَدثني سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي الـمُؤَمَّل، رجل مِن أَهل الشَّام. و«الدَّارِمي» (١٥٦٧ و١٥٩٤ و١٧٠٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، عَن ابن أَبي ذِئب. و«البُخاري» ١/ ١٦١ (٦٢٦) و٢/ ٣١

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤١٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٢٩٢)، وسُويد بن سَعيد (٩٩)، والقَعنَبي (١٥٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٣).

(٩٩٤) و٢/ ٦١(١١٢٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٨/ ٨٤ (٦٣١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«مُسلم» ٢/ ١٦٥(١٦٦٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي (١٦٦٥) قال: وحَدثني حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (١٦٦٦) قال: وحَدثنيه حَرملة، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن ماجَة» (١١٧٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي (١١٩٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي (١٣٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب (ح) وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (١٣٣٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. وفي (١٣٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، ونَصر بن عاصم، قالا: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، وقال نَصر: عَن ابن أَبي ذِئب، والأَوزاعي. وفي (١٣٣٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهْرِي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، وعَمرو بن الحارِث، ويُونُس بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٤٤٠)، وفي «الشَّمائل» (٢٧١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك. وفي (٤٤١) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك. وفي «الشَّمائل» (٢٧٢) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَعْن، عَن مالك (ح) وحَدثنا قُتيبة، عَن مالك. و«النَّسائي» ٢/ ٣٠، وفي «الكُبرَى» (٤١٨ و١٦٦١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرْح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، ويُونُس، وعَمرو بن الحارِث. وفي ٣/ ٦٥، وفي «الكُبرَى» (١٢٥٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد بن حَماد بن سَعد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني ابن أَبي ذِئب، وعَمرو بن الحارِث، ويُونُس بن يَزيد. وفي ٣/ ٢٣٤ و٢٤٣، وفي «الكُبرَى» (٤٤٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا مالك. وفي ٣/ ٢٤٩، وفي «الكُبرَى» (١٤٤٩) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٣/ ٢٥٢، وفي «الكُبرَى» (١٤٥٩) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال:

حَدثنا علي بن عَياش، قال: حَدثنا شُعيب. وفي «الكُبرَى» (٤١٧ و١٤٢٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر، قال: حَدثني الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (٢٤٢٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد، عَن ابن أَبي ذِئب. وفي (٢٤٢٣ و٢٤٣١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٢٤٢٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٢٤٦٧ و٢٦١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاعي، بحِمْص، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٦١٠) قال: أَخبَرنا علي بن عَبد الحَميد الغضائري، بحَلَب، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن إِسماعيل، عَن الأَوزاعي. وفي (٢٦١٢) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

عشرتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي ذِئب، وأَبو الـمُؤَمَّل، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، وعَمرو بن الحارِث، وعُقَيل بن خَالد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٦٥ و١٦٤٧٢ و١٦٥٠٩ و١٦٥١٥ و١٦٥٦٨ و١٦٥٧٣ و١٦٥٩٣ و١٦٦١٨ و١٦٦٥٢ و١٦٧٠٤)، وأَطراف المسند (١١٧٧٦).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٩ و٦١٠)، والبَزَّار ١٨/ (١١٦ و١١٩ و١٢٦ و١٥٩ و١٦٦)، وابن الجارود (٢٧٩)، وأَبو عَوانة (٢٢٩٩-٢٣٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٦٦١)، والدَّارَقُطني (١٥٤٥)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٦ و٣/ ٧ و٢٣ و٤٤، والبَغَوي (٨٨٥ و٩٠٠ و٩٠١).

١٧٩٠١- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، تَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ حِينَ قُبِضَ، وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ، ثُمَّ رُبَّمَا جَاءَ إِلَى فِرَاشِهِ هَذَا، فَيَأْتِيهِ بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ»(١).

أَخرجه ابن خُزيمة (١١٦٨). وابن حِبَّان (٢٦١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام اليَشكُري، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن عُلَيَّة، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، وهو الغُدَاني، الذي يُقال له: الأَشَلُّ، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عَن مَسروق، فذكره(٢).

- فوائد:

- أَبو إِسحاق الهَمْداني؛ هو عَمرو بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٠٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٤٢٩ و١٣٥٦ و١٤١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثني يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره(٣).

- فوائد:

- أَبو الضُّحَى؛ هو مُسلم بن صُبَيح، والأَعمش؛ هو سُليمان بن مِهرَان، وأَبو عَوانة؛ هو الوَضَّاح بن عَبد الله.

* * *

(١) اللفظ لابن خُزيمة (١١٦٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الـمُنْذِر، في «الأَوسَط» (٢٥٧٢).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «أَخبار أصبهان» (١٥٢٣).

١٧٩٠٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَجْدَةً، وَكَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَائِمًا، فَلَمَّا كَبِرَ وَثَقُلَ كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ قَاعِدًا، وَكَانَ يُصَلِّي صَلَاتَهُ وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، عَلَى الْفِرَاشِ الَّذِي يَرْقُدُ عَلَيْهِ، حَتَّى يُرِيدَ أَنْ يُوتِرَ فَيَغْمِزُنِي فَأَقُومُ، فَيُوتِرُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ حَتَّى يَسمعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقُومُ فَيَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ يُلْصِقُ جَنْبَهُ بِالأَرْضِ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٣(٢٥٢٢٢) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله.

* * *

١٧٩٠٤- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: سَبْعٌ، وَتِسْعٌ، وَإِحْدَى عَشْرَةَ، سِوَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه البُخاري ٢/ ٦٤(١١٣٩) قال: حَدثنا إِسحاق. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢٥ و١٤٢١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

كلاهما (إِسحاق بن رَاهُوْيَه، وأَحمد بن سُليمان) عَن عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل بن يُونُس، عَن أَبي حَصِين، عُثمان بن عاصِم، عَن يَحيَى بن وَثَّاب، عَن مَسروق، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٤)، وأَطراف المسند (١١٧٤٢).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَغَوي (٩٠٣).

١٧٩٠٥- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ؛ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ الله ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ إِنَّهُ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، وَتَرَكَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قُبِضَ ﷺ، حِينَ قُبِضَ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، آخِرُ صَلَاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ الْوِتْرُ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٣٦٣) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِسحاق الهَمْداني، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق الهَمْداني؛ هو عَمرو بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٠٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً بِاللَّيْلِ، مَعَ رَكْعَتَي الْفَجْرِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٢(٢٦٣٨٣) قال: حَدثنا حَجاج. و«مُسلم» ٢/ ١٦٦(١٦٦٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٣٦٠) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (حَجاج بن مُحمد، وقُتيبة) عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عِراك بن مالك، عَن عُروة، فذكره[3].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧١)، وأَطراف المسند (١١٧٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٢٣٠٢)، والبَيهَقي ٣/ ٧.

١٧٩٠٧- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ عَشَرَ رَكَعَاتٍ، يُوتِرُ بِسَجْدَةٍ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَتِلْكَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الوِتْرُ، وَرَكْعَتَا الفَجْرِ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ورَوح، الـمَعنَى. و«البُخاري» ٢/ ٦٤ (١١٤٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«مُسلم» ٢/ ١٦٧ (١٦٧٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (١٣٣٤) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٢١ و١٤٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، ورَوح بن عُبادة، وعُبَيد الله، ومُحَمد بن أَبي عَدِي، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَنظلة بن أَبي سُفيان، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[٣].

* * *

١٧٩٠٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ صَلَّى ثَمَانَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا، وَرَكْعَتَيْنِ جَالِسًا بَيْنَ النِّدَاءَيْنِ، لَمْ يَكُنْ يَدَعُهُمَا»[٤].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢٤). والبُخاري ٢/ ٩٦(١١٥٩). وأَبو داوُد (١٣٦١) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وجَعفر بن مُسافر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤١٥ و٤٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانَة (٢٣٠٣)، والبَيهَقي ٣/ ٦، والبَغَوي (٩٠٢).

(٤) اللفظ لأَحمد.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، والبُخاري، ونَصر، وجَعفر، ومُحمد بن عَبد الله) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، عَبد الله بن يَزيد، عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

* * *

١٧٩٠٩- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعٍ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٩٢(٨٥٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجَة» (١٣٦٠) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٤٤٣)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٤٤)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٤) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوْري. و«النَّسائي» ٣/ ٢٤٢، وفي «الكُبرَى» (٤٢٦ و١٣٥٢) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي الأَحوَص. وفي «الكُبرَى» (٤٣٠ و١٣٥٥ و١٤١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (١٣٥١) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٣٧ و٤٧٩٣) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٤٧٩١) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن عاصم، قال: حَدثني مُوسى بن أَعْيَن الحَراني. و«ابن حِبَّان» (٢٦١٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

أَربعتهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وأَبو عَوانة،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٣٥)، وأَطراف المسند (١٢٢١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٢/ ٤٧٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٣٠).

الوَضَّاح بن عَبد الله، ومُوسى بن أَعْيَن) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي ٣/ ٢٤٢: «عَن أَبي الأَحوص، عَن الأَعمش، أُراه عَن إبراهيم».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ مِن هذا الوجه.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٣٥١): رَوَى أَبو الأَحوص، سَلاَّم بن سُليم، الحَديثين جميعًا.

* * *

١٧٩١٠ - عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُوتِرُ بِتِسْعٍ، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، فَلَمَّا أَسَنَّ وَثَقُلَ صَلَّى سَبْعًا»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فَلَمَّا كَثُرَ لَحْمُهُ وَأَسَنَّ صَلَّى سَبْعَ رَكَعَاتٍ»[4].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٧١٥) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٢٩٣(٦٨٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. وفي ٦/ ٢٢٥(٢٦٤١٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوْري. و«النَّسائي» ٣/ ٢٣٨، وفي «الكُبرَى» (١٣٥٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة. وفي «الكُبرَى» (٤٢٧ و١٣٥٣) قال: أَخبَرني أَحمد بن سَعيد الرِّباطي، قال: حَدثنا العلَاء بن عُصَيم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (١٣٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤١)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٥١)، وأَطراف المسند (١١٤٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٣٠٠).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٣/ ٢٣٨.

(٤) اللفظ للنَّسَائي (٤٢٧).

خمستهم (سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وابن فُضَيل، وزَائِدة بن قُدامة، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن يَحيَى بن الجَزار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (١٣٥٣): تابَعَه أَبو عَوانة فحَدث بالحَديثين جميعًا وآخر معهما.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُسهِر، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يَحيَى بن الجَزار، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن فُضيل، رَواه عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن يَحيَى بن الجَزار، عَن عائِشة.

وقَول ابن فُضيل أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٦٩٧).

ـ رواه حَبيب بن أَبي ثابت، عَن يَحيَى بن الجَزَّار، عَن ابن عَباس، وسلف في مسنده.

ـ ورواه أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن يَحيَى بن الجَزَّار، عَن أُمِّ سَلَمة، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسندها.

***

١٧٩١١ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَرْثَدٍ، أَوْ مَزْيَدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمعتُ سُليمان بن مَرثد، أَو مَزيد، يُحدِّث، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لي قَيس: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٨١)، وأَطراف المسند (١٢١٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن نَصر، في «صَلاة الوتر» (١١٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٣)، وأَطراف المسند (١١٥٢٥).

شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: حَدثنا سُليمان بن مَرثَد، عَن عَائِشة، قالت: كان النَّبي ﷺ يُصلِّي مِن اللَّيلِ تِسعًا.

قال أَبو عَبد الله: ولا يُعرف له سماعٌ من عَائِشة. «التاريخ الكبير» ٤/ ٣٩.

ـ أَبو التَّيَّاح؛ هو يَزيد بن حُميد، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

* * *

١٧٩١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَوْتَرَ بِخَمْسٍ، وَأَوْتَرَ بِسَبْعٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٤٣٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: قال عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: هاهنا قومٌ يُحَدِّثون عَن شُعبة، ما رأَيتُهم. قلتُ له: مَنْ يَعني بهذا؟ قال: وَهب بن جَرير، قال أَبي: ما رُئيَ وَهب عند شُعبة، ولكن كان صاحبَ سُنَّة، حَدَّث، زعموا، عَن شُعبة نحوًا من أَربعَة آلاف حديثٍ، قال عَفان: هذه أَحاديث الرَّصاصي، قلتُ لأَبي: ما هذا الرَّصاصي؟ قال: كان إِنسان بالبَصرة، يُقال له: الرَّصاصي، وكان قد سَمِع مِن شُعبة حديثًا كثيرًا، قال أَبو عَبد الرَّحمَن: الرَّصاصي هذا عَبد الرَّحمَن بن زياد، وقع إِلى مصر، قال أَبي: قال وَهب بن جَرير: كتب إِليَّ شُعبة فكنتُ أَجيء فأَسأَلُه. «العِلل» (٢٣٨٦ و٢٣٨٧).

ـ شُعبة؛ هوابن الحَجاج.

* * *

١٧٩١٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: بِأَرْبَعٍ وَثَلَاثٍ

---

(١) أَخرجه ابن نَصر، في «صَلاة الوتر» (١٠٩).

وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ وَثَمانٍ وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَلَا أَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَكَانَ لَا يَدَعُ رَكْعَتَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: بِكَمْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُوتِرُ؟ قَالَتْ: كَانَ يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ، وَثَلَاثٍ، وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ، وَثَمانٍ، وَثَلَاثٍ، وَعَشْرٍ، وَثَلَاثٍ، وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقَصَ مِنْ سَبْعٍ، وَلَا بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. زَادَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ: وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ» قُلْتُ: مَا يُوتِرُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يَدَعُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَحْمَدُ: وَسِتٍّ، وَثَلَاثٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. و«أَبو داوُد» (١٣٦٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، ومُحمد بن سَلَمة الـمُرادي، قالا: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[2].

* * *

١٧٩١٤- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِمِقْسَمٍ: أُوتِرُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ مَخَافَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، قَالَ: لَا وِتْرَ إِلَّا بِخَمْسٍ، أَوْ سَبْعٍ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِيَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، وَمُجَاهِدٍ، فَقَالَا لِي: سَلْهُ عَمَّنْ؟ فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، ومَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: قُلْتُ لِمِقْسَمٍ: إِنِّي أَسْمَعُ الأَذَانَ فَأُوتِرُ بِثَلَاثٍ، ثُمَّ أَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ خَشْيَةَ أَنْ تَفُوتَنِي، قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِسَبْعٍ،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٢)، وأَطراف المسند (١١٦٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٨)، والبَيهَقي ٣/ ٢٨.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٣٤).

أَوْ خَمْسٍ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ مُجَاهِدًا، وَيَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ، فَقَالَا: سَلْهُ عَمَّنْ؟ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَنِ الثِّقَةِ، عَنِ الثِّقَةِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَمَيْمُونَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»(1).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٩٣(٢٦١٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٣٣٥(٢٧٣٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٤٣١ و١٤١٠) قال: أَخبَرني إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُرَيع. و«أَبو يَعلَى» (٧١٠٧) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هاشِم بن القاسِم.

أَربعتهم (يَحيَى، وابن جَعفر، ويَزيد، وهاشم) عَن شُعبة بن الحَجاج، قال: حَدثني الحَكم، فذكره.

ـ اختلفت النسخ الخطية، والمطبوعة، لمسند أَحمد، وسنن النسائي، ففي بعضها: «عَن الثِّقَة، عَن الثِّقَة، عَن عَائشَة، ومَيمونَة»، وفي بعضها، ومسند أَبي يعلى: «عَن الثِّقَة، عَن عَائشَة، ومَيمونَة».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٥٦) عَن عَبد الله، عَمَّن سَمعَهُ، عَن الحَكم، قال: قلتُ لِمقسَم: إِني أُوترُ بثلاثٍ، ثُمَّ أَخرجُ إِلى الصُّبح خَشيَةَ أَنْ تَفُوتَني الصَّلاةُ، فَكرِهَ ذَلكَ، أَنْ يُوترَ إِلَّا بِخَمْسٍ، أَو سَبْعٍ، قُلتُ: عَمَّنْ هَذا؟ قَالَ: عَن الثِّقَة، عَن مَيمونة، وعَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٣٩ وفي «الكُبرَى» (١٤٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان بن الحُسين، عَن الحَكم، عَن مِقْسم، قال: الوِترُ سَبْعٌ، فَلَا أَقَلَّ مِن خَمْسٍ، فَذكرتُ ذلك لإِبراهيم، فقال: عَمَّن ذكرَهُ؟ قلتُ: لا أَدري، قال الحَكم: فَحَججتُ، فلقيتُ مِقْسمًا، فقلتُ له: عَمَّن؟ قال: عَن الثِّقَة، عَن عَائِشة، وعَن مَيمونة.

لَيس فيه: «عَن النَّبي ﷺ»(2).

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٤٣١).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٨)، وأَطراف المسند (١٢١٥٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٧٤٥)، والمطالب العالية (٦٣٧ و٦٣٨).

والحديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٧٣٢)، وإِسحاق بن راهُوْيَه (٢٠١٤ و٢٠١٥)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٢٢٩)، والطَّبَراني ٢٣/ (١٠٦٩)، و٢٤/ (٦٥).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحكم، قلتُ لِمقسَم: إِني أُوتر بثلاث؟ فقال: لا، بخَمس، أَو سَبع، فقلتُ: عَمَّن؟ قال: عَن الثِّقَة، عَن عَائِشة، ومَيمونة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال سُفيان: عَن مَنصور، عَن الحكم، عَن مِقسَم، عَن أُمِّ سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

ولا يُعرف لِقسَم سماع مِن أُم سَلَمَة، ولا مَيمونة، ولا عَائِشة. «التاريخ الأَوسَط» ٣/ ١٩٨.

ـ وسُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث ابن عَباس، عَن عائِشة، ومَيمونَة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُوتِر بِسَبع أَو بِخَمسٍ.

فقال: يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حَجاج بن أَرطَاة، عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن ابن عَباس، عَن عائِشة، ومَيمونَة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه سُفيان بن حُسين، رَواه عَن الحَكم، عَن مِقسَم، عَن عائِشة، ومَيمونَة، لَم يَذكُر ابن عَباس، ولَم يرفعه.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الحَكم، واختُلِف عَنه، وأَسنَدَه عَن أُم سَلَمة. «العِلل» (٣٤٣٨).

* * *

١٧٩١٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ؛ «أَنَّهَا لَمْ تَرَ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي صَلاَةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا، حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلاَثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ قَائِمًا، فَلَمَّا أَسَنَّ صَلَّى جَالِسًا، فَإِذَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ ثَلاَثُونَ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ رَكَعَ»(٢).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَـمَّا بَدَّنَ وَثَقُلَ، يَقْرَأُ مَا شَاءَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ سَجَدَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي جَالِسًا، بَعْدَ مَا دَخَلَ فِي السِّنِّ، حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلَاثُونَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لا يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ، وَكَانَ إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ ثَلاثُونَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعُونَ، قَامَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ سَجَدَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ، قَامَ فَقَرَأَ قَدْرَ عَشْرِ آيَاتٍ، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يَرْكَعُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَاعِدًا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَقَرَأَ ثَلَاثِينَ آيَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ يَرْكَعُ وَيَسْجُدُ»[5].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ قَاعِدًا قَطُّ، حَتَّى دَخَلَ فِي السِّنِّ، فَكَانَ يَقْرَأُ السُّوَرَ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْهَا آيَاتٌ قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ».

هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: السُّوَرُ[6].

أَخرجه مالك[7] (٣٦٤). وعَبد الرَّزاق (٤٠٩٦) قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٤٠٩٧) عَن الثَّوْري. و«الحُمَيدي» (١٩٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٨٨ (٣٩٤٤) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ١/ ٣٨٩(٣٩٤٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٤٦(٢٤٦٩٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ٥٢(٢٤٧٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ١٢٧

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٩٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٧٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٧).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٨٧٧).

(٦) اللفظ لابن خُزيمة (١٢٤٧).

(٧) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٣)، والقَعنَبي (١٨٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٤٧).

(٢٥٤٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٢) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٦/ ١٨٣ (٢٦٠١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن أَيوب، يَعنِي أَبا العلَاء القَصَّاب، عَن أَبي هاشم. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٨) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٦٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُميد» (١٤٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٦٠(١١١٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٢/ ٦٧(١١٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٣(١٦٥١) قال: حَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد (ح) قال: وحَدثنا حَسن بن الرَّبيع، قال: حَدثنا مَهدي بن مَيمون (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو مَروان العُثماني، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن أَبي حازم. و«أَبو داوُد» (٩٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (١٣٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب. وفي (٤٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء، قال: حَدثنا مَهدي. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٠) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. وفي (١٢٤٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي مَرَّةً، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (١٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلَاء بن كُريب، قال: قال أَبو خالد. و«ابن حِبَّان» (٢٥٠٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. وفي (٢٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا عَمرو بن هِشام، وأَحمد بن بَكار، قالا: حَدثنا مَخلَد بن يَزيد، عَن سُفيان. وفي (٢٦٣٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد. وفي (٢٦٣٣) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير.

جميعهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وسُفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، ويَحيَى بن سَعيد القَطَّان، وأَبو هاشم الرُّمَّاني، وعَبد الله بن نُمَير، وحَماد بن زَيد، ومَهدي بن مَيمون، وعَبد العَزيز بن أَبي حازم، وزُهير بن مُعاوية، وعِيسى بن يُونُس، ووُهَيب بن خالد، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، وأَبو خالد الأَحمر) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

***

١٧٩١٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهَا وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ سَجَدَ، يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلاَتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْظَى تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ»[3].

أَخرجه مالك[4] (٣٦٥). وأَحمد ٦/ ١٧٨(٢٥٩٦٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«البُخاري» ٢/ ٦٠(١١١٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف. و«مُسلم» ٢/ ١٦٣(١٦٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٩٥٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٦٧ و١٦٩٠٣ و١٧٠١٣ و١٧٠٣٠ و١٧١٣٩ و١٧١٦٧ و١٧٢٥٠ و١٧٢٧٧ و١٧٣٠٨)، وأَطراف المسند (١١٨٨٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦١٢-٦١٥)، وأَبو عَوانة (١٩٨٤-١٩٨٨)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩٠، والبَغَوي (٩٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للبُخاري.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٤٤)، وسُويد بن سَعيد (١١١)، والقَعنَبي (١٩٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٤ و٤٦٠).

خمستهم (عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَبد الله بن يُوسُف، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم) عَن مالك بن أَنس، عَن عَبد الله بن يَزيد الـمَدني، وأَبي النَّضر[1]، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: رَواه عَلقَمة بن وَقاص، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوَهُ.

• وأَخرجه التِّرمِذي (٣٧٤)، وفي «الشَّمائل» (٢٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثِينَ، أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ».

لَيس فيه: «عَبد الله بن يَزيد»[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٩١٧ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤٦). ومُسلم ٢/ ١٦٤(١٦٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (١٢٢٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن

(١) قال ابن عبد البَر: هذا الحديث في «الموطأ»: عن عبد الله بن يزيد، وأَبي النضر، جميعًا، عن أَبي سلمة، عن عائشة، وقال فيه عُبيد الله بن يحيى، عن أَبيه، عن مالك: عن عبد الله بن يزيد، عن أَبي النضر، فسقط له الواو، وإِنما هو: وعن أَبي النضر، هذا ما لا خلاف بين الرواة فيه، ولا إِشكال، ورواية عُبيد الله، عن أَبيه، وَهْمٌ واضح، لا يُعرج عليه، ولا يُلتفت إِليه، ولا إِلى مثله، والله المستعان. «التمهيد» ٢١/ ١٦٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٢١٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَبي شَيبة. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٨٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٤) قال: حَدثنا يَعقُوب الدَّورقي (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشام، وزياد بن أَيوب.

سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر بن أَبي شيبة، وإِسحاق بن إِبراهيم الحنظلي، وزياد، ومجاهد، ويَعقُوب، ومُؤَمَّل) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، عَن الوَليد بن أَبي هِشام، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن عَمرة[1] بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[2].

* * *

١٧٩١٨- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قُلْتُ: «كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٠) قال: حَدثنا يَزيد. و«مُسلم» ٢/ ١٦٤(١٦٥٤) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وابن بِشر) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، عَن عَلقَمة بن وَقاص، فذكره[4].

* * *

١٧٩١٩- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُوتِرُ بِتِسْعِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِسَبْعِ رَكَعَاتٍ، وَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ بَعْدَ الْوِتْرِ، يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ».

---

(١) تصحف في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى» إِلى: «عن عُروة»، وهو على الصواب في مصادر التخريج.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٥٠)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٥٥)، والبَزَّار ١٨/ (٣١٧)، وأَبو عَوانة (١٩٩١)، والبَيهَقي ٢/ ٤٩١.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٣٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٠)، وأَطراف المسند (١١٩٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٢٤)، وأَبو عَوانة (١٩٩٠).

أَخرجه أَبو داوُد (١٣٥١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد. وفي (١٣٥١م) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، عَن خالد.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي، عَن عَلقَمة بن وقاص، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: رَوى الحَديثين خالد بن عَبد الله الوَاسِطي مثلَهُ، قال فيه: قال عَلقمة بن وَقاص: يا أُمتاه، كيف كان يُصلي الرَّكعتين، فذكر مَعناه.

***

١٧٩٢٠- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ التَّطَوُّعِ؟ فَقَالَتْ:

«كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا فِي بَيْتِي، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِهِ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِهِمُ الْعِشَاءَ، ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ.

وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا جَالِسًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ.

وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ صَلاَةَ الْفَجْرِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَهَا، وَثِنْتَيْنِ قَبْلَ الْعَصْرِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، وَثِنْتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعًا، قُلْتُ: أَقَائِمًا، أَوْ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، قُلْتُ: كَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا

(١) المسند الجامع (١٦٣٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١١).
والحَدِيث؛ أَخرجه البيهقي ٣/ ٣٢.
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٥٢٠).

كَانَ قَائِمًا، وَكَيْفَ يَصْنَعُ إِذَا كَانَ قَاعِدًا؟ قَالَتْ: إِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاةِ الصُّبْحِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي الـمَغْرِبَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الـمَغْرِبِ ثِنْتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْفَجْرِ ثِنْتَيْنِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٣٠(٢٤٥٢٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٢/ ١٦٢(١٦٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا هُشَيم. و«ابن ماجَة» (١١٦٤) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَبو داوُد» (١٢٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل[5]، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. و«التِّرمِذي» (٣٧٥)، وفي «الشَّمائل» (٢٨٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٤٣٦)، وفي «الشَّمائل» (٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، يَحيَى بن خَلف، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفَضل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٤) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٤٥) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع. و«ابن خُزيمة» (١١٦٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (١١٩٩ و١٢٤٥) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وأَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قالا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣٩).

(٢) اللفظ لابن ماجة (١١٦٤).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٤٣٦).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١١٦٧).

(٥) قال المِزِّي: وفي بعض النسخ: «عَن أَحمد بن مَنيع». «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٠٧).

هُشَيم. و«ابن حِبَّان» (٢٤٧٤) قال: أَخبَرنا شَباب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: حَدثنا خالد. وفي (٢٤٧٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن علي الصَّيْرَفي، قال: حَدثنا أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع. وفي (٢٥١٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد النَّرسي، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد.

ستتهم (هُشيم بن بَشير، وإِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَية، ويَزيد بن زُرَيع، وبِشر بن الـمُفَضل، وخالد بن عبد الله الواسطي، ووُهَيب بن خالد) عَن خَالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره(١).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٩٢١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ:

«كَانَ يُطِيلُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا.

وَسَأَلْتُهَا عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ يَصُمْ شَهْرًا تَامًّا مُنْذُ أَتَى الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧١)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٧)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٩٩)، وابن الجارود (٢٧٧)، وأَبو عَوانة (٢١٠٨ و٢٣١٠)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧١، والبَغَوي (٨٦٩ و٨٧٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٣٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٧٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ قَائِمًا رَكَعَ، أَوْ خَشَعَ، قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»(1).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا»(2).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُكْثِرُ الصَّلَاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا»(3).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ»(4).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٠٩٨ و٧٨٦٠) عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرِين. وفي (٤٠٩٩) عَن مَعمَر، والثَّوْري، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين. و«أَحمد» ٦/ ٩٨ (٢٥١٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حُميد. وفي ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل. وفي ٦/ ١١٢ (٢٥٣٢٠) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا جَرير، عَن مُحمد. وفي ٦/ ١١٣(٢٥٣٣٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري، مَولَى بَني أَسد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَيوب، عَن مُحمد. وفي ٦/ ١٥٧ (٢٥٧٥١) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ١٦٦(٢٥٨٤٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن ابن سِيرين. وفي (٢٥٨٤٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، والثَّوْري، عَن أَيوب، فَذكر مَعناه. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن إِبراهيم،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٥).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٠٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٨٧).
(٤) اللفظ لمسلم (٢٦٨٩).

عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٢٩) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حَماد، قال: حَدثنا بُديل بن مَيسَرة. وفي (٢٦٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٦/ ٢٢٨ (٢٦٤٣٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٦/ ٢٣٦(٢٦٥٢٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حُميد. وفي ٦/ ٢٤١(٢٦٥٦٧) قال: حَدثنا مُعاذ، قال: حَدثنا حُميد الطَّوِيل. وفي ٦/ ٢٦٢ (٢٦٧٨٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعنِي ابن سَلَمة، عَن بُديل. وفي (٢٦٧٨٧) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو هِلال، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٦/ ٢٦٥ (٢٦٨٢٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد، عَن بُديل بن مَيسَرة. و«مُسلم» ٢/ ١٦٢ (١٦٤٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي ٢/ ١٦٣(١٦٤٨) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن بُديل. وفي (١٦٤٩) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن حُميد. وفي (١٦٥٠) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي ٣/ ١٦٠(٢٦٨٩) قال: وحَدثني أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، وهِشام، عَن مُحمد. قال حَماد: وأَظن أَيوب قد سَمِعه مِن عَبد الله بن شَقيق. وفي (٢٦٩٠) قال: وحَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. و«ابن ماجَة» (١٢٢٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، عَن حُميد. و«أَبو داوُد» (٩٥٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: سَمعتُ بُديل بن مَيسَرة، وأَيوب يُحَدِّثان. و«التِّرمِذي» (٧٦٨)، وفي «الشَّمائل» (٢٩٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٩، وفي «الكُبرَى» (١٣٥٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي ٣/ ٢١٩ قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الرَّحيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثني يَزيد بن إِبراهيم، عَن ابن سِيرين. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي يُوسُف الصَّيدَلاني، حَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن هِشام، عَن ابن سِيرين. وفي ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٢٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا وُهَيب بن خالد، قال: حَدثنا حُميد. و«ابن خُزيمة» (١٢٤٦) قال: حَدثنا

أَحمد بن عَبدَة، قال: أَخبَرنا حَماد، يَعنِي ابن زَيد، عَن بُديل، وأَيوب. وفي (١٢٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد، قال: حَدثنا حُميد. وفي (١٢٤٨) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن إِبراهيم، عَن ابن سِيرين. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة، عَن هِشام بن حَسان، عَن مُحمد بن سِيرين. وفي (٢٥١١) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن يَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، عَن ابن سِيرِين. وفي (٢٦٣١) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب، وبُديل.

أَربعتهم (مُحمد بن سِيرين، وحُميد الطَّوِيل، وبُديل بن مَيسَرة، وأَيوب السَّخْتياني) عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَديثُ عَائِشة، حَديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (١٢٤٧): قال أَبو خالد: فحَدثتُ به هِشام بن عُروة، فقال: كَذَب حُميد، وكَذَب عَبد الله بن شَقيق، قال: حَدثني أَبي، عَن عَائِشة، قالت: ما صلى رَسول الله ﷺ، قاعدًا قطُّ حَتى دخل في السِّن، فكان يقرأُ السُّوَر، فإِذا بَقِي مِنها آياتٌ قام فقرَأَهُن، ثم ركع.

هكذا قال أَبو بَكر: السُّور.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، عَن عائِشة؛

---

(١) المسند الجامع (١٦٢٧١و ١٦٦٢٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠١ و١٦٢٠٢و ١٦٢٠٣و ١٦٢٠٥ و١٦٢١٠ و١٦٢٢٢ و١٦٢٢٣)، وأَطراف المسند (١١٥٨٣ و١١٥٨٥)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٣٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٢-١٣٠٥)، وأَبو عَوانة (١٩٨١-١٩٨٣و ٢٩٣٨ و٢٩٣٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٩٥٩ و٩٦٠ و٣٨٢٤)، والبَيهَقي ٢/ ٤٨٩، والبَغَوي (١٨٠٩).

وخالَفه هِشام الدَّستُوائي، ومَطَر الوَرَّاق، ويَزيد بن إِبراهيم التُّسْتَري، وابن عَون، وسالم الخياط، فرَوَوْه عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومَعمَر، والثَّوري، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

ورَواه حَماد بن زَيد، وحَفص بن عِمران، عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

وكِلاهُما صَحيحان، قَد سَمِعَه أَيوب، عَن عَبد الله بن شَقيق، وأَخَذَه عَن ابن سِيرِين، عَنه.

ورَواه حُميد الطَّويل، والصَّلت بن دينار، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

وقال حُسين بن مُحمد الـمَرُّوْذي: عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن عائِشة.

آخِر كَلام أَبي الحَسن.

قيل له: فإِن عَبدَة بن سُليمان، رَواه عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن عَبد الله بن مَعقِل، عَن عائِشة؟ فقال: كذا هو، قاله عَبدَة بن سُليمان، وغيره عَن عَبد الله بن مَعقِل.

وقال حُسين: عَن عَبد الله بن شَقيق. «العِلل» (٣٧٢١).

* * *

١٧٩٢٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّديقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ نَبِيُّ الله ﷺ، إِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَائِمًا صَلَّى قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلاَةَ قَاعِدًا صَلَّى قَاعِدًا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٤) قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن القاسم، فذكره[1].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرَة (١٣٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٨).

١٧٩٢٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مَعْقِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا رَكَعَ قَاعِدًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٥) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن الـمَسعودي، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن عَبد الله بن مَعقل، فذكره.

ـ فوائد:

ـ الـمَسعودي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله.

* * *

١٧٩٢٤ - عَنْ أَبِي نَهِيكٍ، عُثْمَانَ بْنِ نَهِيكٍ؛ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ كَانَ يَخْطُبُ النَّاسَ: أَنْ لَا وِتْرَ لِمَنْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، فَانْطَلَقَ رِجَالٌ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ إِلَى عَائِشَةَ، وَأَخْبَرُوهَا، فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ فَيُوتِرُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد، أَن أَبا نَهيك أَخبَره، فذكره[1].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٠٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن أَبي الدَّرداءِ، قال: لَا وِترَ لَمن أَدرَكهُ الصُّبح، فَذُكِرَ ذلكَ لعَائِشة، فقالَت: كَذَبَ أَبو الدَّرداءِ؛

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ فَيُوتِرُ».

«منقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ زياد؛ هو ابن سَعد الخُرَاسَاني، وابنُ جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ورَوح؛ هو ابن عُبادة.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٢)، وأَطراف المسند (٧٩٨٧ و١٢٢٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٦.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢١٣٢)، والبَيهَقي ٢/ ٤٧٨.

١٧٩٢٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا أَوْتَرَ، قَالَ: قُومِي فَأَوْتِرِي يَا عَائِشَةُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا انْصَرَفَ قَالَ لِي: قُومِي فَأَوْتِرِي»(٢).

(*) وفي رواية: «أَيْقَظَنِي، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: قُومِي فَأَوْتِرِي»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦١٤) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٦/ ١٥٢(٢٥٦٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢١٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«مُسلم» ٢/ ١٦٨(١٦٨١) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة، عَن عُروة، فذكره(٤).

* * *

١٧٩٢٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَخَلَ الـمَنْزِلَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهُمَا رَكْعَتَيْنِ أَطْوَلَ مِنْهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ لَا يَفْصِلُ فِيهِنَّ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، يَرْكَعُ وَهُوَ جَالِسٌ، وَيَسْجُدُ وَهُوَ قَاعِدٌ جَالِسٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٥(٢٥٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن راشد، عَن يَزيد بن يَعفُر، عَن الحَسن، عَن سَعد بن هِشام، فذكره(٥).

ـ فوائد:

ـ الحَسن؛ هو ابن أَبي الحَسن البَصري، وأَبو النَّضر؛ هو هاشِم بن القاسِم.

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٩٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢١٦).

(٤) المسند الجامع (١٦٣٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٣)، وأَطراف المسند (١١٦٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٠٥)، وأَبو عَوانة (٢٢٦٢ و٢٢٦٣).

(٥) المسند الجامع (١٦٣٥٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٤٤.

١٧٩٢٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ صَلَاتِهِ الْوِتْرُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٨). ومُسلم» ٢/ ١٦٧(١٦٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وأَبو بَكر، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلَاء) عَن يَحيَى بن آدم، عَن عَمار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٧٩٢٨- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي فِي الْحُجْرَةِ، وَأَنَا فِي الْبَيْتِ، فَيَفْصِلُ بَيْنَ الشَّفْعِ وَالْوِتْرِ بِتَسْلِيمٍ يُسْمِعُنَاهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٣(٢٥٠٤٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني أُسامة بن زَيد، قال: حَدثني زَبان بن عَبد العَزيز، قال: حَدثني عُمر بن عَبد العَزيز، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال العلائي: وجدت بخط الحافظ الضياء: لا يُعرف له، يَعني عُمر بن عَبد العَزيز، سماع من خولة بنت حكيم، ولم يَسمع من تَميم الدَّاري، ولا مِن عَائِشة أُم المؤمنين رَضِي الله عَنها. «جامع التحصيل» ١/ ٢٤٢.

ـ الأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو، وأَبو الـمُغيرة؛ هو عَبد القُدوس بن الحَجاج الخَولاني.

* * *

١٧٩٢٩- عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يُوتِرُ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣١)، وأَطراف المسند (١١٤٥٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٣٠٩)، والبَيهَقي ٣/ ٣٤.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٤٢.

«كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَالـمُعَوِّذَتَيْنِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٧(٢٦٤٣١). وابن ماجَة (١١٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو يُوسُف الرَّقِّي، مُحمد بن أَحمد الصَّيدَلاني. و«أَبو داوُد» (١٤٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي شُعيب. و«التِّرمِذي» (٤٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهيد البَصري.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الصَّبَّاح، وأَبو يُوسُف، وأَحمد بن أَبي شُعيب، وإِسحاق) عَن مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن خُصيف بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد العَزيز بن جُرَيج، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وعَبد العَزيز هذا هو والد ابن جُرَيج صاحب عَطاءٍ، وابن جُرَيج اسمُه عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج.

وقد رَوَى هذا الحَديث يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٤٦٩٨) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبِرتُ عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الثَّلاثِ رَكَعَاتٍ الأَوَاخِرِ، فِي الأُولَى بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»، «منقطعٌ».

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٤٦٨ و٤٦٩، في ترجمة عَبد العَزيز بن جُرَيج، وقال: وهو شَبيه بِالـمُرسَل عَن عائِشة، يُشَك في لقائِه عائِشة.

قال العُقَيلي: حَدثني آدَم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري، قال: عَبد العَزيز بن جُريج، عَن عائِشة، في الوِتر، رَوى عنه ابنه عَبد الـمَلك، ولا يُتابَع عَليه.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٠٦)، وأَطراف المسند (١١٦٥٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٨، والبَغَوي (٩٧٤).

ـ وقال البَرقانيّ: قلتُ للدَّارَقُطنيّ: عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَائِشة؟ قال: مَجهُول، وقيل: هو والد ابن جُرَيج، فإِن كان هو فلم يَسمَع مِن عَائِشة، يُترَك هذا الحَديث. «سؤالاته» (٢٩٧).

* * *

١٧٩٣٠ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ يُوتِرُ بَعْدَهَا: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَيَقْرَأُ فِي الْوِتْرِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنَ الْوِتْرِ بِـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، وَفِي الثَّانِيَةِ بِـ: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، وَفِي الثَّالِثَةِ بِـ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾».

أَخرجه ابن حِبَّان (٢٤٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، مُحمد بن عَمرو الغَزِّي، قال: حَدثنا ابن عُفير. وفي (٢٤٤٨) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا مَيمون بن الأَصبغ، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم.

كلاهما (سَعيد بن عُفير، وسَعيد بن أَبي مَريَم) عَن يَحيى بن أَيوب الغَافِقي، عَن يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَتْه[(٢)].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٦/ ٣٤٣، في ترجمة يَحيى بن أَيوب، وقال: أَما الـمُعوِّذتين فلا يَصحُّ.

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٩/ ٥٥، في ترجمة يَحيَى بن أَيوب الغَافِقي، وقال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا حَمزة، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، قال: وأَخبَرنا عُثمان بن

---

(١) لفظ (٢٤٣٢).

(٢) أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٦٦ و٢٦٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣١٤٧)، والدَّارَقُطني (١٦٤٩ و١٦٧٥ و١٦٧٦)، والبَيهَقي ٣/ ٣٧، والبَغَوي (٩٧٣).

الحَكَم، قالَ: سأَلتُ يَحيَى بن سَعيد عَن هذا الحَدِيث، فلم يرفعه يَحيَى، عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ في الوتر.

حَدثنا مُوسى بن العَبَّاس، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سُليمان البُرُلُّسي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، قال: حَدثنا عُثمان بن الحَكَم الجِزامي، سأَلتُ يَحيى بن سَعيد عَن حَدِيث عَمرة، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾، و﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾، فلم يعرفه وأَنكره.

وهذا يوصله عَن يَحيى بن سَعيد يَحيى بن أَيوب هذا.

* * *

• حَدِيثُ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُوتِرُ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ فِي آخِرِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا أَوْتَرَ فِي أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ فِي آخِرِهِ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً، قُلْتُ: أَرَأَيْتِ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالْقُرْآنِ، أَوْ يَخْفُتُ بِهِ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا جَهَرَ بِهِ، وَرُبَّمَا خَفَتَ، قُلْتُ: اللهُ أَكْبَرُ، الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ يَحيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ:

«سَأَلَهَا رَجُلٌ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ مِنَ اللَّيْلِ إِذَا قَرَأَ؟ قَالَتْ: رُبَّمَا رَفَعَ، وَرُبَّمَا خَفَضَ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً، قَالَ: فَهَلْ كَانَ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، رُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ مِنْ آخِرِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الدِّينِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوتِرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ؟ فَقَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَوْتَرَ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَرُبَّمَا أَوْتَرَ آخِرَهُ، قُلْتُ: الْحَمْدُ لله الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ

سَعَةً، قُلْتُ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ يُسِرُّ، أَوْ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ كَانَ يَفْعَلُ، رُبَّمَا أَسَرَّ، وَرُبَّمَا جَهَرَ، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الأَمْرِ سَعَةً».

تقدم من قبل.

• حَدِيثُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«تَهَجَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَتَهَجَّدَ عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَسَمِعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَذَا عَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٩٣١ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي رَكْعَةٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣١(٢٥٥١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن مُحمد بن عَباد، فذكره[1].

- فوائد:

- خَالد الحَذَّاء؛ هو ابن مِهرَان، ووُهَيب؛ هو ابن خالد، وعَفان؛ هو ابن مُسلم.

***

١٧٩٣٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، أَنَّ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ نَائِمَةً إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَفَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَسْتُهُ بِيَدِي، فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى قَدَمَيْهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٥٨)، وأَطراف المسند (١٢١٠٣)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهرة (١٦٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٣)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٥٤٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَوَجَدْتُهُ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَصُدُورُ قَدَمَيْهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

أَخرجه مالك[2] (٥٧١). والتِّرمِذي (٣٤٩٣) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. وفي (٣٤٩٣م) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (٧١٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا جَرير.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيْمي، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، قد رُوِيَ مِن غير وَجه عَن عَائِشة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٢) عَن ابن جُرَيج، عَن رجل، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عَائِشة، مِثلَهُ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٨٣) عَن ابن عُيينة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي، قال:

«فَقَدَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَذَهَبَتْ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَى أَخْمَصِ قَدَمِهِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أَبْلُغُ مِدْحَتَكَ، وَلَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٦٢٠)، وسُويد بن سَعيد (٢٠٢)، والقَعنَبي (٣٦١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨١٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٣٥٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٥ و١١٥٦)، والبَغَوي (١٣٦٦).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه فَرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، وفيه ذُكِر الدُّعاء: أَعُوذ بِرِضاك من سَخَطِك ... إِلَى آخِرِه.

وخالَفه أَصحاب يَحيى الحُفاظ، عَنه، مِنهم: مالِك بن أَنس، واللَّيث بن سَعد، وحَماد بن سَلَمة، وجَرير بن عَبد الحَميد، وعَباد بن العَوام، وحَماد بن زَيد، وأَبو خالد الأَحمَر، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وعَلي بن مُسهِر، والقاسم بن مَعن، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، رَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث، عَن عائِشة.

ومِنهم مَن قال: إِن عائِشة قالَت، ومُحمد بن إِبراهيم لَم يَسمَع من عائِشة.

وقَول فَرَج بن فَضالة وَهْم، ومُحمد بن إِبراهيم هو الصَّواب.

والحَديث مُرسَلٌ. «العِلل» (٣٧٥٨).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٥١٥) من طريق الفَرَج بن فَضالة، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشَة، وقال: خالَفه يَزيد بن هارون، ووُهَيب، وغَيرهُما، رَوَوْه عَن يَحيى بن سَعيد، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن عائِشَة مُرسَلًا.

ـ ابن جُرَيج؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ومَعمَر؛ هو ابن رَاشِد، وابن عُيينة؛ هو سُفيان.

* * *

١٧٩٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ مِنَ الْفِرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْفِرَاشِ، فَجَعَلْتُ أَطْلُبُهُ بِيَدِي، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَاطِنِ قَدَمَيْهِ، وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي مَدْحَكَ، وَلَا ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٩١(٢٩٧٥٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٦/ ٢٠١ (٢٦١٧٤) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجَة» (٣٨٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٨٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان الأَنباري، قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» ١/ ١٠٢، وفي «الكُبرَى» (١٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك، ونُصَير بن الفَرَج، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٢/ ٢١٠، وفي «الكُبرَى» (٦٩١ و٧٧٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة[2]. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٥) قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن خُزيمة» (٦٥٥ و٦٧١) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، وعلي بن شُعيب، قالا: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن حِبَّان» (١٩٣٢) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

كلاهما (أَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان) عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرج، عَن أَبي هُرَيرة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٨(٢٤٨١٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن مُحمد بن يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، عَن عَائِشة، قالَت:

«فَزِعْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، وَفَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَمَدَدْتُ يَدِي، فَوَقَعَتْ عَلَى قَدَمَيْ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا مُنْتَصِبَتَانِ، وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة (٦٥٥).

(٢) تحرف في المطبوع مِن «المجتبى» إلى: «عُبيدَة» وجاء على الصَّواب في «السنن الكُبرى» (٦٩١ و٧٧٠١)، و«تُحفة الأَشراف» (١٧٨٠٧).

سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ».

لَيس فيه: «عَن أَبي هُريرة»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُبيد الله بن عُمر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو أُسامة، وعَبدَة بن سُليمان، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرَج، عَن أَبي هُريرة، عَن عائِشة.

وخالَفهما وُهَيب بن خالد، ومُعتَمِر بن سُليمان، وعَبد الله بن نُمَير، فرَوَوْه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن الأَعرَج، عَن عائِشة، لَم يَذكُروا فيه أَبا هُريرة.

ويُشبِه أَن يَكُون القَول قَول أَبي أُسامة، وعَبدَة لأَنهما زادا، وهُما ثِقَتان. «العِلل» (٣٤٣٥).

* * *

١٧٩٣٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَانَ مَعِي عَلَى فِرَاشِي، فَوَجَدْتُهُ سَاجِدًا رَاصًّا عَقِبَيْهِ، مُسْتَقْبِلًا بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ الْقِبْلَةَ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَبِكَ مِنْكَ، أُثْنِي عَلَيْكَ، لَا أَبْلُغُ كُلَّ مَا فِيكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَخَذَكِ شَيْطَانُكِ، فَقَالَتْ: أَمَا لَكَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ، فَقُلْتُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: وَأَنَا، وَلَكِنِّي دَعَوْتُ اللهَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ».

ـ في رواية ابن حِبَّان: «... يَا عَائِشَةُ، أَحَرَّبَكِ شَيْطَانُكِ؟ فَقُلْتُ: مَا لِيَ مِنْ شَيْطَانٍ، فَقَالَ: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا لَهُ شَيْطَانٌ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٠٧)، وأَطراف المسند (١١٦٥٤ و١٢٢٩٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٥٤٤)، وأَبو عَوانة (١٨٢١ و١٨٨٨)، والدَّارَقُطني (٥١٣)، والبَيهَقي ١/ ١٢٧.

أَخرجه ابن خُزيمة (٦٥٤). وابن حِبَّان (١٩٣٣) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرْقي، وإِسماعيل بن إِسحاق الكُوفي، سكن الفُسطاط، قالا: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثني عُمارة بن غَزِيَّة، قال: سَمعتُ أَبا النَّضر يقول: سَمِعتُ عُروة بن الزُّبير يقول، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَبو النَّضر؛ هو سالم بن أَبي أُمية، وابن أَبي مَريم؛ هو سَعيد.

* * *

١٧٩٣٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَلَبْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي فِرَاشِي، فَلَمْ أُصِبْهُ، فَضَرَبْتُ بِيَدِي عَلَى رَأْسِ الْفِرَاشِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: أَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عِقَابِكَ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ».

أَخرجه النَّسائي ٨/ ٢٨٣، وفي «الكُبرَى» (٧٩٢٠) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني العَلاء بن هِلال، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن زَيد، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن القاسم بن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن عَبد الله بن مَسعود، عَن مَسروق بن الأَجدَع، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ زَيد؛ هو ابن أَبي أُنيسة، وعُبيد الله؛ هو ابن عَمرو الرَّقي.

* * *

١٧٩٣٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَتَحَسَّسْتُهُ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٩٧)، والبَيهَقي ٢/ ١١٦.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٦٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٢٤٠٧).

فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَفِي شَأْنٍ، وَإِنَّكَ لَفِي آخَرَ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٢٨٩٨). وأَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«مُسلم» ٢/ ٥١(١٠٢٣) قال: حَدثني حَسن بن علي الحُلْواني، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٣ و٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٧٢١ و٨٨٥٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن المِصِّيصي المِقْسَمي، قال: حَدثنا حَجاج. وفي ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٨٦٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، عَن عَطاء[2] بن أَبي رَباح، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥١(٢٥٦٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، قالَت:

«افْتَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَعْضِ نِسَاءِهِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزاقِ: فَتَحَسَّسْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَإِذَا هُوَ رَاكِعٌ، أَوْ سَاجِدٌ، يَقُولُ: سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّكَ لَفِي شَأْنٍ، وَإِنِّي لَفِي آخَرَ».

لَيس فيه: «عَن عَطاء»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مُحمد بن بَكر البُرْساني، ومَكِّي بن إِبراهيم، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٧٢١).

(٢) قوله «عَن عَطاءٍ» لم يرد في المطبوع من «المجتبى» ٧/ ٧٢، وهو على الصَّواب في «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٥٦)، وعن التحفة أَثبته محقق «السنن الكُبرى».

(٣) المسند الجامع (١٦٣٦٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٥٦)، وأَطراف المسند (١١٦١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (١٨٢٠)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٦٠٥)، والبَغَوي (٦١٩).

وخالَفهم حَجاجٌ، وعَبد الرَّزاق، رَوَياه، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، قال: أَخبَرني ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائشة.

وكذلك قال أَبو الأَشعث عَن البُرْساني، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧١٠).

* * *

١٧٩٣٧- عَنْ هِلَالِ بْنِ يِسَافٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَطَلَبْتُهُ، فَإِذَا هُوَ سَاجِدٌ يَقُولُ: رَبِّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنْ مَضْجَعِهِ، فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسُهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٧(٢٥٦٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٠، وفي «الكُبرَى» (٧١٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٢/ ٢٢٠ قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة[(٣)].

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن هِلال بن يِسَاف، فذكره[(٤)].

* * *

١٧٩٣٨- عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«طَلَبْتُ رَسُولَ الله ﷺ لَيْلَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ، قَالَتْ: فَظَنَنْت أَنَّهُ أَتَى بَعْضَ جَوَارِيهِ، أَوْ نِسَائِهِ، قَالَتْ: فَرَأَيْته وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٢/ ٢٢٠.

(٣) هذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٧٦٧٨).

(٤) المسند الجامع (١٦٣٦٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٧٨)، وأَطراف المسند (١٢١٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠١).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٢٣(٢٩٨٤٧) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمر.

* * *

١٧٩٣٩- عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَتْ لَيْلَتِي مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَانْسَلَّ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا انْسَلَّ إِلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، فَخَرَجْتُ غَيْرَى، فَإِذَا أَنَا بِهِ سَاجِدٌ كَالثَّوْبِ الطَّرِيحِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَجَدَ لَكَ سَوَادِي وَخَيَالِي، وَآمَنَ بِكَ فُؤَادِي، رَبِّ هَذِهِ يَدِي وَمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ تُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ، فَاغْفِرِ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ، قَالَتْ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا أَخْرَجَكِ؟ قَالَتْ: ظَنٌّ ظَنَنْتُهُ، قَالَ: إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ، وَاسْتَغْفِرِي اللهَ، إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي فَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي سَمِعْتِ، فَقُولِيهَا فِي سُجُودِكِ، فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يُغْفَرَ، أَظُنُّهُ قَالَ: لَهُ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٦١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمِر بن سُليمان، قال: سَمعتُ مُحمد بن عُثَيم، أَبا ذَر[١] الحَضرمي، قال: حَدثني عُثَيم، عَن عُثمان بن عَطاء الخُراساني، عَن أَبيه، فذكره[٢].

* * *

١٧٩٤٠- عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا فَقَدَتِ النَّبِيَّ ﷺ، مِنْ مَضْجَعِهِ، فَلَمَسَتْهُ بِيَدِهَا، فَوَقَعَتْ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاجِدٌ، وَهُوَ يَقُولُ: رَبِّ أَعْطِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، زَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا».

---

(١) تحرف في طبعة دار المأمون إلى: «أَبا زر»، وهو على الصَّواب في طبعة دار القبلة (٤٦٤٢)، و«التاريخ الكبير» ١/ ٢٠٥، و«الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٥١، و«الكُنى والأَسماء» لمسلم (١٠٩٠).

(٢) المقصد العلي (٢٧٨)، ومجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٢٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٣١٤ و١٣٤٥)، والمطالب العالية (٥١٠).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو الشَّيخ، في «أَخلاق النَّبي وآدابه» (٥٦٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٦) قال: حَدثنا وَكيع، عَن نافِع، يَعنِي ابن عُمر، عَن صالح بن سعيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح الرُّؤاسي.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْمَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، الـمُفَصَّلَ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٩٤١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ فِي صَلاَةِ الـمَغْرِبِ بِسُورَةِ الأَعْرَافِ، فَرَّقَهَا فِي رَكْعَتَيْنِ».

أَخرجه النَّسائي ٢/ ١٧٠، وفي «الكُبرَى» (١٠٦٥) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِيَّة، وأَبو حَيْوة، عَن ابن أَبي حَمزة، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي حَمزة؛ هو شُعيب، وأَبو حَيْوة؛ هو شُريح بن يَزيد، وبَقِيَّة؛ هو ابن الوَليد.

* * *

١٧٩٤٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَسَمَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ فِي رَكْعَتَيْنِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٥)، وأَطراف المسند (١١٥٤٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ١٢٧ و١٠/ ١١٠.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٣٣٦٢)، والبَيهَقي ٢/ ٣٩٢.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩٢٤) قال: حَدثنا الحَسن بن حَماد سَجَّادة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٧٩٤٣- عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، يَقُولُهُ فِي السُّجُودِ مِرَارًا: سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢٠(٤٤٠٧). وأَحمد ٦/ ٢١٧(٢٦٣٤١). وأَبو داوُد (١٤١٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«ابن خُزيمة» (٥٦٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي.

أَربعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُسَدد، ويَعقوب) عَن إِسماعيل بن إِبراهيم ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن رجلٍ، عَن أَبي العالية، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة (٤٤٠٥) قال: حَدثنا هُشَيم. و«أَحمد» ٦/ ٣٠(٢٤٥٢٣) قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (٥٨٠ و٣٤٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي. و«النَّسائي» ٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرَى» (٧١٨) قال: أَخبَرنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار القاضي، ومُحمد بن بَشار، عَن عَبد الوَهَّاب. و«ابن خُزيمة» (٥٦٤) قال: حَدثناه بُنْدار، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن عَبد الله.

ثلاثتهم (هُشَيم بن بَشير، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، وخالد بن عَبد الله) عَن خَالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي العالية، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[3].

---

(١) المقصد العلي (٤٠٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٤، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٧١٠ و٥٦١١)، والمطالب العالية (٥٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو يَعلَى، في «معجمه» (١٥٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ: سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»[2].

- زاد خالد بن عَبد الله في روايته: «... يَقُولُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

ليس فيه: «عَن رجل»[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة عَقِب (٥٦٣): وإِنما كنتُ تركتُ إِملاءَ خبَرَ أَبي العالية، عَن عَائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ، كان يقولُ في سُجود القُرآنِ باللَّيل: سجدَ وجهي للذي خلَقَه، وشَقَّ سمعَهُ وبصرَهُ، بحولِه وقُوتِه؛ لأَن بين خالد الحَذَّاء وبين أَبي العالية رجلًا مُسمًّى، لم يَذكر الرَّجلَ عَبد الوَهَّاب بن عَبد المَجِيد، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي.

- وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة (٥٦٤): وإِنما أَمليتُ هذا الخبَرَ وبَيَّنتُ عِلَّتَهُ في هذا الوقتِ مخافة أَن يَغتَرَّ بعضُ طلاَّب العِلم برواية الثَّقَفي، وخالد بن عَبد الله، فيَتَوَهَّمَ أَن رواية عَبد الوَهَّاب، وخالد بن عَبد الله صحيحةٌ.

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: قال أَحمد بن حنبل: خالد الحَذَّاء لم يَسمَع مِن أَبي العالية.

قال ابن حَجَر: وذَكَر ابن خُزَيمة ما يوافق ذلك ويشهد له. «تهذيب التهذيب» ٣/ ١٢١.

- وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه خالِد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١٧١٠٣)، وتحفة الأشراف (١٦٠٨٣)، وأَطراف المسند (١٢٢٧٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٨١)، والطَّبَراني، في «الأَوسط» (٣٤٧٦)، والدَّارَقُطني (١٥١٤)، والبَيهَقي ٢/ ٣٢٥، والبَغَوي (٧٧٠).

فرَواه هُشيم، ومَحبوب بن الحَسن، عَن خالد، عَن أَبي العاليَة، عَن عائِشة.

وخالَفهما ابن عُلَيَّة، فرَواه عَن خالد الحَذَّاء، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن أَبي العاليَة، عَن عائِشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٧٥٠).

* * *

كتاب الجَنائِز

١٧٩٤٤- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لَقِّنُوا هَلْكَاكُمْ قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»[١].

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٥، وفي «الكُبرَى» (١٩٦٦) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني أَحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مَنصور ابن صَفِية، عَن أُمِّه صَفِية بنت شَيبة، فَذَكَرَتْه.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٠٤٢) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٢٣٧(١٠٩٦٤) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

كلاهما (عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وابن عُيينة) عَن مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه صَفية ابنة شَيبة، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول: لا تذكروا موتاكُم إِلا بخيرٍ، وَلَقِّنوهُم شهادةَ أَن لا إِلَهَ إِلا الله[٢].

(*) وفي رواية: «لَقِّنُوا موتاكُم: لَا إِلهَ إِلا الله». «مَوقوف».

ـ في رواية سُفيان بن عُيينة: «مَنصور ابن صَفية، عَن أُمِّه»[٣].

ـ فوائد:

ـ مَنصور ابن صَفِية؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن، ووُهَيب؛ هو ابن خالد.

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ٥.

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٦٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١١٤٦).

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ، وَلَا تَقَعُوا فِيهِ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١٧٩٤٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ مَوْتِ الْفَجْأَةِ؟ فَقَالَ: رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْفَاجِرِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٦(٢٥٥٥٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عُبيد الله بن الوَليد، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن حَزم: عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير لَم يُدرِك عائِشَةَ. «المحلى» ٢/ ٣٢.

ـ وَكيع؛ هو ابن الجَراح.

***

١٧٩٤٦- عَنْ حَفْصَةَ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَوْتُ الْفُجَاءَةِ تَخْفِيفٌ عَلَى الـمُؤْمِنِ، وَأَخْذَةُ أَسَفٍ عَلَى الْكَافِرِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٨١) عَن يَحيَى بن العلاء، عَن ابن سابط، عَن حَفصة ابنة عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

ـ فوائد:

ـ ابن سابط؛ هو عَبد الرَّحمَن.

***

١٧٩٤٧- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٥)، وأَطراف المسند (١١٦١٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٣١٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٧٩.

«فَتَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَابًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، أَوْ كَشَفَ سِتْرًا، فَإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ، فحَمِدَ اللهَ عَلَى مَا رَأَى مِنْ حُسْنِ حَالِهِمْ، رَجَاءَ أَنْ يَخْلُفَهُ اللهُ فِيهِمْ بِالَّذِي رَآهُمْ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَيُّمَا أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، أَوْ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ، أُصِيبَ بِمُصِيبَةٍ، فَلْيَتَعَزَّ بِمُصِيبَتِهِ بِي عَنِ الـمُصِيبَةِ الَّتِي تُصِيبُهُ بِغَيْرِي، فَإِنَّ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِي لَنْ يُصَابَ بِمُصِيبَةٍ بَعْدِي أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ مُصِيبَتِي».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٩٩) قال: حَدثنا الوَليد بن عَمرو بن السُّكَين، قال: حَدثنا أَبو هَمام، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، قال: حَدثنا مُصعب بن مُحمد، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو هَمام؛ هو مُحمد بن الزِّبرِقان الأَهوازِي.

***

١٧٩٤٨- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ وَاشِقٍ[2] الْعَتَكِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ الأُمَمَ السَّالِفَةَ، المِئَةُ أُمَّةٌ، إِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَإِنَّ أُمَّتِي الْخَمْسُونَ مِنْهُمْ أُمَّةٌ، فَإِذَا شَهِدُوا لِعَبْدٍ بِخَيْرٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وَقَالَتْ زَيْنَبُ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ نُسَّاكِ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ: مَا كَانَ خُلُقُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتِ: الْقُرْآنُ يَا بُنَيَّ، قَالَتْ: فَقَالَ شَهْرٌ: حَسْبُكُمْ، وَمَنْ يُطِيقُ الْقُرْآنَ؟ قَالَتْ: مَنْ طَوَّقَهُ اللهُ يَا بُنَيَّ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٧٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١١ و٩/ ٣٧.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٤٤٨)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٧/ ٢٠٢.

(٢) في طبعة دار المأمون: «راشق»، وفي طبعة دار القبلة: (٤٣٥٢) «واسق»، والـمُثبت عَن «تهذيب الكمال» ١٢/ ٥٨٦، إِذ نقل المِزِّي هذا الحَديث في ترجمة شَهر بن حَوشَب، وقال: «قال حَرب بن سُريج: عَن زَينب بنت يَزيد بن واشق»، فذكره.
ـ وقال المِزِّي: حَرب بن سُريج، روى عَن زَينب بنت يَزيد بن واشق العَتَكِيَّة. «تهذيب الكمال» ٥/ ٥٢٢.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٩) قال: حَدثنا شَيبان، قال: حَدثنا حَرب بن سُريج، قال: حَدثتني زَينب بنت يَزيد بن واشق العَتكِيَّة، فَذَكَرَته[١].

ـ **فوائد:**

ـ شَيبان؛ هو ابن فَرُّوخ.

* * *

١٧٩٤٩- عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا فَعَلَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ؟ قَالُوا: قَدْ مَاتَ، قَالَتْ: فَأَسْتَغْفِرُ اللهَ، فَقَالُوا لَهَا: مَا لَكِ لَعَنْتِيهِ، ثُمَّ قُلْتِ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ؟ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا شُعبة. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٠) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٩ (١٣٩٣) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة. قال البُخاري: ورَواه عَبد الله بن عَبد القُدُّوس، عَن الأَعمش، ومُحَمد بن أَنس، عَن الأَعمش. تابَعَه علي بن الجَعد، وابن عَرعَرة، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة. وفي ٨/ ١٣٤(٦٥١٦) قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ٥٣، وفي «الكُبرَى» (٢٠٧٤) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل، عَن شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٠٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن أَبان، قال: حَدثنا عَبثَر.

---

(١) المقصد العلي (٢٠٠٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٣٧)، والمطالب العالية (٤١٨٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٩٦٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وعَبْثَر بن القاسم) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن مُجاهد، فذكره[1].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: ماتت عَائِشة سَنَة سبع وخمسين، ووُلِد مُجاهد سَنَة إِحدى وعشرين في خلافة عُمر، فدَلَّك هذا على أَن مَن زَعَم أَن مُجاهدًا لم يَسمع مِن عَائِشة كان واهمًا في قوله ذلك.

ـ فوائد:

ـ قال عَمرو بن علي الصَّيْرَفي، سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد القَطَّان يقول: كتبتُ عَن الأَعمش أَحاديث عَن مُجاهِد، كُلها مُلزقة، لم يَسمَعها. «الجرح والتعديل» ١/ ٢٤١.

ـ وقال ابن طَهمَان: سَمِعتُ يَحيَى، يَعني ابن مَعين، يَقول: الأَعمَش سَمِعَ من مُجَاهِد، وكل شيءٍ يُروَى عنه لم يَسمع، إِنما مُرسَلَةٌ مُدَلَّسَةٌ. «تاريخه» (٥٩).

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: الأَعمَش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يروي عن مجاهد مُدَلَّس. «علل الحديث» (٢١١٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: قيل: إِن الأَعمش لم يسمع من مُجاهد. «العِلل» (١٥٤١).

* * *

١٧٩٥٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، هَالِكٌ بِسُوءٍ، فَقَالَ: لَا تَذْكُرُوا هَلْكَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٠٧٣) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني أَحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مَنصور بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُمِّه، فَذَكَرَتْه[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٩٩)، والبَزَّار ١٨/ (٢٤٩)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٢٠٦٤)، والبَيهَقي ٤/ ٧٥، والبَغَوي (١٥٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه هَناد، في «الزهد» (١١٦٥) موقوفًا.

ـ فوائد:

ـ وُهَيب؛ هو ابن خالد.

* * *

١٧٩٥١ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا حَمِيمٌ لَهَا، يَخْنُقُهُ الـمَوْتُ، فلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ مَا بِهَا، قَالَ لَهَا: لَا تَبْتَئِسِي عَلَى حَمِيمِكِ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَسَنَاتِهِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٤٥١) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن عَطاء، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: هذا حَدِيثٌ مُنكَر. «علل الحَدِيث» (١٠٦٦).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: الوَليد بن مُسلِم يُرسِل في أَحاديث الأَوزاعي، عند الأَوزاعي أَحاديث عَن شيوخ ضعفاء، عَن شيوخ أَدركهم الأَوزاعي، مثل: نافِع، والزُّهْري، وعَطاء، فيسقط الضُّعفاء ويجعلها عَن الأَوزاعي، عَن نافِع، والزُّهْري، وعَطاء. «سؤالات السلمي» (٤٠٠).

ـ الأَوزاعي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عَمرو.

* * *

١٧٩٥٢ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَبَّلَ رَسول الله ﷺ، عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧١)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة «الـمُصنَّف».

(*) وفي رواية: «قَبَّلَ رَسُولُ الله ﷺ، عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ عَلَى وَجْهِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ أَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ، ثُمَّ بَكَى حَتَّى رَأَيْتُ الدُّمُوعَ تَسِيلُ عَلَى وَجْنَتَيْهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَبَّلَ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ وَهُوَ مَيِّتٌ، وَهُوَ يَبْكِي، أَوْ قَالَ: عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧٧٥). وابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٥(١٢١٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٦/ ٤٣(٢٤٦٦٦) و٦/ ٥٥(٢٤٧٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٦ (٢٦٢٣١) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن. و«عَبد بن حُميد» (١٥٢٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجَة» (١٤٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣١٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير. و«التِّرمِذي» (٩٨٩)، وفي «الشَّمائل» (٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

خمستهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ووَكيع بن الجَراح، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ومُحمد بن كَثير) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن عاصم بن عُبيد الله بن عاصم، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره(٤).

ـ قال أَبو عِيسَى التِّرمذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٧٩٥٣ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٦٦٦).

(٢) اللفظ لعَبد بن حُميد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١٦٣٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٥٩)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٨ و١٥٢٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٢١)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٧، والبَغَوي (١٤٧٠).

«كَسْرُ عَظْمِ الـمَيِّتِ، كَكَسْرِهِ حَيًّا»[1].

(*) وفي رواية: «إِنَّ كَسْرَ عَظْمِ الـمُؤْمِنِ مَيْتًا، مِثْلُ كَسْرِ عَظْمِهِ حَيًّا»[2].

(*) وفي رواية: «كَسْرُ عَظْمِ الـمَيِّتِ، كَكَسْرِهِ وَهُوَ حَيٌّ».

قَالَ: يَرَوْنَ أَنَّهُ فِي الإِثْمِ، قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَظُنُّهُ قَوْلَ دَاوُدَ[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٢٥٦ و١٧٧٣٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، وداوُد بن قَيس، عَن سَعد[4] بن سَعيد، أَخي يَحيَى. وفي (٦٢٥٧) عَن الثَّوْري، عَن حارِثة بن أَبي الرِّجال. وفي (٦٢٥٨) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجَحْشي. وفي (١٧٧٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن مُحمد، عَن سَعد[4] بن سَعيد. و«أَحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. وفي ٦/ ١٠٥(٢٥٢٤٦) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، مِن بَني النَّجار، قال: سَمعتُ أَبي أَبا الرِّجال يُحدث. وفي ٦/ ١٦٨(٢٥٨٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا داوُد بن قَيس، عَن سَعد بن سَعيد، أَخي يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٠ (٢٦١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني سَعد بن سَعيد، أَخو يَحيَى بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٥) قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، عَن سَعد بن سَعيد، أَخي يَحيَى بن سَعيد. و«ابن ماجَة» (١٦١٦) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، قال: حَدثنا سَعد بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٣٢٠٧) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن سَعد، يَعنِي ابن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٣١٦٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٤٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٠).

(٤) تحرف في طبعة المجلس العلمي (١٧٧٣٢ و١٧٧٣٣) إلى: «سَعيد»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (١٨٠٥٠ و١٨٠٥١).

خمستهم (سَعد بن سَعيد الأَنصاري، وحارِثة بن أَبي الرِّجال، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، ومُحمد بن عَبد الرَّحمَن، أَبو الرِّجال، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري) عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٠(٢٥١٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، قال: قالت لي عَمرةُ: أَعطني قِطعةً مِن أَرضكَ أُدفَن فيها، فإِني سَمِعتُ عَائِشة تقول: كَسرُ عَظمِ الـمَيِّت، مِثلُ كَسرِ عَظمِ الحَي.

قال مُحمد: وكان مَولًى مِن أَهل الـمَدينَة يُحدِّثه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه مالك[1] (٦٣٨) أَنه بَلَغَهُ؛ أَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ، كانت تقول: كَسرُ عَظْمِ الـمُسلِمِ مَيتًا، كَكَسرِه وهو حَيٌّ، تَعنِي في الإِثمِ. «مَوقوف»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لنا آدم: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، سَمِعتُ عَمَّتي، سَمِعَت عَائِشة، قالت: كَسرُ عَظمِ الـمَيِّتِ كَكَسرِهِ حَيًّا.

وعن عَمرَة، عَن عَائِشة، قولها.

ورَفَعَهُ سَعد بن سَعيد، وحارِثة، عَن عَمرَة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوى سُليمان، والدَّراوَرْدي، عَن سَعد، ولَم يرفعاه.

قال أَبو عَبد الله: وغير مرفوع أَكثر.

ورواه عُروة، والقاسم، عَن عَائِشة، قولها. «التاريخ الكبير» ١/ ١٤٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حارِثَة بن أَبي الرِّجال، وأَبوه أَبو الرِّجال، واسمُه مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن حارِثَة بن النُّعمان، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، وأَخوه سَعد بن سَعيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠٠٠)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٠٦ و١١٧١)، والبَزَّار ١٨/ (٢٨٥)، وابن الجارود (٥٥١)، والدَّارَقُطني (٣٤١٣ و٣٤١٤)، والبَيهَقي ٤/ ٥٨.

ورَواه سُفيان الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو حُذيَفَة، وعَباد بن مُوسَى، وإِبراهيم بن داوُد، وعَبد الله بن الوَليد العَدَني، وعُبيد الله بن مُوسَى، وعَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن حارِثَة، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه قَبيصَة، عَن الثَّوري، عَن حارِثَة، عَمَّن حَدَّثه وهي عَمرة، عَن النَّبي ﷺ، وشذ في رفعه.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، واختُلِف عَنه؛

فقال الـمُسَيَّب: عَن أَبي إِسحاق، عَن ابن أَبي الرِّجال.

وخالَفه أَبو صالح الفَراء، رَواه عَن الفَزاري، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجال، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال ابن عَسكَر، عَن عَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن أَبي الرِّجالِ.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي الرِّجال، عَن أَبيه.

ورَواه ابن إِسحاق، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن مُجاهد، عَن ابن إِسحاق، عَن أَبي الرِّجال، عَن أُمِّه، عَن عائِشة، موقوفًا.

وقال أَبو أَحمد الزُّبيريُّ: عَن الثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وتابعه أَبو مُعاوية الضَّرير، وسُليمان بن بِلال، فروياه عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه يَعلَى بن عُبيد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَخيه سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، قالَت: كان يُقال ... ولَم يَذكُر عائِشة، ولا النَّبي ﷺ.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، مِن قَولها كَذلك.

ورَواه ابن الـمُبارك، عَن يَحيَى، عَن عَمرَة، عَن أُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

قاله أَبو هَمام، ولَيس بمَحفُوظ.

وعَن الثَّوري، فيه قَول رابع، قاله عُبيد الله بن مُوسَى، عَن الثَّوري، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال ابن الـمُبارك: وداوُد بن قَيس، وابن جُرَيج، والدَّراوَرْدي، وابن نُمَير، وأَبو أُسامة، وأَبو مُعاوية، وأَبو بَدر، عَن سَعد بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَرفوعًا.

ورَواه شُعبة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن الأَنصاري، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

قال شُعبة: قال مُحمد، وكان مَوْلَى بالـمَدينَة، يُحَدِّثُه عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، أَنه بَلَغَه عَن عائِشة، مَوقوفًا بِغَير إِسنادٍ.

والصَّحيح عَن سَعد بن سَعيد، وعَن حارِثة، ولَيس بِالقَوي، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وعَن يَحيَى بن سَعيد مَوقوفًا.

ويُقال: إِن يَحيَى بن سَعيد أَخَذَه عَن أَخيه سَعد بن سَعيد، بَيَّن ذَلك يَعلَى بن عُبيد في رِوايَتِهِ. «العِلل» (٣٧٥٦).

* * *

١٧٩٥٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ»(١).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَوْ تُؤْمِنُ بِالله، أَنْ تُحِدَّ عَلَى أَحَدٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجِهَا»(٣).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ للنَّسَائي (٥٦٨٩).

(*) وفي رواية: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى هَالِكٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»(١).

أَخرجه الحُمَيدي (٢٢٩) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٥/ ٢٧٩(١٩٦٢٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٦/ ٣٧(٢٤٥٩٣) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٥٠) و٦/ ٢٨١(٢٦٩٤٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«الدَّارِمي» (٢٤٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُليمان بن كَثير. و«مُسلم» ٤/ ٢٠٤(٣٧٣٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَمرو النَّاقد، وزُهير بن حَرب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخرون: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«ابن ماجَة» (٢٠٨٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٦/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٨٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا سُفيان. وفي ٦/ ١٩٨، وفي «الكُبرَى» (٥٦٩٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا حَبَّان، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٤٣٠١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا مُحمد بن المِنهال الضَّرير، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٤٣٠٣) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان بن عُيينة، وسُليمان بن كَثير، ومَعمَر بن رَاشِد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

ـ قال الحُمَيدي عَقِب الحَدِيث: فقيل لسُفيان: فإِنها تُحِدُّ عَليه أَربعةَ أَشهُرٍ وعَشرًا، فقال سُفيان: لم يقل لنا هذا الزُّهْري في حَديثه، إِنما قاله لنا أَيوب بن مُوسى في حَديثه.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٣٠١).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٤١ و١٦٤٦١)، وأَطراف المسند (١١٧٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٥)، وابن الجارود (٧٦٤)، وأَبو عَوانة (٤٦٧٠)، والبَيهَقي ٧/ ٤٣٨.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢١٣٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالت: لا يَحِلُّ لِامرأَةٍ تُؤْمن بالله واليَوم الآخِر، تُحِدُّ على هالكٍ فوق ثلاثٍ، إلا على زَوج. «مَوقوف».

* * *

• حَدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ».

سلف في مسند حَفصَة بنت عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٧٩٥٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، فَذَكَرَ مِنْ بُكَائِهِنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَإِنَّهُنَّ لَمْ يُطِعْنَهُ، حَتَّى كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، فَزَعَمَتْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: احْثُ فِي أَفْوَهِهِنَّ التُّرَابَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُ بِأَنْفِكَ، وَالله، مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ مَا قَالَ لَكَ، وَلَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا جَاءَ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرَفُ فِيهِ الْحُزْنُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطَّلِعُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ، تَعْنِي مِنْ شَقِّ الْبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَيْ رَسُولَ الله، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، قَالَ: وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ ثُمَّ أَتَى، فَقَالَ: قَدْ نَهَيْتُهُنَّ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لَمْ يُطِعْنَهُ، قَالَ: فَأَمَرَ أَيْضًا، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَى،

(١) اللفظ لأَحمد.

فَقَالَ: وَالله لَقَدْ غَلَبْنَنَا، فَزَعَمَتْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ مِنَ التُّرَابِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: أَرْغَمَ اللهُ أَنْفَكَ، فَوَالله مَا أَنْتَ تَفْعَلُ، وَمَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ، مِنَ الْعَنَاءِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا جَاءَ نَعْيُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدِ الله بْنِ رَوَاحَةَ، جَلَسَ رَسُولُ الله ﷺ، يُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: هَذِهِ نِسَاءُ جَعْفَرٍ يَنُحْنَ عَلَيْهِ، وَقَدْ أَكْثَرْنَ بُكَاءَهُنَّ، قَالَ: فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَمَكَثَ شَيْئًا ثُمَّ رَجَعَ، فَذَكَرَ أَنَّهُ نَهَاهُنَّ، فَأَبَيْنَ أَنْ يُطِعْنَهُ، فَأَمَرَهُ الثَّانِيَةَ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، قَالَ: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ غَلَبْنَهُ، قَالَ: فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَرْغَمَ اللهُ بِآنَافِهِنَّ، وَالله، مَا تَرَكْتَ رَسُولَ الله ﷺ، وَمَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ»[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥١٦(٣٨١٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٨ (٢٤٨١٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«البُخاري» ٢/ ١٠٤(١٢٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٢/ ١٠٦(١٣٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن حَوشب، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٥/ ١٨٢(٤٢٦٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. و«مُسلم» ٣/ ٤٥ (٢١١٧) قال: حَدثنا ابن الـمُثَنى، وابن أَبي عُمر، قال ابن الـمُثَنى: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي ٣/ ٤٦ (٢١١٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير (ح) وحَدثني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، عَن مُعاوية بن صالح (ح) وحَدثني أَحمد بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُسلم. و«أَبو داوُد» (٣١٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: حَدثنا سُليمان بن كَثير. و«النَّسائي» ٤/ ١٤، وفي «الكُبرَى» (١٩٨٦) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: قال مُعاوية بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣١٤٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله، بحَرَّان، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. وفي (٣١٥٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير.

---

(١) اللفظ للبُخاري (٤٢٦٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣١٤٧).

ستتهم (عَبد الله بن نُمَير، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُعاوية، وعَبد العَزيز، وسُليمان، وعُبَيد الله) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، قال: أَخبَرتني عَمرة، فَذَكَرَتْه[1].

* * *

١٧٩٥٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«لَـمَّا أَتَى قَتْلُ جَعْفَرٍ، عَرَفْنَا فِي رَسُولِ الله ﷺ الْحُزْنَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ غَلَبْنَنَا وَفَتَنَّنَا، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ، قَالَ: فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، قَالَ: يَقُولُ: وَرُبَّمَا ضَرَّ التَّكَلُّفُ أَهْلَهُ، قَالَ: فَاذْهَبْ فَأَسْكِتْهُنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَتْ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: أَبْعَدَكَ اللهُ، فَوَالله مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ، وَمَا أَنْتَ بِمُطِيعٍ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَتْ: عَرَفْتُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَحْثُوَ فِي أَفْوَاهِهِنَّ التُّرَابَ»[2].

(*) وفي رواية: «لَـمَّا أَتَتْ وَفَاةُ جَعْفَرٍ، عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ الله ﷺ الْحُزْنَ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ النِّسَاءَ يَبْكِينَ، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهِنَّ فَأَسْكِتْهُنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَالله، مَا تَرَكْتَ نَفْسَكَ، وَلَا أَنْتَ مُطِيعٌ رَسُولَ الله ﷺ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٢(١٢٢٤٦) و١٤/ ٥١٧(٣٨١٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩٥) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (ابن نُمَير، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقُوب) عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد، عَن أَبيه، فذكره[3].

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٢)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٧٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٠٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٥٩، والبَغَوي (١٥٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٦٩)، والطَّبَراني (١٤٧١).

١٧٩٥٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ، أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، تَقُولُ، وَذُكِرَ لَهَا أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَغْفِرُ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَكْذِبْ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ، أَوْ أَخْطَأَ؛

«إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِيَهُودِيَّةٍ يَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلُهَا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِيَهُودِيَّةٍ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّ أَهْلَهَا الآنَ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ حِينَ مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ: إِنَّ بَكَاءَ الْحَيِّ عَلَى الـمَيِّتِ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، فَأَتَيْتُ عَمْرَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ، وَقَرَأَتْ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ لَـمَّا مَاتَ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ لَهُمْ: لَا تَبْكُوا، فَإِنَّ بُكَاءَ الْحَيِّ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَأَلْتُ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُهُ اللهُ؛ إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ وَأَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا»[(٤)].

أخرجه مالك[(٥)] (٦٣٠). والحُمَيدي (٢٢٣) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٦/ ٣٩ (٢٤٦١٦) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٦/ ١٠٧ (٢٥٢٦٥) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثني مالك. و«البُخاري» ٢/ ١٠١ (١٢٨٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ٤٤ (٢١١٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك بن أَنس، فيما قُرِئَ عليه.

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٦١٦).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣١٣٧).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٩٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٥١١).

و«التِّرمِذي» (١٠٠٦) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مُوسى، قال: حَدثنا مَعْن، قال: حَدثنا مالك. و«النَّسائي» ٤/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك بن أَنس. و«ابن حِبَّان» (٣١٢٣) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك. وفي (٣١٣٧) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (مالك، وسُفيان بن عُيينة) عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن أَبيه، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، أَنها أَخبَرته، فَذَكَرَتْه[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٥(٢٦٧١٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، أَنها سَمِعتْ عَائِشة تقول:

«إِنَّما مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى يَهُودِيَّةٍ يُبْكَى عَلَيْهَا، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

لَيس فيه: أَبو بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم.

• أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧١١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه؛ أَن عَبد الله بن عُمر لَـمَّا مات رافع بن خَدِيج قال: لا تَبكُوا عليه، فإِن بُكاءَ الحَي على الـمَيت عذابٌ على الـمَيت، فقالَت عَائِشة:

«إِنَّما قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِيَهُودِيَّةٍ أَهْلُهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا: إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

لَيس فيه: «عَن عَمرة».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه القَعنَبي، والشافِعي، وقُتيبة، ومَعنٌ، وابن القاسم، وإِسحاق بن عيسَى،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٣٧٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٧٢، والبَغَوي (١٥٣٨).

عَن مالِك، عَن عَبد الله بن أَبِي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزم، عَن أَبيه، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى القَطان، وعُثمان بن عُمر، عَن مالِك، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، لَم يَقُل: عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه ابن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبِي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ويُشبه أَن يَكُون عَبد الله بن أَبِي بَكر سَمِعَه هو وأَبوه من عَمرَة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٧٥٥).

* * *

١٧٩٥٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كَانَ الْكَافِرُ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَمُوتُ، فَيَبْكِيهِ أَهْلُهُ، فَيَقُولُونَ: الـمُطْعِمُ الْجِفَانَ، الـمُقَاتِلُ الَّذِي، فَيَزِيدُهُ اللهُ عَذَابًا بِمَا يَقُولُونَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٧٧) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا أَبو الأَسود، أَنه سمع عُروة بن الزُّبير يُحدث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَبو الأَسود؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، وابن لَهِيعَة؛ هو عَبد الله، وحَسن؛ هو ابن مُوسى.

* * *

١٧٩٥٩- عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ، (وَهِيَ حِينَئِذٍ تَذْكُرُ قَوْلَهُمَا فِي الْبُكَاءِ عَلَى الـمَيِّتِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ)[2]، سَمِعَا شَيْئًا لَمْ يَحْفَظَاهُ؛

«إِنَّمَا مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، بِهَالِكٍ يَبْكِي عَلَيْهِ أَهْلُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٧٩)، وأَطراف المسند (١١٧٤٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥.

(٢) ما بين القوسين لم يرد في طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (٦٧٠٨).

قَالَتْ: وَكَانَ الرَّجُلُ قَدْ أَحْرَمَ.

أخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٧٩) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره.

ـ فوائد:

ـ مَعمَر؛ هو ابن راشد.

* * *

١٧٩٦٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بْنِ الخَطابِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ وَابْنَ عُمَرَ، فَوَاللهِ مَا هُمَا بِكَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ وَلَا مُتَزَيِّدَيْنِ، إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ، وَمَرَّ بِأَهْلِهِ وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ:

«إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيُعَذِّبُهُ فِي قَبْرِهِ».

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٨١(٢٦٩٤١) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ فِي كِتاب أَبِي: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا مُحمد بن راشد، عَن حَبيب بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: غريبٌ من حَدِيث عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، تَفَرَّد بِه حبيب بن أَبي حبيب الدِّمَشقي، عَن عَبد الرَّحمَن، وتَفَرَّد بِه مُحمد بن راشد، عَن حبيب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٣٦٦).

* * *

١٧٩٦١- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَضَرْتُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ، وَفِي الجِنَازَةِ عَبْدُ الله بْنُ عُمَرَ، وَعَبْدُ الله بْنُ عَبَّاسٍ، فَجَلَسْتُ بَيْنَهُمَا، فَبَكَى النِّسَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: إِنَّ بُكَاءَ الحَيِّ عَلَى الـمَيِّتِ عَذَابٌ لِلْمَيِّتِ، قَالَ: فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٦٧).

صَدَرْنَا مَعَ عُمَرَ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ نُزُولٍ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ يَا عَبْدَ اللهِ، فَانْظَرْ مَنِ الرَّكْبُ، ثُمَّ الْحَقْنِي، قَالَ: فَذَهَبْتُ ثُمَّ جِئْتُ، فَقُلْتُ: هَذَا صُهَيْبٌ، مَوْلَى ابْنِ جُدْعَانَ، فَقَالَ: مُرُوهُ فَلْيَلْحَقْنِي، فَلَمَّا قَدِمَا الـمَدِينَةَ لَمْ يَلْبَثْ عُمَرُ أَنْ طُعِنَ، فَجَاءَ صُهَيْبٌ وَهُوَ يَقُولُ: وَاأُخَيَّاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: مَهْ يَا صُهَيْبُ، إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ عَلَيْهِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَسَأَلْتُهَا؟ فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ عُمَرَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ قَضَى اللهُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جِنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ ابْنَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وَعِنْدَهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدُهُ، قَالَ: فَأُرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، وَكُنْتُ بَيْنَهُمَا، فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللهِ مُرْسَلَةً، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الـمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ فَاعْلَمْ مَنْ ذَاكَ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ، وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ، فَقَالَ: مُرُوهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَقُلْتُ: إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ، وَرُبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ: مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَلَمَّا بَلَغْنَا الـمَدِينَةَ، لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الـمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ، فَجَاءَ صُهَيْبٌ، فَقَالَ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَوْ أَلَمْ تَسْمَعْ، أَوْ قَالَ: أَوَلَمْ تَعْلَمْ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَأَمَّا عَبْدُ اللهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً، وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ: بِبَعْضِ بُكَاءٍ، فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ، فَذَكَرْتُ لَهَا قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَتْ: لَا وَاللهِ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزِيدُهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا، وَإِنَّ اللهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾. قَالَ أَيُّوبُ: وَقَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، قَالَ: لَـمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ، وَابْنِ عُمَرَ، قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِي عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: تُوُفِّيَتِ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِمَكَّةَ، وَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، وَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، أَوْ قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا، ثُمَّ جَاءَ الآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، لِعَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ: أَلَا تَنْهَى عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: قَدْ كَانَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، ثُمَّ حَدَّثَ قَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ سَمُرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ، قَالَ: فَنَظَرْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ، فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أُصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي، يَقُولُ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، أَتَبْكِي عَلَيَّ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: فَلَمَّا مَاتَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ عُمَرَ، وَاللهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّ اللهَ لَيُعَذِّبُ الـمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. وَقَالَتْ: حَسْبُكُمُ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، عِنْدَ ذَلِكَ: وَاللهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى. قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: وَاللهِ مَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، شَيْئًا»[2].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٨٨).

(٢) اللفظ للبُخاري.

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: لَـمَّا هَلَكَتْ أُمُّ أَبَانَ حَضَرْتُ مَعَ النَّاسِ، فَجَلَسْتُ بَيْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَبَكَيْنَ النِّسَاءُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، خَرَجْتُ مَعَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، رَأَى رَكْبًا تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: انْظُرْ مَنِ الرَّكْبُ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، هَذَا صُهَيْبٌ وَأَهْلُهُ، فَقَالَ: عَلَيَّ بِصُهَيْبٍ، فَلَمَّا دَخَلْنَا الـمَدِينَةَ أُصِيبَ عُمَرُ، فَجَلَسَ صُهَيْبٌ يَبْكِي عِنْدَهُ يَقُولُ: وَاأُخَيَّاهُ، وَاأُخَيَّاهُ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ لَا تَبْكِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَمَا وَاللهِ مَا تُحَدِّثُونَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ كَاذِبَيْنِ مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ لَمَا يَشْفِيكُمْ: ﴿أَلاَّ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: حَضَرْتُ جِنَازَةَ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ فَجَلَسَ، وَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَلَسَ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَلَا تَنْهَى هَؤُلَاءِ عَنِ الْبُكَاءِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مُجِيبًا لَهُ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ، خَرَجْنَا مَعَ عُمَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا رَاكِبٌ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ، انْظُرْ مَنِ الرَّاكِبُ، فَجِئْتُ، فَإِذَا صُهَيْبٌ مَعَهُ أَهْلُهُ، فَقَالَ لِيَ: ادْعُ لِي صُهَيْبًا، فَصَحِبَهُ حَتَّى دَخَلَ الـمَدِينَةَ، فَأُصِيبَ عُمَرُ، فَقَالَ: وَاأَخَاهُ، وَاصَاحِبَاهُ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا صُهَيْبُ، لا تَبْكِي، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يُعَذَّبُ الـمَيِّتِ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ. فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا تُحَدِّثُونَ عَنْ كَذَّابِينَ وَلَا مُكَذَّبِينِ، وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْقُرْآنِ مَا يَكْفِيكُمْ عَنْ ذَلِكَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَزِيدُ الْكَافِرَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(٢).

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٨.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٧٥) عَن ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (٢٢٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار. و«أَحمد» ١/ ٤١(٢٨٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ٤٢ (٢٨٩ و٢٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٢/ ١٠١(١٢٨٦-١٢٨٨) قال: حَدثنا عَبدان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«مُسلم» ٣/ ٤٢(٢١٠٤ و٢١٠٥) قال: حَدثنا داوُد بن رُشيد، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٣/ ٤٣ (٢١٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، وعَبد بن حُميد، قال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٤٤(٢١٠٧) قال: وحَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشر، قال: حَدثنا سُفيان، قال عَمرو. و«النَّسائي» ٤/ ١٨، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن مَنصور البَلْخِي، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن الوَرد. و«ابن حِبَّان» (٣١٣٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا نافِع بن عُمر.

خمستهم (عَبد المَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج، وعَمرو بن دينار، وأَيوب السَّخْتياني، وعَبد الجَبَّار بن الوَرد، ونافع بن عُمر) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكة، فذكره.

- في رواية مُسلم (٢١٠٧): «عَن ابن أَبي مُلَيكة؛ كُنا في جِنازة أُم أَبان بنت عُثمان... وساق الحَديث، ولم يَنُصَّ رَفْعَ الحَديث عَن عُمر، عَن النَّبي ﷺ، كما نَصَّه أَيوب، وابن جُرَيج، وحَديثُهما أَتم مِن حَديث عَمرو.

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء بن عَبد الجَبَّار. و«ابن حِبَّان» (٣١٣٣) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

كلاهما (عَبد الجَبَّار، وعَبد الأَعلى) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: قَصَّهُ لنا عَمرو بن دينار، قال: سَمعتُ ابن أَبي مُلَيكَة يقول: قال ابن عَباس: قالَت عَائشة:

«إِنَّما قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»(١).

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٨.

(*) وفي رواية: «إِنَّ الْكَافِرَ لَيَزْدَادُ عَذَابًا بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٥٤(٣٨٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا رَباح بن أَبي مَعروف، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، سَمِعَ ابنَ عَباسٍ؛ قال لي عُمر: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٨(٢٥٥٩١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن وَرد. و«ابن ماجَة» (١٥٩٥) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو.

كلاهما (عَبد الجَبَّار، وعَمرو بن دينار) عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، قال: ذُكِرَ لها أَن الميتَ يُعذبُ بِبُكاءِ الحَي، فقالَت:

«إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي رَجُلٍ كَافِرٍ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَتْ يَهُودِيَّةٌ مَاتَتْ، فَسَمِعَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْكُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: فَإِنَّ أَهْلَهَا يَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا تُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

ليس فيه بين ابن أَبي مُليكة، وعائشة، أَحَدٌ[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه وَرقاء، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن عَائشة.

وخالفه ابن عُيَينة، فرواه عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عَباس، عَن عَائشة، وهو الصَّواب. «العِلل» (٣٤٣٩).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٤٤٨ و١٦٣٨١ و١٦٣٨٢)، وتحفة الأَشراف (٧٢٧٦ و١٦٢٢٧ و١٦٢٥٩)، وأَطراف المسند (٦٥٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٥٥ و١٢٥٦ و١٦٩١)، والبَيهَقي ٤/ ٧٣، والبَغَوي (١٥٣٧).

ـ وقال الدَّارَقُطني أَيضًا: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن مُسلم الطائِفي، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن عَباس، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن عُيينة، فرَواه عَن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن ابن عَباس، وهو الصَّواب.

وكَذلك رَواه أَيوب السَّخْتياني، وابن جُرَيج، ونافِع بن عُمر، ورَباح بن أَبي مَعرُوف، وعَبد الجَبار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَةَ.

والصَّحيح قَول ابن عُيينة، عَن عَمرو. «العِلل» (٣٨٠٠).

***

١٧٩٦٢ - عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ بِقَبْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَيُعَذَّبُ الآنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَقَالَتْ عَائِشَةُ: غَفَرَ اللهُ لأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّهُ وَهِلَ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ هَذَا لَيُعَذَّبُ الآنَ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: الـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَرْحَمُهُ اللهُ، لَمْ يَكْذِبْ، وَلَكِنَّهُ وَهِمَ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، لِرَجُلٍ مَاتَ يَهُودِيًّا: إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٢/ ٣١(٤٨٦٥) قال: حَدثنا يَزيد. و«التِّرمِذي» (١٠٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَباد بن عَباد الـمُهَلَّبي.

كلاهما (يَزيد بن هارون، وعَباد) عَن مُحمد بن عَمرو بن عَلقَمة، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٧٤٤٩)، وتحفة الأَشراف (٨٥٦٤)، وأَطراف المسند (٥٠٤٥)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٥١.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِيَ مِن غيرِ وجه عَن عَائِشة.

* * *

١٧٩٦٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الـمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: وَهِلَ، تَعْنِي ابْنَ عُمَرَ؛

«إِنَّمَا مَرَّ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى قَبْرٍ، فَقَالَ: إِنَّ صَاحِبَ هَذَا لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ».

ثُمَّ قَرَأَتْ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قِيلَ لَهَا: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ يَرْفَعُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ. قَالَتْ: وَهِلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّ أَهْلَ الـمَيِّتِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِجُرْمِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ لَهُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ، أَخْطَأَ سَمْعُهُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ رَجُلًا يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِعَمَلِهِ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهَا وَالله، مَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: ذُكِرَ لَهَا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ الْحَيِّ. قَالَتْ: وَهِلَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا وَهِلَ يَوْمَ قَلِيبِ بَدْرٍ، إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ، وَأَهْلُهُ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، يَعْنِي الْكَافِرَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ؛ إِنَّ الـمَيِّتَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ، بِبُكَاءِ أَهْلِهِ. فَقَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٤٩٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٨٠٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٤٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٧٣).

رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهُ لَيُعَذَّبُ بِخَطِيئَتِهِ وَذَنْبِهِ، وَإِنَّ أَهْلَهُ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ الآنَ. قَالَتْ: وَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَامَ عَلَى الْقَلِيبِ، وَفِيهِ قَتْلَى بَدْرٍ مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَالَ لَهُمْ مَا قَالَ: إِنَّهُمْ لَيَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ، إِنَّمَا قَالَ: إِنَّهُمُ الآنَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ لَهُمْ حَقٌّ، ثُمَّ قَرَأَتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الـمَوْتَى﴾ ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾ تَقُولُ: حِينَ تَبَوَّؤُوا مَقَاعِدَهُمْ مِنَ النَّارِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ عَائِشَةَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ: الـمَيِّتُ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: رَحِمَ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ شَيْئًا فَلَمْ يَحْفَظْهُ؛ إِنَّمَا مَرَّتْ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، جِنَازَةُ يَهُودِيٍّ، وَهُمْ يَبْكُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتُمْ تَبْكُونَ وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ»(٢).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٩٢(١٢٢٤٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٣/ ٣٩٣(١٢٢٥٢) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٢/ ٣٨(٤٩٥٩) قال: حَدثنا عَبدَة. وفي ٦/ ٥٧(٢٤٨٠٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٩٥(٢٥١٤٤) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام. وفي ٦/ ٢٠٩(٢٦٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«البُخاري» ٥/ ٩٨(٣٩٧٨ و٣٩٧٩) قال: حَدثني عُبيد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«مُسلم» ٣/ ٤٤(٢١٠٩) قال: حَدثنا خَلف بن هِشام، وأَبو الرَّبيع الزَّهراني، جميعًا عَن حَماد، قال خَلف: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢١١٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي (٢١١١) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣١٢٩) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، عَن عَبدَة، وأَبي مُعاوية، الـمَعنَى. و«النَّسائي» ٤/ ١٧، وفي «الكُبرَى» (١٩٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم، عَن عَبدَة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٥٦٨١) قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عَبدَة.

سبعتهم (عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع بن الجَراح، وعَبدَة بن سُليمان، وهَمام بن يَحيَى، وأَبو أُسامة حَماد بن أُسامة، وحَماد بن زَيد، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٠٩).

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٨(٢٥٠٠٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد التَّيمي، وهو العَيشي، قال: أَخبَرنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهِ، وَإِنَّهُ لَيُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِذَنْبِهِ».

لَيس فيه: «ابن عُمر»[(١)].

* * *

١٧٩٦٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا، فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، وَلَمْ يُفْشِ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَ: لِيَلِيهِ أَقْرَبُكُمْ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ، فَمَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ وَأَمَانَةٍ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَزَّارِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَأَدَّى فِيهِ الأَمَانَةَ، يَعْنِي أَنْ لَا يُفْشِيَ عَلَيْهِ مَا يَكُونُ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، قَالَتْ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِيَلِيهِ أَقْرَبُ أَهْلِهِ مِنْهُ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ، فَإِنْ كَانَ لَا يَعْلَمُ، فَلْيَلِيهِ مِنْكُمْ مَنْ تَرَوْنَ أَنَّ عِنْدَهُ حَظًّا مِنْ وَرَعٍ، أَوْ أَمَانَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١١٩(٢٥٣٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد المَلِك. وفي ٦/ ١٢٢ (٢٥٤٢٣) قال: حَدثنا عَفان.

كلاهما (أَحمد بن عَبد المَلِك، وعَفان بن مُسلم) عَن سَلاَّم بن أَبي مُطيع، عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعْبي، عَن يَحيَى بن الجَزار، فذكره[(٣)].

---

(١) المسند الجامع (٧٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (٧٣٢٣ ضمن حديث و٧٣٢٤ و١٦٨١٨)، وأَطراف المسند (٤٤٢٢ و١١٨٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٧٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٨٣)، وأَطراف المسند (١٢١٦٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢١، وإِتحاف الخِيَرة المَهرة (١٨٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٥٧٥ و٧٥٤٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٦.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه جابر الجُعفي، عَن الشَّعبي، عَن يَحيَى بن الجَزار، عَن عائِشة، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛

فرَواه سَلام بن أَبي مُطيع، عَن جابر، بهذا الإِسناد، مَرفُوعًا.

وكَذلك رَواه عَن حسَين الخَلقاني، عَن جابر.

وقيل: عَن سَلام، عَن حُسين، عَن جابر.

وكَذلك قال عَمرو بن عاصِم، عَن هَمام، عَن حُسين.

ورَواه شَرِيك، عَن جابر الجُعفي، بهذا الإِسناد، مَوقوفًا.

ولَعَل هَذا الاضطِراب من جابر، والله أَعلم. «العِلل» (٣٦٩٨).

* * *

١٧٩٦٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ.

فَقُلْنَا لِعَائِشَةَ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ؛ أَنَّهُ كَانَ كُفِّنَ فِي بُرْدٍ حِبَرَةٍ، فَقَالَتْ: قَدْ جَاؤُوا بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ، وَلَمْ يُكَفِّنُوهُ فِيهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لَـمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَةٍ بِيضٍ، كُرْسُفٍ، يَعْنِي قُطْنًا، قَالَتْ: لَيْسَ فِي كَفَنِهِ قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (٥٩٦). و«عَبد الرَّزاق» (٦١٧٢) عَن الثَّوْري. و«ابن أَبي

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (١١١٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٩).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١١)، وابن القاسم (٤٦٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٦).

شَيبة» ٣/ ٢٥٨ (١١١٥٥) قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَحمد» ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. وفي ٦/ ١٩٢ (٢٦١١٩) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٩) و٦/ ٢١٤(٢٦٣١٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٨) قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل. و«البُخاري» ٢/ ٩٥ (١٢٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله. وفي ٢/ ٩٧(١٢٧١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٢٧٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١٢٧٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ٤٩ (٢١٣٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، وابن عُيينة، وابن إِدريس، وعَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (١٤٦٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«أَبو داوُد» (٣١٥١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٣١٥٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص. و«التِّرمِذي» (٩٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث. و«النَّسائي» ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك. وفي ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٧ و٧٠٧٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص. و«ابن حِبَّان» (٣٠٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّوْري، وحَفص بن غِياث، وعَبد الله بن إِدريس، ويحيى بن سعيد، ووكيع بن الجَرَّاح، والنَّضر بن شُميل، وعَبد الله بن الـمُبارك، وسفيان بن عُيينة، وعَبدَة بن سليمان، وعَبد العَزيز بن مُحمد) عَن هِشام بن عُروة، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٦ و١٦٩١١ و١٦٩٣٢ و١٦٩٦٧ و١٦٩٧٣ و١٧٠٣٥ و١٧٠٨٣ و١٧١٦٠ و١٧٢٨٠ و١٧٣٠٩)، وأَطراف المسند (١١٨٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٥٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧١)، والبَزَّار ١٨/ (٦٣)، وابن الجارود (٥٢١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٨٨ و٧٥٨٤ و٨٣٧٣ و٨٥٠٥)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٩ و٤٠٠، والبَغَوي (١٤٧٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا عَقِب (٩٩٧): حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي في كَفَن النَّبي ﷺ روايات مختلفة، وحديثُ عَائِشة أَصح الأَحاديث التي رُويت في كَفَن النَّبي ﷺ.

• وأَخرجه مالك[١] (٥٩٧) عَن يَحيَى بن سَعيد؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ»

* * *

١٧٩٦٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ:

«فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٣(٢٥١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس، يَعنِي الشَّافعي.

و«مُسلم» ٣/ ٤٩(٢١٣٨) قال: حَدثني ابن أَبي عُمر.

كلاهما (الشَّافعي، ومُحمد بن أَبي عُمر) عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[٣].

* * *

١٧٩٦٧ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ رِيَاطٍ يَمَانِيَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٦) قال: حَدثنا مِسكين بن بُكير، عَن سَعيد، يَعنِي ابن عَبد العَزيز، قال: مَكحول حَدَّثني، عَن عُروة، فذكره[٤].

* * *

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٠)، وسويد بن سعيد (٣٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٣٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤٥)، وأَطراف المسند (١٢٢٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٣٩٩.

(٤) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وأَطراف المسند (١١٨٤٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٢٩٧ و١٥١٧ و٣٦٠٧ و٣٦٠٨ و٣٦٠٩)، وأَبو نُعيم ٦/ ١٢٧.

١٧٩٦٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ:
«كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بِيضٍ»(١).
يَعْنِي مِنْ ثِيَابِ السَّحُولِيِّ.

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧١). وأَحمد ٦/ ٢٣١ (٢٦٤٧٥). والنَّسائي ٤/ ٣٥، وفي «الكُبرَى» (٢٠٣٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حنبل، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

١٧٩٦٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَن عَائِشَةَ؛
«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ، وَلُحِدَ لَهُ، وَنُصِبَ عَلَيْهِ اللَّبِنُ نَصْبًا».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٨٢٨). وابن حِبان (٦٦٣٢) قال: أَخبرَنا الحسن بن سُفيان.

كلاهما (أَبو يَعلَى أَحمد بن علي بن الـمُثنى، والحسن بن سُفيان) عن مُحمد بن عباد الـمَكِّي، عَن عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عن هِشام بن عُروة، عن أَبيه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه في مَتنِه؛

فَرَواه الدَّراوَرْدي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كُفِّن في ثَلاثَة أَثواب سُحُوليَّة، ولُحِد له، ونُصِب عَلَيه اللَّبِن نَصبًا.

وخالَفه جَماعَة من أَصحاب هِشام، مِنهم الثَّوري، وأَبو ضَمرَة، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقّي، وشُعيب بن إِسحاق، وعَبد الله بن نُمَير، وعُمر بن عَلي، وأَبو مُعاوية، وزَمعَة بن صالح، عَن هِشام، ولَم يَذكُروا فيه اللَّحد ولا اللَّبِن.

---

(١) اللفظ لعبد الرزاق، في «الـمُصَنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٦٧٠)، وأَطراف المسند (١١٨٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٢).

تَفَرَّد بِذَلك الدَّراوَرْدي، عَن هِشام.

ورَواه مَكحولٌ، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر فيه أَيضًا اللَّحد ولا اللَّبِن، وهو الـمَحفُوظ عَن هِشام بن عُروة. «العِلل» (٣٥٥١).

***

١٧٩٧٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمُ النَّبِيَّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمُ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ عَلَيْهِ، كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ، بِهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، وَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، فَكَفِّنُونِي فِيهَا، قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقٌ، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ، فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى مِنْ لَيْلَةِ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ»(١).

(*) وفي رواية: «كُفِّنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، أَمَّا الْحُلَّةُ، فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا، أَنَّهَا اشْتُرِيَتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهَا، فَتُرِكَتِ الْحُلَّةُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لأَحْبِسَنَّهَا حَتَّى أُكَفَّنَ فِيهَا نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَضِيَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا، فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أُدْرِجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ، كَانَتْ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ عَنْهُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ، وَلَا قَمِيصٌ، فَرَفَعَ عَبْدُ اللهِ الْحُلَّةَ، فَقَالَ: أُكَفَّنُ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأُكَفَّنُ فِيهَا؟ فَتَصَدَّقَ بِهَا»(٣).

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٣٨٧).

(٢) اللفظ لمسلم (٢١٣٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٢١٣٦).

(*) وفي رواية: «كُفِّنَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ بِيضٍ، وَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: فِي أَيِّ شَيْءٍ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا ثَوْبًا آخَرَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا: فِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي يَوْمِ الاثْنَيْنِ، فَقَالَ: مَا شَاءَ اللهُ، إِنِّي لَأَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَفِيمَ كَفَّنْتُمُوهُ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: انْظُرِي ثَوْبِي هَذَا فِيهِ رَدْعُ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مِشْقٌ، فَاغْسِلِيهِ، وَاجْعَلِي مَعَهُ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا أَبَتِ، هُوَ خَلَقٌ، قَالَ: إِنَّ الْحَيَّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ، وَكَانَ عَبْدُ الله بْنُ أَبِي بَكْرٍ أَعْطَاهُمْ حُلَّةً حِبَرَةً، فَأُدْرِجَ فِيهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ اسْتَخْرَجُوهُ مِنْهَا، فَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، قَالَ: فَأَخَذَ عَبْدُ الله الْحُلَّةَ، فَقَالَ: لَأُكَفِّنَنَّ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مَسَّ جِلْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَالله لَا أُكَفِّنُ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مَنَعَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، نَبِيَّهُ ﷺ، أَنْ يُكَفَّنَ فِيهِ، فَمَاتَ لَيْلَةَ الثُّلَاثَاءِ، وَدُفِنَ لَيْلًا، وَمَاتَتْ عَائِشَةُ، فَدَفَنَهَا عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ لَيْلًا».

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ لَهَا: يَا بُنَيَّةُ، أَيُّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: يَوْمَ الاثْنَيْنِ، قَالَ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ؟ قُلْتُ: يَا أَبَتِ، كَفَّنَّاهُ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، جُدُدٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلَا عِمَامَةٌ، أُدْرِجَ فِيهَا إِدْرَاجًا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُ بِهِ الْـمَوْتَ، فَقُلْتُ: هَيْجٌ هَيْجٌ،

مَنْ لَا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعًا ... فَإِنَّهُ فِي مَرَّةٍ مَدْفُوقُ

فَقَالَ لَهَا: لَا تَقُولِي ذَلِكَ، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْـمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥٥١٩).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٣٨١).

مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، ثُمَّ قَالَ: فِي أَيِّ يَوْمٍ تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَرْجُو فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ اللَّيْلِ، قَالَ: فَلَمْ يُتَوَفَّ حَتَّى أَمْسَى لَيْلَةَ الثُّلاثَاءِ، فَدُفِنَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، قَالَتْ: وَقَدْ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قُلْتُ: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ، سَحُولِيَّةٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ، وَلا عِمَامَةٌ، فَنَظَرَ إِلَى ثَوْبٍ كَانَ يُمَرَّضُ فِيهِ، فِيهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مِشْقٌ، فَقَالَ: اغْسِلُوا ثَوْبِي هَذَا، فَزِيدُوا عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ، وَكَفِّنُونِي فِيهَا، قَالَتْ: قُلْتُ: إِنَّ هَذَا خَلَقٌ، قَالَ: الحَيُّ أَحَقُّ بِالجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، فَتَمَثَّلْتُ بِهَذَا الْبَيْتِ:

مَـنْ لَا يَـزَالُ دَمْعُـهُ مُقَنَّعًـا ... يُوشِـكُ أَنْ يَكُـونَ مَـدْفُوقًا

فَقَالَ: يَا بُنَيَّةُ، لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الـمَوْتِ بِالحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾، ثُمَّ قَالَ: فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِي ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ، فَقَالَ: كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا إِلَيْهِمَا ثَوْبًا جَدِيدًا، فَإِنَّ الحَيَّ أَحْوَجُ إِلَى الجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمِهْنَةِ، أَوْ لِلْمُهْلَةِ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٥٨(١١١٦٠) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٣) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ٤٥ (٢٤٦٩٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١١٨(٢٥٣٨١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٣٢(٢٥٥١٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ١٢٧ (١٣٨٧) قال: حَدثنا مُعَلَّى بن أَسَد، قال: حَدثنا وُهَيب، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ٤٩ (٢١٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللَّفْظ لِيَحيَى، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢١٣٦) قال: وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٤٥١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٠٣٦).

وفي (٢١٣٧) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، وابن عُيينة، وابن إِدريس، وعَبدَة، ووَكيع (ح) وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، كُلهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٠٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٥١) قال: حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٩٥) قال: حَدثنا إِبراهيم، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٠٣٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا الـمُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني جَعفر بن رَبيعة، عَن مُجاهد بن وَردان. وفي (٦٦١٥) قال: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة، قال: حَدثنا زَكريا بن الحَكم، قال: حَدثنا الفِريابي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٦٦٢٩) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا الوَليد بن شُجاع، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة.

كلاهما (هِشام بن عُروة، ومُجاهد بن وَردان) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٦). وعَبد بن حُميد (١٤٩٦) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«سَأَلَ أَبُو بَكْرٍ عَائِشَةَ: فِي كَمْ كُفِّنَ النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: وَأَنَا فَكَفِّنُونِي فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، ثَوْبِي مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَاغْسِلُوهُ، لِثَوْبِهِ الَّذِي كَانَ يَلْبَسُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا نَشْتَرِي لَكَ جَدِيدًا؟ قَالَ: لَا، الْحَيُّ أَحْوجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلمُهْلَةِ، يَعْنِي مَا يَخْرُجُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّ يَوْم مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ؟ قَالَتْ: يَوْمَ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: أَيُّ يَوْم هَذَا؟ قَالَتْ: يَوْمُ الاِثْنَيْنِ، قَالَ: إِنِّي لأَرْجُو إِلَى اللَّيْلِ، فَتُوُفِّيَ حِينَ أَمْسَى، فَدُفِنَ لَيْلَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[1]. «مُرسَل».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٣) عَن مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، قال:

«لُفَّ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ جُفِّفَ فِيهِ، ثُمَّ نُزِعَ وَجُعِلَ مَكَانَهُ السَّحُولُ، وَكَانَ الثَّوْبُ الْحِبَرَةُ لِعَبْدِ الله بنِ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَا أَلْبَسُ ثَوْبًا نَزَعَهُ اللهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَبَدًا». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ لعَبد بن حُميد.

• وأَخرجه مالك[1] (٥٩٨) عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنه قال: بَلَغَنِي؛

«أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِعَائِشَةَ، وَهُوَ مَرِيضٌ: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سُحُولِيَّةٍ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: خُذُوا هَذَا الثَّوْبَ، لِثَوْبٍ عَلَيْهِ، قَدْ أَصَابَهُ مِشْقٌ، أَوْ زَعْفَرَانٌ، فَاغْسِلُوهُ، ثُمَّ كَفِّنُونِي فِيهِ، مَعَ ثَوْبَيْنِ آخَرَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَمَا هَذَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْحَيُّ أَحْوَجُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، وَإِنَّمَا هَذَا لِلْمُهْلَةِ».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٨) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالَت: قال أَبو بَكر لِثَوبَيهِ اللَّذَين كَانَ يُمرَّضُ فيهما: اغْسِلُوهُمَا وَكَفِّنُونِي فيهما، فقالَت عَائشة: أَلَا نَشتَري لك جديدًا؟ قال: لَا، إِن الحَيَّ أَحوَج إِلَى الجَديد مِن الـمَيتِ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦١٧٥) عَن الثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛ أَنَّ أَبَا بَكر كُفِّنَ فِي ثَلَاثةِ أَثوَابٍ، وصُلِّيَ عَلَيه فِي الـمَسجِد، ودُفِن ليلًا. «مَوقوف».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٦٩٩) عَن مَعمَر، وابن جُريج، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائشة، أَن أَبا بَكر، أَخذته غَشْيةٌ من الموت، فَبَكت عليه، يَعني عَائشة، بِبيت من الشِّعر:

مَـنْ لَا يَـزَالُ دَمْعُـهُ مُقَنَّعًـا لَا بُـدَّ يَوْمًـا أَنَّـهُ مهْـرَاقُ

قال: فَأَفاق قال: بَل ﴿جَاءَتْ سَكْرَةُ الـمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾. «مختصرٌ»[2].

***

١٧٩٧١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٢)، وسُويد بن سَعيد (٣٩٤).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٧١٢٠ و١٧٢١٠ و١٧٢٨٩)، وأَطراف المسند (٣١٤٦ و١١٨٥٨)، والمقصد العلي (٤٤٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٢٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٧٧)، والمطالب العالية (٧٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٧٠ و٨٢٨ و٨٢٩ و٨٣٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٥ و٦٤٨)، والبَيهَقي ٣/ ٣٩٩ و٤٠٠ و٤/ ٣١.

«قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِي كَمْ كَفَّنْتُمْ رَسُولَ الله ﷺ؟ فَقُلْتُ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ، قَالَ: فَاغْسِلُوا ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ، وَاشْتَرُوا لِي ثَوْبًا مِنَ السُّوقِ، قَالَتْ: إِنَّا مُوسِرُونَ، قَالَ: يَا بُنَيَّةُ، الْحَيُّ أَحَقُّ بِالْجَدِيدِ مِنَ الـمَيِّتِ، إِنَّمَا هُوَ لِلْمُهْلَةِ وَالصَّدِيدِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٥٩(١١١٦١) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره.

ـ فوائد:

ـ عَمرو؛ هو ابن دينار.

* * *

١٧٩٧٢- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أُدْرِجَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ، ثُمَّ أُخِّرَ عَنْهُ».

قَالَ الْقَاسِمُ: إِنَّ بَقَايَا ذَلِكَ الثَّوْبِ لَعِنْدَنَا بَعْدُ[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦١(٢٥٧٩٤). و«أَبو داوُد» (٣١٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٠٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى (ح) وأَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثَنى. و«ابن حِبَّان» (٦٦٢٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو عَمار، الحُسين بن حُريث.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثَنى، ومُجاهِد، والحُسَين) عَن الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٥٢)، وأَطراف المسند (١٢٠٤٤).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٣/ ٤٠١.

فرواه صالح بن كَيسان، وشُعَيب، وعُقَيل، ومَعمَر، ويونُس، وإِسحاق بن راشد، وعُمر بن سَعيد، وعَبد الله بن بِشر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة.

وخالفهم الأَوزاعي، فرواه عَن الزُّهْري، عَن القاسم بن مُحمد، عَن عَائشة.

والصَّحيح: عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلمة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٦٥٤).

***

١٧٩٧٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَاتَ إِبراهيمُ ابْنُ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٧(٢٦٨٣٦). وأَبو داوُد (٣١٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى) عَن يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه[2].

***

١٧٩٧٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ أَنْ يُمَرَّ بِجِنَازَةِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ؛

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»[3].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٠٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٣٢٨.
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٩٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٢١٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا لَـمَّا تُوُفِّي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَنْ يَمُرُّوا بِجِنَازَتِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوُقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ، أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الـمَقَاعِدِ، فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الـمَسْجِدَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لَا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ، عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ بِجِنَازَةٍ فِي الـمَسْجِدِ، وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي جَوْفِ الـمَسْجِدِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعْدٌ، وَأُتِيَ بِجِنَازَتِهِ، أَمَرَتْ بِهِ عَائِشَةُ أَنْ يُمَرَّ بِهِ عَلَيْهَا، فَشُقَّ بِهِ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَعَتْ لَهُ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى الْقَوْلِ، مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»[2].

(*) وفي رواية: «وَاللهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»[3].

(*) وفي رواية: «صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ فِي الـمَسْجِدِ»[4].

(*) وفي رواية: «مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي جَوْفِ الـمَسْجِدِ»[5].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦٤(١٢٠٩٥) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن العَجلان. و«أَحمد» ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُلَيح، عَن صالح بن عَجلان. وفي (٢٥٠٠٤) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا

(١) اللفظ لمسلم (٢٢١٣).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٠٣).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧١).
(٤) اللفظ لأَبي داوُد.
(٥) اللفظ للتِّرمِذي.

فُليح، عَن مُحمد بن عَباد بن عَبد الله، وصالح بن عَجلان. وفي ٦/ ١٣٣(٢٥٥٢٨) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله بن عَباد. و«مُسلم» ٣/ ٦٢(٢٢١٢) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، وإِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، واللَّفْظ لإِسحاق، قال علي: حَدثنا، وقال إِسحاق: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. وفي (٢٢١٣) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد. و«ابن ماجَة» (١٥١٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا فُلَيح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان. و«أَبو داوُد» (٣١٨٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان، عَن صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَبد الله بن عَباد. و«التِّرمِذي» (١٠٣٣) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. و«النَّسائي» ٤/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن عَبد الواحد بن حَمزة. وفي ٤/ ٦٨، وفي «الكُبرَى» (٢١٠٦) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة.

ثلاثتهم (صالح بن عَجلان، ومُحمد بن عَباد بن عَبد الله، وقيل: مُحمد بن عَبد الله بن عَباد، وعَبد الواحد بن حَمزة) عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية سَعيد بن مَنصور، عند أَحمد، وأَبي داوُد: «مُحمد بن عَبد الله بن عَباد».
- قال ابن ماجة: حديثُ عَائِشة أَقوى.
- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني مُوسى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ؛

«أَنَّهَا أَرْسَلَتْ هِيَ وَأَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى أَهْلِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ: أَنْ مُرُّوا بِهِ عَلَيْنَا فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى تُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَمَرُّوا بِهِ عَلَيْهِنَّ فِي الـمَسْجِدِ، فَصَلَّى عَلَيْهِ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنَ

النَّاسِ حِينَ يُنْكِرُونَ هَذَا، فَوَاللهِ مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(١).

كذا سَمَّاه: «عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير»، بدل: «عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير»(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه فُلَيح بن سُليمان، عَن مُحمد بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، وصالح بن عَجلان، عَن عباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورُوي عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث مُوسَى بن عُقبة، فاختُلِف عَنه؛

فرَواه نَصر بن حاجِب، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وخالَفه وُهَيب، فرَواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن عَبد الواحد بن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، رَواه عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

وخالَفهُم ابن جُرَيج، فرَواه عَن مُوسَى بن عُقبة عَن عَبد الواحد بن حَمزة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

وقيل: عَن ابن الـمُبارك، عَن مُوسَى بن عُقبة، عَن رَجُل لَم يُسَمه، عَن عائِشة.

والصَّحيح ما رَواه وهَيب، عَن مُوسَى بن عُقبة.

وكَذلك حَدَّث الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الواحد بن حَمزة، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٧٢٨).

***

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٦٨(٢١٠٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٤ و١٦١٧٥)، وأَطراف المسند (١١٥٦٠ و١١٦٥١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩١٠)، والبُخاري، في «التاريخ الكبير» ١/ ١٣٤، والطَّبَراني (٦٠٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٥١.

١٧٩٧٥- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦١(٢٦٧٧٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. و«ابن حِبَّان» (٣٠٦٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا أَبو مَعمَر القَطِيعي.

كلاهما (إِبراهيم، وأَبو مَعمَر) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن مُوسى بن عُقبة، عَن يَحيَى بن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن حَمزة بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره(٢).

* * *

١٧٩٧٦- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ أَنَّ عَائِشَةَ لَـمَّا تُوُفِي سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتِ: ادْخُلُوا بِهِ الـمَسْجِدَ حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: «وَالله، لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى ابْنَيْ بَيْضَاءَ فِي الـمَسْجِدِ: سُهَيْلٍ، وَأَخِيهِ»(٣).

أَخرجه مُسلم ٣/ ٦٣(٢٢١٤) قال: حَدثني هارون بن عَبد الله، ومُحمد بن رافع، واللَّفْظ لابن رافع. و«أَبو داوُد» (٣١٩٠) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٣٠٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (هارون، وابن رافع، وعَبد الرَّحمَن) عَن مُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُديك، عَن الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، سالم بن أَبي أُمية، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

- قال مُسلمٌ: سُهيل بن دَعْدٍ، وهو ابن البَيضاءِ، أُمهُ بَيضاءُ.

• وأَخرجه مالك(٤) (٦١٤). وعَبد الرَّزاق (٦٥٧٨) عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن عَائِشة، زَوج النَّبي ﷺ؛ أَنها أَمرَت أَن يُمَرَّ عَلَيها بسَعد بن أَبي وَقَّاص في الـمَسجِد، حين مات، لِتَدعُوَ لَه، فأَنكَر ذلكَ النَّاسُ عَلَيها، فقالَت عَائِشة: ما أَسرعَ النَّاسَ؛

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٨١).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٠١٨)، وسُويد بن سَعيد (٣٩٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٩٦).

«مَا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ، إِلَّا فِي الـمَسْجِدِ»[1].

لَيس فيه: «أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن»[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥٨(٣٤٦١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، قال: لَـمَّا تُوُفِّيَ سَعد، أَمَرت عَائِشة أَن يُمَرَّ به عَلَيها، فتَستَغفِرَ لَه. «مُختصرٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو النَّضر سالم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه حَماد بن خالد الخياط، عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وخالَفه القَعنَبي، وأَصحاب «الـمُوَطَّأ» فرَوَوْه عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، عَن عائِشة، ولَم يَذكُروا فيه أَبا سَلَمة.

وأَرسَلَه يَحيَى القَطان فقال: عَن مالِك، عَن أَبي النَّضر، أَن رَسول الله ﷺ...، ولَم يَذكُر عائِشة.

وكَذلك قال عَنه حَفص بن عَمرو الرَّبالي.

وقال بُندَار، عَن يَحيَى، مِثل قَول القَعنَبيِّ.

ورَواه عَبد العَزيز بن الماجِشُون، عَن أَبي النَّضر، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر أَبا سَلَمة.

والصَّحيح الـمُرسَلُ. «العِلل» (٣٦٤٧).

ـ وقال أَبو الحسن الدَّارَقُطني أَيضًا: أَخرج مُسلم حَديث الضَّحاك بن عُثمان، عَن أَبي النَّضر، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة؛ صلى على سُهيل ابن بيضاء وأَخيه في الـمَسجِد.

---

(١) اللفظ لمَالك «الـمُوَطأ».

(٢) المسند الجامع (١٦٣٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٧١٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٥١، والبَغَوي (١٤٩١ و١٤٩٢).

قال أَبو الحسن: خالفه رجلان حافظان: مالك، والمَاجِشون، عن أَبي النضر، عن عائشة، مُرسلًا.

وقيل: عن الضحاك، عن أَبي النضر، عن أَبي بكر بن عبد الرَّحمَن، ولا يصح، ولا أَبو سلمة. «التَّتبُّع» (٢٠١).

***

١٧٩٧٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ يَزِيدَ، رَضِيعًا لِعَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ[١]، أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ، كُلُّهُمْ يَشْفَعُ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُوا لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ.

وقَالَ عَلي بن حُجْر فِي حَدِيثِهِ: مِئَةٌ فَمَا فَوْقَهَا»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٨١) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«الحُمَيدي» (٢٢٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٢١ (١١٧٤٣) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن أَيوب. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٣٩) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٦/ ٤٠(٢٤٦٢٨) قال: حَدثنا سُفيان،

(١) قوله: «عَن عَائِشة» سقط مِن المطبوعتين مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن: «مسند أَحمد» (٢٦٤٧٦)، إذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق، به.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٦٤).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

عَن أَيوب. وفي ٦/ ٩٧(٢٥١٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ خالدًا يُحدِّث. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن أَيوب. و«التِّرمِذي» (١٠٢٩) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، وعَلي بن حُجْر، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٤/ ٧٦، وفي «الكُبرَى» (٢١٣٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٩٨ و٤٨٧٤) قال: حَدثنا أَبو طالب، عَبد الجَبار بن عاصم، قال: حَدثني عُبيد الله بن عَمرو، عَن أَيوب. وفي (٤٨٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجيد، عَن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٣٠٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، قال: أَخبَرنا الثَّقَفي، قال: حَدثنا أَيوب.

كلاهما (أَيوب السَّخْتياني، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضِيع عَائِشة، فذكره.

ـ قال عَبد الرَّزاق: والأُمة مِئَة رجل، قالَه الثَّوْري، ومَعمَر. «الـمُصنَّف».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائشة حديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ، وقد أَوقَفَهُ بعضُهُم ولم يَرفَعهُ.

• أَخرجه أَحمد ٣/ ٢٦٦(١٣٨٤٠ و١٣٨٤١) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق (ح) وعَتاب. و«مُسلم» ٣/ ٥٢(٢١٥٥ و٢١٥٦) قال: حَدثنا الحَسن بن عِيسى. و«النَّسائي» ٤/ ٧٥، وفي «الكُبرَى» (٢١٢٩) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر.

أَربعتهم (علي، وعَتاب بن زِياد، والحَسن، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن سَلاَّم بن أَبي مُطيع الدِّمَشقي، عَن أَيوب السَّخْتياني، عَن أَبي قِلَابة، عَبد الله بن زَيد، عَن عَبد الله بن يَزيد، رَضِيع عَائِشة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَا مِنْ مَيِّتٍ يُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُونَ أَنْ يَكُونُوا مِئَةً، فَيَشْفَعُونَ لَهُ، إِلَّا شُفِّعُوا فِيهِ».

قَالَ سَلاَّم: فحَدثتُ به شُعيب بن الحَبحاب، فقال: حَدثني به أَنس بن مالك، عَن النَّبي ﷺ[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَيوب، وخَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنهما.

فرَواه حَماد بن سَلَمة، ووُهَيب، ومَعمَر، وابن جُرَيج، والحارِث بن نَبهان، وسُفيان بن عُيينة، وابن عُلَيَّة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، والحَسن بن أَبي جَعفر، وسَلام بن أَبي مُطيع، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

واختُلِف عَن حَماد بن زَيد، فوَقفَه عَنه سُليمان بن حَرب، ومُسَدَّد، ولَم يَرفَعاهُ.

وتابَعَهُما على ذَلك قُتيبة بن سَعيد، رَواه عَن حَماد بن زَيد كَذلك.

ورفَعه غَيرُهم، عَن حَماد، ورَفعُه صَحيحٌ.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن الـمُبارك، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَبد الله بن يَزيد، عَن عائِشة، مَوقوفًا غَير مَرفُوع.

ورفَعه شُعبة، وعُتبَة بن حُميد، وخالِد بن عَبد الله، وبِشر بن الـمُفَضَّل، وعَلي بن عاصِم، فرَوَوْه عَن خالد بهذا الإِسناد، مَرفُوعًا.

ورَواه هُشيم، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عَمرو بن سَلَمة، وابن أَبي عائِشة؛ قال رَسول الله ﷺ...، مُرسَلًا.

والصَّحيح قَول شُعبة، ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٧٢٣).

* * *

---

(١) المسند الجامع (٥٨٨ و١٦٣٨٨)، وتحفة الأَشراف (٩١٨ و١٦٢٩١)، وأَطراف المسند (٦٣٣ و١١٦٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٩ و١٣٣٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٠٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠، والبَغَوي (١٥٠٤).

١٧٩٧٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: «كَيْفَ كَانَ صَلاةُ رَسُولِ الله ﷺ عَلَى الـمَيِّتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَلِصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، وَلِغَائِبِنَا وَشَاهِدِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٨٥١) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد العظيم العَنبَري، عَن عُمَر بن يُونُس، قال: حَدثنا عِكرِمة بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه أَيوب بن عُتبة، والأَوزَاعي، وسَعيد بن يُوسُف، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عَن أَبي هُرَيرة، وسلف في مسنده.

ـ ورواه هِشام الدَّستُوائي، وأَبَان بن يَزيد، والأَوزَاعي، عَن يَحيى بن أَبي كَثير، عَن أَبي إِبراهيمَ الأَنصاري الأَشهَلي، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، وسلف في مسنده.

وتُنظر فوائده في الموضعين، لفائدتها، وارتباطها بحديثنا هذا.

* * *

١٧٩٧٩- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى الـمَيِّتِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ، وَبَارِكْ فِيهِ، وَأَوْرِدْهُ حَوْضَ رَسُولِكَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٩٧) قال: حَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن عَبد الله بن أَبي سَعيد الرَّقاشي، بَصري، قال: حَدثنا ابن هِلال أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٨٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٤٠.

(٢) المقصد العلي (٤٦٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٣٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٨٩٢)، والمطالب العالية (٨٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٣٠٩).

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٦/ ٤٠٦، في ترجمة عاصم بن هِلال البَارِقي، أَبي النَّضر، وقال: وهذا الحَديث عَن أَيوب عَن هِشام، يرويه عنه عاصم بن هِلال، ولعاصم غير ما ذَكَرتُ من الحَديث، وعامَّة ما يَرويه لَيس يُتابِعه عليه الثِّقات.

* * *

١٧٩٨٠- عَنْ أَبِي مُزاحِمٍ الـمَدَنِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا، فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ تَبِعَهَا حَتَّى يُقْضَى قَضَاؤُهَا، فَلَهُ قِيرَاطَانِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا الْقِيرَاطَانِ؟ قَالَ: أَصْغَرُهُمَا مِثْلُ أُحُدٍ».

أَخرجه التِّرمِذي في «العِلل» ٦/ ٢٥٥ قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو مُزاحم، فذكره.

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، قال: أَخبَرنا مَروان بن مُحمد، عَن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثنا أَبو مُزاحم، سَمِعَ أَبا هُريرة، عَن النَّبي ﷺ، قال:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ..». فَذَكَرَ نَحْوَهُ بِمَعْنَاهُ.

ـ قال عَبد الله: وأَخبَرنا مَروان، عَن مُعاوية بن سَلاَّم، قال: قال يَحيَى: وحَدثني أَبو سَعيد، مَولَى الـمَهْري، عَن حَمزة بن سَفِينة، عَن السَّائب، سَمِعَ عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ... نحوَهُ.

قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: قلتُ لأَبي مُحمد، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن: ما الَّذي استَغربوا مِن حَديثك بالعِراق؟ فقال: حديثَ السَّائب، عَن عَائِشة، عَنِ النَّبي ﷺ، فذكر هذا الحَدِيث.

وسَمِعتُ مُحمد بن إِسماعيل يُحدِّث بهذا الحَدِيث، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

قال أَبو عِيسى: وهذا حَديثٌ قد رُوِيَ مِن غَير وجه، عَن عَائِشة، عَن

النَّبي ﷺ، وإنَّما يُستَغربُ هذا الحَدِيث لحال إسناده لرواية السَّائب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ[1].

ـ فوائد:

ـ السَّائب؛ هو السَّائب بن يَزيد الكِندي، يُعرف بابن أُخت النَّمِر.

* * *

• حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّهُ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ، إِذْ طَلَعَ خَبَّابٌ صَاحِبُ الـمَقْصُورَةِ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ الله بْنَ عُمَرَ، أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ، إِنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ مِنْ بَيْتِهَا، وَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَبِعَهَا حَتَّى تُدْفَنَ، كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ مِنْ أَجْرٍ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُحُدٍ».

فَأَرْسَلَ ابْنُ عُمَرَ خَبَّابًا إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ فَيُخْبِرُهُ مَا قَالَتْ، وَأَخَذَ ابْنُ عُمَرَ قَبْضَةً مِنْ حَصَى الـمَسْجِدِ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهِ الرَّسُولُ، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَضَرَبَ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ تَبِعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ، الْقِيرَاطُ أَعْظَمُ مِنْ أُحُدٍ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَبَا هِرٍّ، انْظُرْ مَا تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ أَبُو

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٧)، وتحفة الأَشراف (١٥٤٦٢ و١٦٠٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٥٠، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٢٨٥٢).

هُرَيْرَةَ، حَتَّى انْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْشُدُكِ بِاللهِ، أَسَمِعْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ تَبعَ جِنَازَةً فَصَلَّى عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَإِنْ شَهِدَ دَفْنَهَا فَلَهُ قِيرَاطَانِ».؟

فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَشْغَلُنِي عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَرْسُ الْوَدِيِّ، وَلَا صَفْقٌ بِالأَسْوَاقِ، إِنِّي إِنَّمَا كُنْتُ أَطْلُبُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَلِمَةً يُعَلِّمُنِيهَا، وَأَكْلَةً يُطْعِمُنِيهَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، كُنْتَ أَلْزَمَنَا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَعْلَمَنَا بِحَدِيثِهِ.

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

• وَحَدِيثُ نَافِعٍ، قَالَ: حُدِّثَ ابْنُ عُمَرَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، يَقُولُ: مَنْ تَبعَ جِنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ، فَقَالَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَّقَتْ، يَعْنِي عَائِشَةَ، أَبَا هُرَيْرَةَ، وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: لَقَدْ فَرَّطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

***

١٧٩٨١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«لَـمَّا مَاتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي اللَّحْدِ وَالشَّقِّ، حَتَّى تَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ، فَقَالَ عُمَرُ: لَا تَصْخَبُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حَيًّا وَلَا مَيِّتًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَى الشَّقَّاقِ وَاللاَّحِدِ جَمِيعًا، فَجَاءَ اللاَّحِدُ، فَلَحَدَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ دُفِنَ ﷺ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٥٨) قال: حَدثنا عُمر بن شَبَّة بن عَبيدَة بن زَيد، قال: حَدثنا عُبيد بن طُفيل الـمُقْرئ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي مُلَيكَة القُرشي، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١٦٤٣٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٤٦).

• حَدِيثُ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَوْصَى أَنْ يُلْحَدَ لَهُ».

ـ وَفيهِ: نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما.

***

١٧٩٨٢ - عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ».

قَالَ مُحَمَّدٌ: وَالـمَسَاحِي: الـمَرُورُ[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٤٧(١١٩٦١). وأَحمد ٦/ ٦٢(٢٤٨٣٧) و٦/ ٢٤٢ (٢٦٥٧٧) قالا: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن فاطمة بنت مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٤(٢٦٨٨١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم، عَن امرأَته فاطمة بنت مُحمد بن عُمارة، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن بن سَعد بن زُرارة، عَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين، قالَت:

«مَا عَلِمْنَا بِدَفْنِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، لَيْلَةَ الأَرْبِعَاءِ».

قال مُحمد: وقد حَدثتني فاطمة بهذا الحَدِيث.

زاد فيه: «عَبد الله بن أَبي بَكر بن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٥٥١) عَن ابن جُرَيج، وغيره، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، قالَت:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«مَا شَعَرْنَا بِدَفْنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى سَمِعْنَا صَوْتَ الـمَسَاحِي مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ».

لَيس فيه: «ابن إِسحاق، ولا فاطمة»(١).

* * *

١٧٩٨٣ - عَنْ مَرْجَانَةَ، أُمِّ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَبِسَ ثِيَابَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، قَالَتْ: فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي بَرِيرَةَ تَتْبَعُهُ، فَتَبِعَتْهُ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَاهُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقِفَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَرْسَلْتُ بَرِيرَةَ فِي أَثَرِهِ لِتَنْظُرَ أَيْنَ ذَهَبَ، قَالَتْ: فَسَلَكَ نَحْوَ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَوَقَفَ فِي أَدْنَى الْبَقِيعِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِي، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ سَأَلْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيْنَ خَرَجْتَ اللَّيْلَةَ؟ قَالَ: بُعِثْتُ إِلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ لأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ»(٣).

أَخرجه مالك(٤) (٦٥٠). وأَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١١٩) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«البُخاري» في «رفع اليدين» (١٥٥) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» ٤/ ٩٣، وفي «الكُبرى» (٢١٧٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. و«ابن حِبَّان» (٣٧٤٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٠٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١٩٦٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٩٣)، والبَزَّار ١٨/ (٢٩٢)، والبَيهَقي ٣/ ٤٠٩.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٩٨٨)، وسُويد بن سَعيد (٤٠٦)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٦١٣).

كلاهما (مالك بن أَنس، وعَبد العَزيز بن مُحمد) عَن عَلقَمة بن أَبي عَلقَمة، عَن أُمِّه، فَذَكَرَته[1].

* * *

١٧٩٨٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي؟ فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: قَالَتْ:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ، ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ، حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لا شَيْءَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَهَزَنِي فِي ظَهْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، وَقَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ عَلَيْكِ اللهُ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَإِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلامُ، أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ، فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ، جَلَّ وَعَزَّ، يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: فَكَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قُولِي: السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلاحِقُونَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٢)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي؟ قُلْنَا: بَلَى، قَالَتْ: لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي انْقَلَبَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَبَسَطَ إِزَارَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، وَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ وَأَجَافَهُ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي فَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ، وَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، وَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشُ رَابِيَةً؟ قَالَ: سُلَيْمَانُ حَسِبْتُهُ قَالَ: حَشْيَا، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَدَنِي لَهْدَةً فِي صَدْرِي أَوْجَعَتْنِي، قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ، قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ فَنَادَانِي، فَأَخْفَى مِنْكِ فَأَجَبْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ»(١).

أخرجه أَحمد ٦/ ٢٢١(٢٦٣٨٠) قال: حَدثنا حجاج. و«مُسلم» ٣/ ٦٤(٢٢١٦) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. قال مُسلم: وحَدثني مَن سَمِع حجَّاجًا الأَعور، قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٧/ ٧٢، وفي «الكُبرَى» (٨٨٦١ و٧٦٣٩) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (٧١١٠) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله العَصَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق.

ثلاثتهم (حَجاج بن مُحمد، وعَبد الله بن وَهب، وعَبد الرَّزاق بن هَمام) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، عَن عَبد الله بن كَثير بن الـمُطَّلب، عَن مُحمد بن قَيس بن مَخرمة بن الـمُطَّلب، فذكره.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٧٢.

ـ في رواية حَجاج بن مُحمد الأَعور: عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الله، رجل مِن قُريش، أَنه سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرمة بن الـمُطَّلب.

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ٩١ و٧/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٧٥ و٧٦٣٨ و٨٨٦٢) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة، أَنه سمع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة يقول: سَمِعتُ عَائِشة تُحدِّثُ، قالَت: أَلا أُحدِّثُكم عَني، وعَن النَّبي ﷺ؟ قُلنا: بَلَى، قالَت:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي هُوَ عِنْدِي، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ رُوَيْدًا، وَخَرَجَ رُوَيْدًا، وَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي، وَانْطَلَقْتُ فِي إِثْرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَطَالَ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، وَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ حَشْيَا رَابِيَةً؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: لَتُخْبِرِنِّي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَلَهَزَنِي فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ قُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمُ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَهُ اللهُ؟ قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيَّ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي فَأَخْفَى مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، فَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْبَقِيعَ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: قُولِي السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الـمُؤْمِنِينَ وَالـمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللهُ الـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(١).

سَمَّاه: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٨٨٦٢): حَجاج بن مُحمد في ابن جُرَيج أَثبت

(١) اللفظ للنَّسائي ٤/ ٩١.

عندنا مِن ابن وَهب، رَواه عاصم، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعَة، عَن عَائِشة، على غير هذا اللفظ.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٧١٢ و٦٧٢٢) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا مُحمد بن قَيس بن مَخرَمَة، قَالَ: سَمِعتُ عَائِشة، زَوْجَ النَّبي ﷺ تقول: أَلا أُخبِرُكُم عَني، وعَن النَّبي ﷺ؟ قُلنا: بَلَى، قالَت:

«لَـمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَوَضَعَ رِدَاءَهَ، وبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنِّي قَدْ رَقَدْتُ، ثُمَّ انْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، ثُمَّ تَقَنَّعْتُ بِإِزَارِي، فَانْطَلَقْتُ فِي أَثَرِهِ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ، فَرَفَعَ يَدَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، وَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، وَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ: مَا لَكِ يَا عَائِشَةُ، حَشْيًا رَابِيَةً؟ قُلْتُ: لَا شَيْءَ، قَالَ: أَتُخْبِرِينَنِي، أَوْ لَيُخْبِرَنِّيَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ؟ قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، قَالَ: أَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَلَهَزَ فِي صَدْرِي لَهْزَةً أَوْجَعَتْنِي، ثُمَّ قَالَ: أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ فَقُلْتُ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ فَقَدْ عَلِمَ اللهُ؟ نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، وَلَمْ يَكُنْ لِيَدْخُلَ عَلَيْكِ، وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، فَنَادَانِي وَأَخْفَى مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ وَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَظَنَنْتُ أَنَّكِ قَدْ رَقَدْتِ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكَ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ، فَأَسْتَغْفِرَ لَهُمْ، قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ، يَرْحَمُ اللهُ الْـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ لَلَاحِقُونَ».

ـ لفظ (٦٧٢٢): «عَن عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ نَقُولُ فِي التَّسْلِيمِ عَلَى الْقُبُورِ؟ فَقَالَ: قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْـمُؤْمِنِينَ وَالْـمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْـمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْـمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَلَاحِقُونَ»(١).

هكذا في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق» لَيس فيه بين ابن جُرَيج ومُحمد بن قَيس أَحدٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩١)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٩٣)، وأَطراف المسند (١٢١٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الدعاء» (١٢٤٦)، والبَيهَقي ٤/ ٧٩.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن وَهب: أَخبرنا ابن جُرَيج، عَن عَبد الله بن كَثير بن الـمُطَّلب، سَمِع مُحمد بن قَيس، سَمِع عَائِشة؛ جاء النَّبي ﷺ البَقيعَ، فَرَفَع يَديه.

وقال حَجاج: أَخبرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الله القُرَشي، سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة بن الـمُطَّلب، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وقال رَوح: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مَن سَمِع مُحمد بن قَيس بن مَخرَمة، سَمِع عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ٢١١.

* * *

١٧٩٨٥ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِذَا كَانَتْ لَيْلَةُ عَائِشَةَ، إِذَا ذَهَبَ ثُلُثَي اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دَارِ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: تُؤَجَّلُونَ ـ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، كُلَّمَا كَانَتْ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ مُتَوَاعِدُونَ غَدًا وَمُتَوَكِّلُونَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ»(٣).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٠(٢٥٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثنا أَبو عامر،

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لمسلم.

قالا: حَدثنا زُهير بن مُحمد. و«مُسلم» ٣/ ٦٣(٢٢١٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمي، ويَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة بن سَعيد، قال يَحيَى بن يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ٣) قال: حَدثنا القَعنَبي، وقُتيبة، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«النَّسائي» ٤/ ٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢١٧٧ و١٠٨٦٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٥٨ و٤٨٣١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٣١٧٢) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر. وفي (٤٥٢٣) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

ثلاثتهم (زُهير، وإِسماعيل بن جَعفر، وعَبد العَزيز) عَن شَريك بن عَبد الله بن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

- قال مُسلم بن الحَجاج، عَقِب الحَديث: «ولَم يُقِم قُتيبة قولَهُ: «وَأَتاكُم»».

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَطاءٌ هذا هو عَطاءُ بن يَسَار، مَولَى مَيمُونة.

* * *

١٧٩٨٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ فِرَاشِهِ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ بَعْضَ نِسَائِهِ، فَتَبِعْتُهُ حَتَّى قَامَ عَلَى الـمَقَابِرِ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا بِكُمْ لَلَاحِقُونَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، قَالَتْ: فَالْتَفَتَ فَرَآنِي، فَقَالَ: وَيْحَهَا، لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٦(٢٤٩٧٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك، عَن عاصم بن عُبيد الله. وفي ٦/ ٧٦(٢٤٩٨٠) و٦/ ١١١(٢٥٣١٢) قال: حَدثنا أَسود،

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٦)، وأَطراف المسند (١١٩٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٧٥٦)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٩٢)، والبَيهَقي ٤/ ٧٨ و٥/ ٢٤٩، والبَغَوي (١٥٥٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣١٢).

قال: حَدثنا شَريك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٦١٩) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (عاصم، ويَحيَى) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه شَريك بن عَبد الله، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بِشر بن الوَليد الكِندي، وأَسوَد بن عامر، عَن شَريك، عَن عاصِم بن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة.

وقال عَلي بن حكيم الأَودي: عَن شَريك، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعاصِم بن عُبيد الله، عَن القاسم، عَن عائِشة.

فصَح القَولان، عَن شَريك.

ورَواه جَماعَة، عَن شَريك، مِنهم: إِبراهيم بن أَبي العَباس، ومُحمد بن الصَّباح البَزار، وعَلي بن حُجْر، وإِسماعيل ابن بِنت السُّدِّي، فقالُوا: عَن شَريك، عَن عاصِم بن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن عامر بن رَبيعة، عَن عائِشة.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيى بن سَعيد الأَنصاري، وعَبد الله بن أَبي بَكر بن حَزم، واختُلِف عَنهما؛

فرَواه إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، عَن أَبيه، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

وقال ابن شَبيب: عَن ابن أَبي أُوَيْس، عَن أَبيه، عَن يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الله بن أَبي بَكر، عَن عَمرَة، عَن عائِشة.

ورَواه زُهَير بن مُحمد، فقال: عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ولا يَثبُت قَوله: «عَن أَبيه»، والله أَعلم. «العِلل» (٣٥٨٣).

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٣٩).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٣٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٧٨٤)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (١٨٨).

١٧٩٨٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبيعةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَقَالَ: سَلامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَإِنَّا بِكُمْ لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ»[1].

(*) وفي رواية: «فَقَدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، مِنَ اللَّيْلِ، فَاتَّبَعْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ، وَإِنَّا لَاحِقُونَ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ، وَلَا تَفْتِنَّا بَعْدَهُمْ، ثُمَّ الْتَفَتَ فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: وَيْحَهَا، لَوْ تَسْتَطِيعُ مَا فَعَلَتْ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَباس. و«ابن ماجَة» (١٥٤٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى. و«أَبو داوُد» (٣٢٣٧/ ٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز. و«النَّسائي» ٧/ ٧٥، وفي «الكُبرى» (٨٨٦٣) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز[3]. وفي (٤٦٢٠) قال: حَدثنا بِشر بن الوَليد. وفي (٤٧٤٨) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى.

خمستهم (إِبراهيم، وإِسماعيل، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وعلي، وبِشر) عَن شَريك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن عاصم بن عُبيد الله[4]، عَن عَبد الله بن عامر بن رَبيعة، فذكره[5].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٢٠).

(٣) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «البَزَّار»، قال ابن حَجَر: البَزَّاز بمعجمتين، مُحمد بن الصَّباح الدُّولابي، وغيره «تقريب التهذيب» ١/ ٧٠٥.

(٤) تحرف في طبعَتَي الرسالة، ودار القبلة، لسنن أَبي داوُد إِلى: «عاصم بن عَبد الله»، وأَثبتناه على الصَّواب عَن «تُحفة الأَشراف» (١٦٢٢٦)، وفيها: «عاصم بن عُبيد الله العُمَري». وهو: عاصم بن عُبيد الله بن عاصم بن عُمر بن الخَطاب، القُرشي، العَدَوي، المَدَني. انظر «تهذيب الكمال» ١٣/ ٥٠٠.

(٥) المسند الجامع (١٦٣٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٢٦)، وأَطراف المسند (١١٥٩٣).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (١٧٨)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٥٩١).

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٧٩٨٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«فَقَدْتُ رَسول الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، رَافِعٌ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ لِي: أَكُنْتِ تَخَافِينَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسول الله، ظَنَنْتُ أَنَّكَ أَتَيْتَ بَعْضَ نِسَائِكَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَغْفِرُ لأَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعَرِ غَنَمِ كَلْبٍ»(١).

(*) وفي رواية: «كُنْت إِلى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ، فَفَقَدْته فَابْتَغَيْتُهُ، فَإِذَا هُوَ بِالْبَقِيعِ، رَافِعًا يَدَيْهِ يَدْعُو، فَقَالَ: يَا ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ، أَخَشِيتِ أَنَّ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟ إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ فِيهَا مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ شَعْرِ مَعْزِ كَلْبٍ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٤٣٨(٣٠٤٧٨) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٤٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد بن حُميد» (١٥١٠) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«ابن ماجَة» (١٣٨٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن عَبد الله الخُزاعي، ومُحمد بن عَبد المَلِك، أَبو بَكر، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٧٣٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

كلاهما (أَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، ويَزيد) عَن الحَجاج بن أَرطَاة، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عُروة، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) المسند الجامع (١٦٣٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٠)، وأَطراف المسند (١١٩٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٨٥٠ و١٧٠٠ و١٧٠١)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٥٤٣ و٣٥٤٥)، والبَغَوي (٩٩٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة لا نعرفُه إِلَّا مِن هذا الوجه، مِن حَديث الحَجاج، وسَمِعتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) يُضَعِّفُ هذا الحَديث، وقال: يَحيَى بن أَبي كَثير لم يَسمع مِن عُروة، والحَجَّاج بن أَرطَاة لم يَسمع مِن يَحيَى بن أَبي كَثير.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن عُروة.

ورَوَى هَذا الحَديث مَكحول الدِّمَشقي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سُليمان بن مُوسَى، عَن مَكحول، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

قال ذَلك هِشام بن الغاز، عَنه.

ورَواه أَبو خُلَيد، عتبة بن حَماد القارِئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعَن ابن ثَوبان، عَن مَكحول، من غَير أَن يَذكُر في الحَديث ثابِت بن ثَوبان.

ورُوي هَذا الحَديث عَن الـمُهاجِر بن حَبيب، عَن مَكحول، عَن أَبي ثَعلَبة الخُشَني.

حَدَّث به الأَحوَص بن حَكيم، عَنه، واختُلِف عَنه؛

فقال الـمُحارِبيُّ: عَن الأَحوَص، عَن الـمُهاجِر بن حَبيب، عَن أَبي ثَعلَبة، ولَم يَذكُر مَكحولًا.

وقال عيسَى بن يُونُس: عَن الأَحوَص، عَن حَبيب بن صُهَيب، عَن أَبي ثَعلَبة.

ورَواه حَجاج بن أَرطاة، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة الحَضرَمي، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وإِسناد الحَديث مُضطَرِب غَير ثابت. «العِلل» (٣٥٧٣).

* * *

١٧٩٨٩- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْبَقِيعِ فَيَدْعُو لَهُمْ، فَسَأَلَتْهُ عَائِشَةُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَدْعُوَ لَهُمْ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، عَن زُهير، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ زُهير؛ هو ابن مُحمد التَّمِيمي.

* * *

١٧٩٩٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّهْ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، فَكَشَفَتْ لِي عَنْ ثَلاَثَةِ قُبُورٍ، لَا مُشْرِفَةٍ، وَلَا لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ: قُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّهْ، اكْشِفِي لِي عَنْ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَاحِبَيْهِ، فَكَشَفَتْ عَنْ ثَلاثَةِ قُبُورٍ لَاطِئَةٍ، مَبْطُوحَةٍ بِبَطْحَاءِ الْعَرْصَةِ الْحَمْرَاءِ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ مُقَدَّمًا، وَأَبَا بَكْرٍ رَأْسُهُ بَيْنَ كَتِفَي النَّبِيِّ ﷺ، وَعُمَرَ رَأْسُهُ عِنْدَ رِجْلَي النَّبِيِّ ﷺ».

أَخرجه أَبو داوُد (٣٢٢٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير.

كلاهما (أَحمد، وابن نُمَير) عَن مُحمد بن إِسماعيل، ابن أَبي فُديك، قال: حَدثني عَمرو بن عُثمان بن هانِئ، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[3].

ـ قال أَبو علي اللُّؤلُؤي، راوي «السُّنن» عَن أَبي داوُد: يُقال: رَسول الله ﷺ مُقدَّم، وأَبو بَكر عند رأْسه، وعُمر عند رجليه، رأْسُه عند رِجلَي رسولِ الله ﷺ.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٣٩٦)، وأَطراف المسند (١٢١٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١١٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) تُحفة الأَشراف (١٧٥٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣.

١٧٩٩١- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ أَقْبَلَتْ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الـمَقَابِرِ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتِ يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: مِنْ قَبْرِ أَخِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، كَانَ نَهَى عَنْ زِيَارَتِهَا، وَقَدْ كَانَ نَهَى عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ، أَنْ تُؤْكَلَ فَوْقَ ثَلاثٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَكْلِهَا، وَكَانَ نَهَى عَنْ شُرْبِ نَبِيذِ الْجَرِّ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، رَخَّصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ».

أَخرجه ابن ماجة (١٥٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن المِنْهال، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن بِسطام بن مُسلم، عَن أَبي التَّياح، يَزيد بن حُميد، عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره[2].

ـ **فوائد:**

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدَّثني أَبي، قال: حدَّثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، قال: ذَكَر ابن أَبي مُلَيكَة زيارة القبور والأَوعية، فقلتُ: يا أَبا بكر، مَن حدثك؟ قال: حَدَّثني أَبو الزِّناد، عَن بعض الكوفيين.

قال أَبي: وهذا الحَديث يرويه رَوح، عَن بِسطام بن مُسلِم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في زيارة القبور، وهو خطأ، إِنما الحَديث حَدِيث أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن أَبي الزِّنَاد، عَن بعض الكوفيين. «العِلل» (٣٢٠ و١٢٩٣).

ـ وقال أَبو عَبد الله البُخاري: قال لي ابن أَبي الأَسود: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب، ذكر ابن أَبي مُلَيكة زيارة القبور، والأَوعية، فقلتُ: يا أَبا بكر، مَن حدثك؟ قال: حَدَّثني أَبو الزِّنَاد، عَن بعض الكوفيين.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٣٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٤٧)، والبَزَّار ١٨/ (٢١٤ و٢٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٧٨.

وحَدثني أُمَيَّة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، عَن بِسطام، قال: حَدثنا أَبو التَّيَّاح، قال: حَدثنا ابن أَبي مُلَيكَةَ، سأَلت عَائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ...، نحوه.

قال أَبو عَبد الله: والأَول، بإِرساله، أَصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٢٥.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه بِسطام بن مُسلم، عَن أَبي التَّياح يَزيد بن حُميد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وتابَعَه عُثمان بن أَبي الكَنات مَكِّيٌّ، ومُحمد بن عَبد الله بن عُبيد بن عُمَير، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَبد الجَبار بن الوَرد، فرَواه عَن ابن أَبي مُلَيكَة، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

وقال إِسماعيل ابن عُلَيَّة: عَن أَيوب قال: ذَكَر ابن أَبي مُلَيكَة، زيارَة القُبُور، والأَوعيَة، فقُلتُ: يا أَبا بَكر مَن حَدَّثَك؟ قال: حَدثني أَبو الزِّناد، عَن بَعض الكُوفيّين.

وهَذا هو الحَديث، وحَديث ابن أَبي مُلَيكَة، عَن عائِشةَ وهمٌ. «العِلل» (٣٧٠٩).

* * *

١٧٩٩٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«دَخَلَتْ عَلَيْهَا يَهُودِيَّةٌ، فَوَهَبَتْ لَهَا طِيبًا، فَقَالَتْ: أَجَارَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِلْقَبْرِ عَذَابًا؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَهُودِيَّةً دَخَلَتْ عَلَيْهَا، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، فَسَأَلَتْ عَائِشَةُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ عَذَابِ الْقَبْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي صَلَاةً بَعْدُ، إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ يَهُودِيَّةٌ، فَذَكَرَتْ عَذَابَ الْقَبْرِ، فَكَذَّبْتُهَا، فَدَخَلَ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٣٣).

عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: صَدَقَتْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَيُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، حَتَّى تَسْمَعَ أَصْوَاتَهُمُ الْبَهَائِمُ»(١).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الـمَدِينَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا، وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الـمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ، قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ، إِلَّا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٣(١٢١٥٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي (١٢١٥١) قال: حَدثنا عَبيدة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٨١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الأَشعث بن سُليم، عَن أَبيه. وفي ٦/ ٢٠٥(٢٦٢٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«البُخاري» ٢/ ١٢٣(١٣٧٢) قال: حَدثنا عَبْدان، قال: أَخبَرني أَبي، عَن شُعبة، قال: سَمِعتُ الأَشعث، عَن أَبيه. قال البُخاري عَقِبه: زاد غُنْدَر: «عَذَابُ الْقَبْرِ حَقٌّ». وفي ٨/ ٩٧(٦٣٦٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل. و«مُسلم» ٢/ ٩٢(١٢٥٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، كلاهما عَن جَرير، قال زُهير: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل. وفي (١٢٦٠) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن أَشعَث، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٣/ ٥٦، وفي «الكُبرَى» (١٢٣٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، عَن مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَشعَث، عَن أَبيه. وفي ٤/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٤) قال: أَخبَرنا هَناد، عَن أَبي مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٤/ ١٠٥، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن قُدَامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن أَبي وائل.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٢٥).

(٢) اللفظ لمسلم (١٢٥٩).

ثلاثتهم (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخعي، وأَبو الشَّعثاء، سُليم بن أَسود، والد أَشعَث) عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه أَبو وائِل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَرقاء، وعَمرو بن أَبي قَيس، وإِبراهيم بن طَهمان، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عَائِشة.

وخالَفهم حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه وَرقاء، وعَمرو بن أَبي قَيس، وأَسباط بن نَصر، عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم إِبراهيم بن طَهمان، وحَماد بن شُعيب، رَوَياه عَن مَنصور، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عَائِشة.

والصَّحيح: عَن مَنصور، والأَعمش، وعاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢٣).

***

١٧٩٩٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ لِي: أَشَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ فَارْتَاعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: إِنَّمَا تُفْتَنُ الْيَهُودُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١١ و١٧٦٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١١٦).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥١٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٤-١٤١٦ و١٤٧٦)، وابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٧٤)، والبَغَوي (١٥٢٥).

فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «سَأَلَتْهَا امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ فَأَعْطَتْهَا، فَقَالَتْ لَهَا: أَعَاذَكِ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَنْكَرَتْ عَائِشَةُ ذَلِكَ، فَلَمَّا رَأَتِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَتْ لَهُ، فَقَالَ: لَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ: إِنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ»[(٢)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٨٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٦/ ٢٣٨ (٢٦٥٣٦) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٤) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس. وفي ٦/ ٢٧١(٢٦٨٦٤) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«مُسلم» ٢/ ٩٢(١٢٥٧) قال: حَدثنا هارون بن سَعيد، وحَرملة بن يَحيَى، قال هارون: حَدثنا، وقال حَرملة: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» ٤/ ١٠٤، وفي «الكُبرَى» (٢٢٠٢) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

أَربعتهم (شُعيب بن أَبي حَمزة، وسُفيان بن حُسين، ويُونُس، وابن أَخي ابن شِهاب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني عُروة بن الزُّبير، فذكره[(٣)].

* * *

١٧٩٩٤- عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«جَاءَتْ يَهُودِيَّةٌ فَاسْتَطْعَمَتْ عَلَى بَابِي، فَقَالَتْ: أَطْعِمُونِي، أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَلَمْ أَزَلْ أَحْبِسُهَا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا تَقُولُ هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ، قَالَ: وَمَا تَقُولُ؟ قُلْتُ: تَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٨٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٣٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٧١٢)، وأَطراف المسند (١١٨٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (٨٧٣)، وأَبو عَوانة (٢٠٤٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٧٥٠ و٣٠٨٨)، والبَيهَقي، في «إِثبات عذاب القَبر» (١٠١).

أَعَاذَكُمُ اللهُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، يَسْتَعِيذُ بِاللهِ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ، وَمِنْ فِتْنَةِ عَذَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا فِتْنَةُ الدَّجَّالِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ إِلَّا قَدْ حَذَّرَ أُمَّتَهُ، وَسَأُحَذِّرُكُمُوهُ تَحْذِيرًا لَمْ يُحَذِّرْهُ نَبِيٌّ أُمَّتَهُ: إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَيْسَ بِأَعْوَرَ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، فَأَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ، فَبِي تُفْتَنُونَ، وَعَنِّي تُسْأَلُونَ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ، غَيْرَ فَزِعٍ وَلَا مَشْعُوفٍ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: فِي الإِسْلَامِ، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ﷺ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَصَدَّقْنَاهُ، فَيُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا وَقَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ إِلَى الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، وَيُقَالُ: عَلَى الْيَقِينِ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ السَّوْءُ، أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ فَزِعًا مَشْعُوفًا، فَيُقَالُ لَهُ: فِيمَ كُنْتَ؟ فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، فَيُقَالُ: مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ؟ فَيَقُولُ: سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ قَوْلًا، فَقُلْتُ كَمَا قَالُوا، فَتُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ الْجَنَّةِ، فَيَنْظُرُ إِلَى زَهْرَتِهَا وَمَا فِيهَا، فَيُقَالُ لَهُ: انْظُرْ إِلَى مَا صَرَفَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْكَ، ثُمَّ يُفْرَجُ لَهُ فُرْجَةٌ قِبَلَ النَّارِ، فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْطِمُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَيُقَالُ لَهُ: هَذَا مَقْعَدُكَ مِنْهَا، عَلَى الشَّكِّ كُنْتَ، وَعَلَيْهِ مِتَّ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ إِنْ شَاءَ اللهُ، ثُمَّ يُعَذَّبُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٩ (٢٥٦٠٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ذَكوان أَبي عَمرو، مولى عائشة فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٢)، وأَطراف المسند (١١٤٨٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٤٨، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٠١٨ و٧٦٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٠)، والحارث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (٧٨٥)، وابن مَندَه، في «الإِيمان» (١٠٥٥ و١٠٦٧).

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي ذِئب؛ هو مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

* * *

١٧٩٩٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بن سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ يَهُودِيَّةً كَانَتْ تَخْدُمُهَا، فَلَا تَصْنَعُ عَائِشَةُ إِلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الـمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ لَهَا الْيَهُودِيَّةُ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ لِلْقَبْرِ عَذَابٌ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: لَا، وَعَمَّ ذَاكِ؟ قَالَتْ: هَذِهِ الْيَهُودِيَّةُ لَا نَصْنَعُ إِلَيْهَا مِنَ الـمَعْرُوفِ، إِلَّا قَالَتْ: وَقَاكِ اللهُ عَذَابَ الْقَبْرِ، قَالَ: كَذَبَتْ يَهُودُ، وَهُمْ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، كُذُبٌ، لَا عَذَابَ دُونَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَتْ: ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ ذَاكَ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ، مُشْتَمِلًا بِثَوْبِهِ، مُحْمَرَّةً عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: أَيُّهَا النَّاسُ، أَظَلَّتْكُمُ الْفِتَنُ كَقِطَعِ اللَّيْلِ الـمُظْلِمِ، أَيُّهَا النَّاسُ، لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ بَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْتَعِيذُوا بِاللهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَإِنَّ عَذَابَ الْقَبْرِ حَقٌّ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ هاشم؛ هو ابن القاسِم.

* * *

١٧٩٩٦- عَنْ أُمِّ مُحَمَّدٍ، امْرَأَةِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«يُرْسَلُ عَلَى الْكَافِرِ حَيَّتَانِ: وَاحِدَةٌ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وَأُخْرَى مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ، تَقْرِضَانِهِ قَرْضًا، كُلَّمَا فَرَغَتَا عَادَتَا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٣)، وأَطراف المسند (١١٥١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٥٤.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٢(٢٥٧٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حَماد، عَن علي بن زَيد، عَن أُم مُحمد، فَذَكَرَتْه(١).

ـ فوائد:

ـ حَماد؛ هو ابن سَلَمة، ورَوح؛ هو ابن عُبادة.

* * *

• حَدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لِلْقَبْرِ ضَغْطَةٌ، لَوْ نَجَا مِنْهَا أَحَدٌ، لَنَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

كتاب الزَّكاة

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ أَحْلِفُ عَلَيْهِنَّ: لَا يَجْعَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، وَأَسْهُمُ الإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالصَّوْمُ، وَالزَّكَاةُ».

يأتي، إن شاء الله.

* * *

١٧٩٩٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسول الله ﷺ يَقُولُ:

«لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ، حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٩٢) قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا شُجاع بن الوَليد، قال: حَدثنا حارِثة بن مُحمد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه(٢).

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٠٥)، وأَطراف المسند (١٢٣٢٩)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٥٥.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠٤)، والدَّارَقُطني (١٨٨٩ و١٨٩٠ و١٨٩٣)، والبَيهَقي ٤/ ٩٥ و١٠٣.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٥٩(١٠٣٢٢) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن حارِثة بن مُحمد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، قالَت: ليسَ في مالٍ زكاةٌ، حَتى يَحول عَلَيه الحَولُ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حارِثة بن أَبي الرجال، عَن عَمرة، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٣/ ٩٤.

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» (١٤٠٩)، في ترجمة حارِثَة بن أَبي الرِّجال، وقال: لَم يُتابِعه عَليه إِلَّا مَن هو دُونهُ.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه حارِثَة بن أَبي الرِّجال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هُرَيم بن سُفيان، وأَبو بَدر شُجاع بن الوَليد، عَن حارِثة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، مَرفُوعًا.

ووَقفَه الثَّوري، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وأَبو خالد الأَحمَر، عَن حارِثة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، قَولَهَا.

ويُشبه أَن يَكُون هَذا من حارِثَة. «العِلل» (٣٧٧٤).

ـ أَبو أُسامة؛ هو حَماد بن أُسامة.

* * *

١٧٩٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا ابْنَ أُخْتِي، قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَهَا سَائِلٌ، فَأَمَرَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِشَيْءٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْخَادِمُ دَعَتْهَا فَنَظَرَتْ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَوَمَا يَخْرُجُ شَيْءٌ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قَالَتْ: إِنِّي لأَعْلَمُ، قَالَ: لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٠(٢٤٩٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة ـ قال

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٧٥).

أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا مِن ابن أَبي شَيبة ـ قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم. وفي ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٧٥) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٦٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم. و«ابن حِبَّان» (٣٣٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحُسين بن مُكرَم البَزَّار، بالبَصرة، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن الأَعمش، عَن الحَكم[١].

كلاهما (الحَكم بن عُتَيبة، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[٢].

* * *

١٧٩٩٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَذَكَرَتْ شَيْئًا قَلِيلًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَعْطِي، وَلَا تُوعِي فَيُوعَى عَلَيْكِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لَا تُوعِي فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْكِ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا ذَكَرَتْ عِدَّةً مِنْ مَسَاكِينَ ـ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَقَالَ غَيْرُهُ: أَوْ عِدَّةً مِنْ صَدَقَةٍ ـ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَعْطِي وَلَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»[٥].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٩ (٢٥٥٩٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُحمد، يَعنِي ابن شَرِيك. وفي ٦/ ١٦٠ (٢٥٧٨١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري، قال: حَدثنا مُحمد بن شَرِيك. و«أَبو داوُد» (١٧٠٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٣)، وأَطراف المسند (١١٦٨٨) واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٧٩، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٢٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٦٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٧٨١).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٥٩٣).

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

كلاهما (مُحمد بن شَريك، وأَيوب السَّخْتياني) عَن ابن أَبي مُلَيكة، فذكره.

• أخرجه أَحمد ٦/ ١٠٨ (٢٥٢٨٢) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا نافِع، عَن ابن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ تَصَدَّقَتْ بِشَيْءٍ، فَأَمَرَتْ بَرِيرَةَ أَنْ تَأْتِيَهَا، فَتَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: لَا تُحْصِي فَيُحْصَى عَلَيْكِ»، «مُرسَل»[1].

* * *

١٨٠٠٠- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: كُنَّا يَوْمًا فِي الـمَسْجِدِ جُلُوسًا، وَنَفَرٌ مِنَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، قَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً، وَعِنْدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَمَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ بَيْتَكِ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعِلْمِكِ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ، لَا تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْكِ».

أَخرجه النَّسائي ٥/ ٧٣، وفي «الكُبرَى» (٢٣٤١) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، عَن شُعيب، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثنا خالد، عَن ابن أَبي هِلال، عَن أُمَية بن هِند، عَن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ ابن أَبي هِلال؛ هو سَعيد، وخالد؛ هو ابن يَزيد، واللَّيث؛ هو ابن سَعد، وشُعيب؛ هو ابن اللَّيث بن سَعد.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٣٤)، وأَطراف المسند (١١٦٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢٣٩ و١٢٤٠)، والبَزَّار ١٨/ (٢٠٠ و٢٣٧ و٢٣٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٥)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٢/ ٩، والبَزَّار ١٨/ (١٨٠)، والبيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣١٦٤).

١٨٠٠١- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ لَهَا: يَا عَائِشَةُ، اسْتَتِرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنَّهَا تَسُدُّ مِنَ الْجَائِعِ مَسَدَّهَا مِنَ الشَّبْعَانِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٩(٢٥٠٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا كَثير بن زَيد، عَن الـمُطَّلب بن عَبد الله، فذكره[١].

* * *

١٨٠٠٢- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُبَيْدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٧(٢٥٥٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليم، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٠٣- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَيُرَبِّي لأَحَدِكُمُ التَّمْرَةَ وَاللُّقْمَةَ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ، أَوْ فَصِيلَهُ، حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ أُحُدٍ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥١(٢٦٦٦٤). وابن حِبَّان (٣٣١٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٦)، وأَطراف المسند (١٢١٥٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن شاهين، في «الترغيب في فضائل الأَعمال» (٣٧٨).

(٢) المسند الجامع (١٦٤٤٧)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٨٠، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٠٥.

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٢٣٢)، والقُضاعي (٦٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِسحاق) عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت البُنَاني، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه أَيوب السَّخْتياني، وعَبد الواحد بن صَبِرَة، وعَبَّاد بن مَنصور، وهِشام بن حَسان، عَن القاسم بن مُحَمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عن أَبي هُريرة، وسلف في مسنده، رضي الله عنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال التِّرمِذي في «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٨٤ و١٨٥)، والدَّارَقُطني، في «العِلل» (٢١٨٤)، هناك، لِزامًا.

* * *

١٨٠٠٤- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«يَا رَسُولَ الله، مَا الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَحِلُّ مَنْعُهُ؟ قَالَ: الـمَاءُ، وَالْمِلْحُ، وَالنَّارُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا الـمَاءُ قَدْ عَرَفْنَاهُ، فَمَا بَالُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ؟ قَالَ: يَا حُمَيْرَاءُ، مَنْ أَعْطَى نَارًا، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا أَنْضَجَتْ تِلْكَ النَّارُ، وَمَنْ أَعْطَى مِلْحًا، فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَا طَيَّبَتْ تِلْكَ الْمِلْحُ، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيْثُ يُوجَدُ الـمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ رَقَبَةً، وَمَنْ سَقَى مُسْلِمًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ، حَيْثُ لَا يُوجَدُ الـمَاءُ، فَكَأَنَّمَا أَحْيَاهُ».

أَخرجه ابن ماجة (٢٤٧٤) قال: حَدثنا عَمار بن خالد الوَاسِطي، قال: حَدثنا علي بن غُراب، عَن زُهير بن مَرزُوق، عَن علي بن زَيد بن جُدعان، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٨)، وأَطراف المسند (١٢٠٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١١١.
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٥٧).

(٢) المسند الجامع (١٦٧٧٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٢١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٣٣.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٥٩٢).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عَائِشة رَضي الله عَنها، إِن كان شيئًا، فمِن وراء الستر. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٢٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه زُهير بن مَرزوق، عَن علي بن زيد، ولم يَرْوِه عنه غير علي بن غراب. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٠٣٤).

* * *

١٨٠٠٥- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اجْتَمَعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، عِنْدَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقُلْنَ: يَا نَبِيَّ الله، أَيَّتُنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذْنَا قَصَبًا فَذَرَعْنَاهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ أَطْوَلَنَا ذِرَاعًا، فَقَالَتْ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَسْرَعَنَا بِهِ لُحُوقًا، فَعَرَفْنَا بَعْدُ إِنَّمَا كَانَ طُولُ يَدِهَا مِنَ الصَّدَقَةِ، وَكَانَتِ امْرَأَةً تُحِبُّ الصَّدَقَةَ».

وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: «قَصَبَةً نَذْرَعُهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، قُلْنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ قَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدُ، أَنَّمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةُ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لُحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُحِبُّ الصَّدَقَةَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نِسَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ، لَمْ تُغَادِرْ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيَّتُنَا أَسْرَعُ بِكَ لُحُوقًا؟ فَقَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، قَالَ: فَأَخَذْنَ قَصَبَةً يَتَذَارَعْنَهَا، فَمَاتَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ الصَّدَقَةِ، فَظَنَنَّا أَنَّهُ قَالَ: أَطْوَلُكُنَّ يَدًا بِالصَّدَقَةِ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢١(٢٥٤١١) قال: حَدثنا عَفان. و«البُخاري» ٢/ ١٣٧(١٤٢٠)

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبُخاري.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل. و«النَّسائي» ٥/ ٦٦، وفي «الكُبرَى» (٢٣٣٣) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد. و«ابن حِبَّان» (٣٣١٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُدرك السَّدُوسي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَماد.

ثلاثتهم (عَفان بن مُسلم، ومُوسى، ويَحيَى) عَن أَبي عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، عَن فِراس بن يَحيَى، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

* * *

١٨٠٠٦- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْرَعُكُنَّ لَحَاقًا بِي أَطْوَلُكُنَّ يَدًا، قَالَتْ: فَكُنَّ يَتطَاوَلْنَ أَيَّتُهُنَّ أَطْوَلُ يَدًا، قَالَتْ: فَكَانَتْ أَطْوَلَنَا يَدًا زَيْنَبُ، لأَنَّهَا كَانَتْ تَعْمَلُ بِيَدِهَا وَتَصَدَّقُ»[2].

أَخرجه مُسلم ٧/ ١٤٤(٦٣٩٨). وابن حِبَّان (٣٣١٤ و٦٦٦٥) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان.

كلاهما (مُسلم بن الحَجاج، والحَسن) عَن أَبي أَحمد، مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا الفَضل بن مُوسى السِّيناني، قال: أَخبَرنا طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحَة، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه[3].

* * *

١٨٠٠٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا خَالَطَتِ الصَّدَقَةُ مَالًا قَطُّ إِلَّا أَهْلَكَتْهُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٤٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦١٩)، وأَطراف المسند (١٢١٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٢٧٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٧١.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) المسند الجامع (١٦٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٣٧٤.

قَالَ: قَدْ يَكُونُ قَدْ وَجَبَ عَلَيْكَ فِي مَالِكَ صَدَقَةٌ، فَلا تُخْرِجُهَا، فَيُهْلِكَ الْحَرَامُ الْحَلَالَ.

أَخرجه الحُمَيدي (٢٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان بن صَفْوان الجُمَحي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: قُلت لأَحمد بن حَنبل: هِشام بن عُروَة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، قالت: قال النَّبي ﷺ: ما خالَطَت الصَّدَقةُ مالًا إِلَّا أَهلَكَته؟ قال: هَذا كَتَبتُه عَن شَيخٍ كان بِمَكَّة يُقال لَهُ: مُحَمَّد بن عُثمان بن صَفوانَ.

قُلت لأَحمد: كيف حديثه؟ قال: هو حديثٌ منكرٌ. «مسائل أَحمد» (١٨٨٧).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا مُحَمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحَمد بن عُثمان بن خَلَف[٢]، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، قالت: قال رَسولُ الله ﷺ: ما خالطت الصَّدَقةُ مالًا إِلَّا أَهلكَته.

سأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هكذا حَدثونا عَن مُحَمد بن عُثمان بن خَلَف مرفوعًا، وهذا حديثه، ولَا أَعلم أَحَدًا رفعَ هذا الحَدِيث غيره. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٨٨).

* * *

١٨٠٠٨- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ يَوْمًا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ:

«لَوْ رَأَيْتُمَا نَبِيَّ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَرَضٍ مَرِضَهُ، قَالَتْ: وَكَانَ لَهُ عِنْدِي سِتَّةُ دَنَانِيرَ، (قَالَ مُوسَى: أَوْ سَبْعَةٌ)، قَالَتْ: فَأَمَرَنِي نَبِيُّ الله ﷺ، أَنْ أُفَرِّقَهَا، قَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٦٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٠٥٣)، والمطالب العالية (٩٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٨٨١)، والقُضاعي (٧٨١ و٧٨٢)، والبَيهَقي ٤/ ١٥٩.

(٢) هو مُحمد بن عُثمان بن صَفْوان بن أُمية بن خَلف، الجُمَحي.

فَشَغَلَني وَجَعُ نَبِيِّ الله ﷺ، حَتَّى عَافَاهُ اللهُ، قَالَتْ: ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْهَا، فَقَالَ: مَا فَعَلَتِ السِّتَّةُ؟ قَالَ: أَوِ السَّبْعَةُ؟ قُلْتُ: لَا وَالله، لَقَدْ كَانَ شَغَلَني وَجَعُكَ، قَالَتْ: فَدَعَا بِهَا، ثُمَّ صَفَّهَا فِي كَفِّهِ، فَقَالَ: مَا ظَنُّ نَبِيِّ الله لَوْ لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهَذِهِ عِنْدَهُ؟!»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٤٠) قال: حدثنا أَبو سَلمة. و«ابن حِبَّان» (٣٢١٣) قال: أَخبرنا مُحمد بن عبد الله بن الجُنيد، بِبُست، قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد.

كلاهما (أَبو سَلمة الخُزاعي، وقُتيبة) عن بكر بن مُضَر، عن موسى بن جُبير، عن أَبي أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٠٠٩- عن مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَكَانَ لَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَطْعَمَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَهُ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَنْفَقَتِ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا»[(٥)].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٢)، وأَطراف المسند (١١٤١١ و١٢١٨٢).
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٦/ ٣٥٦.

(٣) اللفظ للحميدي.

(٤) اللفظ للبخاري (١٤٤٠).

(٥) اللفظ لمسلم (٢٣٢٨).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَعْطَتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، بِطِيبِ نَفْسٍ، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا مِثْلُ أَجْرِهِ، لَهَا مَا نَوَتْ حَسَنًا، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[1].

أَخرجه عبد الرَّزاق (٧٢٧٥ و١٦٦١٩) عن الثَّوري، عن الأَعمش. و«الحُميدي» (٢٧٨) قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا الأَعمش. و«ابن أَبي شيبة» (٢٢٥١٤) قال: حدثنا ابن أَبي زَائدة، وأَبو معاوية، عن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٣) قال: حدثنا أَبو معاوية، وابن نُمَير، قالا: حدثنا الأَعمش. وفي (٢٤٦٨٠) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا سفيان، عن الأَعمش. وفي ٦/ ٢٧٨(٢٦٩٠٢) قال: حدثنا حسين، قال: حدثنا شيبان، عن منصور. و«البُخاري» ٢/ ١١٢ (١٤٢٥) و٣/ ٥٦(٢٠٦٥) قال: حدثنا عثمان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور. وفي ٢/ ١١٤(١٤٣٧) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، قال: حدثنا جَرير، عن الأَعمش. وفي ٢/ ١١٤ (١٤٣٩) قال: حدثنا آدم، قال: حدثنا شُعبة، قال: حدثنا منصور، والأَعمش. وفي (١٤٤٠) قال: حدثنا عُمر بن حفص، قال: حدثنا أَبي، قال: حدثنا الأَعمش. وفي (١٤٤١) قال: حدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: أَخبرنا جَرير، عن منصور. و«مُسلم» ٣/ ٩٠(٢٣٢٨) قال: حدثنا يَحيى ابن يَحيى، وزُهير بن حرب، وإِسحاق بن إِبراهيم، جميعًا عن جَرير، قال يَحيى: أَخبرنا جَرير، عن منصور. وفي (٢٣٢٩) قال: وحدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حدثنا فُضيل بن عِياض، عن منصور، بهذا الإِسناد. وفي (٢٣٣٠) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش. وفي (٢٣٣١) قال: وحدثناه ابن نُمَير، قال: حدثنا أَبي، وأَبو معاوية، عن الأَعمش، بهذا الإِسناد نَحوَه. و«ابن ماجة» (٢٢٩٤) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن نُمَير، قال: حدثنا أَبي، وأَبو معاوية، عن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (١٦٨٥) قال: حدثنا مُسَدَّد، قال: حدثنا أَبو عَوانة، عن منصور. و«التِّرمِذي» (٦٧٢) قال: حدثنا محمود بن غَيلان، قال: حدثنا المُؤَمَّل، عن سفيان، عن منصور. و«النَّسائي» في «الكبرى» (٩١٥٣) قال: أَخبرني مُحمد بن

---

(١) اللفظ للترمذي (٦٧٢).

قُدامة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور. وفي (٩١٥٤) قال: أَخبرنا أَحمد بن حرب، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن الأَعمش.

كلاهما (سليمان بن مِهران الأَعمش، ومنصور بن المُعتَمر) عن أَبي وائل، شَقيق بن سَلمة، عن مَسروق، فذكره.

ـ قال أَبو عيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو أَصحُّ من حديث عَمرو بن مُرَّة، عن أَبي وائل، وعَمرو بن مُرَّة لا يَذكر في حديثه: عن مَسروق.

● أَخرجه أَبو يَعلى (٤٣٥٩). وابن حِبَّان (٣٣٥٨) قال: أَخبرنا أَحمد بن مُحمد بن الحسين[1].

كلاهما (أَبو يَعلى المَوصِلي، وأَحمد بن مُحمد بن الحسين) عن شيبان بن أَبي شيبة، قال: حدثنا جَرير بن حازم، قال: حدثنا الأَعمش، عن أَبي الضُّحَى، عن مَسروق، عن عائشة، رضي الله عنها، أَن رسول الله ﷺ قال:

«إِذَا تَصَدَّقْتِ المَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، فَلَهَا أَجْرُهَا، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُ مَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا أَجْرُ مَا نَوَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ»[2].

ـ قال فيه جَرير بن حازم، عن الأَعمش: «عن أَبي الضُّحى، عن مَسروق».

● وأَخرجه أَحمد ٦/ ٩٩(٢٥١٨٧). و«التِّرمِذي» (٦٧١) قال: حدثنا مُحمد ابن المُثنى. و«النَّسَائي» ٥/ ٦٥، وفي «الكبرى» (٢٣٣١ و٩١٥٢) قال: أَخبرنا مُحمد ابن المُثنى، ومُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن المُثنى، ومُحمد بن بَشار) عن مُحمد بن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، عن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمعتُ أَبا وائل يُحدثُ، عن عائشة، عن النَّبي ﷺ، قال:

---

(١) تحرف في المطبوع من «الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان» إلى: « أَحمد بن يَحيى، حدثنا مُحمد ابن الحسين»، وهو على الصواب في «التقاسيم والأنواع» (٢٥١)، و«موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» (٨٢٣)، و«إتحاف المَهَرة» لابن حَجر (٢٢٧٦٥)، وهو: أَبو العباس، أَحمد ابن مُحمد بن الحسين بن عيسى الماسرجسي. «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٤٠٥

(٢) اللفظ لابن حبان.

«إِذَا تَصَدَّقَتِ الـمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا، كَانَ لَهَا بِهِ أَجْرٌ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا، لِلزَّوْجِ بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ»[1].

لَيس فيه: «مَسروق».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وَقَفَهُ حَبيب بن أَبي ثابِت.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٩١٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو الزُّبير، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَسروق، عَن عَائِشة، قالت: ما تَصدَّقتِ الـمَرأَةُ من عَرْض بَيتها، فالأَجر بينهما شَطران. «مَوقوف»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، ومَنصور، واختُلِف عَلَيهما.

فأَما الأَعمش؛ فرَواه عَنه أَبو مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَياش، وأَبو حَمزَة، وشُعبة، وقَيس، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم جَريرٌ، فرَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وكَذلك قال إِبراهيم بن خالد الصَّنعاني، عَن الثَّوري، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى.

وأَما مَنصور؛ فرَواه عَنه شُعبة، والثَّوري، وقَيس، وجَرير بن عَبد الحَميد، وقالُوا: عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٣)، وتحفة الأَشراف (١٦١٥٤ و١٧٦٠٧ و١٧٦٠٨)، وأَطراف المسند (١٢١٢١ و١٢٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤١٨ و١٦٤٥ و١٦٤٦ و١٧٢٨)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٧٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ١٩٢، والبَغَوي (١٦٩٢ و١٦٩٣).

وخالَفهم عَبد الصَّمَد بن حَسان، فرواه عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن الأَسود، عَن عَائشة، ووَهِم في قَوله.

ورَوَى هَذا الحَديث شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة.

قال ذَلك غُندَر، وأَبو النَّضر وأَبو داوُد.

وخالَفهم مُعاذ بن مُعاذ، وأَبو قُتَيبَة، رَوَياه عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَبد الله بن أَبي جَعفر الرَّازي، رَواه عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم فيه هَذا، ومَن رَواه عَنه.

رَواه أَحمَد بن عَبد الله العَتكي، وهو مَترُوك، عَن عَبد الله بن أَبي جَعفر.

والصَّحيح عَن الأَعمش، ومَنصور: عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق.

والصَّحيح عَن عَمرو بن مُرَّة: عَن أَبي وائِل، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٦٢٩).

***

١٨٠١٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَلَيْسَ لِي مِنْهُ إِلَّا مَا أُدْخِلُ عَلَى بَيْتِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالـمَعْرُوفِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، وَإِنَّهُ لَا يُعْطِينِي وَوَلَدِي مَا يَكْفِينَا، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، قَالَ: خُذِي مَا يَكْفِيكِ وَوَلَدَكِ بِالـمَعْرُوفِ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، وَالله مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٥).

وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرَجٍ أَنْ أُطْعِمَ الَّذِي لَهُ عِيَالَنَا؟ قَالَ لَهَا: لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُطْعِمِيهِمْ مِنْ مَعْرُوفٍ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ خِبَاءٌ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ الْيَوْمَ، أَهْلُ خِبَاءٍ، أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.

ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ، مِنْ مَالِهِ، بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَا حَرَجَ عَلَيْكِ، أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالـمَعْرُوفِ»(٢).

(*) وفي رواية: «دَخَلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالـمَعْرُوفِ مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ مُضَيِّقٌ عَلَيَّ وَعَلَى وَلَدِي، أَفَآخُذُ مِنْ مَالِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ؟ قَالَ: خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالـمَعْرُوفِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ»(٤).

(*) وفي رواية: «جَاءَتْ هِنْدٌ امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، فَأُنْفِقَ عَلَيَّ وَعَلَى

---

(١) اللفظ للبُخاري (٧١٦١).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق، في «الـمُصَنَّف».

(٣) اللفظ لمسلم (٤٤٩٧).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٤٢٥٦).

وَلَدِي؟ فَقَالَ لَهَا نَبِيُّ الله ﷺ: لَا حَرَجَ عَلَيْكِ، أَنْ تَأْخُذِي مِنْ مَالِ أَبِي سُفْيَانَ، فَتُنْفِقِيهِ عَلَيْكِ وَعَلَى وَلَدِكِ بِالـمَعْرُوفِ»[1].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٦١٢) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري[2]. وفي (١٦٦١٣) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٤٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٨٤(٢٢٥١٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٣٩(٢٤٦١٨) قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٥) قال: حَدثنا يَحيَى، ووَكيع، عَن هِشام. وفي ٦/ ٢٠٦(٢٦٢٣٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٢٥ (٢٦٤١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (٢٤٠٥) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، قال: أَخبَرنا هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ١٠٣(٢٢١١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام. وفي ٣/ ١٧٢(٢٤٦٠) و٩/ ٨٢(٧١٦١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي ٥/ ٤٩(٣٨٢٥) قال: وقال عَبْدان: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ٨٤(٥٣٥٩) قال: حَدثنا ابن مُقاتل، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٧/ ٨٥(٥٣٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٧/ ٨٦(٥٣٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٨/ ١٦٣ (٦٦٤١) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي ٩/ ٨٩(٧١٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن هِشام. و«مُسلم» ٥/ ١٢٩(٤٤٩٧) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤٢٥٨).

(٢) في طبعة المجلس العلمي لـ «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «الزُّهْري، عَن عَائِشة»، لَيس فيه: «عَن عُروة»، وأَثبتناه عَن الطبعات الثلاث لـ «مسند أَحمد»: عالم الكتب (٢٦٤١٣)، والرسالة (٢٥٨٨٨)، والمكنز (٢٦٥٢٨) إذ أَخرجه مِن طريق عَبد الرَّزاق على الصَّواب.
ـ والحَدِيث؛ أَخرجه مُسلم (٤٤٩٩)، وأَبو داوُد (٣٥٣٣)، و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٩١٤٦)، وابن حِبَّان (٤٢٥٧) مِن طريق عَبد الرَّزاق، به.

مُسْهِر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٤٩٨) قال: وحَدثناه مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو كُريب، كلاهما عَن عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز بن مُحمد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: أَخبَرنا الضَّحاك، يَعنِي ابن عُثمان، كُلُّهم عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي ٥/ ١٣٠(٤٤٩٩) قال: وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٥٠٠) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي الزُّهْري، عَن عَمِّه. و«ابن ماجَة» (٢٢٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، وأَبو عُمر الضَّرير، قالوا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٣٥٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٣٣) قال: حَدثنا خُشَيش بن أَصرَم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٦ قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي «الكُبرَى» (٥٩٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٩١٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٩١٤٧) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٤٢٥٥) قال: أَخبَرنا حامد بن مُحمد بن شُعيب البَلْخي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٥٦) قال: سَمعتُ مُحمد بن أَحمد بن سُليمان بن أَبي شَيخ، أَبا بَكر، بواسط، يقول: سَمِعتُ عُبيد الله بن مُحمد بن عَائِشة يقول: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٢٥٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٤٢٥٨) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن هِشام بن عُروة.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وهِشام بن عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

* * *

١٨٠١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَأُرَاهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أُمِّيَ افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا وَلَمْ تُوصِ، وَإِنِّي أَظُنُّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ لَتَصَدَّقَتْ، فَلَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا، وَلِيَ أَجْرٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَإِنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: نَعَمْ، فَتَصَدَّقَ عَنْهَا»[4].

أَخرجه مالك[5] (٢٢١٢). والحُمَيدي (٢٤٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٣٨٦ (١٢٢٠٣) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«أَحمد» ٦/ ٥١(٢٤٧٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى. و«البُخاري» ٢/ ١٢٧(١٣٨٨) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٤/ ١٠(٢٧٦٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ٨١(٢٢٨٩) و٥/ ٧٣(٤٢٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي (٢٢٩٠) قال: وحَدثنيه زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٤٧٥ و١٦٦١٧ و١٦٦٣٣ و١٦٧١٥ و١٦٩٠٤ و١٦٩٠٩ و١٦٩٦٠ و١٦٩٩٣ و١٧٠٣٦ و١٧١٢١ و١٧٢٢٨ و١٧٢٦١ و١٧٣١٤)، وأَطراف المسند (١١٨٢١ و١١٨٥٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٣٢-٧٣٤)، والبَزَّار ١٨/ (٣٥)، وابن الجارود (١٠٢٥)، وأَبو عَوانة (٦٣٨١-٦٣٨٤)، والطَّبَراني ٢٥/ (١٧١-١٧٦)، والدَّارَقُطني (٤٥٦٤)، والبيهَقي ٧/ ٦٦ و٤٦٦ و٤٧٧ و١٠/ ١٤١ و١٤٢ و٢٦٩ و٢٧٠، والبَغَوي (٢١٤٩ و٢١٥٠ و٢٣٩٧).

(٢) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٣٠٠٠)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٧٥٩).

يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثني عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر (ح) وحَدثنا الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق. وفي ٥/ ٧٣(٤٢٢٩) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٤٢٣١) قال: وحَدثناه أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثني الحَكم بن مُوسى، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق (ح) وحَدثني أُمَية بن بِسْطام، قال: حَدثنا يَزيد، يَعني ابن زُريع، قال: حَدثنا رَوح، وهو ابن القاسم (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَعفر بن عَون. و«ابن ماجَة» (٢٧١٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥٠، وفي «الكُبرَى» (٦٤٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن القاسم، عَن مالك. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٣٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، عَن مالك. و«ابن خُزيمة» (٢٤٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير. و«ابن حِبَّان» (٣٣٥٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وجَعفر، ويَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن جَعفر بن أَبي كَثير، ومُحمد بن بِشر، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعلي، وشُعيب، ورَوح، وجَرير بن عَبد الحَميد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ في رواية الحُمَيدي: قال سُفيان: وحفظ النَّاس عَن هِشام كلمة لم أَحفظها، أَنه قال: «إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا فَمَاتَتْ» ولم أَحفظ من هِشام، إِنَّما هذه الكلمة أَخبَرنِيها أَيوب السَّخْتياني، عَن هِشام.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٦٣٤٣) قال: حَدثنا مَعمَر، والثَّوْري، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسُهَا، وَقَدْ عَلِمَتُ أَنَّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ». «مُرسَل».

• وأَخرجه أَبو داوُد (٢٨٨١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائشة؛

«أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي افْتُلِتَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَتَصَدَّقَتْ وَأَعْطَتْ، أَفَيُجْزِئُ أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، فَتَصَدَّقِي عَنْهَا».

خالف حمادُ بن سلمة، فجعل السائل امرأة[1].

* * *

١٨٠١٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا قَالَتْ، وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمُ النَّخْلَ حِينَ يَطِيبُ، قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُونَ يَهُودَ: أَيَأْخُذُونَهُ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، أَمْ يَدْفَعُونَهُ إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمْرُ النَّبِيِّ ﷺ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثَّمَرَةُ وَتُفَرَّقَ»[2].

أخرجه أحمد ٦/ ١٦٣(٢٥٨١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. وفي (٢٥٨٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«أبو داوُد» (١٦٠٦ و٣٤١٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعين، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد) عَن عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج، قال: أُخبِرت عَن ابن شِهاب، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

- في رواية مُحمد بن بَكر: «ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، أنه بَلَغَهُ عَنه».

• أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢١٩). وابن خُزيمة (٢٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا قَالَتْ، وَهِيَ تَذْكُرُ شَأْنَ خَيْبَرَ: فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبْعَثُ ابْنَ رَوَاحَةَ إِلَى الْيَهُودِ، فَيَخْرُصُ النَّخْلَ، حِينَ يَطِيبُ أَوَّلُ الثَّمَرِ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ، ثُمَّ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ بِأَنْ

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٥)، وتحفة الأشراف (١٦٧٨٣ و١٦٨١٩ و١٦٨٨٣ و١٦٨٩٠ و١٦٩٥٨ و١٧١١٩ و١٧١٦١ و١٧١٩٠ و١٧١٩٣ و١٧٣٢٩)، وأطراف المسند (١١٨٧٧).

والحَدِيث؛ أخرجه إسحاق بن رَاهُوْيَه (٧٥١ و٧٥٢)، وأَبو عَوانة (٥٨١٨-٥٨٢٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٠٣)، والبَيهَقي ٤/ ٦٢ و٦/ ٢٧٧، والبَغَوي (١٦٩٠).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٥٨١٩).

يَأْخُذُوهَا بِذَلِكَ الْخَرْصِ، أَوْ يَدْفَعُونَهَا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، أَمَرَ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ، قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثِّمَارُ وَتَفْتَرِقَ»[(١)].

لم يَقل فيه ابن جُرَيج: «أُخبِرتُ عَن ابن شِهاب».

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: إِن صحَّ الخبَر، فإِني أَخاف أَن يكونَ ابن جُرَيج لم يَسمع هذا الخبَر مِن ابن شِهاب[(٢)].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٢٠٣) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، قال:

«فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ، عُمَّالٌ يَعْمَلُونَ بِهَا عَلَى نَخْلِ خَيْبَرَ وَزَرْعِهَا، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ، يَهُودَ خَيْبَرَ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ خَيْبَرَ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوهَا عَلَى النِّصْفِ، فَيُؤَدُّوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَصحَابِهِ، وَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: أُقِرُّكُمْ فِيهَا مَا أَقَرَّكُمُ اللهُ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبْعَثُ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَوَاحَةَ، فَيَخْرُصُ عَلَيْهِمْ، حِينَ يَطِيبُ أَوَّلُ الثَّمَرِ، قَبْلَ أَنْ يُؤْكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ يُخَيِّرُ الْيَهُودَ أَنْ يَأْخُذُوهَا بِالْخَرْصِ، أَوْ يَدْفَعُوهَا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْخَرْصِ، وَإِنَّمَا كَانَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْخَرْصِ، لِكَيْ تُحْصَى الزَّكَاةُ قَبْلَ أَنْ تُؤْكَلَ الثِّمَارُ وَتَفْتَرِقَ، فَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ. «مُرسَل»[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عائِشة، أَن النَّبي ﷺ كان يبعَث ابن رَواحة إِلى اليهود فيَخرُص النَّخل... الحَديثَ.

حَدثنا مُسلِم بن عَمرو الحذاءُ الـمَدِيني، قال: حَدثني عَبد الله بن نافِع، عَن مُحَمد بن

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق، «الـمُصنَّف».

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣١ و١٦٧٥٢)، وأَطراف المسند (١١٨١٧)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٤)، والطَّبَراني (١٥٠٠٢)، والدَّارَقُطني (٢٠٥٢ و٢٠٥٣)، والبَيهَقي ٤/ ١٢٣.

(٣) أَخرجه الطَّبَراني (١٥٠١٠).

صالح التَّمار، عَن ابن شِهاب، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن عَتاب بن أَسيد، أَن رَسول الله ﷺ كان يبعَث عَلى النَّاس من يَخرص كُرومهم وثمارهم.

فسأَلتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) فقال: حَدِيث ابن جُرَيج غلط، وحديث عَتاب بن أَسيد أَصح. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (١٨٠ و١٨١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

قاله عَبد الرَّزاق، عَنه.

وخالَفه مُطَرِّف بن مازِن، فرَواه عَن ابن جُرَيج، فقال: أُخبِرت عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه مَعمَر، وعُقَيل، رَوَياه عَن الزُّهْري، عَن ابن الـمُسَيِّب، مُرسَلًا.

وقال عُبيد الله بن أَبي زياد: عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، لَم يُجاوِز بِه.

والـمُرسَل عَن سَعيد أَصَحُّ. «العِلل» (٣٤٥٩).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ وَاقِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، وَعَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِينَارًا، فَصَاعِدًا، نِصْفَ دِينَارٍ، وَمِنَ الأَرْبَعِينَ دِينَارًا، دِينَارًا».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله عَنهما.

***

١٨٠١٣- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ:

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَرَأَى فِي يَدَيَّ فَتَخَاتٍ مِنْ وَرِقٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ؟ فَقُلْتُ: صَنَعْتُهُنَّ أَتَزَيَّنُ لَكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَتُؤَدِّينَ زَكَاتَهُنَّ؟ قُلْتُ: لَا، أَوْ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: هُوَ حَسْبُكِ مِنَ النَّارِ».

أَخرجه أَبو داوُد (١٥٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس الرَّازي، قال: حَدثنا

عَمرو بن الربيع بن طارق، قال: حدثنا يَحيىٰ بن أَيوب، عن عُبيد الله بن أَبي جعفر، أَن مُحمد بن عَمرو بن عطاء أَخبره، عن عبد الله بن شداد بن الهَادِ، فذكره[(١)].

* * *

١٨٠١٣م- عَنْ جَدَّةِ ابْنِ بُجَيْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفٍ».

أَخرجه عَبد بن حُميد (١٥٢٨) قال: حدثني يَحيىٰ بن عبد الحميد، قال: حدثنا أَبو خالد الأَحمر، عن منصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيد، عن جدته، فذكرته[(٢)].

- رواه زيد بن أَسلم، ومنصور بن حَيَّان، عن ابن بُجَيد الأَنصاري، ثم الحارثي، عن جَدَّته، عن النَّبي الله ﷺ، ويأتي في مسند أُم بُجيد، رضي الله عنها، برقم (١٩١٦٢).

* * *

١٨٠١٤- عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ حَنْطَبٍ؛ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَامِرٍ بَعَثَ إِلىٰ عَائِشَةَ بِنَفَقَةٍ وَكِسْوَةٍ، فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ: إِنِّي يَا بُنَيَّ لَا أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَتْ: رُدُّوهُ عَلَيَّ، فَرَدُّوهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي ذَكَرْتُ شَيْئًا قَالَهُ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ:

«يَا عَائِشَةُ، مَنْ أَعْطَاكِ عَطاءً بِغَيْرِ مَسْأَلَةٍ، فَاقْبَلِيهِ، فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقٌ عَرَضَهُ اللهُ لَكِ»[(٣)].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٧(٢٥١١٨) قال: حدثنا منصور بن سلمة. وفي ٦/ ٢٥٩(٢٦٨٧٤) قال: حدثنا يونس.

كلاهما (منصور بن سلمة، ويونس بن مُحمد المُؤَدب) عن ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عن عَمرو بن أَبي عَمرو، عن المُطلب بن

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٥٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٠).
والحديث؛ أَخرجه الدارقطني (١٩٥١)، والبيهقي ٤/ ١٣٩.

(٢) المسند الجامع (١٦٤٥٩).

(٣) لفظ (٢٥١١٨).

حَنطب، فذكره[1].

* * *

١٨٠١٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَأَهْدَتْ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ تُصُدِّقَ عَلَىٰ بَرِيرَةَ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ، فَذَهَبَتْ بِهِ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَقِيلَ: إِنَّهُ مِنْ لَحْمِ الصَّدَقَةِ؟ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٥٥٩) قال: حدثنا عفان. وفي ٦/ ١٥٠ (٢٥٨٠٩) قال: حدثنا أَبو كامل.

كلاهما (عفان بن مُسلم، وأَبو كامل، مُظَفر بن مُدرِك) عن حماد بن سلمة، عن حُميد بن أَبي حُميد الطَّويل، عن عبد الله بن أَبي عُتبة، فذكره[3].

* * *

كتاب الصيام

١٨٠١٦ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا مَضَىٰ مِنْ عَمَلِهِ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٨٩٦٩) قال: حدثنا جعفر بن عَون، قال: أَخبرنا إِبراهيم بن إِسماعيل، عن الزُّهْري، عن عُروة، فذكره.

- فوائد:

- رواه سفيان بن عُيينة، عن مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، عن أَبي سلمة بن عبد الرَّحمَن بن عَوف، عن أَبي هُريرة، وسلف في مسنده برقم (١٤٦١٨).

وانظر فوائده هناك لِزامًا.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٦٤٦٠)، وأَطراف المسند (١٢١٥٣)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ١٠٠.
والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٦/ ١٨٤.

(٢) لفظ (٢٥٥٥٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٤٦١)، وأَطراف المسند (١١٦١٨).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «الأَوسط» (٥٠٩٧).

١٨٠١٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلَا يَجْهَلْ يَوْمَئِذٍ، وَإِنِ امْرُؤٌ جَهِلَ عَلَيْهِ، فَلَا يَشْتُمْهُ وَلَا يَسُبَّهُ، وَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٦٧، وفي «الكُبرَى» (٣٢٤٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يَزيد الأَدَمي، قال: حَدثنا مَعْن، عَن خارجة بن سُليمان، عَن يَزيد بن رُومان، عَن عُروة، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ خارجة بن سُليمان؛ هو ابن عَبد الله بن سُليمان، يُنْسَب إِلى جَدِّه، ومَعْن؛ هو ابن عِيسى.

* * *

١٨٠١٨- عَنْ أُمِّ سَالِمٍ بِنْتِ مَالِكٍ الرَّاسِبِيَّةِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٠(٢٦٥٦٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا جَعفر بن بُرد، عَن أُم سالم الرَّاسبية، فَذَكَرَتْه[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البَرقانيّ: سأَلتُ الدَّارَقُطني عَن جَعفر بن برد، عَن مَولاته أُم سالم الرَّاسبية، عَن عَائِشة؟ فقال: يُترك الحَديث، وليس يَروي عَن أُم سالم غير جَعفر هذا، وهو شيخ بصري مُقل، يُعتبَر به. «سؤالاته» (٧٥).

ـ يَزيد؛ هو ابن هارون.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤١٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٣٤).

١٨٠١٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَحَفَّظُ مِنْ هِلَالِ شَعْبَانَ، مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، ثُمَّ صَامَ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٩(٢٥٦٧٦). وأَبو داوُد (٢٣٢٥) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«ابن خُزيمة» (١٩١٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن هاشم. و«ابن حِبَّان» (٣٤٤٤) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزْدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن هاشم، وإِسحاق) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٢٠- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: قِيلَ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، رُئِيَ هَذَا الشَّهْرُ لِتِسْعٍ وَعِشْرِينَ، قَالَتْ: وَمَا يُعْجِبُكُمْ مِنْ ذَاكَ؛ «لَمَا صُمْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ، أَكْثَرُ مِمَّا صُمْتُ ثَلَاثِينَ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٣) و٦/ ٩٠(٢٥١٠٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا إِسحاق بن سَعيد، عَن أَبيه، فذكره[٤].

* * *

١٨٠٢١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الـمُنْكَدِرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٦٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٣)، وأَطراف المسند (١١٦٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٧٥)، وابن الجارود (٣٧٧)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩٢١)، والدَّارَقُطني (٢١٤٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٦.

(٣) لفظ (٢٥٠٢٣).

(٤) المسند الجامع (١٦٥٦٨)، وأَطراف المسند (١١٥١٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٤٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢١٧٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٢٤٩)، والدَّارَقُطني (٢٣٥١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٠.

«الفِطْرُ يَوْمَ يُفْطِرُ النَّاسُ، وَالأَضْحَى يَوْمَ يُضَحِّي النَّاسُ».

أَخرجه التِّرمِذي (٨٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن مُوسى، قال: حَدثنا يَحيَى بن اليَمان، عَن مَعمَر، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلتُ مُحمدًا (يَعني ابن إِسماعيل البُخاري) قلتُ له: مُحمد بن الـمُنْكَدر سَمِع مِن عَائِشة؟ قال: نعم، يقول في حَديثه: سَمِعتُ عَائِشة.

قال أَبو عِيسَى: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ صحيحٌ مِن هذا الوَجه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث وقلتُ له: مُحَمد بن الـمُنكَدِر سمعَ من عائِشة؟ فقال: نعَم، رَوى مَخرمَة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن مُحَمد بن الـمُنكَدِر قال: سَمِعتُ عائِشة. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢١٩).

ـ وقال البَزَّار: مُحمد بن المنكَدِر لم يَسمَع من عائِشة. «كشف الأَستار» (٧٤).

ـ مَعمَر؛ هو ابن رَاشِد.

* * *

١٨٠٢٢- عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ الْوَادِعِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا ومَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا لَهَا: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ: أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ: قُلْنَا: عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَتْ: كَذَاكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَالآخَرُ أَبُو مُوسَى[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ؟

(١) المسند الجامع (١٦٥٦٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٧٢)، والدَّارَقُطني (٢٤٤٧)، والبَغَوي (١٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧١٦).

فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الـمَغْرِبَ وَالإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ الله، فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٤٧١٨) قال: حَدثنا مُؤَمَّل، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٣/ ١٣١(٢٥٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو كُريب، مُحمد بن العلاء، قالا: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٥٢٥) قال: وحَدثنا أَبو كُريب، قال: أَخبَرنا ابن أَبي زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«التِّرمِذي» (٧٠٢) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة. وفي ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨٢) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري، عَن أَبي مُعاوية.

أَربعتهم (أَبو مُعاوية، مُحمد بن خازم، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وزَائِدة بن قُدَامة) عَن سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطِية، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو عَطِية اسمُه مالك بن أَبي عامر الهَمْداني، ويُقال: ابن عامر الهَمْداني، وابن عامر أَصحُّ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٤٨(٢٤٧١٧) و٦/ ١٧٣(٢٥٩١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٣، وفي «الكُبرَى» (٢٤٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٤٤، وفي «الكُبرَى» (٢٤٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وسُفيان الثَّوْري) عَن سُليمان الأَعمش، قال: سَمعتُ خَيثَمة يُحدِّث، عَن أَبي عَطية، قال: قلنا لعَائِشة:

«إِنَّ فِينَا رَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ، وَالآخَرُ يُؤَخِّرُ الإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ السُّحُورَ، قَالَ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَيُّهُمَا الَّذِي

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٥٢٥).

يُعَجِّلُ الإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ السُّحُورَ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: هُوَ عَبْدُ الله، فَقَالَتْ: كَذَا كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

لَيس فيه: «ومَسروق»[2].

ـ صرح الأَعمش بالسماع عند أَحمد.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه سُليمان بن حَرب، عَن شُعبَة، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة، قالت: قيل للنبي ﷺ: رجلان، أَحدهُما يُعجل الإِفطار، ويُؤخر السحور، وذكر الحَديث.

ورواه يَزيد بن أَبي حكيم، عَن الثَّوْري، عَن الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير، عَن أَبي عَطية، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

أَيهما أَصح؟ قال أَبي: حَدِيث عُمارة عِندي الصَّحيح.

فقيل: إِن الأَشجعي رَوى عَن الثَّوْري، عَن الأَعمش، عَن خَيثَمة، وعُمارة جميعًا.

فقال: لَا أَعرفه. «علل الحَدِيث» (٧٠٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: أَخرج مسلم حديثًا، من حديث ابن أَبي زائدة، عن الأَعمش، عن عمارة، عن أَبي عطية؛ في تعجيل الإِفطار والصلاة.

من حديث أَبي معاوية أَيضًا، تابعهما الثوري، وزائدة، وغيرهما.

وقال شعبة: عن الأَعمش، عن خيثمة، ولا يصح. «التَّتبُّع» (٢١٤).

ـ وقال المِزِّي: قرأْتُ بخط النَّسَائي: أَبو عطية: مالك بن عامر. «تُحفة الأَشراف» (١٧٧٩٩).

* * *

١٨٠٢٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَرِّبِي إِلَيْنَا الْغَدَاءَ الْمُبَارَكَ، يَعْنِي السَّحُورَ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَمرَتَيْنِ».

قَالَ الزُّهْري: السُّحُورُ سُنَّةٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٣٦).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٤). والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٦١٥)، وإِسحاق بن رَاهَوَيْه (١٤٨٠).

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٧٩) قال: حَدثنا أَبو هِشام، مُحمد بن يَزيد بن رِفَاعة، قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان الرَّازي، قال: حَدثنا مُعاوية، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، ومُعاوية؛ هو ابن يَحيَى الصَّدَفي.

* * *

• حَدِيثُ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«إِنَّ بِلَالًا يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٠٢٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«نَهَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ، فَقَالُوا: إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ رَحْمَةً، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[3].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنِ الوِصَالِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ رَحِمَكُمُ اللهُ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ اللهِ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»[4].

أَخرجه البُخاري ٣/ ٤٨(١٩٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد. و«مُسلم» ٣/ ١٣٤ (٢٥٤٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعُثمان بن أَبي شَيبة.

---

(١) المقصد العلي (٥١١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٢٥٨)، والمطالب العالية (١٠٥٥).

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٢٥٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٤٣٧٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

ثلاثتهم (عُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحَمد بن سَلاَم، وإِسحاق) عَن عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري: لم يَذكر عُثمان «رَحمَةً لَهُم».

* * *

١٨٠٢٥- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَتْ: وَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنْهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ، وَيَأْمُرُ بِتَبْكِيرِ الإِفْطَارِ، وَتَأْخِيرِ السُّحُورِ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٣٦٧) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا طَيِّب بن سَلْمان، قال: سَمعتُ عَمرة قالت، فَذَكَرَتْه(٢).

ـ **فوائد:**

ـ قال البَرقاني: قلتُ للدارَقُطني: الطيب بن سَلْمان، عَن عَمرة؟ فقال: شيخٌ ضَعيفٌ، بَصريٌّ. «سؤالاته» (٢٤٣ و٦٦٠).

* * *

١٨٠٢٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَرْسَلَنِي مُدْرِكٌ، أَوِ ابْنُ مُدْرِكٍ، إِلَى عَائِشَةَ أَسْأَلُهَا عَنْ أَشْيَاءَ، قَالَ: فَأَتَيْتُهَا، فَإِذَا هِيَ تُصَلِّي الضُّحَى، فَقُلْتُ: أَقْعُدُ حَتَّى تَفْرُغَ، فَقَالُوا: هَيْهَاتَ، فَقُلْتُ لآذِنِهَا: كَيْفَ أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ: قُلْ: السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ، السَّلاَمُ عَلَى أُمَّهَاتِ الـمُؤْمِنِينَ، أَوْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: أَخُو عَازِبٍ، نِعْمَ أَهْلُ الْبَيْتِ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْوِصَالِ؟ فَقَالَتْ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٩)، وأَبو عَوانة (٢٨٠٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٢.

(٢) المقصد العلي (٥٠٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٥٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرَة (٢٢٨٠)، والمطالب العالية (١٠٢٤).

«لَـمَّا كَانَ يَوْمُ أَحَدَ[1]، وَاصَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابُهُ، فَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا رَأَوُا الْهِلاَلَ، أَخْبَرُوا النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لَوْ زَادَ لَزِدْتُ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَاكَ، أَوْ شَيْئًا نَحْوَهُ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي».

وَسَأَلْتُهَا عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَتْ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ، قَالَتْ: فَجَاءَتْهُ عِنْدَ الظُّهْرِ، فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الظُّهْرَ، وَشُغِلَ فِي قِسْمَتِهِ حَتَّى صَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ صَلاَّهَا».

وَقَالَتْ: «عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، فَإِنْ مَرِضَ قَرَأَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَقُولُ: بِحَسْبِي أَنْ أُقِيمَ مَا كُتِبَ لِي، وَأَنَّى لَهُ ذَاكَ».

وَسَأَلْتُهَا عَنِ الْيَوْمِ الَّذِي يُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: لأَنْ أَصُومَ يَوْمًا مِنْ شَعْبَانَ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُفْطِرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَسَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَ: أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ، أَعْلَمُ بِذَاكَ مِنَّا.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٥ (٢٥٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى، فذكره.

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: يَزيد بن خُمير صالحُ الحَدِيث.

قال أَبي: عَبد الله بن أَبي مُوسى هو خطأٌ، أَخطأَ فيه شُعبة، هو عَبد الله بن أَبي قَيس.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٤٣). والبُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«أَبو داوُد» (١٣٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«ابن خُزيمة» (١١٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. وفي (١١٣٧م) قال: حَدثنا به علي بن مُسلم، وقال: «إِذَا مَلَّ، أَوْ كَسِلَ».

(١) تصَحَّف ضبطُه في الطبعات الثلاث، عالم الكتب، والرسالة (٢٤٩٤٥)، والمكنز (٢٥٥٨٥)، إِلى: «يوم أُحُدٍ»، وقد بيَّنَه على الصواب ابنُ حَجَر، في «أَطراف المسند» (١١٦٢٥)، وفيه: «لما كان يَوْم أَحَدَ، يَعنِي وعشرين».

- وعامة الذين كتبوا في السيرة، ذكروا أَن غزوة أُحُد كانت في شهر شوال، ولم يقل أَحَدٌ بأَنها كانت في رمضان، حتى يكون هناك وِصالٌ، وصيامٌ.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد، وعلي) عَن سُليمان بن داوُد، أَبي داوُد، عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن يَزيد بن خُمير، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي مُوسى يقول: قَالَت لِي عَائِشَةُ:

«لَا تَدَعْ قِيَامَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ لَا يَدَعُهُ، وَكَانَ إِذَا مَرِضَ، أَوْ كَسِلَ، صَلَّى قَاعِدًا»[1].

مُخْتَصَرٌ[2].

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَبد الله بن أَبي قَيس».

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: وإِنما هو عَبد الله بن أَبي قَيس، وهو الصَّواب، مَولًى لبَني نَصر بن مُعاوية.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: هذا الشَّيخ، عَبد الله، هو عِندي الذي يقول له المِصريون والشَّاميون: عَبد الله بن أَبي قَيس، رَوَى عَنه مُعاوية بن صالح أَخبارًا.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوَد: سَمِعت أَحمَد بن حَنبل، ذَكَر حَديث شُعبَة، عَن يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي مُوسى، عَن عائِشَة: لَأَن أَصوم يَومًا مِن شَعبان أَحَبّ إِلَي مِن أَن أُفطِر يَومًا مِن رَمَضان؟ فَقال: أَخطَأَ فيه شُعبة؛ إِنَّما هو عَبد الله بن أَبي قيس، رَوى عَنه مُعاويَة بن صالح، ومُحَمَّد بن زيادٍ الأَلهاني. «مسائل أَحمد» (٢٠١٥).

ـ وقال البُخاري: عَبد الله بن أَبي قَيس، الشَّامي، سَمِع عَائِشة، رَضي الله عَنها، سمع منه مُعاوية بن صالح.

وقال شُعبَة: عَن يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي مُوسى. «التاريخ الكبير» ٥/ ١٧٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلت أَبي عَن حَدِيث؛ رواه شُعبَة، عَن يَزيد بن خُمَير، عَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٤٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٣١٣ و١٦٥٧٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨١)، وأَطراف المسند (١١٦٢٣-١١٦٢٦)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٤٨ و٨/ ٤٤.
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٢)، والبَيهَقي ٣/ ١٤.

عَبد الله بن أَبي مُوسى، قال: قالت عائِشةُ لَا تدع قيام اللَّيل، فإِن رَسول الله ﷺ كان لَا يدعُ قيام اللَّيل، وكان إِذا شَغَله أَمرٌ، أَو مَرض، صلى قاعدًا.

قال أَبي: هذا خطأٌ، وَهمَ فيه شُعبَة، إِنما هو يَزيد بن خُمَير، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، عَن عائِشة. «علل الحَدِيث» (٢٤٢).

* * *

١٨٠٢٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ فِي الصِّيَامِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩٣) قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح. وفي ٦/ ٩٣(٢٥١٣١) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن مُحمد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥١٣) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

ثلاثتهم (حَيْوة، وعَبد الجَبَّار، وسُويد) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن زِياد، قال: سَمعتُ عَبد الله بن أَبي قَيس يقول، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٠٢٨- عَنْ قُرَيْبَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛ «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْوِصَالِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الْوِصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ؟ قَالَ: إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ، إِنِّي أَبِيتُ أُطْعَمُ وَأُسْقَى»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٩٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٨)، وأَطراف المسند (١١٦٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٠ و١٠٣٦ و١٤٠٧ و١٦٧٣)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (٨٤٤ و٨٤٥).

(٣) لفظ (٢٦٧٤١).

(٤) لفظ (٢٦٥٨٢).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٢) قال: حَدثنا رَوح. وفي (٢٦٥٨٣) قال: حَدثنا أَبو داوُد. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤١) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير.

ثلاثتهم (رَوح بن عُبادة، وأَبو داوُد الطَّيالِسي، ووَهب) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن عاصم، مَولَى قُرَيبة، عَن قُرَيبة بنت مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، فَذَكَرَته[1].

- في رواية رَوح: «عَن أَبي بَكر، عاصم مَولًى لقُرَيبة بنت مُحمد بن أَبي بَكر».

***

١٨٠٢٩- عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله الْعَدَوِيَّةِ، قَالَتْ: سَأَلَتِ امْرَأَةٌ عَائِشَةَ، وَأَنَا شَاهِدَةٌ، عَنْ وَصْلِ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ لَهَا: أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً لَهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ، عَنْ وِصَالِ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: أَتَعْمَلِينَ كَعَمَلِهِ، فَإِنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَكَانَ عَمَلُهُ نَافِلَةً، ثُمَّ قَالَتْ عَائِشَةُ: أَمَّا أَنَا فَوَالله مَا صُمْتُ لَيْلًا قَطُّ، إِنَّ اللهَ قَالَ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا[3] الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٥٠(٢٦٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨٠) قال: حَدثنا جَعفر بن مِهران.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وجَعفر) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي الرِّشْك، عَن مُعاذة، فَذَكَرَته[4].

***

١٨٠٣٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٤١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٨٤)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٣٥ و١٤٠٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) في المطبوع مِن «مسند أَبي يَعلَى»: «وأَتموا»، والتلاوة ما أَثبتناه.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٧٧)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٤)، ومَجمَع الزَّوائِد ٨/ ٢٦٥.

«مَنْ مَاتَ، وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن لَهِيعَة (ح) ومُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«البُخاري» ٣/ ٤٥(١٩٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن، قال: حَدثنا أَبي، عَن عَمرو بن الحارِث. قال البُخاري: تابَعَه ابن وَهب، عَن عَمرو، ورَواه يَحيَى بن أَيوب، عَن ابن أَبي جَعفر. و«مُسلم» ٣/ ١٥٥(٢٦٦٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، وأَحمد بن عِيسى، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٠ و٣٣١١) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٣١) قال: أَخبَرنا علي بن عُثمان الحَراني النُّفَيلي، وإِسماعيل بن يَعقُوب الحَراني الصَّبيحي، قالا: حَدثنا ابن مُوسى، وهو مُحمد بن مُوسى بن أَعْيَن الحَراني، قال: حَدَّثَني أَبي، عَن عَمرو بن الحارِث. و«أَبو يَعلَى» (٤٤١٧ و٤٧٦١) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن خُزيمة» (٢٠٥٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثني عَمرو بن الحارِث (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب (ح) وحَدثنا زَكريا بن يَحيَى بن أَبان، قال: حَدثنا عَمرو بن طارق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو، ويَحيَى بن أَيوب) عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره(٢).

- في رواية يَحيَى بن أَيوب: «ابن أَبي جَعفر» لم يُسمِّه.

* * *

---

(١) اللفظ للبُخاري (١٩٥٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٧٩)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٨٢)، وأَطراف المسند (١١٧١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٩٤٣)، وأَبو عَوانة (٢٨٩٤ و٢٨٩٥)، والدَّارَقُطني (٢٣٣٥-٢٣٣٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٥ و٦/ ٢٧٩، والبَغَوي (١٧٧٣).

١٨٠٣١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيرِ، قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا مَيِّتٍ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ، فَلْيَصُمْهُ عَنْهُ وَلِيُّهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٩(٢٤٩٠٦) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: قال حَيْوة: أَخبَرني سالم، أَنه عَرَضَ هذا الحَدِيث على يَزيد، فعَرَفه، أَن عُروة بن الزُّبَير قال: فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ يَزيد؛ هو ابن رُومان، وسالم؛ هو ابن غَيلان التُّجِيبي، وحَيْوة؛ هو ابن شُريح، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وهارون؛ هو ابن معروف.

* * *

١٨٠٣٢- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدِ احْتَرَقَ، فَسَأَلَهُ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: أَصَابَ أَهْلَهُ فِي رَمَضَانَ، فَأَتَاهُ مِكْتَلٌ يُدْعَى الْعَرْقَ، فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَذَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ فَارِعِ أُجُمِ حَسَّانَ، جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: احْتَرَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، قَالَتْ: وَذَاكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، فَأَتَى رَجُلٌ بِحِمَارٍ عَلَيْهِ غِرَارَةٌ فِيهَا تَمْرٌ، قَالَ: هَذِهِ صَدَقَتِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ آنِفًا؟ فَقَالَ: هَا هُوَ ذَا أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: وَأَيْنَ الصَّدَقَةُ يَا رَسُولَ اللهِ، إِلَّا عَلَيَّ وَلِي، فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ أَنَا وَعِيَالِي شَيْئًا، قَالَ: فَخُذْهَا، فَأَخَذَهَا»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٧٩)، وأَطراف المسند (١١٩٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن راهُوْيَه، في «مُسنَده» (٩٠٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤١٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٠٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٩١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: احْتَرَقْتُ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لِمَ؟ قَالَ: وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا، قَالَ: تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ، قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَاءَهُ عَرَقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فِي الـمَسْجِدِ، فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، احْتَرَقْتُ، احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي، قَالَ: تَصَدَّقْ، فَقَالَ: وَالله، يَا نَبِيَّ الله، مَا لِي شَيْءٌ، وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ آنِفًا؟ فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: تَصَدَّقْ بِهَذَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَغَيْرَنَا؟ فَوَالله إِنَّا لَجِيَاعٌ، مَا لَنَا شَيْءٌ، قَالَ: فَكُلُوهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ مَا لَهُ؟ فَقَالَ: أَفْطَرْتُ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ جَلَسَ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِمِكْتَلٍ عَظِيمٍ، يُدْعَى الْعَرَقَ، فِيهِ تَمْرٌ، فَسَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ، فَقَالَ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ؟ فَقَامَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: تَصَدَّقْ بِهَذَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي ظِلِّ فَارِعٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَيَاضَةَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، احْتَرَقْتُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا لَكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ بِامْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِقْ رَقَبَةً، قَالَ: لا أَجِدُهُ، قَالَ: أَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسَ، فَأُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِعَرَقٍ فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا، فَقَالَ: أَيْنَ السَّائِلُ آنِفًا؟ قَالَ: هَا أَنَا ذَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، عَلَى أَحْوَجَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا لَنَا عَشَاءُ لَيْلَةٍ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَعُدْ بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ»(٤).

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٥٧٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٥٧٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠٩٩).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (١٩٤٧).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٦(٩٨٨١) و٤/ ١:٦٤(١٢٧٢٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ١٤٠ (٢٥٦٠٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا يَحيَى، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٦/ ٢٧٦(٢٦٨٩١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«الدَّارِمي» (١٨٤٢) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم أَخبَرَه. و«البُخاري» ٣/ ٤١(١٩٣٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُنير، سَمِع يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم أَخبَرَه. وفي ٨/ ٢٠٦(٦٨٢٢) قال تعليقًا: وقال اللَّيث: عَن عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«مُسلم» ٣/ ١٣٩(٢٥٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح بن الـمُهاجر، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي ٣/ ١٤٠(٢٥٧١) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد يقول: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٢٥٧٢) قال: حَدَّثَني أَبو الطاهر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. و«أَبو داوُد» (٢٣٩٤) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الـمَهرِي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (٢٣٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا ابن أَبي الزِّناد، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٩٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (٣٠٩٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٣٠٩٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن القاسم يقول. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. وفي (٤٨٠٩) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري يقول: أَخبَرني عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«ابن خُزيمة» (١٩٤٦) قال:

حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب (ح) وأَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، أَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم حَدَّثه. وفي (١٩٤٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا مُصعب بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد بن أَبي عُبيد[1] الدَّراوَرْدي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عَياش بن أَبي رَبيعة الـمَخزومي. و«ابن حِبَّان» (٣٥٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد.

ثلاثتهم (عَبد الرَّحمَن بن القاسم، ومُحَمد بن إِسحاق، وعَبد الرَّحمَن بن الحارِث) عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير بن العَوام بن خُوَيلد، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله البُخاري (٦٨٢٢): الحَديث الأَول أَبين، قولُه: «أَطْعِمْ أَهْلَكَ».

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣١٠٠) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عَربي، قال: حَدثنا حَماد، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، احْتَرَقْتُ، قَالَ: وَمَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمِكْتَلٍ فِيهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الـمُحْتَرِقُ؟ خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن القاسم»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، حَدَّث به عَنه عَبد الرَّحمَن بن القاسم بن مُحمد.

---

(١) تحرف في طبعة الميمان إِلى: «عَبد العَزيز بن مُحمد بن أَبي عُبيدة»، وهو على الصَّواب في طبعة الأَعظمي الثَّالِثة، و«التاريخ الكبير» ٦/ ٢٤، و«الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٣٩٥، و«تهذيب الكمال» ١٨/ ١٨٧.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٨٠)، وتحفة الأَشراف (١٦١٧٦)، وأَطراف المسند (١١٥٦٣).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٠٧)، وأَبو عَوانة (٢٨٦٠-٢٨٦٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٦٦٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢٣ و٢٢٤.

فَرَواه عَمرو بن الحارِث، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن مُحمد بن جَعفر بن الزُّبير، عَن عَباد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، واختُلِف عَن يَحيَى؛

فرَواه اللَّيث بن سَعد، ويَزيد بن هارون، وأَبو ضَمرَة، وسَعيد بن مَسلَمة، عَن يَحيى، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، مِثل قَول عَمرو.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن جَعفر، أَسقَط من الإِسناد عَبد الرَّحمَن، والَّذي قَبلَه أَصَحُّ.

وكَذلك رَواه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث الـمَخزُومي، ومُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن جَعفر، عَن عَباد، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٦٢).

* * *

١٨٠٣٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«نَزَلَتْ: (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مُتَتَابِعَاتٍ)، فَسَقَطَتْ: مُتَتَابِعَاتٍ»[(١)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٥٧) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، قال: قال عُروة، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- أَخرجه الدَّارَقُطنيُّ (٢٣١٦) من طريق عَبد الرَّحمَن بن بِشر بن الحَكم، عن عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، عَن ابن شِهاب، قال: قَالَت عَائِشةُ: نَزَلَت: (فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ مُتَتَابِعَاتٍ)، فَسَقَطَت: مُتَتابِعَاتٌ.

- قال الدَّارَقُطنيُّ: لَم يَقُل: عَن عُروَة.

* * *

١٨٠٣٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تَقُولُ:

---

(١) القائل: «ابن شِهاب».

(٢) أَخرجه الدارقطني (٢٣١٥)، والبيهقي ٤/ ٢٥٨.

«إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصِّيَامُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَصُومُهُ حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَان يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَ إِلَّا فِي شَعْبَانَ.

قَالَ يَحْيَى: الشُّغْلُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، أَوْ بِالنَّبِيِّ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ»(٣).

(*) وفي رواية: «قَدْ كَانَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصُومَهُ حَتَّى يَجِيءَ شَعْبَانُ.

وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، يَحْيَى يَقُولُهُ.

قَالَ: وَكَانَ يَسْتَنْظِرُهُ مَا لَمْ يُدْرِكْهُ رَمَضَانُ آخَرُ»(٤).

أَخرجه مالك(٥) (٨٥٧) عَن يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد الرَّزاق» (٧٦٧٦) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني يَحيَى بن سَعيد. وفي (٧٦٧٧) عَن الثَّوري، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٩٨ (٩٨١٨) قال: حَدثنا حَفص، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٣/ ٤٥ (١٩٥٠) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٣/ ١٥٤(٢٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٣/ ١٥٥(٢٦٥٨) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا بِشر بن عُمر الزَّهراني، قال: حَدثني سُليمان بن بِلال، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٥٩) قال: وحَدثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال:

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ للبُخاري (١٩٥٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٦٦١).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢٠٤٨).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٣٤)، وسُويد بن سَعيد (٤٧٣)، والقَعنَبي (٥٢٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٩٨).

أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٦٠) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب (ح) وحَدثنا عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان، كلاهما عَن يَحيَى، بهذا الإِسناد. وفي (٢٦٦١) قال: وحَدثني مُحمد بن أَبي عُمر الـمَكِّي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن ماجَة» (١٦٦٩) قال: حَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دينار، وعَن يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٩٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا نافِع بن يَزيد، أَن ابن الهَادِ حَدَّثه، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٩١، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٤٨٦١) قال: قال أَبو الفَضل[1]: وسَمِعتُ سُفيان، (عَن ابن أَبي لَبيد). و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى. وفي (٢٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن يَحيَى. وفي (٢٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقوب بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيْمي.

أَربعتُهم (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن إِبراهيم، وعَمرو بن دينار، وعَبد الله بن أَبي لَبِيد) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق،

---

(١) هو؛ العَباس بن الوَليد النَّرسي.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٨١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٤١ و١٧٧٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٧٣ و١٠٧٤)، وابن الجارود (٤٠٠)، وأَبو عَوانة (٢٨٨٢-٢٨٩٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٥٢ و٢٩٢، والبَغَوي (١٧٧٠).

عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، قالت: إِن كان ليكون علي الأَيامُ من رَمضَان في عهد رَسول الله ﷺ، فما أَقضيها إِلَّا في شعبان من العام الـمُقبل، وكان رَسول الله ﷺ يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا.

قال أَبي: هذه الكلمةُ الأخيرةُ لم يروِها أَحَدٌ غير ابن إِسحاق: كان يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا. «علل الحَدِيث» (٦٩٥).

- قال الدَّارَقُطنيّ: قال ابن صَاعِد: حَدِيث يَحيى بن سَعيد مَشهور، وحديث عَمْرو لم أَسمعه إِلا من عَلي بن الـمُنْذِر الطريقي، عَن ابن عُيَينة.

قال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه سُفيان، وتَفَرَّد بِه علي بن الـمُنْذِر، عَنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٤٦).

***

١٨٠٣٥- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَكُونُ عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ، إِلَّا فِي شَعْبَانَ، حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا كُنْتُ أَقْضِي مَا يَبْقَى عَلَيَّ مِنْ رَمَضَانَ، حَيَاةَ رَسُولِ الله ﷺ كُلَّهَا، إِلَّا فِي شَعْبَانَ»(٢).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٩٨(٩٨١٩) قال: حَدثنا حُسين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٦/ ١٢٤(٢٥٤٤١) و٦/ ١٣١(٢٥٥١٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٧٩ (٢٥٩٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. و«التِّرمِذي» (٧٨٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٤٩) قال: حَدثنا علي بن شُعيب، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشجعي، عَن سُفيان. وفي (٢٠٥٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَسعود الهَمْداني، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (٢٠٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجْلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن شَيبان.

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٦).

أَربعتهم (زَائِدة بن قُدَامة، وأَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي كَرِيمة السُّدِّي، عَن عَبد الله البَهِي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وقد رَوى يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة، نَحوَ هذا.

* * *

١٨٠٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كُنْتُ أَنَا وَحفصَةُ صَائمَتَيْنِ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ الْيَوْمَ، فَعُرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ: اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ»[2].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَتْ لِحَفْصَةَ شَاةٌ، وَنَحْنُ صَائِمَتَانِ، فَفَطَّرَتْنِي، فَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: أَبْدِلَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[3].

(*) وفي رواية: «أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ، فَأَفْطَرْنَا، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا لَهُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَاشْتَهَيْنَاهَا، فَأَفْطَرْنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَا عَلَيْكُمَا، صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أُهْدِيَ لَهَا وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ، وَهُمَا صَائِمَتَانِ، فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَسَأَلَتْ حَفْصَةُ رَسُولَ الله ﷺ، وَكَانَتِ ابْنَةَ عُمَرَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَصُومَ يَوْمًا مَكَانَهُ»[5].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٩٣)، وأَطراف المسند (١١٦٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦١٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٠٧).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ مَحْرُوصٌ عَلَيْهِ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤١(٢٥٦٠٧) و٦/ ٢٣٧(٢٦٥٣٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، يَعنِي ابن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٧٩٧) قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٤٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة بن شُريح، عَن ابن الهَادِ، عَن زُمَيل، مَولَى عُروة. و«التِّرمِذي» (٧٣٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٢٧٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني حَيْوة، وعُمر بن مالك، عَن ابن الهَادِ، قال: حَدثني زُمَيل، مَولَى عُروة. وفي (٣٢٧٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي (٣٢٧٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن المُثَنى، عَن يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٣٢٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سمعناه مِن صالح بن أَبي الأَخضر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن إِسماعيل بن عُقبة، قال: وعندي في موضع آخر: إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن ابن شِهاب (ح) قال يَحيَى بن أَيوب: وسَمِعتُ صالح بن كَيسان بمثله، وجدتُه عِندي في موضع آخر: حَدثني صالح بن كَيسان، ويَحيَى بن سَعيد مِثلَه. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا كَثير بن هِشام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا الزُّهْري.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وزُميل مولى عُروة) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: ورَوَى صالح بن أَبي الأَخضر، ومُحمد بن أَبي حَفصة هذا الحَدِيثَ، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة مِثلَ هذا.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٣٢٨٠).

ورَواه مالك بن أَنس، ومَعمَر، وعُبيد الله بن عُمر، وزياد بن سَعد، وغيرُ واحدٍ مِن الحُفاظ، عَن الزُّهْري، عَن عَائِشة مُرسلًا، ولم يذكروا فيه: «عَن عُروة»، وهذا أَصحُّ، لأَنه رُوِيَ عَن ابن جُرَيج، قال: سأَلتُ الزُّهْري، قلتُ له: أَحَدَّثَكَ عُروة، عَن عَائِشة؟ قال: لم أَسمع مِن عُروة في هذا شيئًا، ولكني سَمِعتُ في خِلَافة سُليمان بن عَبد المَلِك مِن ناسٍ، عَن بعض مَن سأَل عَائِشة، عَن هذا الحَدِيثِ.

(٧٣٥م) حَدثنا بذلك علي بن عِيسى بن يَزيد البَغدادي، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن ابن جُرَيج، فذكرَ الحَدِيثَ.

ـ وفي رواية مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سأَلوا الزُّهْري، وأَنا شاهدٌ: أَهو عَن عُروة؟ قال: لا.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٣٨٠): الصَّواب ما رَوَى ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، وصالح بن أَبي الأَخضر ضعيفٌ في الزُّهْري، وفي غير الزُّهْري، وسُفيان بن حُسين، وجَعفر بن بُرْقان لَيسا بالقَوِيَّين في الزُّهْري، ولا بَأْس بهما في غَير الزُّهْري.

ـ وقال النَّسائي عَقِب رواية يَحيَى بن أَيوب: وهذا أَيضًا خطأٌ.

ـ وقال النَّسائي: أَما حَديث عُروة: فزُمَيل لَيس بالمَشهور، وأَما حَديث الزُّهْري الذي أَسنَده جَعفر بن بُرقان، وسُفيان بن حُسين، فلَيسا بالقويين في الزُّهْري خاصةً، وقد خالفهما مالك، وعُبيد الله بن عُمر، وسُفيان بن عُيينة، وهَؤُلاءِ أَثبت وأَحفظ مِن سُفيان بن حُسين، ومِن جَعفر بن بُرقان. «السُّنن الكُبرَى» (٣٢٩٥).

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩١) عَن ابن جُرَيج، قال: قُلتُ لِابنِ شِهَاب: أَحدَّثك عُروةُ، عَن عَائِشة، أَنَّ النَّبي ﷺ قال:

«مَنْ أَفْطَرَ فِي تَطَوُّعٍ فَلْيَقْضِهِ».؟

قال: لَم أَسمَع مِن عُروةَ في ذلكَ شيئًا، ولَكِنْ حَدثني في خِلافةِ سُلَيمانَ إِنسانٌ، عَن بَعض مَن كانَ يَسأَلُ عَائِشة، ثُم ذَكر مِثلَ حَديثِ مَعمَر، عَن الزُّهْري.

• أَخرجه مالك[1] (٨٤٨). وعَبد الرَّزاق (٧٧٩٠) عَن مَعمَر. و«النَّسَائي» في

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٢٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٧١).

«الكُبرَى» (٣٢٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن مَعمَر. وفي (٣٢٨٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا عُبيد الله. وفي (٣٢٨٥) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدثني مالك.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعُبَيد الله بن عُمر) عَن ابن شِهاب الزُّهْري؛

«أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، زَوْجَي النَّبِيِّ ﷺ، أَصْبَحَتَا صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرَتَا عَلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَتْ حَفْصَةُ، وَبَدَرَتْنِي بِالْكَلَامِ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَصْبَحْتُ أَنَا وَعَائِشَةُ صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا عَلَيْهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اقْضِيَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَصْبَحَتْ عَائِشَةُ، وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَهُمَا طَعَامٌ، فَأَعْجَبَهُمَا، فَأَفْطَرَتَا، فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِمَا، بَادَرَتْهَا[٢] حَفْصَةُ، وَكَانَتْ بِنْتَ أَبِيهَا، فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُمَا أَنْ تَصُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ صَامَتَا يَوْمًا تَطَوُّعًا، فَأَفْطَرَتَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، فَبَادَرَتْنِي حَفْصَةُ، وَكَانَتِ ابْنَةَ أَبِيهَا، فَسَأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهَا بِقَضَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ الزُّهْرِي، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ..» وَسَاقَ الْحَدِيثَ[٥].

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) في طبعة المجلس العلمي: «بادرها»، والـمُثبت عَن طبعة الكتب العلمية (٧٨٢٠).

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٤).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٣).

«مُرسَل»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال البُخاري: زُمَيل بن عَباس، مَولَى عُروة بن الزُّبَير، القُرَشي، عَن عُروة، ولا يعرف لزُمَيل سماع من عُروة، ولا ليَزيد من زُمَيل، ولا تقوم به الحُجَّة. «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٥٠.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: لَا يصح حَدِيث الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة في هذا، وجَعفر بن بُرْقان ثقة وربما يخطئُ في الشيءِ. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠٣).

ـ وقال مُسلم بن الحَجَّاج: أَما حَدِيث الزُّهْري؛ فقد أَخطأَ كُل مَن قال: عَن عُروة، عَن عَائِشة، وبيان ذلك في رواية ابن جُرَيج؛

حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بكر، قال: حَدثنا ابن جُريج قال: قلتُ للزُّهْري: أَخبرك عُروة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ أَنه قال: مَن أَفطر في تطوع فليقضه؟ فقال: لم أَسمع مِن عُروة في ذلك شيئًا، ولكن حَدثني في خلافة سُليمان بن عَبد الملك نَاسٌ، عَن بعض مَن كان سأَل عَائِشة أَنها قالت: أصبحت أَنا وحَفصة ....، فذكر الحَديث.

قال مُسلِم: فقد شفى ابن جُرَيج في رواية الزُّهْري هذا الحَديث عَن التصحيح، فلا حاجة بأَحَد إِلى التنقير عَن حَدِيث الزُّهْري إِلى أَكثر مما أَبَان عنه ابن جُرَيج مِن النقر والتنقير في جمع الحَديث إِلى مجهولين، عَن مجهُول، وذلك أَنه قال له: حَدثني ناسٌ، عَن بعض مَن كان سأَل عَائِشة، ففسد الحَديث لفساد الإِسناد.

وأَما حَدِيث زُميل مولى عُروة؛ فزُميل لا يُعرف له ذِكر في شَيْء إِلَّا في هذا الحَديث فقط، وذكره بالجرح والجهالة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢١)، وتحفة الأَشراف (١٥٨١٠ و١٦٣٣٧ و١٦٤١٣ و١٦٤١٩ و١٦٤٢٩ و١٦٤٩٠)، وأَطراف المسند (١١٢٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٨-٦٦١ و٨٨٥)، والبَزَّار ١٨/ (١٤٧ و١٤٨) والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٣٢١ و٧٣٩٢)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٠ و٢٨١، والبَغَوي (١٨١٤).

وأَما حَدِيث يَحيى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ فلم يُسنده عَن يَحيى إِلَّا جَرير بن حازم، وجرير لم يعن في الرواية عَن يَحيى، إِنما رَوى مِن حَديثه نَذرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة. «التمييز» (١٠٧ و١٠٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، عَن حَدِيث، رواه عَبد الله العُمَري، وسُفيان بن حُسَين، وجَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة قالت: أَصبحت حَفصَة وعَائِشة صائمتين فأُهدى لهما هدية... فذكر الحَديث.

قال أَبي: حَدثنا ابن أَبي مَريَم، عَن ابن عُيَينة قال: سُئِل الزُّهْري عَن هذا الحَديث؟ فقال: لم أَسمعه مِن عُروة، إِنما حَدثني رَجُل على باب عَبد الـمَلِك بن مَرْوان؛ أَن عَائِشة أَصبحت صائمة.

وحَدثنا حرمَلة بن يَحيى، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن حَيْوَة بن شُريح، عَن ابن الهَادِ، عَن زُميل مولى عُروة، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، هذا الحَديث. «علل الحَدِيث» (٦٥٩).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الله بن عُمر العُمَري، وسُفيان بن حُسَين، وجَعفر بن بُرْقان، فقالوا: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَنها صامت هي وحَفصة، فأُهدي للنبي ﷺ طعام، فأَفطرتا، فسأَلتا النَّبي ﷺ، فقال: اقضيا يَومًا مكانه.

فقالا: هو خطأٌ، الصَّواب ما رواه مالك، وابن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وعُبَيد الله العُمَري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا. «علل الحَدِيث» (٧٨٢).

ـ وقال البَزَّار: رَواه حَماد بن زيد، عَن يَحيى بن سَعيد، عَن الزُّهْري قال: بَلَغني أَن عَائِشة وحَفصة، والذي رَواه حَماد بن زيد هو المحفوظ، عَن يَحيى بن سَعيد. «مُسنده» ١٨/ (٣٠١).

ـ وأَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٣٩٤ و٣٩٥، في ترجمة زُمَيل، وقال: وهَذا الحَديث يُروى مِن حَديث الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، وهو مِن مَعلُول حَديثه.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: حَدَّث به هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قاله شُعيب بن إِسحاق، وهِشام بن عَبد الله بن عِكرمة الـمَخزُومي، عَنه.

ورَواه زُمَيلٌ، مَولَى عُروة، عَن عُروة، عَن عائِشة أَيضًا.

حَدَّث به يَزيد بن الهَادِ، عَن زُمَيل.

ورَواه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَعفر بن بُرْقان، وسُفيان، وسُلَيمان بن حَنبَش، ورَبيعة بن عُثمان، وابن أَبي ذِئب، وصالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن صالح؛

فرواه رَوح بن عُبادة، وسُفيان بن عُيينة، عَن صالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة.

وقيل: عَن النَّضر بن شُمَيل، عَن صالح، عَن الزُّهْري، عَن عَمرة، عَن عائِشة، وحَفصَةَ.

قاله خَلاد بن أَسلَم، عَنه، ولا يَصِحُّ.

ورَواه حَجاج بن أَرطاة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، وأَبو خالد الأَحمَر، وعَباد بن العَوام، عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فرَواه عَن حَجاج، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الله العُمري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، وسَعيد بن أَبي مَريم، عَن العُمري، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَواه ابن وَهب، عَن العُمري، عَن الزُّهْري، أَن عَائِشة وحَفصة.

ورَواه عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو هَمام الأَهوازي، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفه زُهَير بن مُعاوية، وسُفيان الثَّوري، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، وشُجاع بن الوَليد، وعَلِي بن مُسهِر، وعَباد الـمُهَلَّبي، وأَبو خالد الأَحمَر، فرَوَوْه عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

ورَواه مالِك بن أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الله بن رَبيعة القُدامي، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن مُطَرِّف، ورَوح بن عُبادة.

وخالَفهم أَصحاب «الـمُوَطَّأ»: القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعنٌ، ومُحمد بن الحَسن، وبِشر بن عُمر، وابن وَهب، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن الزُّهري، مُرسَلًا، عَن عائِشة، وحَفصَة.

ورَواه سُفيان بن عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُسين الجُعفي، وأَبو الجواب، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهُم الحُميدي، وسَعيد بن مَنصور، وعَبد الجَبار بن العَلاء، وسُرَيج بن يُونُس، والجواز، فرَوَوْه عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْريّ، مُرسَلًا.

ورَواه مَعمَر بن رَاشِد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عَرَبي، عَن حَماد بن زَيد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، أَن عائِشة وحَفصَة ...، ووَهِم في ذِكر سَعيد.

وخالَفه الـمُقَدَّمي، والقَواريري، وغَيرُهما، رَوَوْه عَن حَماد، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه يُونُس بن يَزيد الأَيلي، وبَكر بن وائِل، ومُحمد بن إِسحاق، وأَبو مُعَيد حَفص بن غَيلان، وأَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن عَائِشة.

وكَذلك رَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن الزُّهْري مُرسَلًا، عَن عَائِشة.

واختُلِف عَن يَحيَى، ويذكر الخِلاف عَنه، بَعد فراغِنا من ذِكر الزُّهْريِّ.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، فبين في رِوايَتِه إِيَّاه أَوهام مَن قال: عَن عُروة، وقال فيه: قلتُ لابن شِهاب: أَحَدَّثَك عُروة، عَن عَائشة، عَن النَّبي ﷺ؟ قال: لم أَسمع من عُروة في ذَلك شيئًا، ولَكِن حَدثني في خِلافَة سُليمان بن عَبد الـمَلك ناسٌ، عَن بَعض مَن كان يسأَل عائِشةُ.

وأَمَّا ابن عُيينة، فقال في حَديثه: عَن الزُّهري، قُلنا له: إِن صالح بن أَبي الأَخضَر حَدثنا عَنك، عَن عُروة؟ فقال: لا.

وقيل: عَن قُرَّة بن عَبد الرَّحمَن بن حَيْويل، عَن الزُّهْري، عَن سالم، عَن أَبيه، عَن حَفصَة.

وقيل: عَن إِسحاق بن راشد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن حَفص، عَن عائِشة.

وأَمَّا حَديث يَحيَى بن سَعيد والخِلاف فيه؛

فإِن الفَرَج بن فَضالة، وجَرير بن حازم، رَوَياه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة، ووَهِما فيه.

وخالَفهما حَماد بن زَيد، وعَباد بن العَوام، ويَحيَى بن أَيوب، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري مُرسَلًا.

وقال الثَّقفي، عَن يَحيَى: بَلَغَني عَن الزُّهْري، عَن عائِشة، مُرسَلًا.

ورُوي هَذا الحَديث عَن زَيد بن أَسلَم، واختُلِف عَنه؛

فرُوي عَن حَفص بن مَيسَرة، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، عَن ابن عُمر، أَن عائِشة، وحَفصَة.

وخالَفه العَطاف بن خالد، فرَواه عَن زَيد بن أَسلَم، أَن عائِشة وحَفصَة، وهو أَصَحُّ.

ورَواه خُصيفٌ، واختُلِف عَنه؛

فقال خَطاب بن القاسم: عَن خُصيف، عَن عِكرمة، عَن ابن عَباس، أَن عائِشة وحَفصَة.

وقال عَبد السَّلام بن حَرب: عَن خُصيف، عَن سَعيد بن جُبير، مُرسَلًا، عَن عائِشة.

ورُوي عَن إِبراهيم بن أَبي عَباد، عَن عُقبة بن رياح، عَن عَبد الله بن مُطَرِّف، عَن عائِشة، وحَفصَة، ولا يَثبت هَذا الضَّعف ممن رَواه عَن إِبراهيم.

ورُوي هَذا الحَديث عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه شَيخ يُعرَف بِمحمد بن أَبي سَلَمة الـمَكِّي، وهو مَجهولٌ، عَن مَعمَر، عَن عمر ولَم يُتابع عَلَيه.

ورُوي عَن أَبي العَلاء يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، عَن عائِشة.

رَوى ذَلك خالِد بن عَبد الله، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، جَميعًا، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي العَلاءِ.

ولا يَثبُت سَماع أَبي العَلاء، من عائِشة.

وخالَفه سُليمان التَّيمي، عَن أَبي العَلاء، فأَرسله.

ورُوي عَن قَتادة، مُرسَلًا، عَن حَفصَة، وعائِشة، ولا يَثبُتُ.

وليس فيها كلها شَيْء ثابت. «العِلل» (٣٨١٨).

* * *

١٨٠٣٧- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «أَصْبَحْتُ صَائِمَةً أَنَا وَحَفْصَةُ، أُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَعْجَبَنَا فَأَفْطَرْنَا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ، فَبَدَرَتْنِي حَفْصَةُ فَسَأَلَتْهُ؟ فَقَالَ: صُومَا يَوْمًا مَكَانَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «أَصْبَحْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، صَائِمَتَيْنِ مُتَطَوِّعَتَيْنِ، فَأُهْدِيَ لَنَا طَعَامٌ، فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عِيسى. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة.

كلاهما (أَحمد، وحَرملة بن يَحيَى) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن جَرير بن حازم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فذَكَرَتْه[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هُما جميعًا خطأٌ[3].

ـ فوائد:

ـ قال مُسلم بن الحَجَّاج: جَرير بن حازم لم يَعن في الرواية عَن يَحيى بن سَعيد، إِنما رَوى مِن حَديثه نَذرًا، ولا يكاد يأتي بها على التقويم والاستقامة. «التمييز» (١٠٨).

ـ وقال البَزَّار: هَذا الحَديث لا نَعلَم أَحدًا تابع جَرير بن حازم على روايته، ولا أَحدًا تابع ابن وَهب على روايته، عَن جَرير، ورواه حَماد بن زَيد، عَن يَحيى بن سَعيد،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٤٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَزَّار ١٨/ (٣٠١)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٦٤٣٣)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨١.

(٣) قال المِزِّي: يَعني أَن الصَّواب حَديث يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، وقد مضى. «تحفة الأَشراف».

عَن الزُّهْري، قال: بَلغني أَن عَائِشة وحَفصة، والذي رواه حَماد بن زَيد هو المحفوظ عَن يَحيَى بن سَعيد. «مُسنده» ١٨/ (٣٠١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: تَفَرَّد بِه عَبد الله بن وَهب، عَن جَرير بن حازم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

ورُوي عَن فَرَج بن فَضالة، عَن يَحيَى، نحو هذا. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٦٤٧٢).

* * *

١٨٠٣٨- عَنْ أَبِي الْعَلاَءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا صَامَتْ فِي رَمَضَانَ، فَأُجْهِدَتْ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ تُفْطِرَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا ضَعُفَتْ يَوْمًا عَنْ صَوْمِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ تَقْضِيَ مَكَانَهُ يَوْمَيْنِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا أَفْطَرَتْ يَوْمًا، قَالَ: فَأُمِرَتْ أَنْ تَقْضِيَ يَوْمًا، أَوْ قَالَ: يَوْمَيْنِ. قَالَ خَالِدٌ: وَأَنَا أَجْرَأُ عَلَى يَوْمَيْنِ»[(٣)].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٥٨) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: أَخبَرنا عَبثَر، وهو ابن القاسم، أَبو زُبيد، كُوفي ثقةٌ، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٣٢٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو بن حَنَان، حِمْصي، قال: حَدثنا بَقِيَّة، قال: حَدثني يَزيد بن هارون، عَن سُليمان التَّيمي. وفي (٣٢٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد.

كلاهما (سُليمان التَّيمي، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، أَبي العلاَء، فذكره[(٤)].

---

(١) لفظ (٣٢٥٨).

(٢) لفظ (٣٢٥٩).

(٣) لفظ (٣٢٦٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٥٨٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٩).

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٢٦١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير؛

«أَنَّ عَائِشَةَ صَامَتْ يَوْمًا، فَجَهَدَهَا الصَّوْمُ فَأَفْطَرَتْ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: لأَذْكُرَنَّ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَا تَفْعَلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا أَذْكُرُ لَهُ، فَأَحْسِبُهُ أَمَرَهَا أَنْ تَصُومَ يَوْمًا، أَوْ يَوْمَيْنِ»، «مُرسَلٌ»[١].

ـ **فوائد:**

ـ انظر قول الدَّارَقُطنيّ، في «العِلل» (٣٨١٨)، في فوائد الحديث قبل السابق.

* * *

١٨٠٣٩ - عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٩(٩٤٨٤) و٣/ ٦٣(٩٥٢١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢(٢٤٦٥٥) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٧٢٩) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا خالد، عَن مُغيرة. وفي (٣٠٨٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد، ويُعرف بالضَّعيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش.

---

(١) أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٢٧ و١٣٢٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٤٨٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠٧٣).

كلاهما (سُليمان الأَعمش، ومُغيرة بن مِقسَم) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود، وعَلقَمة، فذكراه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، اسمُه عَمرو بن شُرَحبيل، ومَعنى لإِرْبه: لنفسه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٨(٢٥٤٧٨) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن حَماد. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش. و«الدَّارِمي» (١٨٤٦) قال: أَخبَرنا أَبو عاصم، عَن هِشام صاحب الدَّستُوائي، عَن حَماد. وفي (١٨٤٧) قال: أَخبَرنا أَبو حاتم البَصري، رَوح بن أَسلم، قال: حَدثنا زَائِدة، عَن سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٧) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: عَن شُعبة، عَن الحَكم. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو عاصم، قال: سَمعتُ ابن عَون. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٨٤ و٩٠٨٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: أَخبَرنا أَبو النَّضر، عَن الأَشجعي، عَن الثَّوْري، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٥) قال: أَخبَرنا علي بن خَشرم الـمَرْوَزي، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن الأَعمش. وفي (٣٠٨٦) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا النَّضر، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن سُليمان. وفي (٣٠٨٩) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، بَصري، عَن بِشر، وهو ابن الـمُفَضل البَصري، قال: حَدثنا ابن عَون. وفي (٣٠٩٠) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن ابن عَون. وفي (٣٠٩١) قال: وفيما قَرَأَ علينا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا ابن عَون. وفي (٣٠٩٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن حَفص، بَصري، اسمُه إِسماعيل، عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن مُغيرة. وفي (٣٠٩٦) قال: أَخبَرنا علي بن الحُسين الدِّرهَمي، بَصري، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن هِشام بن أَبي عَبد الله، عَن حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا حَماد، عَن حَماد. و«ابن خُزيمة» (١٩٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفَضل، قال: حَدثنا ابن عَون.

ستتهم (حَماد بن أَبي سُليمان، وسُليمان الأَعمش، والحَكَم بن عُتَيبة، وعَبد الله بن

عَون، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، ومُغيرة بن مِقسَم) عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن الأَسود بن يَزيد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، لأَنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيُبَاشِرُ الصَّائِمُ، يَعْنِي امْرَأَتَهُ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: أَلَيْسَ رَسُولُ الله ﷺ، قَدْ كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، فَقُلْنَا لَهَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ، أَوْ مِنْ أَمْلَكِكُمْ لإِرْبِهِ».

شَكَّ أَبُو عَاصِمٍ(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْكُمْ»(٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الـمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ؟

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٥٨).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٧٨).
(٣) اللفظ للبُخاري.
(٤) اللفظ لمسلم.
(٥) اللفظ للنَّسائي (٣٠٨٤).
(٦) اللفظ للنَّسائي (٣٠٩٠).

فَكَرِهَتْهَا، فَقُلْتُ لَهَا: بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ إِلَى أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، نَسْأَلُهَا عَنِ الـمُبَاشَرَةِ، فَاسْتَحْيَيْنَا، قَالَ: قُلْتُ: جِئْنَا نَسْأَلُ حَاجَةً فَاسْتَحْيَيْنَا، فَقَالَتْ: مَا هِيَ؟ سَلَا عَمَّا بَدَا لَكُمَا، قَالَ: قُلْنَا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْكُمْ»(٢).

لَيس فيه: «عَلقَمة».

• وأَخرجه الحُمَيدي (١٩٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا مَنصور. و«أَحمد» ٦/ ٤٠ (٢٤٦٣١) و٦/ ٢٠١(٢٦١٧٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ١٧٤(٢٥٩٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٣٠) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثنا مَنصور. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٦) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، وزُهَير بن حَرب، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٥٤٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، وابن بَشار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، هو الجَوَّاز، مِن أَهل مَكَّة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبيدة، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٢) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، (قال: حَدثنا مُحمد)(٣)

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) اللفظ لابن خُزيمة.

(٣) ما بين القوسين لم يرد في المطبوع، ولا بُد مِنه، فمُحمد بن بَشار لا يَروي عَن شُعبة إِلا بواسطة مُحمد بن جَعفر، وهذا الإِسناد لم يذكره المِزِّي في «تُحفة الأَشراف».

وقد تكرر هذا الإِسناد على الصَّواب في مواضع مِن «السُّنن الكُبرَى» مِنها: (٧٦ و١١٤ و٢١٢ و٢٣٦ و٢٩٤ و٢٩٩ و٥٨٦ و٨٨٠).

قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٣٠٨٧) قال: أَخبَرنا تَميم بن الـمُنتَصِر الوَاسِطي، قال: أَخبَرنا إِسحاق، عَن شَرِيك، عَن سُليمان.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمِر، وسُليمان الأَعمش) عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن عَلقمة، قال: خرجنا حُجَّاجًا، فتذاكر القومُ الصَّائِم يُقبِّل، فقال رجلٌ مِن القوم: نعم، وقال آخرُ، قد صام سنتين وقام لَيلَهُما: لقد هَممتُ أَن آخُذ قَوْسي هذه فأَضربَكَ بها، فلما قدمنا الـمَدينة دخلنا على عَائِشة، فقالوا: يا أَبا شِبل، سَلْها، فقلتُ: والله لَا أَرفُثُ عندَها سائِر اليَوم، فَسَمِعَتْ مَقالتَهُم، فقالَت: ما كُنتم تقولونَ؟ إِنما أَنا أُمُّكُم، فقالوا: يا أُم الـمُؤمنينَ، الصائِمُ يُقبِّلُ؟ فقالَت عَائِشة:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَ بَعْضُنَا: إِنَّ هَذَا أَخْبَرَنَا عَنْكِ أَنَّكِ قُلْتِ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَتْ: أَجَلْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَمْلَكُكُمْ لإِرْبِهِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: خَرَجَ نَفَرٌ مِنَ النَّخَعِ، فِيهِمْ رَجُلٌ يُدْعَى شُرَيْحًا، فَحَدَّثَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَضْرِبَ رَأْسَكَ بِالْقَوْسِ، قَالَ: يَا مَعْشَرَ النَّخَعِ، قُولُوا لِصَاحِبِكُمْ: فَلْيَكُفَّ قَوْسَهُ عَنِّي حَتَّى نَأْتِيَ أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا قَالُوا لِعَلْقَمَةَ:

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٢٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٣٠).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٥٤٦).

سَلْهَا، فَقَالَ: لَا أَرْفُثُ عِنْدَهَا الْيَوْمَ، فَسَمِعَتْهُ، فَقَالَتْ: وَمَا ذَاكَ؟ قُلْتُ: أَذَكَرْتِ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُكِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ»[1].

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٤١) عَن ابن عُيينة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: خرجنا حُجاجًا، فتذاكرنا الصائِمَ يُقبِّل ويُباشِر، فقال رجلٌ مِن النَّخَع، قد صام سنتين، وقامهما، وهو مُعَضِّدٌ: لقد هممتُ أَن آخُذ قَوسي هذه فأَضرِبَك بها، فقَدِموا إِلى عَائِشة، فقالوا لعَلقَمة: يا أَبا شِبل، فقال: ما أَنا بالذي أَرفُثُ عندها اليومَ، فسَمِعَتهُ، فقالَت:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، كَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ».

لم يقل فيه إِبراهيم: «عَن عَلقَمة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥ (٢٥٤٩) قال: حَدثنيه يَعقُوب الدَّورقي، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٩٣) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٣٠٩٤) قال: أَخبَرنا حُميد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد) عَن عَبد الله بن عَون، عَن إِبراهيم بن يَزيد، عَن الأَسود، ومَسرُوق، قالا: أَتينا عَائِشة لنسأَلَهَا عَن الـمُباشرة للصَّائم، فَاستحينا، فَقُمنا قبلَ أَن نَسأَلها، فمشينا لا أَدري كم ثَمَّ، قلنا: جِئنا لنسأَلَهَا عَن حاجة ثم نَرجعُ قبلَ أَن نسأَلَهَا، فرجعنا، فقلنا: يا أُم الـمُؤمنينَ، إِنا جِئنا لنسأَلك عَن شيءٍ، فَاستحيينا فقمنا، فقالَت: ما هو؟ سَلَا عمَّا بدا لكما، قُلنا:

«أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَاكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْكُمْ»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٠٩٤): رَواه الـمُغيرة، وحَماد، فقالا: «عَن الأَسود، عَن عَائِشة».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٠٨٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال فيه: «عَن الأَسود، ومَسرُوق».

• وأَخرجه ابن ماجة (١٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن ابن عَون، عَن إِبراهيم، قال: دخلَ الأَسودُ، ومَسرُوق على عَائِشة، فقالا:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَفْعَلُ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ».

لم يقل فيه: «عَن الأَسود، ومَسروق» فصار مِن رواية إِبراهيم.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٤) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٥) قال: حَدثنا شُجاع بن مَخلَد، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٨) قال: أَخبَرنا مُعاوية بن صالح، قال: حَدثني يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثني ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن مُسلم. وفي (٣٠٩٢) قال: وفيما قَرَأَ علينا أَحمد بن مَنيع مَرَّة أُخرى، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، قال: أَخبَرنا ابن عَون، عَن إِبراهيم.

ثلاثتهم (عامر الشَّعبي، ومُسلم بن صُبيح، وإِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي) عَن مَسروق بن الأَجدَع، عَن عَائِشة، رَضي الله عَنها، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكِنَّهُ أَمْلَكُكُمْ لإِرْبِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْكُمْ»[2].

لَيس فيه: «الأَسود».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٧٤ و٣٠٧٨) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة، أَنهم ذَكروا عند عَائِشة القُبْلة للصَّائِم، فقالَت:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٣٠٩٢).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لأَرَبِهِ ﷺ»[(١)].

قال فيه: «عَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٠٧٨): خالَفَه عَبد الرَّحمَن فأَرسَله.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٦(٢٥٤٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٥و٣٠٧٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن شُعبة بن الحَجاج، عَن الحَكم بن عُتيبة، عَن إِبراهيم بن يَزيد؛ أَن عَلقَمة، وشُريح بن أَرطَاة، كانا عند عَائِشة، فقال أَحدُهُما: سَلها عَن القُبْلة للصَّائِم، فقال أَحدُهُما: لا أَرفُثُ عند أُم الـمُؤمنين، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ»[(٢)]. «مُرسَل»[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه سُفيان بن حُسَين، عَن حَفصَة بنت سِيرين، عَن أُم عَطية، وعن الحكم بن عُتَيبة، عَن إِبراهيم، عَن شُريح بن أَرطَاة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، في الـمُباشرة للصائِم.

---

(١) اللفظ (٣٠٧٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٤)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٣٢ و١٥٩٣٩ و١٥٩٥٠ و١٥٩٧٢ و١٥٩٨٠ و١٥٩٨١ و١٥٩٩٩ و١٦١٤١ و١٧٤٠٧ و١٧٦٤٤)، وأَطراف المسند (١١٤٢٤ و١١٩٩١ و١٢١١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٠٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٩٤-١٤٩٦ و١٥٦٢ و١٦٣٦)، وابن الجارود (٣٩١)، وأَبو عَوانة (٢٨٦٦-٢٨٦٩ و٢٨٧٨ و٢٨٧٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٦٦٨و١٧٨٠ و٥٠٨٨ و٥٥٤٢)، والدَّارَقُطني (٢٢٥٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٢ و٢٣٣، والبَغَوي (١٧٤٨ و١٧٤٩).

فقالا: هذا خطأٌ، رواه شُعبَة، عَن الحكم.

فحَدثنا أَبي عَن آدم، وعَبد الله بن رَجاء، عَن شُعبَة، عَن الحكم، عَن إِبراهيم، قال: كان عَلقَمة، وشريح بن أَرطَاة عند عائِشة، فقالت عائِشةُ: كان رَسول الله ﷺ، يُقبل ويُباشر وهو صائِمٌ. «علل الحَدِيث» (٦٧٧).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه إبراهيم النَّخَعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن إبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه: سُفيان بن عُيينة، وإِسرائيل بن يُونُس، وعَمرو بن أَبي قَيس، وعَبيدَة بن حُميد، وجَرير بن عَبد الحَميد، وشُعبة بن الحَجاج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه غُندَر، وحَجاجٌ، عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة.

وقال ابن أَبي صَفوان: عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن شُعبة، عَن حَماد، ومَنصور، عَن إِبراهيم، قال: دَخَل عَلقمة، وشُريَح بن أَرطاة، على عائِشة، فقالَت عائِشةُ ...

ورَواه غُندَر أَيضًا، وأَبو النَّضر، وسُليمان بن حَرب، وابن أَبي عَدي، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم؛ أَن عَلقمة، وشُرَيح بن أَرطاة، دَخَلا على عائِشة، إِلا أَن ابن أَبي عَدِي قال: عَن عَلقمة، وشُرَيح بن أَرطاة.

ورَواه البُخاري، عَن سُليمان بن حَرب، عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو خالد الدَّالاَني، والحَسن بن الحُرّ، عَن الحَكم، عَن إِبراهيم، قال: خَرَج عَلقمة، والأَسود، ومَسرُوق في نَفَر من أَصحاب عَبد الله، فدَخَلُوا على عائِشة.

ورَواه ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكم، عَن شُرَيح بن أَرطاة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر إِبراهيم.

ورَواه مَنصور بن زَاذان، عَن الحَكم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر إِبراهيم.

ورَواه مُغيرة بن مِقسَم، عَن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَندَل بن عَلي، ومُحمد بن عَبد العَزيز التَّيمي، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، عَن عائِشة.

ورَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وتابَعَه أَبو إِسحاق الفَزاري، وعَلي بن عاصِم، عَن مُغيرة.

ورَواه الحَجاج بن أَرطاة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُعَمَّر بن سُلَيمان الرَّقِّي، ومُعتَمِر بن سُليمان التَّيمي، عَن حَجاج، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال الزّياديُّ: عَن مُعتَمِر، عَن حَجاج، عَن فُضيل بن عَمرو، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، وهو أَشبَه بِالصَّواب، لأَن حَجاجًا كان يُدَلِّس.

كَذلك رَواه عُبَيدة بن مُعَتِّب، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

ورَواه حَماد بن أَبي سُليمان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن طَلحة، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشة.

وقال مُحمد بن الحَسن: عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

قاله عَلي بن سَعيد، عَنه.

ورَواه سُليمان الأَعمش واختُلِفَ عنه؛

فرَواه قُطبة بن عَبد العَزيز، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وابن نُميَر، وشُعبة، من رِواية النَّضر بن شُمَيل، عَنه، وحَفص بن غِياث، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

وقال أَبو مُعاوية الضَّرير: عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود، عَن عائِشة.

وعند الأَعمش إِسنادان آخَران؛

أَحَدُهُما رَواه يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَنه، عَن مُسلم أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

والآخَر يَرويه قَيس بن الرَّبيع، عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن أَبي الضُّحَى، عَن شُتَير بن شَكَل، عَن عائِشة، وحَفصَة.

ورَواه ابن عَون، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة قال ذَلك: حَماد بن زَيد، وثابِت بن يَزيد، ومَنصور بن عِكرمة.

وقال ابن عُلَيَّة: عَن ابن عَون، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، ومَسروق؛ أَنهما دَخَلا على عائِشة.

وكُلُّها صِحاح إِلا قَول مَن أَسقَط في حَديث الحَكم: إِبراهيم، وإِلا قَول قَيس: عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن شُتَير بن شَكَل، عَن عائِشة، وحَفصَة، فإِنه لَم يُتابَع عَلَيه. «العِلل» (٣٨٦٧).

* * *

١٨٠٤٠- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ، أَوْ يُقَبِّلُنِي، وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ كَانَ أَمْلَكَ لإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ؟»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(٣).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٣١) عَن عَبد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم. و«أَحمد» ٦/ ٤٤(٢٤٦٧٦) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن عُبيد الله. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥ (٢٥٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن عُبيد الله بن عُمر. و«ابن ماجَة» (١٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَبد الله الفَنْدَوَرِي(٤)، بحَرَّان، قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لمسلم.

(٣) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٤) كذا في المطبوع، وفي «إِتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (٢٢٦٢١) نقلًا عَن هذا الموضع: «الغَنْدُوري»، وكلاهما لم نقف عليه.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وعُبَيد الله) عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه الحُمَيدي (١٩٨). وأَحمد ٦/ ٣٩(٢٤٦١١). والدَّارِمي (٦٦٥) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الـمُنذر. و«مُسلم» ٣/ ١٣٥(٢٥٤٢) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، وابن أَبي عُمر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤٠ و٩٠٨١) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة. وفي (٤٧١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٠) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلاء.

ثمانيتهم (الحُمَيدي، وأَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم، وعَلي بن حُجْر، ومُحمد بن أَبي عُمر، وعَبد الجَبَّار، ومُحمد بن قُدامة، وعَبد الأَعلى بن حَماد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: قلتُ لعَبد الرَّحمَن بن القاسم: أَسَمِعتَ أَباك يُحدِّثُ، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ؟».

فَسَكَتَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: نَعَمْ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ القَاسِمِ: أَسَمِعْتَ أَبَاكَ يُخْبِرُ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ لِي: نَعَمْ، كَأَنَّهُ اسْتَصْغَرَنِي»[2][3].

* * *

١٨٠٤١- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لإِرْبِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟».

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٦٩٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٨٦ و١٧٥٤٠)، وأَطراف المسند (١٢٠٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٩٣٧)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٢٣٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حُميد، عَن بَكر، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ حُميد؛ هو ابن أَبي حُميد الطَّويل.

* * *

١٨٠٤٢- عَمَّنْ بَلَّغَ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ؛

«أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، تَقُولُ: وَأَيُّكُمْ أَمْلَكُ لِنَفْسِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟».

أَخرجه مالك[2] (٨٠٢) أَنه بَلَغه، فذكره.

ـ فوائد:

ـ قال ابن عَبد البَرِّ: وَهذا الحَديثُ يَتَّصِلُ ويَستَنِدُ عَن عَائِشة مِن وُجوه صِحاح. «التمهيد» ٢٤/ ٢٦٤.

* * *

١٨٠٤٣- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٥٤١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بصَيْدَا، قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر التِّنِّيسي، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسان، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، فَذَكَرَتْه[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٦)، وأَطراف المسند (١١٤٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٠٣٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٧٨٧)، والقَعنَبي (٤٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «معرفة السنن والآثار» ٦/ ٢٨٠.

(٣) أَخرجَه البَزَّار ١٨/ (٢٦٣).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه يَحيَى بن حَسَّان، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبلها وهو صائِمٌ.

فقالا: هذا خطأٌ، إِنما هو اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنه بلغه عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبلها، وهو الصَّحيح. «علل الحَدِيث» (٧١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وحَدثنا، عَن سَعيد بن أَسد بن مُوسى، عَن يَحيَى بن حَسَّان، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عمرة، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ يُقبلني وهو صائِمٌ.

فسَمِعتُ أَبا زُرْعَة، وذكر هذا الحَديث، فقال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الله بن بُكير، قال: حَدثني اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، لَيس بينهما عَمرَةُ.

فجعل أَبا زُرْعَة حَدِيث ابن بُكير علةً لحديث يَحيَى بن حَسَّان. «علل الحَدِيث» (٧٦٢).

* * *

١٨٠٤٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُقَبِّلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَضَحِكَتْ، فَظَنَنَّا أَنَّهَا هِيَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ. فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَدْعُو إِلَى خَيْرٍ»(٣).

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَيُّكُمْ كَانَ أَمْلَكَ لأَرَبِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ ضَحِكَتْ»[2].

أَخرجه مالك[3] (٧٩٨) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٧٤٠٩) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج، عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٩٩) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٥٩(٩٤٨٣) قال: حَدثنا شَريك، عَن هِشام. و«أَحمد» ٦/ ١٩٢(٢٦١١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٣١) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام، يَعنِي الدَّستُوائي، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٥١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٤١(٢٦٥٧٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ٢٥٢(٢٦٦٧٥) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة. و«عَبد بن حُميد» (١٥٠٢) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَريك، عَن هِشام بن عُروة. و«الدَّارِمي» (١٨٤٨) قال: حَدثنا حَجاج بن مِنهال، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٣/ ٣٩ (١٩٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٣٤(٢٥٤١) قال: حَدثني عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُوسى بن طارق، قال: سَمعتُ مُوسى بن عُقبة يَذكر. وفي (٣٠٤٢) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٣٠٤٣) قال: أَخبَرنا

(١) اللفظ للنَّسَائي (٣٠٤٣).

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٣٠٤١).

(٣) هو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٨٣)، وسُويد بن سَعيد (٤٦٠)، والقَعنَبي (٤٨٦)، وورد في «مسند الـمُوطأ» (٧٥٣).

الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، أَنَّ ابن شِهاب حَدَّثه. وفي (٣٠٤٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: في كتاب خالي: عَن عُقيل، أَنَّ ابن شِهاب أَخبَره. وفي (٣٠٥١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام، قال: حَدثني يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٠٥٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد بن الحارِث، قال: حَدثنا هِشام، عَن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو سَلَمة. وفي (٣٠٥٣) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا هارون بن إِسماعيل، أَبو الحَسن، قال: حَدثنا علي بن الـمُبارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا عُمر بن علي، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي (٤٧١٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٤٧٣٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٤٠) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٥٤٧) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وأَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، ومُوسى، وابن شِهاب الزُّهْري) عَن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٨٠(٢٦٩٢٤) قال: حَدثنا حَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«الدَّارِمي» (١٨٤٩) قال: أَخبَرنا سَعد بن حَفص الطَّلحي، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦(٢٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٢٥٥١) قال: وحَدثنا يَحيَى بن بِشر الحَريري، قال: حَدثنا مُعاوية، يَعنِي ابن سَلاَّم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٥٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر البُخاري، قال: حَدثنا عُبيد الله، قال: أَخبَرنا شَيبان. وفي (٣٠٥٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُعَمَّر بن يَعمَر، قال: حَدثنا مُعاوية، وهو ابن سَلاَّم. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا علي ابن الـمَديني، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، ومُعاوية) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، أَن عُمر بن عَبد العَزيز أَخبَره، أَن عُروة بن الزُّبَير أَخبَره، أَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين أَخبَرته؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

زاد فيه: «عُمر بن عَبد العَزيز».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٠٨) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج، عَن الزُّهْري(٢). و«أَحمد» ٦/ ٢٢٣ (٢٦٣٩٢) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثنا عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٦٣٩٣) قال: حَدثنا حُسين، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، فذكره بإِسناده ومَعنَاه. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٥٦ (٢٦٧٢٦) قال: حَدثنا حَماد بن خالد، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، وصالح بن أَبي حَسان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٤٥) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني عُقيل، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٠٤٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثني مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٠٤٧) قال: أَخبَرنا عِيسى بن أَحمد العَسقَلاني البَلْخي، والرَّبيع بن سُليمان، عَن ابن وَهب، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن ابن شِهاب، وصالح بن أَبي حَسان. وفي (٣٠٤٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكم، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الحارِث بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٠٤٩) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد الدِّمشقي، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَمرو، عَن يَحيَى. وفي (٣٠٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم الطَّرَسوسي، قال: حَدثنا إِسحاق، يَعنِي ابن يُوسُف، عَن هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، هو ابن أَبي كَثير. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٥) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) قوله: «عَن الزُّهْري» سقط مِن المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»، والحَدِيث أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٦٢)، وأَحمد (٢٦٤٨٠)، وابن حِبَّان (٣٥٤٥) مِن طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، على الصَّواب.

أَربعتهم (ابن شِهاب الزُّهْري، وصالح بن أَبي حَسان، والحارِث بن عَبد الرَّحمَن، ويَحيَى بن أَبي كَثير) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَبَّلَهَا وَهُوَ صَائِمٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسَائِهِ وَهُوَ صَائِمٌ. قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: فِي كُلِّ ذَلِكَ، فِي الْفَرِيضَةِ وَالتَّطَوُّعِ»(٣).

لَيس فيه: «عُروة بن الزُّبير»(٤).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِع هذا الخبَر أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عَائِشة، وسَمِعه مِن عَائِشة نفسها، والدليل على صِحته أَن مَعمَرًا قال: عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، قال: قلتُ لعَائِشة: في الفريضة والتطوع؟ فمَرَّةً أَدى الخبَر عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عَائِشة، وأُخرى أَدى الخبَر عَنها نفسها.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حَدثنا خلاَّد بن أَسلم، قال: حَدثنا النَّضر بن شُمَيل، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة، قالت: كان رَسول الله ﷺ يقبلني وهو صائِم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٦).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٨٧)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٧٩ و١٦٤٠٨ و١٦٥٦٩ و١٦٧٥٩ و١٦٩٣٣ و١٧١٧٠ و١٧٣١٣ و١٧٣٦٩ و١٧٧٠٤ و١٧٧٢٣ و١٧٧٧٣ و١٧٧٨٩)، وأَطراف المسند (١١٧٢٦ و١١٩٤٣ و١٢٢٥٣)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ١٨٣.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٧٢ و٨٤٣ و٩٠١ و١٠٦١ و١٠٦٢)، والبَزَّار ١٨/ (٦٥)، وأَبو عَوانة (٢٨٧٠-٢٨٧٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٧٠١ و١٧٨٥ و٧٠٤٨)، والدَّارَقُطني (٥١٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣، والبَغَوي (١٧٥٠).

سأَلت مُحَمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: رَوى شَيبان هذا الحَديث عَن يَحيى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ورَوى الزُّهْري هذا الحَدِيث عَن أَبي سَلَمة قال: أَخبرتني عائِشة.

قال مُحَمد: وكان حَدِيث شَيبان عِندي أَحسن. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٠٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، أَن عائِشة أَخبرته؛ أَن رَسول الله ﷺ قَبَّلَها وهو صائِمٌ.

قال أَبي: رَوى يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينب بنت أُم سَلَمة، عَن أُم سَلَمة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّلها وهو صائِمٌ.

ورَوى مُعاوية بن سَلاَّم، وشَيبان، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: حَدِيث يَحيى بن أَبي كثير أَشبه من حَدِيث عُقيل.

قال أَبي: كان الزُّهْريُّ أَضبط مِن أَن يَخفَى عليه مثل هذا، ولكن أَخاف أَن يكون لم يضبط عُقيل عنه. «علل الحَدِيث» (٧٣٩).

ـ وسُئِل الدَّارَقُطنيّ؛ عَن حَديث أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، كان رَسول الله ﷺ يَخرُج إِلَى الصَّلاة ثُمَّ يُقَبِّلُني ولا يَتوَضَّأ.

ورُوي: كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.

فقال: يَرويه الزُّهْري، ويَحيَى بن أَبي كَثير، وأَبو بَكر بن الـمُنكَدِر، وأَبو إِسحاق.

وأَمَّا الزُّهْري فاختُلِف عَنه في لَفظِه، وفي إِسناده؛

فرَواه مَنصور بن زَاذان، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، كان رَسول الله ﷺ يَخرُج إِلَى الصَّلاة، ثُمَّ يُقبِّلُني، ولا يَتوَضَّأ.

تَفَرَّد بِه سَعيد بن بَشير، عَن مَنصُور بن زَاذان، عَن الزُّهْريّ.

وخالَفه عُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئب، ويَزيد بن عِياض، ومَعمَر بن رَاشِد، فرَوَوْه عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم ولَم يَذكُر الوُضُوء.

واختُلِف عَن مَعمَرٍ؛

فرَواه إِسماعيل ابن بِنت السُّدِّي، عَن عيسَى بن يُونُس، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ، ثُمَّ يُصَلِّي ولا يَتَوَضَّأ.

فوَهِم في إِسناده ومَتنِه؛ فأَما وهمُه في إِسناده فقَولهُ: عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، وإِنما رَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأَما قَوله في مَتنِه: ولا يَتَوَضَّأ، فهو وَهمٌ أَيضًا، والـمَحفُوظُ: كان يُقَبِّل وهو صائِمٌ.

ورَواه إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم، ووَهِم في قَوله: عَن أُم سَلَمة.

ورُوي هَذا الحَديث عَن أُسامة بن زَيد، والأَوزاعي، وابن عُيينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقَبِّل وهو صائِم.

وأَما يَحيَى بن أَبي كَثير، فاختُلِف عَنه في رِوايَته عَن أَبي سَلَمة؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، وعَلي بن الـمُبارك، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وخالَفهما شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، ومُعاوية بن سَلاَّم، وأَيوب بن خُوط، وسُليمان بن أَرقَم، رَوَوْه عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن الأَوزاعيّ؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم من رِواية يَزيد بن عَبد الله بن رُزَيق، عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، بِمُتابَعَة رِواية شَيبان، ومَن تابَعَهُ.

وتابَعَه يَزيد بن سِنان أَبو فَروة الجَزَري، عَن الأَوزاعيِّ.

وخالَفَهم مُبَشِّر بن إِسماعيل، وهِقل، فروياه عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

والقَول: قَول شَيبان ومَن تابَعَه مِمَّن ذَكَر فيه عُمر بن عَبد العَزيز.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير بإِسناد آخَر، واختُلِف عَنه فيه أَيضًا؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن أُم سَلَمة.

وخالَفه مُعاوية بن سَلاَّم، وشَيبان، وهِشام الدَّستُوائي، فرَوَوْه عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

وكَذلك رَواه أَبو بَكر بن الـمُنكَدِر، عَن أَبي سَلَمة، عَن زَينَب، عَن أُم سَلَمة.

قاله بُكير بن الأَشَج، عَنه. «العِلل» (٣٩٠٢).

***

١٨٠٤٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرَّجُلِ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ صَائِمٌ»[٤].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٩(٩٤٨٢) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٦/ ١٣٠ (٢٥٥٠٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي. وفي ٦/ ٢٢٠ (٢٦٣٧١) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا شَريك. وفي ٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٠) قال: حَدثنا حَماد بن خالد الخَيَّاط، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي (ح) وأَبو الـمُنذر، قال: حَدثني أَبو بَكر. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٦) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شَيبان. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨١١) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ٣/ ١٣٦ (٢٥٥٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، وقُتيبة بن سَعيد، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال يَحيَى: أَخبَرنا، وقال

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٨١١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٤٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٥٥٢).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٥٥٣).

الآخران: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي (٢٥٥٣) قال: وحَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا أَبو بَكر النَّهشَلي. و«ابن ماجَة» (١٦٨٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعَبد الله بن الجَراح، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٧٢٧) قال: حَدثنا هَناد، وقُتيبة، قالا: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٧٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَبو يَعلَى» (٤٧١٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم.

خمستهم (أَبو الأَحوَص، وأَبو بَكر النَّهشَلي، وشَرِيك بن عَبد الله، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وزَائِدة بن قُدامة) عَن زِياد بن عِلاَقة، عَن عَمرو بن مَيمون، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه زياد بن عِلاقَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو إِسحاق الشَّيباني، وشُعبة، وعَلي بن صالح، وأَبو بَكر النَّهشَلي، وأَبو الأَحوَص، والوَليد بن أَبي ثَور، وأَبو حَنيفَة، وقَيس بن الرَّبيع، عَن زياد بن عِلاقَة، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عائِشة.

وخالَفهم عَمرو بن أَبي قَيس، فرَواه عَن زياد بن عِلاقَة، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن مَيمونَة، ووَهِم فيه.

وقال أَبو بَكر النَّهشَلي، وأَبو الأَحوَص، والوَليد بن أَبي ثَور، من بَينِهِم، عَن زياد بن عِلاقَة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يُقبل في شَهر الصَّوم، فجَوَّدُوا هَذا اللَّفظِ.

ورَواه السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عائِشة، وزاد فيه مَع القُبلَة، الـمُباشَرَةِ.

قاله شَرِيك، عَنه.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٨٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٢٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٣٨)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٦٦-١٥٦٨)، وأَبو عَوانة (٢٨٧٧)، والدَّارَقُطني (٢٢٥٤ و٢٢٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

وقيل: عَن شَريك، عَن السُّدِّي، أَو زياد، عَن عَمرو بن مَيمون.
وحَديث زياد بن عِلاقَة صَحيحٌ. «العِلل» (٣٨٦٦).

* * *

١٨٠٤٦- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛
«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٤(٢٥٧٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، فذكره.

ـ قال أَحمد بن حَنبل ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٣): قال أَسود بن عامر: عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَائِشة[1].

قال أَسود: وقال مَرَّة: السُّدِّي، أَو زِياد بن عِلاقة، وذاك أَنَّ ابنه عَبد الرَّحمَن قال له في البيت: إِنهم يذكرونه عَنك، عَن السُّدِّي، فقال: السُّدِّي، أَو زِياد[2].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

ـ السُّدِّي؛ هو إِسماعيل بن عَبد الرَّحمَن، وشَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

١٨٠٤٧- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهِيِّ، مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:
«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢٠(٢٦٣٧٢) قال: حَدثنا إِسحاق، عَن شَريك، عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن البَهِي، مَولَى الزُّبير، فذكره[3].

---

(١) مَعنَاه أَن أَسود بن عامر، رواه عَن شَرِيك، عَن السُّدِّي، عَن عَمرو بن مَيمون، عَن عَائِشة.
وذكر أَحمد بن حَنبل هذا الإِسناد عَقِب حَدِيث إِسحاق، عَن شَرِيك، عَن إِسماعيل السُّدِّي، عَن البَهِي، مَولَى الزُّبير، عَن عَائِشة، أَنها قالت: كان النَّبي ﷺ، يُقبِّل وهُو صائِمٌ.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٨٨)، وأَطراف المسند (١١٦٤٠ و١٢٠٠٧).

(٣) المسند الجامع (١٦٥٨٩)، وأَطراف المسند (١١٦٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٨٦٥).

ـ فوائد:

ـ البَهِي؛ هو عَبد الله، وشَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي، وإِسحاق؛ هو ابن يُوسُف الأَزرَق.

* * *

١٨٠٤٨- عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢١٥(٢٦٣٢٠) و٦/ ٢٨١(٢٦٩٤٤). و«مُسلم» ٣/ ١٣٦ (٢٥٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحمد بن بَشار.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن بَشار، ومُحمد بن الـمُثَنى) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن أَبي الزِّناد، عَبد الله بن ذَكوان، عَن علي بن حُسين، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٤٩- عَنْ مُعَاذَةَ بِنْتِ عَبْدِ الله الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَنَالُ شَيْئًا مِنْ وُجُوهِنَا، وَهُوَ صَائِمٌ»[٣].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٨(٢٥١٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨٤) قال: حَدثنا رَوح. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٤٤) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا سُلَيم بن أَخضر.

ثلاثتهم (مُحمد بن جَعفر، ورَوح بن عُبادة، وسُلَيم) عَن عَوف بن أَبي جَميلة الأَعرابي، عَن أَوفَى بن دَلْهم العَدَوي، عَن مُعاذة، فَذَكَرَتْه[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٢٠).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٤)، وأَطراف المسند (١١٩٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١٦٥٩١)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٥).

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ ـ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى الْخَفَّافُ: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصِيبُ مِنَ الرُّؤُوسِ، وَهُوَ صَائِمٌ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَباس، رَضي الله تعالى عَنهما.

* * *

١٨٠٥٠- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه النَّسائي ٣/ ٢٢١، وفي «الكُبرَى» (١٣٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن حَديث أَبي عاصم. وفي (٣٠٧٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو عاصم الضحاك بن مَخلَد، وعبد الرَّحمَن بن مَهدي) عَن عُمر بن أَبي زَائِدة، عَن أَبي إِسحاق السَّبيعي، عَمرو بن عَبد الله، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[1].

* * *

١٨٠٥١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الأَشْعَثِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَمْتَنِعُ مِنْ وَجْهِي، وَأَنَا صَائِمَةٌ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٦٠(٩٤٩٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«أَحمد» ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٥) و٦/ ٢١٣(٢٦٣٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح الأَسدي. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٦) و٦/ ٢١٣ (٢٦٣٠١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح. و«النَّسائي» في

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٤٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٠١).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

«الكُبرَى» (٣٠٦٤ و٩٠٨٤) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: أَخبَرني أَبي، عَن صالح الأَسدي. وفي (٣٠٦٥) قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك الرَّقِّي، ابن عَبد الحَمِيد، مِن ولد مَيمون بن مِهرَان، قال: حَدثنا ابن حَنبل، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عَباس بن ذَرِيح. و«ابن حِبَّان» (٣٥٤٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن العَباس بن ذَرِيح.

كلاهما (العَباس بن ذَرِيح، وصالح بن أَبي صالح الأَسدي) عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعث بن قَيس، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٦٣٠٢): مُحمد بن الأَشعث، يَعنِي ابن قَيس.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٦٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا مُوسى بن مَروان، قال: حَدثنا أَبو سَعد[1]، يَعنِي الأَنصاري، عَن زَكريا، قال: حَدثني صالح بن أَبي صالح، قال: حَدثني مُحمد بن الأَشعث، عَن عَائِشة، قالَت:

«مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْتَنِعُ مِنْ شَيْءٍ مِنْ وَجْهِي، وَهُوَ صَائِمٌ».

لَيس فيه: «الشَّعبي»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عامر الشَّعبي، واختُلِف عَنه، فرَواه مُطَرِّف بن طَرِيف، وحُرَيث بن أَبي مَطَر، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه أَبو حَنيفَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو يَحيَى الحِماني، عَن أَبي حَنيفَة، عَن الهَيثم يَعني الصَّيْرَفي، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف»: «عَن أَبي سَعيد»، وكلاهما وجه.

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٨٦)، وأَطراف المسند (١٢٠٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٤/ ٢٨٤.

وخالَفه عَلي بن سَعيد، فرواه عَن مُحمد بن الحَسن، عَن أَبي حَنيفَة، عَن حَماد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة.

ورَواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، عَن أَبيه.

وتابَعَه القاسم بن الحَكم العُرَني، عَن زَكريا، فقالا: عَن صالح الأَسَدي، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعَث بن قَيس، عَن عائِشة

وخالَفهما وَكيع، فرَواه عَن زَكريا، عَن العَباس بن ذَرِيح، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة.

ورَواه داوُد بن رُشَيد، عَن عُمر بن حَفص بن عُمر بن ثابِت بن أَبي سَعيد الأَنصاري، عَن زَكريا، عَن صالح، عَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر بَينهُما عامرًا الشَّعبي.

ويُشبِه أَن يَكُون القَولان صَحيحَين عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، وعَن مُحمد بن الأَشعَث، عَن عائِشة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨٩٥).

* * *

١٨٠٥٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَظَلُّ صَائِمًا، مَا يُبَالِي مَا قَبَّلَ مِنْ وَجْهِي، حَتَّى يُفْطِرَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَظَلُّ صَائِمًا، فَيُقَبِّلُ أَيَّ مَكَانٍ شَاءَ مِنْ وَجْهِي، حَتَّى يُفْطِرَ»[2].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠١(٢٥٢٠٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٤ (٢٦٧٠١) قال: حَدثنا أَسباط (ح) وعَبيدة. وفي ٦/ ٢٦٣(٢٦٨٠٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٦٦) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، عَن عَبيدة. وفي (٩٠٨٣) قال: أَخبَرنا الحُسين بن حُريث، قال: أَخبَرنا جَرير.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٠١).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٠٦٦).

و«ابن خُزيمة» (٢٠٠١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عَبيدة (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير (ح) وحَدثنا علي بن الـمُنذر، قال: حَدثنا ابن فُضَيل.

ستتهم (أَبو عَوانة، الوَضاح بن عَبد الله، وأَسباط بن مُحمد، وعَبيدَة بن حُميد، وعلي بن عاصم، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، ومُحَمد بن فُضَيل) عَن مُطرف بن طَرِيف، عَن عامر بن شَراحيل الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني في فوائد الحَديث السابق.

***

١٨٠٥٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«أَهْوَى إِلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ لِيُقَبِّلَنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَبَّلَنِي»[2].

(*) وفي رواية: «تَنَاوَلَنِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، فَقَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَأَنَا صَائِمَةٌ»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٣٤(٢٥٥٣٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ١٦٢ (٢٥٨٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: أَخبَرني أَبي. وفي ٦/ ١٧٥ (٢٥٩٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَجاج، قال: أَخبَرني شُعبة (ح) وحَدثناه يَعقُوب، عَن أَبيه. وفي ٦/ ١٧٩(٢٥٩٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي ٦/ ٢٦٩(٢٦٨٥١) قال: حَدثنا يَعقُوب، وسَعد، قالا: حَدثنا أَبي. وفي ٦/ ٢٧٠

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٥)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٩)، وأَطراف المسند (١٢١١٩).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الصَّغير» (١١٣١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٤٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٠٤).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٩٧٠).

(٢٦٨٥٢) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني شُعبة بن الحَجاج. وفي (٢٦٨٥٣) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٣٨ و٩٠٨٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا النَّضر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٤) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبو عَوانة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة.

خمستهم (أَبو عَوانة، الوَضَّاح بن عَبد الله، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، وشُعبة بن الحَجاج، وإِبراهيم بن سَعد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري) عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن طَلحَة بن عَبد الله، فذكره[1].

- في رواية أَبي عَوانة عند أَحمد، والنَّسائي، ورواية سُفيان، عند أَحمد: «عَن طَلحة».
- وفي رواية زَكريا بن أَبي زَائِدة: «عَن رجلٍ مِن قُرَيش مِن بَني تَيم، يُقال له: طَلحَة».
- وفي رواية محمد بن جعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن شُعبة: «عَن طَلحة بن عَبد الله».
- وفي رواية حَجاج، عَن شُعبة: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عَوف».
- وفي رواية يعقوب بن إِبراهيم بن سَعد: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان».
- وفي رواية سَعد بن إِبراهيم بن سَعد: «عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان التَّيْمي».
- وفي رواية مُحمد بن إِسحاق: «طَلحَة بن عَبد الله بن عُثمان بن عُبيد الله بن مَعمَر».
- وفي رواية سُفيان، عند أَبي داوُد: «عَن طَلحة بن عَبد الله، يَعنِي ابن عُثمان القُرَشي».
- وفي رواية أَبي عَوانة عند ابن خُزيمة: «عَن طَلحة رجل مِن قومه».

- قال أَحمد بن حَنبل (٢٥٩٤٤): قال حَجاج: قال شُعبة: وقال لي سَعد: طَلحَة عَم أَبي سَعد.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤١٠) عَن ابن جُرَيج، عَن رجل، عَن طَلحة بن عَبد الله بن عُثمان، قال: سَمعتُ عَائِشة، تقول:

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٦٤)، وأَطراف المسند (١١٥٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٢٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٣٣.

«تَنَاوَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي، فَقُلْتُ: إِنِّي صَائِمَةٌ، قَالَ: وَأَنَا صَائِمٌ، ثُمَّ قَبَّلَنِي».

لم يُسمِّ الرجل الذي روى عَن طَلحة.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: طَلحَة بن عَبد الله يُختَلَف في نَسَبِه.

فرواه الثَّوري، عَن سَعد، عَن أَبيه، عَن رجل من بني تيم، يُقال له: طَلحَة، عَن عَائشة.

وقال زَكريا بن أَبي زَائِدة: عَن رجل من بني تيم، لم يُسَمِّه، عَن عَائشة.

واختُلِفَ عَن شُعبة، فرواه غُندَر، وابن أَبي عَدِي، وعَبد الله بن خيرَان، عَن شُعبة، عَن سَعد، عَن طَلحَة بن عَبد الله بن عَبد الله بن عُثمان بن عُبيد الله بن مَعمر، عَن عَائشة.

ويُشبه أَن يكون القول قول مُحمد بن إِسحاق؛ لعلمه بالنَّسَب.

ورَواه صالح بن كَيسان، عَن طَلحَة الأَعرج، عَن عَائشة.

قاله سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن صالح. «العِلل» (٣٨٥٦).

* * *

١٨٠٥٤- عَنْ عِكْرِمَةَ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ، وَلَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٩٢(٢٦١٠٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن حَبيب بن شَهيد، عَن عِكرِمة، فذكره[1].

* * *

١٨٠٥٥- عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ، وَيَمَصُّ لِسَانَهَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٧)، وأَطراف المسند (١١٩٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣٨٤٦ و٩٤٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٢٩).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٢٣(٢٥٤٢٩) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٤٩٣) قال: حَدثنا هِشام بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٣) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي.

أَربعتهم (عَفان بن مُسلم، وهِشام بن سَعيد، ومُحَمد بن عِيسى، وبِشر) عَن مُحمد بن دينار الطَّاحي، عَن سَعد بن أَوس العَبدِي، عَن مِصدع أَبي يَحيَى، فذكره[1].

ـ قال عَفان: قلتُ: سَمِعتَه مِن سَعد بن أَوس؟ قال: نعم.

ـ وقال ابن الأَعرابي[2]: بَلَغني عَن أَبي داوُد، أَنه قال: لَيس هذا الإِسناد بصحيح.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: باب الرخصة في مَص الصائِم لسان المرأَة، خلاف مذهب مَن كَره القُبلة للصائِم على الفَمِ، إِن جاز الاِحتجاج بمِصدَع أَبي يَحيَى، فإِني لا أَعرفُه بعدالة ولا جَرح.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٤١٣، في ترجمة مُحمد بن دينار الطاحي، وقال: وقوله: ويمص لسانها في المتن، لا يقوله إِلَّا مُحَمد بن دينار، وَهو الذي رواه.

وفي ٨/ ٢٣٠، في ترجمة مِصدَع مولى مُعاذ بن عفراء.

* * *

• حَدِيثُ أَبِي قَيْسٍ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أَرْسَلَنِي عَبْدُ الله بْنُ عَمْرٍو إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَسْأَلُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ فَإِنْ قَالَتْ: لَا، فَقُلْ لَهَا: إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَ: فَسَأَلَهَا: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: لَا، قُلْتُ: إِنَّ عَائِشَةَ تُخْبِرُ النَّاسَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ؟ قَالَتْ: لَعَلَّهُ إِيَّاهَا، كَانَ لَا يَتَمَالَكُ عَنْهَا حُبًّا، أَمَّا إِيَّايَ فَلَا.

---

(١) المسند الجامع (١٦٥٩٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٦٣)، وأَطراف المسند (١٢١٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٢٣٤.

(٢) هو أَحمد بن مُحمد بن زياد أَبو سَعيد، ابن الأَعرابي، تُوفِّي سنة (٣٤٠ هـ).

يأتي في مسند أُم المؤمنين أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

* * *

١٨٠٥٦- عَنْ سَلْمَى، مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ مِنْ كِسْرَةٍ؟ فَأَتَيْتُهُ بِقُرْصٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، هَلْ دَخَلَ بَطْنِي مِنْهُ شَيْءٌ؟ كَذَلِكَ قُبْلَةُ الصَّائِمِ، إِنَّمَا الإِفْطَارُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٦٠٢ و٤٩٥٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مَروان، عَن رَزِين البَكري، قال: حَدثتنا مَولاة لنا يُقال لها: سَلمَى، مِن بَكر بن وائل، فَذَكَرَته[1].

- فوائد:

- مَروان؛ هو ابن مُعاوية.

* * *

١٨٠٥٧- عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَجْعَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ثَوْبًا، يَعْنِي الْفَرْجَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٥٩(٢٤٨١٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن طَلحة بن يَحيَى، قال: حَدثتني عَائِشة بنت طَلحة، فَذَكَرَته[2].

- فوائد:

- ابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨٠٥٨- عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ، عَمْرِو بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُبَاشِرُنِي وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لإِرْبِهِ».

---

(١) المقصد العلي (٥١٨)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٦٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٣١٦)، والمطالب العالية (١٠٦٣).

(٢) المسند الجامع (١٦٥٩٩)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٤).

أَخرجه التِّرمِذي (٧٢٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي مَيسَرة، فذكره[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، وأَبو مَيسَرة، اسمُه عَمرو بن شُرَحبيل، ومَعنى لإِرْبه: لنفسه. «السنن» (٧٢٩).

ـ أَبو إِسحاق؛ هو عَمرو بن عَبد الله السَّبِيعي، وإِسرائيل؛ هو ابن يُونُس، ووَكيع؛ هو ابن الجَراح، وابن أَبي عُمر؛ هو مُحمد بن يَحيَى.

* * *

١٨٠٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«اكْتَحَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَائِمٌ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «رُبَّمَا اكْتَحَلَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ صَائِمٌ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٧٨) قال: حَدثنا أَبو التَّقِي، هِشام بن عَبد الـمَلِك الحِمصي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٩٢) قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن عاصم.

كلاهما (هِشام، وعَبد الجَبار) عَن بَقِيَّة بن الوَليد الحِمصي، أَبي يُحْمِد، عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الزُّبَيدي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(٣)].

ـ في رواية ابن ماجة: «عَن الزُّبَيدي»، لم يُسَمِّه.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٤٦٤، في ترجمة سَعيد بن أَبي سَعيد الزُّبَيدي، وقال: وهذه الأَحاديث عامَّتُها ليست بمحفوظة.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٤١٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١٦٦٠١)، وتحفة الأَشراف (١٦٩٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٨٣٠)، والبَيهَقي ٤/ ٢٦٢.

١٨٠٦٠- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مِنْ خَيْرِ خِصَالِ الصَّائِمِ السِّوَاكُ».

أَخرجه ابن ماجة (١٦٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السنن» (٢٣٧١)، وقال عَقِبه: مُجالد، غيره أَثبتُ منه.

ـ الشَّعبي؛ هو عامر بن شَرَاحيل، ومُجالد؛ هو ابن سَعيد، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب؛ هو إِبراهيم بن سُليمان.

* * *

١٨٠٦١- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمَحْجُومُ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٥٧(٢٥٧٥٦) و٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٧) قال: حَدثنا أَبو النَّضر[٣]، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، يَعنِي شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣١٧٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن يَعقُوب الطَّالْقاني، قال: حَدثنا خالد. وفي (٣١٧٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن سالم، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

كلاهما (أَبو مُعاوية، شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وخالد بن عَبد الله الوَاسِطي) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاء، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥١(٩٤٠٢) قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسَى، عَن شَيبان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣١٨٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال:

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٢)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٤٢٠ و٨٥٢٦)، والدَّارَقُطني (٢٣٧١)، والبَيهَقي ٤/ ٢٧٢.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) في الموضع رقم (٢٦٧٤٧): «حَدثنا هاشم»، وهو أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم.

حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (٣١٨١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا عَباس النَّرسي، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الواحد) عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاءٍ، عَن عَائِشة، قالَت: أَفطرَ الحاجمُ وَالـمَحجُوم[1]. «مَوقوف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣١٨٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثنا الحَسن بن مُوسى، قال: وحَدثنا شَيبان، عَن لَيث، عَن عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن عِياض بن عُروة، عَن عَائِشة، قالت: أَفطرَ الحاجمُ والـمَحجُوم. «مَوقوف»[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

ـ وقال البُخاري: روى عَمرو بن دينار، عَن عَطاء، عَن رجُلٍ، عَن أَبي هُرَيرة، قَولَه.

ورَفَعه بعضُهم، ولا يصح.

وقال لَيث: عَن عَطاء، عَن عَائِشة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ولا يصح. «التاريخ الكبير» ٢/ ١٧٩.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يُختَلَف فيه على عَطاء بن أَبي رَباحٍ؛

فرَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شَيبان، وخالد الواسِطي، وأَبو الأَحوَص، عَن لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَطاء، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهم عَبد الواحد بن زياد، وعَبد الوارث بن سَعيد، رَوَياه عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عائِشة مَوقوفًا.

وخالَفهما عُبيد بن سَعيد الأُمَوي، رَواه عَن لَيث، عَن عَطاء، عَن عُروة بن عِياض، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٩٢ و١٧٤٢٧)، وأَطراف المسند (١١٩٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار، في «كشف الأَستار» (٩٩٩)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٥٠٢٠).

ورَواه مَطَر الوَرَّاق، عَن عَطاء، عَن جابر.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَطاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه داوُد العَطار، ومُسلم بن خالد، عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن أَبي هُريرة، عَن النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال أَبو حاتم الرَّازي، عَن الأَنصاري، عَن ابن جُرَيج.

وغَيرُهم يَرويه عَن ابن جُرَيج، عَن عَطاء، عَن أَبي هُريرة، مَوقوفًا.

ورَواه فِطْر بن خَليفَة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه قَبيصَة، عَن فِطَر، عَن عَطاء، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

حَدَّث به عَنه جَعفر الصائِغ، وجَعفر بن عامر.

وغَيرُهما يَرويه عَن قَبيصَة، عَن فِطر، عَن عَطاء، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (٣٨٧٦).

* * *

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالـمُسْتَحْجِمُ».

سلف في مسند أَبي هُرَيرة، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٠٦٢- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَبِي عِنْدَ مَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَهُوَ أَمِيرُ الـمَدِينَةِ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أُمَّيِ الـمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَلْتَسْأَلَنَّهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَذَهَبْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا أُمَّ الـمُؤْمِنِينَ، إِنَّا كُنَّا عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَذُكِرَ لَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا أَفْطَرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَتَرْغَبُ عَمَّا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصْنَعُ؟ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: لَا وَالله، قَالَتْ عَائِشَةُ:

«فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ مِثْلَ مَا قَالَتْ عَائِشَةُ.

قَالَ: فَخَرَجْنَا حَتَّى جِئْنَا مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَا قَالَتَا، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، لَتَرْكَبَنَّ دَابَّتِي، فَإِنَّهَا بِالْبَابِ، فَلْتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَإِنَّهُ بِأَرْضِهِ بِالْعَقِيقِ، فَلْتُخْبِرَنَّهُ ذَلِكَ، فَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَرَكِبْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ سَاعَةً، ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عِلْمَ لِي بِذَاكَ، إِنَّمَا أَخْبَرَنِيهِ مُخْبِرٌ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجَيِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُمَا قَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ يَصُومُ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومُ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَتَّى دَخَلَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَأَتَيَا مَرْوَانَ، فَحَدَّثَاهُ، ثُمَّ قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَمَا انْطَلَقْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثْتُمَاهُ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرَاهُ، قَالَ: هُمَا قَالَتَاهُ لَكُمَا؟ فَقَالَا: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، إِنَّمَا أَنْبَأَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ،

---

(١) اللفظ لمالك «المُوطأ» (٧٩٥).

(٢) اللفظ لمالك «المُوطأ» (٧٩٤).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٢٠٣).

قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، فَسَأَلْنَاهُمَا عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتَانَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُم، ثُمَّ يَصُومُ، فَلَقِينَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَحَدَّثَهُ أَبِي، فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيْرَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُنَّ أَعْلَمُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجَا النَّبِيِّ ﷺ: قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ جُنُبًا، فَيَغْتَسِلُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْفَجْرَ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَئِذٍ. قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: لَا أَدْرِي، أَخْبَرَنِي ذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُصُّ، يَقُولُ فِي قَصَصِهِ: مَنْ أَدْرَكَهُ الْفَجْرُ جُنُبًا فَلَا يَصُمْ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ـ لأَبِيهِ ـ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، فَسَأَلَهُمَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَكِلْتَاهُمَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُم، ثُمَّ يَصُومُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ، قَالَ: فَجِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَأَبُو بَكْرٍ حَاضِرُ ذَلِكَ كُلِّهِ، قَالَ: فَذَكَرَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَهُمَا قَالَتَاهُ لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هُمَا أَعْلَمُ، ثُمَّ رَدَّ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ، وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَرَجَعَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ فِي ذَلِكَ. قُلْتُ لِعَبْدِ الـمَلِكِ: أَقَالَتَا فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: كَذَلِكَ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلُمٍ، ثُمَّ يَصُومُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٧١٦٥).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٠٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٥٥٨).

كُنْتُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَذَكَرُوا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يقولُ: مَنِ احْتَلَمَ وَعَلِمَ باحْتِلَامِهِ، وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى يُصْبِحَ، فَلَا يَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، قَالَ: اذْهَبْ فَاسْأَلْ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ ذَلِكَ، فَذَهَبَ وَذَهَبْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى عَلَى عَائِشَةَ، فَسَلَّمَ عَلَى الْبَابِ، فقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يَحْتَلِمُ فَيَعْلَمُ بِاحْتِلَامِهِ، وَلَا يَغْتَسِلُ حَتَّى يُصْبِحَ، هَلْ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَلَيْسَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَتْ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ لَهَا كَمَا قُلْتُ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ لِي كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ قَوْلَهُمَا، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ اخْتِلَافُهُمْ، تَخَوُّفًا أَنْ يَكُونَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا أَتَيْتَهُ فَحَدَّثْتَهُ، أَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَرْوِي هَذَا؟ قَالَ: لَا، إِنَّمَا حَدَّثَنِي فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرَجَعْتُ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرْتُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَلَا يَصُمْ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَاهُ، فَأَخْبَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا سَأَلْتَ عَائِشَةَ، وَأُمَّ سَلَمَةَ، عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَهُمَا؟ فَقَالَتَا: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ مَرْوَانَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرْتَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ: أَتَخَوَّفُ أَنْ يَقُولَ: يَتَعَقَّبُ كَلَامِي، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بِأَرْضٍ لَهُ قَرِيبٍ مِنَ الْجُحْفَةِ، فَأَخْبَرَ أَبَا هُرَيْرَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ»[2].

(*) وفي رواية: «عَن أَبِي بَكْرِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ بنِ هِشَامٍ، قَالَ:

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٢).

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ جُنُبًا، فَلَا صَوْمَ لَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَأَبِي، فَدَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلْنَاهُمَا عَن ذَلِكَ، فَأَخْبَرَتَانَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى مَرْوَانَ، فَأَخْبَرْنَاهُ بِقَوْلِهِمَا، وَقَوْلِ أَبِي هُرَيرَةَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكُمَا لَـمَا ذَهَبْتُمَا إِلَى أَبِي هُرَيرَةَ، فَأَخْبَرْتُمَاهُ بِقَوْلِهِمَا، قَالَ: فَلَقِينَا أَبُو هُرَيرَةَ عِنْدَ بَابِ الـمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ أَبِي: إِنَّ الأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ لِنَذْكُرَهُ لَكَ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: فَحَدَّثَهُ أَبِي، قَالَ: فَتَلَوَّنَ وَجْهُ أَبِي هُرَيرَةَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن الْعَبَّاسِ، وَهُوَ أَعْلَمُ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَحَوَّلَ الْحَدِيثَ إِلَى غَيْرِهِ»[١].

أَخرجه مالك[٢] (٧٩٤) عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي (٧٩٥ و٧٩٦) عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. و«عَبد الرَّزاق» (٧٣٩٦) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٧٣٩٨) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«أَحمد» ١/ ٢١١ (١٨٠٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. وفي ٦/ ٣٤(٢٤٥٦٣) و٦/ ٢٨٩(٢٧٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٦(٢٤٥٧٥) و٦/ ٢٩٠(٢٧٠١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن سُمَي (ح) وعَبد رَبِّه بن سَعيد. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٢) و٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي ٦/ ٣٠٨ (٢٧١٦٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلمة، عَن مالك، عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام بن الـمُغيرة. وفي ٣/ ٤٠(١٩٣١ و١٩٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثني مالك، عَن سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٧٣٩٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٩-٧٨١)، وسُويد بن سَعيد (٤٥٧ و٤٥٨)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم (٤٣٧)، والقَعنَبي (٤٨٠-٤٨٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٠٨ و٤٠٩ و٥٩٨).

الحارِث بن هِشام بن الـمُغيرة. و«مُسلم» ٣/ ١٣٧(٢٥٥٨) قال: حَدثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق بن هَمام، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٣/ ١٣٨ (٢٥٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٨) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك (ح) وحَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق الأَذْرمي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٧٧٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٤) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، عَن فُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو حازم، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي (٢٩٤٥) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث. وفي (٢٩٤٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، عَن مالك، قال: حَدثني سُمَي. وفي (٢٩٥٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٩٥٨) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٢٩٦٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسحاق بن بَكر بن مُضَر، قال: حَدثني أَبي، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عِراك بن مالك. وفي (٢٩٧١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٠١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام. وفي (٣٤٨٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٤٨٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن عَبد رَبِّه بن

سَعيد. وفي (٣٤٩٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدَّثَني اللَّيث، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٤٩٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري.

ستتهم (عَبد رَبِّه بن سَعيد، وسُمَي، وابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر، وعِراك بن مالك، وعِكرِمة بن خالد) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وما أَقل مَن يقول هذه الكلمة: يَعنِي يُصبح جُنبًا في رَمضَان، وإِنما الحَديث؛ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا وَهُوَ صَائِمٌ».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة وأُم سَلَمة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٩٤٥): رَواه سُمَي، عَن أَبي بَكر، عَن أَبي هُريرة، أَنه قال: لا علم لي إِنما أَخبَرنيه مُخبر.

ـ وقال أَيضًا (٢٩٤٦): رَواه أَبو قِلابَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَنه أَخبَر أَبا هُريرة بقول عَائِشة وأُم سَلَمة، فقال: هكذا كنتُ أَحسبُ، ولم يُحِلْهُ على أَحدٍ.

• أَخرجه الحُمَيدي (٢٠٠) قال: قال سُفيان[1]: حَدثنا سُمَي، مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٠(٩٦٦٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن عُمارة. وفي (٩٦٦١) قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن الشَّيباني، عَن الشَّعبي. و«أَحمد» ٦/ ٣٨(٢٤٦٠٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي. وفي ٦/ ٢٠٣(٢٦١٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي ٦/ ٢١٦(٢٦٣٣١) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد. وفي ٦/ ٢٢٩ (٢٦٤٤٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة بن عُمير. وفي ٦/ ٢٦٦(٢٦٨٢٩) قال: حَدثنا عَبيدة، قال: حَدثني مَنصور، عَن مُجاهد. وفي ٦/ ٢٧٨ (٢٦٩٠٤) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مَنصور، عَن مُجاهد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٢) قال: وفيما قرأَ علينا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب، عَن عِكرِمة بن خالد. وفي (٢٩٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال:

---

(١) قوله: «قال سُفيان» سقط من المطبوع، وأَثبتناه عَن نسخة الظاهرية الخطية (الورقة/ ٣٠ ب).

حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ خالدًا، يَعنِي ابن زَيد أَبا عَبد الرَّحمَن الشَّامي. وفي (٢٩٧٤) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبيدة، وهو ابن حُميد، قال: حَدَّثَني مَنصور، عَن مُجاهد. وفي (٢٩٧٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي (٢٩٧٧) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو حَفص، قال: حَدثنا مُعتَمِر، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن مُجالد، عَن عامر (ح) قال[1]: فذَكرتُه ليَحيَى، فقال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا عامر. وفي (٢٩٧٨) قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا سُليمان الشَيباني، قال: حَدثنا الشَّعبي. وفي (٢٩٨٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عُمارة. وفي (٢٩٨٩) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن جامع بن شَداد. وفي (٢٩٩٠) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى مَرَّة أُخرى، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن عُمارة، وجامع بن شَداد. وفي (٢٩٩١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغْول، قال: سَمعتُ الحَكم بن عُتَيبَة يُحدِّث. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَباد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي. وفي (٤٦٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن سُمَي. و«ابن خُزيمة» (٢٠٠٩) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثني سُمَي، وسَمِعتُه مِن سُمَي، وحَدثني سُمَي. وفي (٢٠١٠) قال: حَدثنا أَبو عَمار، قال: حَدثنا سُفيان، عَن سُمَي (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا سُمَي. و«ابن حِبَّان» (٣٤٨٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: إِسماعيل بن أَبي خالد أَخبَرنا، عَن عامر. وفي (٣٤٩٧) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام.

تسعتهم (سُمَي، وعُمارة بن عُمير، وعامر الشَّعبي، وعِكرِمة، ومُجاهد بن جَبر،

---

(١) القائل؛ هو أَبو حَفص، عَمرو بن علي الفَلاَّس.

وخالد بن زَيد الشَّامي، وجامع، والحكم، وعَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام؛

«أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا؛ أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَسْتُ أَقُولُ فِي ذَلِكَ شَيْئًا، قَدْ كَانَ الـمُنَادِي يُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَأَرَى حَدَرَ الـمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يُصَلِّي الْفَجْرَ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: إِنِّي لأَعْلَمُ النَّاسِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: بَلَغَ مَرْوَانُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ مَنْ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَلاَ يَصُومَنَّ يَوْمَئِذٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَاكَ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهَا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلاَمٍ، ثُمَّ يَصُومُ، فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَانَ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: الْقَ أَبَا هُرَيْرَةَ فَحَدِّثْهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَجَارِي، وَإِنِّي لأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَهُ بِمَا يَكْرَهُ، فَقَالَ: أَعْزِمُ عَلَيْكَ لَتَلْقَيَنَّهُ، قَالَ: فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَالله إِنْ كُنْتُ لأَكْرَهُ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِمَا تَكْرَهُ، وَلَكِنَّ الأَمِيرَ عَزَمَ عَلَيَّ، قَالَ: فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: حَدَّثَنِيهِ الْفَضْلُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلاَ صَوْمَ لَهُ، فَأَرْسَلَ مَرْوَانُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ إِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهَا، فَقَالَ لَهَا: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلاَ صَوْمَ لَهُ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُجْنِبُ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ، فَكَفَّ أَبُو هُرَيْرَةَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاَةُ جُنُبًا لَمْ يَصُمْ، قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّهُ لاَ يَقُولُ شَيْئًا، قَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ فِينَا جُنُبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، فَيَأْتِيهِ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٣١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٢٩).

بِلَالٌ فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَيَخْرُجُ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ وَالـمَاءُ يَنْحَدِرُ فِي جِلْدِهِ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ ذَلِكَ صَائِمًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، قُلْتُ: أَخبِرنِي عَمَّا سَأَلْت عَنْهُ عَائِشَةَ، وَكَانَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا، فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، فَيُتِمُّ صَوْمَهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا يَصُومَنَّ، فَدَخَلَ أَبِي عَلَى عَائِشَةَ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ، فَسَأَلَهَا، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَيَصُومُ يَوْمَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِمَرْوَانَ، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا لَقِيتَ أَبَا هُرَيْرَةَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَإِنَّ رَأْسَهُ يَقْطُرُ مِنَ الْغُسْلِ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا، فَذَكَرَهُ أَبِي لِمَرْوَانَ، فَقَالَ: لَتَذْهَبَنَّ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَتَّى تُخْبِرَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّهُ أَتَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُفْتِينَا؛ أَنَّهُ مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا، فَلَا صِيَامَ لَهُ، فَمَا تَقُولِينَ لَهُ فِي ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: لَقَدْ كَانَ بِلَالٌ يَأْتِي رَسُولَ الله ﷺ، فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِنَّهُ لَجُنُبٌ، فَيَقُومُ وَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لأَرَى جَرْيَ الـمَاءِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»[(٥)].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَكْرٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَرْسَلَ إِلَى عَائِشَةَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٩٠٤).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٧٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٧٨).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٩١).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٨٨).

الحَارِثِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ أَبِي، فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَصُومُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، فَيَخْرُجُ مِنْ مُغْتَسَلِهِ، فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَيَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[2].

لَيس فيه: «أُم سَلَمة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٧٥) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن علي. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٧).

كلاهما (أَبو بَكر، وأَبو يَعلَى المَوصِلي) قالا: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو حَفص الأَبَّار، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَيُتِمُّ صَوْمَهُ».

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه مُسلم ٣/ ١٣٨(٢٥٦٠) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، وهو ابن الحارث، عَن عَبد رَبِّه، عَن عَبد الله بن كَعب الحِميَري. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٤) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، عَن جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك، ثُم ذَكَرَ كلمةً معناها: عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر. وفي (٢٩٦٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر. وفي (٢٩٧٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الهَيثَم، قاضي الثَّغر، قال: حَدثنا حَرملة، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو، عَن عَبد رَبِّه، وهو ابن سَعيد، عَن عَبد الله بن كَعب الحِميَري. و«أَبو يَعلَى» (٦٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٣) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر.

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٦٦١).

كلاهما (عَبد الله بن كَعب، وعَبد المَلِك بن أَبي بَكر) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن مَرْوان أَرسَلَهُ إِلى أُمِّ سَلَمة، رَضي الله عَنها، يَسأَلُ عَن الرَّجُل يُصبح جُنُبًا، أَيصُومُ؟ فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، لَا مِنْ حُلُمٍ، ثُمَّ لَا يُفْطِرُ، وَلَا يَقْضِي»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ، مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»(٤).

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٠(٩٦٦٣) قال: حَدثنا عَبدَة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب. وفي (٢٩٦٦) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثني خالد بن مَخلَد، قال: حَدثني سُليمان(٥).

ثلاثتهم (عَبدَة بن سُليمان، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، وسُليمان بن بِلال) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد المَلِك بن أَبي بَكر، أَن أُم سَلَمة، زَوج النَّبي ﷺ، كانت تقول:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٦٤).

(٣) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٦٥).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة.

(٥) ذكر المِزِّي في «تُحفة الأَشراف» (١٨١٩٢)، أَن هذا الإِسناد لَيس فيه: «عِراك بن مالك»، وهو ثابت في المطبوع مِن «السُّنن الكُبرَى» نقلًا عَن النسخ الخطية، كما أَشار لذلك محقق الكتاب.

«إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنَ النِّسَاءِ، مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[2].

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه البُخاري ٣/ ٣٩(١٩٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح. و«مُسلم» ٣/ ١٣٧ (٢٥٥٩) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦١) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان.

ثلاثتهم (أَحمد، وحَرملة، والرَّبيع) عَن عَبد الله بن وَهب، عَن يُونُس بن يَزيد، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، وأَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَائِشَة قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ فِي رَمَضَانَ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَصُومُ»[3].

لَيس فيه: «أُم سَلَمة»، وزاد فيه مع أَبي بَكر عُروة بن الزُّبير.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٦٠) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن يَعقُوب، قال: حَدثني مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ لَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ مِنْ صَوْمٍ».

لَيس فيه: «أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٣٩٧) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨١ (٩٦٧٠) قال: حَدثنا شَبابة بن سَوَّار، عَن لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٣٠٨(٢٧١٥٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (١٨٥١ و١٨٥٢) قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦١).

أَبو عاصم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك، يَعنِي ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٣/ ٣٨(١٩٢٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٥٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُحمد بن الـمُغيرة، قال: حَدثنا أَبو حَيْوة، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة. وفي (٢٩٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٩٥٦) قال: أَخبَرني شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا مَروان، قال: حَدثنا لَيث، وهو ابن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد.

ثلاثتهم (ابن جُرَيج، واللَّيث، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن أَباهُ عَبد الرَّحمَن أَخبَر مَرْوان، أَن عَائِشة وأُم سَلَمة أَخبَرَتاه؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ».

وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ: أُقْسِمُ بِالله، لَتُقَرِّعَنَّ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَكَرِهَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ قُدِّرَ لَنَا أَنْ نَجْتَمِعَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَتْ لأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لأَبِي هُرَيْرَةَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا، وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَيَّ فِيهِ لَمْ أَذْكُرْهُ لَكَ، فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ، وَهُوَ أَعْلَمُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَصُومُ»(٢).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٥٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا بَكر، عَن عِيسى، قال: حَدثني مُحمد، وهو ابن أَبي لَيلى، عَن إِسماعيل بن أُمية، عَن مُحمد، وهو ابن شِهاب، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، وحَفصَة، أَنهما قالَتا:

---

(١) اللفظ للبخاري (١٩٢٦).

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْرِكُهُ الصُّبْحُ، وَهُوَ جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

ـ جعله من حديث «عَائِشة، وحَفصَة».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٧١(٢٤٩٣٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. وفي ٦/ ١١٢(٢٥٣٢٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر. وفي ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح، قال: حَدثنا ابن شِهاب، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤٣) قال: أَخبَرنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن عُمر بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه. وفي (٢٩٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا وذكر خالدًا، عَن أَبي قِلابة. وفي (٢٩٧٧) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو حَفص، قال: وسَمِعتُ يَحيَى يقول: أَنا سَمِعتُ مُجالدًا، يُحدِّث عَن عامر. وفي (٢٩٨٠) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٨١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو عَباد، عَن شُعبة، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٨٢) قال: أَخبَرني عُثمان بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي. وفي (٢٩٩٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (عامر الشَّعبي، وأَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن، وأَبو قِلابة عَبد الله بن زَيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ، تَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الصَّلَاةِ، فَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، وَيَصُومُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٣).

فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَغْدُو إِلَى الـمَسْجِدِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ. فَأَخْبَرْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ بِقَوْلِهَا، فَقَالَ لِي: أَخْبِرْ أَبَا هُرَيْرَةَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ، فَأُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي، فَقَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَمَا انْطَلَقْتَ إِلَيْهِ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَهُوَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِهَا، فَقَالَ: عَائِشَةُ إِذًا أَعْلَمُ بِرَسُولِ الله ﷺ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ بِلَالٌ، فَيُؤْذِنُهُ لِلصَّلَاةِ، وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، وَأَنَا أَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا فِي رَمَضَانَ، مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الصُّبْحِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً، نِكَاحًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. فَذَكَرَ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، فَقَالَ مَرْوَانُ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَحَدَّثْتَهُ هَذَا، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: غَفَرَ اللهُ لَكَ، إِنَّهُ لِي صَدِيقٌ، وَلَا أُحِبُّ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنِ احْتَلَمَ مِنَ اللَّيْلِ، أَوْ وَاقَعَ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الصُّبْحُ فَاغْتَسَلَ، فَلَا يَصُمْ، قَالَ مَرْوَانُ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا ذَهَبْتَ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَأَخْبَرَهُ ذَاكَ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَهِيَ أَعْلَمُ بِرَسُولِ الله ﷺ مِنَّا، إِنَّمَا كَانَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنِي بِذَلِكَ»(٤).

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُومُ عَلَى الْمِخْضَبِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَ يَوْمِهِ»(٥).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٥١٨٨).
(٢) اللفظ لأحمد (٢٥١٨٨).
(٣) اللفظ لأحمد (٢٧٢٠١).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤٣).
(٥) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٢).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، ومُحَمد بن بَشار، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا وذكر خالدًا، عَن أَبي قِلابة، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَن أَبا هُرَيرة كان يقول: مَن أَصبح جُنُبًا فليُفطر، فأَرسلَ مَرْوانُ إِلى عَائِشة، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

ثُمَّ أَتَى أُمَّ سَلَمَةَ، فَقَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ».

فَأَتَى مَرْوَانَ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: امْشِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، فَقَالَ: هَكَذَا كُنْتُ أَحْسِبُ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله خالد بن عَبد الله، وعَبد العَزيز.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن خالد، يَعنِي الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٤٩) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا عَبد العَزيز. وفي (٢٩٥١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب.

كلاهما (عَبد العَزيز بن الـمُختار، وعَبد الوَهَّاب الثَّقَفي) عَن خالد بن مِهرَان الحَذَّاء، عَن أَبي قِلابة، عَبد الله بن زَيد، عَن أُم سَلَمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، ثُمَّ يَصُومُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي خالَفَه أَيوب.

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٥١).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٥٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلابة، عَن بعض أَزواجِ النَّبي ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، وَيَصُومُ».

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٠(٢٥٨٨٢) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن سَيَّار. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٨٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثني جَرير، عَن مُغيرة. وفي (٢٩٨٦) قال: أَخبَرني يَعقُوب بن ماهان، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا سَيَّار. وفي (٢٩٨٧) قال: أَخبَرنا زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن عاصم الأَحوَل.

ثلاثتهم (سَيَّار أَبو الحَكم، ومُغيرة بن مِقسَم، وعاصم) عَن عامر الشَّعبي، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِي الْمِخْضَبَ، يَغْتَسِلُ مِنْهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَعْدَ مَا يُصْبِحُ، ثُمَّ يَظَلُّ يَوْمَهُ ذَلِكَ صَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَغْتَسِلُ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ؛ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، لِصَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ»[4].

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٨٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٦).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٣).

حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن مُحمد، وهو ابن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن بن حاطب بن أَبي بَلْتعة، أَن أَبا هُريرة كان يُحدِّث، أَنه مَن أَدركَ الفجر وهو جُنُب، فلا يَصُم، فقال مَرْوان لعَبد الرَّحمَن بن الحارِث: إِن أَبا هُريرة ليُحدِّث حَديثًا قد فطعنا به، فاذهب إِلى أُم سَلَمة فسَلْها عَن ذلك، فذهبَ إِلى أُم سَلَمة، فسأَلها عَن ذلك؟ فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي، فَيَصُومُ، وَيَأْمُرُنِي بِالصِّيَامِ».

فَرَجَعَ إِلَى مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: اذْهَبْ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ مَرْوَانَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ أُمَّ سَلَمَةَ، فَيَسْأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا، ثُمَّ رُحْتُ إِلَيْهِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَكَ فَأُخْبِرَكَ، ثُمَّ حَدَّثْتُهُ بِهَا حَدَّثَتْنِي أُمُّ سَلَمَةَ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا عَلَيْكَ، إِنَّمَا حَدَّثَنِيهِ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَسباط، عَن مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي سَلَمة، قال: قال أَبو هُرَيرة: مَن أَدركَ الصُّبح وهو جُنُب فليُفطر، ففَظِع النَّاس مِن قول أَبي هُريرة، وأَرسلَ مَرْوان، وهو أَمير الـمَدينَة، عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، قال: اذهب إِلى عَمَّتك أُم سَلَمة، فسَلْها عَن هذا الحَدِيث الذي يُحدِّث به أَبو هُرَيرة، فجاءَها، فذكر ذلك لها، فقالَت:

«أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَكَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنِّي، ثُمَّ يَصُومُ، وَيَأْمُرُ بِالصِّيَامِ فِي رَمَضَانَ».

فَقَالَ مَرْوَانُ: فَحَدِّثْهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثَتْكَ أُمُّ سَلَمَةَ، فَجَاءَهُ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَدَّثَنَا فُلَانٌ، وَنَزَعَ عَنْهُ.

لَيس فيه: «عَائِشة، ولا يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن».

• وأَخرجه أَحمد ١/ ٢١٣(١٨٢٦) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٤١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (إسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن هارون) عَن عَبد الله بن عَون، عَن رَجاء بن حَيْوة، قال: بَنَى يَعلَى بن عُقبَة في رَمضَان، فأَصبحَ جُنبًا، فسأَل أَبا هُرَيرة؟ فقال: أَفطِر، فقال: أَلا أَصوم هذا اليومَ وأُجزيه بيوم مكانه؟ قال: لا، فأَتَى مَرْوان فذكر ذلك له، فأَرسلَ أَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام إِلى عَائِشة، فسأَلها عَن ذلك، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: الْقَ بِهَا أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَارِي جَارِي، قَالَ: عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا لَقِيتَهُ، فَلَقِيتُهُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، وَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِذَلِكَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ.

قُلْتُ لِرَجَاءٍ: مَنْ حَدَّثَكَ عَنْ يَعْلَى؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ بِهِ يَعَلَى[1].

- في رواية إِسماعيل: «فأَرسلَ أَبا بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث إِلى أُم الـمُؤمنين فسأَلها» لم يُسَمِّها.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣١٣(٢٧٢٠٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا صالح، قال: حَدثنا ابن شِهاب. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٦٧) قال: أَخبَرنا عِيسى بن حَماد، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالك، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبي بَكر.

كلاهما (ابن شِهاب، وعَبد الـمَلِك) عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن أَبيه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن أُم سَلَمة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ».

لَيس فيه: «عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٧٩) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، عَن عامر، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، أَن أَباه أَرسلَ إِلى عَائِشة يَسأَلها عَن الجُنُب يُصبحُ هل يصوم؟ قالَت:

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٩٤١).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٦٧).

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، طَائِعًا غَيْرَ مُكْرَهٍ، فَيَغْتَسِلُ وَيُصَلِّي، وَيُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ». «مُرسل»[1].

ـ **فوائد:**

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين، يقول: ما رَوى الشَّعبي عَن عَائِشة، فهو مُرسَل. «تاريخه» (٢٣٧٢)، و«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٨٩).

ـ وقال يَعقوب بن سُفيان الفَسَوي: قال عَلي بن الـمَديني: لم يسمع الشَّعبي مِن عَائشة. «المعرفة والتاريخ» ٢/ ١٥٢.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الله بن زَيد، أَبو قِلابة الجَرْمي، رَوى عَن عَائِشة، وابن عُمر، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ٥٧.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: هو حَديث يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُقَيل بن خَالد، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ، وذَكَر في آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس، عَن النَّبي ﷺ، صَدق قَول عائِشة، وأُم سَلَمة.

قال ذَلك لَيث بن سَعد، عَن عُقَيل.

وتابَعَه سَلَمة بن رَوح، عَن عُقَيل، على إِسناده، ولَم يَذكُر في آخِره رُواية أَبي هُريرة، عَن الفَضل.

وكَذلك رَواه ابن جُرَيج، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وصالح بن أَبي الأَخضَر، واللَّيث بن سَعد، واختُلِف عَنه في إِسناده.

ورَواه عُبيد الله بن أَبي زياد الرُّصَافي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، وأَسنَدَه في آخِره عَن أَبي هُريرة، عَن ابن عَباس، كَما رَواه لَيث، عَن عُقَيل.

---

(١) المسند الجامع (١٥٨٦٣ و١٦٦٠٤ و١٦٦١٢)، وتحفة الأَشراف (١٢٥ و١١٠٦٠ و١٥٨٠٨ و١٦١٧١ و١٦٢٩٩ و١٦٥٢٢ و١٦٧٠١ و١٧٥٨٣ و١٧٦٩٦ و١٨١٧٧ و١٨١٩٠ و١٨١٩٢ و١٨٢٢٨ و١٨٢٤٠)، وأَطراف المسند (٦٩٢٥ و١١٦٤٧ و١٢١٨٦ و١٢٥٨٧ و١٢٦٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٠٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٤ و١٠٨٣ -١٠٨٩ و١٨٢٩-١٨٣٢)، والبَزَّار (٢١٦٦) و١٨/ (١٠٦)، وأَبو عَوانة (٢٨٤٣-٢٨٤٥ و٢٨٤٩)، والطَّبَراني ١٨/ (٧٤٩-٧٥١) و٢٣/ (٥٨٨ و٥٨٩ و٥٩٣-٥٩٩ و٩٧١)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٤، والبَغَوي (١٧٥١).

ورَواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه دَخَل هو وأَبوه على عائِشة، وأُم سَلَمة، فأَخبَرتاهُما عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه في آخِره عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

ورَواه ابن أَخي الزُّهْري، عَن عَمِّه، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، ولَم يَذكُر أَباه، وأَسنَدَه في آخِره عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

ورَواه ابن أَبي حَفصَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة، وحدَها، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، ولا الفَضل بن عَباس.

واختُلِف عَن يُونُس بن يَزيد الأَيلي؛

فرَواه شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

وأَسنده في آخِره عَن الفَضل بن عَباس، بمتابَعَة رواية لَيث، عَن عُقَيل، ومَن تابَعَه عَن الزُّهْريّ.

وخالَفه ابن وَهب، فرَواه عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وأَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وحدَها، ولَم يَذكُر أُم سَلَمة، ولا الفَضل.

ورَواه الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ولَم يَذكُر حَديث أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

قال ذَلك مُحمد بن كَثير، عَن الأَوزاعي.

وأَصَحُّها عِندي مَعمَر، عَن الزُّهْري، لأَنه ضبطَه وذَكَر فيه دُخُول أَبي بَكر وأَبيه عَلَيهما ومشافهتهما إِياهُما بِذَلك.

ورَوَى هَذا الحَديث عِكرمة بن خالد الـمَخزُومي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّخْتياني، عَن عِكرمة بن خالد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه في آخِره عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

وخالَفه عُثمان بن الأَسود، فرَواه عَن عِكرمة بن خالد، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، أَخي أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر حَديث الفَضل بن عَباس.

ورَوَى هَذا الحَديث عِراك بن مالِك، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، وهو أَخو الماجِشُون، عَن عِراك بن مالِك، والنُّعمان بن أَبي عَياش، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث دَخَل على أُم سَلَمة، فأَخبَرَته عَن النَّبي ﷺ، ثم إِن عَبد الرَّحمَن أَرسَل ذَكوان مَولَى عائِشة إِلَى عائِشة، فأَخبَرَته بِذَلك عَن النَّبي ﷺ، وأَسنَدَه فِي آخِرِه عَن أَبي هُريرة، عَن الفَضل بن عَباس.

وخالَفه رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن عِراك بن مالِك، واختُلِف عَن رَبيعة؛

فَرَواه الـمُغيرة بن عَبد الرَّحمَن، ويَزيد بن عِياض، عَن رَبيعة، عَن عِراك، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أُم سَلَمة، وحدَها، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهما إِسماعيل بن مُسلم الـمَكِّيُّ، فرَواه عَن رَبيعة، عَن أَبي بَكر بن مُحمد بن حَزم، عَن أُم سَلَمة، وعائِشة.

فوَهِم في الإِسناد في مَوضِعَين: في إِسقاطه عِراك بن مالِك، وفي قَوله: عَن أَبي بَكر بن حَزم، وإِنما هو أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث.

ورَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن أُم سَلَمة، وحدَها.

وخالَفه عَبدَة بن سُليمان، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، فرَوَياه عَن يَحيَى، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أُم سَلَمة وحدَها، ولَم يَقُولا: عَن أَبيه.

ورَواه اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى، فأَسقَط عِراكًا، وقال: عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن أُم سَلَمة وحدَها.

ورَوَى هَذا الحَديث ابن جُرَيج، سَمِعَه من عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أَبيه، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، وأَسنَدَه في آخِرِه عَن الفَضل بن عَباس.

وذَكَر ابن جُرَيج فيه: أَن أَبا بَكر، وأَباه عَبد الرَّحمَن، دَخَلا على عائِشة، وأُم سَلَمة، كِلتَيهِما.

ورَواه عَبد الله بن عُبيد بن عُمير، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن جَدِّه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة وحدَها.

ورَواه ابن أَبي ذِئب، عَن عُمر بن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن عائِشة.

وقال أَحمَد بن أَبي طَيبَة: عَن ابن أَبي ذِئب، عَن عَمرو بن عَبد الرَّحمَن، ووَهِم في قَوله: عَمرو وإِنما هو عُمر.

ورَواه شَبابة، عَن ابن أَبي ذِئب، وأَسقَط من الإِسناد عَبد الرَّحمَن بن الحارِث.

والصَّحيح عَن ابن أَبي ذِئب، قَول مَن قال فيه: عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه.

ورَوى هَذا الحَديث سُمَي مَولَى أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي بَكر، أَنه دَخَل وأَبوه على عائِشة، وأُم سَلَمة، فحَدَّثَتاهُما عَن النَّبي ﷺ بذَلك.

حَدَّث به عَنه مالِك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، ورَوى مالك في آخِره، قال أَبو هُريرة: لا عِلم لي بِذَلك وإِنما أَخبَرَنيه مُخْبِر، ولَم يُسَمِّهِ.

ورَواه مالك أَيضًا عَن عَبد رَبه بن سَعيد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه أَبو الزِّناد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه دَخَل على عائِشة، أَو أُم سَلَمة، وهو غَريب من حَديث ابن أَبي الزِّناد.

حَدَّث به ابن وَهب، عَن ناجيَة بن بَكر، عَنه.

ورَوَى هَذا الحَديث مُجاهد بن جَبر، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو حَفص الأَبَّار، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وخالَفه عَبيدَة بن حُميد، وزياد البَكَّائي، وجَريرٌ، وأَبو الأَشهَب جَعفر بن الحارِث.

فرَوَوْه عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَن مَروان أَرسَل عَبد الرَّحمَن بن الحارِث إِلَى عائِشة، فذَكَرَت عَن النَّبي ﷺ نَحو هَذا.

ورَواه أَبو الزُّبير الـمَكِّي، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة؛ أَن عائِشة حَدَّثَتهُ.

قال ذَلك بَكر بن مُضَر، عَن خالد بن يَزيد، عَن أَبي الزُّبير.

وخالَفه ابن إِسحاق، فرَواه عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، عَن عِراك بن مالِك،

والنُّعمان بن أَبي عَياش، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، وقَد تَقَدم حَديث ابن إِسحاق، وهو أَصَحُّ.

ورَواه عَلي بن عاصِم، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن القاسم، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

والـمَحفُوظ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عِراك بن مالِك، عَن عَبد الـمَلك بن أَبي بَكر، عَن أُم سَلَمة، وقَد تَقَدم.

ورَوَى هَذا الحَديث عاصِم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح ذَكوان، عَن عائِشة، ولَم يُختَلَف عَنه.

ومِمَّن رَوَى هَذا الحَديث من أَهل الكُوفَة عامر بن شَرَاحيل الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُطَرِّف بن طَريف، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن عائِشة، ولَم يُتابَع عَلَيه.

حَدَّث به عَنه مُحمد بن فُضيل، وأَسباط بن مُحمد، ومُوسَى بن أَعْيَن، وصالح بن عَمرو، وسابِق الجَزَري، وزُفَر بن الهُذَيل، وأَبو عَوانة، وعَمرو بن أَبي قَيس، وأَبو حَمزة السُّكَّري، إِلا أَنه من بينهم قال: عَن مُطَرِّف بن عَبد الرَّحمَن، وإِنما هو مُطَرِّف بن طَريف، وأَحسَب أَن أَبا حَمزة لَم يَحفَظ اسم أَبيه فنَسَبَه إِلَى عَبد الرَّحمَن.

وخالَفه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عَن إِسماعيل؛

فرَواه يَعلَى بن عُبيد، ويَحيَى القَطان، ويَزيد بن هارون، وأَبو بَكر النَّهشَلي، ومُوسَى بن أَعْيَن، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة.

وخالَفهم مُعتَمِر بن سُليمان، رَواه عَن إِسماعيل، عَن مُجالد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر، عَن عائِشة.

ولَم يُتابَع مُعتَمِر على ذِكرِه بين إِسماعيل، والشَّعبي مُجالدًا، ووَهِم فيه، لأَن يَحيَى القَطان رَواه عَن إِسماعيل، قال: حَدثنا عامرٌ، ولأَن مُجالدًا يَرويه عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة، ولا يَقول: عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه أَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه عَلي بن مُسهِر، وعَبد الواحد بن زياد، وأَبو حَمزة السُّكَّري، إِلا أَن

أَبا حَمزة زاد عَلَيهما في رِوايَتِه، عَن الشَّيبَاني، فقال: عَن الشَّعبي، والحَكم حَدَّثاه بِذَلك جَميعًا، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه عَبد الله بن أَبي السَّفَر، ومُغيرة بن مِقسَم، وزَكريا بن أَبي زَائِدة، ومُجالدٌ، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، عَن عائِشة، ولَم يَقُولُوا: عَن أَبي بَكر.

واختُلِف عَن عاصِم الأَحوَل؛

فرَواه عَبد الواحد بن زياد، وعَلي بن مُسهِر، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، عَن عائِشة.

ورَواه سَعيد، عَن عاصم، عَن الشَّعبي، عَن عَائشة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه سَيار أَبو الحَكم، عَن الشَّعبي، عَن عائِشة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

ورَواه داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، أَخي أَبي بَكر.

واختُلِف عَن داوُد؛

فقال عَبد الوَهَّاب الخَفافُ: عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، قال أَبو بَكر بن عَبد الرَّحمَن: لا يُفطِر فأَصبَح يَومًا جُنُبًا، فأَمَرَه أَبو هُريرة بِالفِطر، فأَرسَلُوا إِلَى عائِشة فأَخبَرَتهُم.

وقال يَزيد بن هارون: عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عُمر بن عَبد الرَّحمَن، أَن أَباه أَرسَل إِلَى عائِشة.

وقال أَبو عاصِم الـمَسجِدي: عَن يَزيد بن هارون، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

والصَّحيح عَن داوُد: قَول عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى عَنه.

ورَواه الحَكم بن عُتَيبة، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

قال ذلك غُندَر، ومُعاذٌ، ورَوحٌ، وأَبو داوُد.

وقال أَبو النَّضر: عَن شُعبة، عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر، قال: دَخَل أَبي على عائِشة،

وقال مالِك بن مِغوَلٍ: عَن الحَكم، عَن أَبي بَكر، قال: دَخلت على عائِشة، ولَم يَذكُر دُخول أَبيه مَعَه.

وقال النَّسائي في أَحاديث الشَّعبيّ: ورَواه عَمار بن عُمير، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة، حَدَّث به عَنه سُليمان الأَعمش وحدَهُ.

ورَواه قَتادة، عَن عَبد رَبه، عَن أَبي عِياض، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، قال: أَرسَلَني مَروان إِلَى عائِشة، فلَقيت غُلامَها، ذَكوَان أَبا عَمرو فأَرسَلتُه إِلَيها.

حَدَّث به عَنه الحَجاج بن الحَجاج، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، ولَم يُتابَع قَتادة على هَذا القَول.

ورَواه مُعتَمِر، عَن خالِد بن زَيد شَيخ لِلشاميّين، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، أَنه سَمِع عائِشة تَقُول ذَلك.

ورَواه أَبو قِلابَة، عَن عائِشة مُرسَلًا، حَدَّث به عَنه خَالد الحَذَّاء، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الأَعلَى، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن الـمُبارك، فرَواه عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، مُرسَلًا.

ورَواه ابن سِيرِين، عَن عائِشة، مُرسَلًا، حَدَّث به عَنه سَلَمة بن عَلقمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَن سَلَمة، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: نُبِّئتُ عَن عائِشة.

وخالَفه وُهَيب، فرَواه عَن سَلَمة، عَن ابن سِيرِين، عَن عائِشة.

ورَوَى هَذا الحَديث رَجاء بن حَيوَة، عَن يَعلَى بن عُقبة، عَن أَبي بَكر بن عَبد الرَّحمَن، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَبد الله بن عَون، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَشهَل بن حاتم، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، والعَلاء بن هارون، ومَسعود بن واصِل، رَوَوْه عَن ابن عَون، وقالُوا في آخِرِه: قال أَبو هُريرة: ولَم أَسمَعه من النَّبي ﷺ، إِنما أَنبَأَنيه الفَضل بن عَباس.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن ابن عَون، فلَم يَذكُر حَديث الفَضل بن عَباس فيه.

ورَواه بَكر بن مُضَر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، شَيخ يَروي عَنه المِصريُّون، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

وتابَعَه مُوسَى بن رَبيعة، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، وأُم سَلَمة.

ورَواه عِسل بن سُفيان، عَن عَطاء، أَن مَروان أَرسَل إِلَى أُم سَلَمة، وإِلَى عائِشة، فذَكَرَتا عَن النَّبي ﷺ نَحو هَذا.

ورَواه أَبو طُوالَة، عَن أَبي يُونُس، عَن عائِشة.

ورَواه حَمادٌ، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة.

حَدَّث به عَنه الثَّوري، وحَمزة الزَّيات. «العِلل» (٣٨٦٣).

* * *

١٨٠٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام، أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَم بَعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَائِشَةَ، قَالَ: فَلَقِيتُ غُلَامَهَا نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْها، فَسَأَلَهَا، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيَّ، فَأَخبَرَنِي أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، وَيُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى عَائِشَةَ، فَلَقِيتُ غُلَامَها ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْها، فَرَجَعَ إِلَيَّ فَأَخبَرَنِي، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا».

قَالَ: فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَأَخبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ فَلَتُخْبِرَنَّهُ بِهِ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخبَرْتُهُ، فَقَالَ: هُنَّ أَعْلَمُ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَام؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَم بَعَثَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَعَائِشَةَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ غُلَامَ أُمِّ سَلَمَةَ نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَرَجَعَ إِلَيَّ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٩٣٣).

احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا. قَالَ: ثُمَّ لَقِيَ غُلَامَ عَائِشَةَ ذَكْوَانَ أَبَا عَمْرٍو، فَبَعَثَهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَأَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي مَرْوَانُ إِلَى عَائِشَةَ، فَأَتَيْتُهَا، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا ذَكْوَانَ، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ، فَأَتَيْتُ مَرْوَانَ فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَأَتَيْتُهَا، فَلَقِيتُ غُلَامَهَا نَافِعًا، فَأَرْسَلْتُهُ إِلَيْهَا، فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، وَهُوَ صَائِمٌ، ثُمَّ يَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ٢٤٥(٢٦٦١٠) و٦/ ٣١٢(٢٧١٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٦/ ٣١٢(٢٧١٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٥٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَفص بن عَبد الله، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثني إِبراهيم، عَن الحَجاج. وفي (٢٩٥٣) قال: أَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَمرو بن عِيسى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، والحَجاج بن الحَجاج) عَن قَتادة بن دِعَامة، عَن عَبد رَبِّه بن أَبي يَزيد، عَن أَبي عِياض الـمَدني، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن هِشام، فذكره.

- في رواية زَكريا بن يَحيَى: «عَبد رَبٍّ»، وفيه: «فَلَقِيتُ غُلَامَهَا» ولم يُسمِّ غُلام أُم سَلَمة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ٣١٢(٢٧١٩٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمام، عَن قَتادة، أَن أَبا عِياض حَدَّث؛ أَن مَرْوان بَعَثَ إِلى أُم سَلَمة، زَوج النَّبِيِّ ﷺ، فأَرسلَ إِليها مَولَاها، فقالَت:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، فَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٣٢٧).

قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ، فَبَعَثَهُ إِلَى عَائِشَةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا مَوْلَاهَا، أَوْ غُلَامَهَا، ذَكْوَانَ، فَقَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلُمٍ، فَيَصُومُ وَلَا يُفْطِرُ».

فَقَالَ لَهُ: ائْتِ أَبَا هُرَيْرَةَ فَأَخْبِرْهُ، فَانْطَلَقَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْبَرَهُ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، وَعَنْ عَائِشَةَ، فَقَالَ: هُمَا أَعْلَمُ.

لَيس فيه: «عَبد الرَّحمَن بن الحارِث»[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

* * *

١٨٠٦٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابٍ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فَلَا صَوْمَ لَهُ، قَالَ: فَأَرْسَلَنِي مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَنَا وَرَجُلًا آخَرَ إِلَى عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، نَسْأَلُهُمَا عَنِ الْجُنُبِ يُصْبِحُ فِي رَمَضَانَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ؟ قَالَ: فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا:

«قَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، وَيُتِمُّ صِيَامَ يَوْمِهِ».

قَالَ: وَقَالَتِ الأُخْرَى:

«كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَلِمَ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ».

قَالَ: فَرَجَعَا، فَأَخْبَرَا مَرْوَانَ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَخْبِرْ أَبَا هُرَيْرَةَ بِمَا قَالَتَا، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَذَا كُنْتُ أَحْسَبُ، وَكَذَا كُنْتُ أَظُنُّ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: بِأَظُنُّ وَبِأَحْسَبُ تُفْتِي النَّاسَ؟!.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٤ (٢٦٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن خالد، عَن أَبي قِلَابة، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَتاب، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٨٠ و١٨٢٢٠)، وأَطراف المسند (١١٤٩١ و١٢٦١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني ٢٣/ (٩١٥).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٥)، وأَطراف المسند (١١٦٥٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو قِلَابة؛ هو عَبد الله بن زَيد الجَرْمي، وخالد؛ هو ابن مِهرَان الحَذَّاء.

* * *

١٨٠٦٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ، يُفْتِي النَّاسَ: أَنَّهُ مَنْ يُصْبِحُ جُنُبًا، فَلَا يَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ عَائِشَةُ: لَا تُحَدِّثْ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ بِمِثْلِ هَذَا؛

«فَأَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَصُومُ».

فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنِيهِ.

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٣٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان، ومُعاوية بن صالح، قالا: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا يَحيَى، وهو ابن عُمير، قال: سَمعتُ الـمَقبُري يقول، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ خالد؛ هو ابن مَخلَد.

* * *

١٨٠٦٦- عَنْ أَبِي يُونُسَ، مَوْلَى عَائِشَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ، وَأَنَا أَسْمَعُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُصْبِحُ جُنُبًا، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ؟ فَقَالَ ﷺ: وَأَنَا أُصْبِحُ جُنُبًا، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[٢].

ـ في رواية أَبي داوُد: «... وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٠٦)، وتحفة الأَشراف (١١٠٦٠ و١٦١١٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ فَأَصُومُ، فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا يَا رَسُولَ الله، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمُكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[(١)].

(*) وفي رواية: «سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ رَجُلٌ، وَأَنَا قَائِمَةٌ وَرَاءَ الْبَابِ أَسْمَعُ، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلَاةَ تُدْرِكُنِي وَأَنَا جُنُبٌ، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا تُدْرِكُنِي الصَّلَاةُ وَأَنَا جُنُبٌ، وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ، ثُمَّ أَغْتَسِلُ وَأَصُومُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَسْتُ مِثْلَكَ، قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَتْقَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِحُدُودِ الله»[(٢)].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، يُدْرِكُنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ؟ فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: رُبَّمَا أَدْرَكَنِي الصُّبْحُ وَأَنَا جُنُبٌ، فَأَقُومُ، وَأَغْتَسِلُ، وَأُصَلِّي الصُّبْحَ، وَأَصُومُ يَوْمِي ذَلِكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا، إِنَّكَ قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي أَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لله، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّقِي»[(٣)].

أخرجه مالك[(٤)] (٧٩٣). وأحمد ٦/ ٦٧(٢٤٨٨٩) قال: حَدثنا أبو المُنذر، إِسماعيل بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، يَعنِي ابن أَنس. وفي ٦/ ١٥٦(٢٥٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو نُوح، قال: أَخبَرنا مالك بن أَنس. وفي ٦/ ٢٤٥(٢٦٦١١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثني مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٣٨ (٢٥٦٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب، وقُتيبة، وابن حُجر، قال ابن أَيوب: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«أَبو داوُد» (٢٣٨٩) قال:

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٣٥٠١).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٧٧٧)، وسُويد بن سَعيد (٤٥٧)، والقَعنَبي (٤٧٩)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٤٥٥).

حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، يَعنِي القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠١٣ و١١٤٣٦) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٤٤٢٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد. و«ابن خُزيمة» (٢٠١٤) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٢ و٣٥٠١) قال: أَخبَرنا الحُسين[1] بن مُحمد بن أَبي مَعشَر، بحَرَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن وَهب بن أَبي كَرِيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن أَبي عَبد الرَّحيم، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة. وفي (٣٤٩٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن هاجك العابد، بهَرَاةَ، قال: حَدثنا إِسماعيل بن جَعفر.

أَربعتهم (مالك، وإِسماعيل، ومُسلم، وزَيد) عَن أَبي طُوالة، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر بن حَزْم الأَنصاري، عَن أَبي يُونُس، مَولَى عَائشة، فذكره[2].

* * *

١٨٠٦٧- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَيُصْبِحُ صَائِمًا»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلاَةِ الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[4].

(*) وفي رواية: «لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى الصَّلاَةِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، كَانَ جُنُبًا فَاغْتَسَلَ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ»[5].

---

(١) تحرف في المطبوع (٣٤٩٢) إِلى: «الحَسن»، وصوبناه عَن «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (٢٣٠٠٨)، إِذ نقله عَن هذا الموضع، وفي الموضع (٣٥٠١) «قال ابن حِبَّان: أَخبَرنا أَبو عَرُوبة»، وهو الحُسين بن مُحمد بن أَبي مَعشَر.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٨١٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٨٤٦-٢٨٤٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٣ و٢١٤.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٦).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٧٨).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٥٢١٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَأْتِي الْـمَسْجِدَ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُومُ مِنَ الْمُخْضَبِ لِصَلَاةِ الْغَدَاةِ، فَيَغْتَسِلُ، ثُمَّ يَصُومُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٠٢(٢٥٢١٢) قال: حَدثنا حَسن، قال: حَدثنا زُهير، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ١١١(٢٥٣١٧) قال: حَدثنا حُسين، وأَبو أَحمد الزُّبَيري، قالا: حَدثنا إِسرائيل، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي ٦/ ٢٢١ (٢٦٣٧٨) قال: حَدثنا حَجاج، عَن شَريك، عَن أَبي إِسحاق. وفي ٦/ ٢٥٣(٢٦٦٨٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا حَسن بن عَياش، أَليس ذُكِرَ عَن النَّبي ﷺ، أَنه كان يُصبحُ وهو جُنُب فيغتسلُ ويصومُ؟ فقال سُفيان: حَدثنيه حَماد، عَن إِبراهيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٩٨٤ و٣٠١١) قال: أَخبَرنا أَبو بَكر بن حَفص، عَن الـمُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن الـمُغيرة، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٠) قال: أَخبَرنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، عَن الأَشجعي، عَن الثَّوْري، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا شَريك، عَن أَبي إِسحاق. وفي (٣٠١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَماد، عَن إِبراهيم. وفي (٣٠١٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وإِبراهيم بن يَزيد) عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٣١٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٢٩٨٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠١٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٦٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٠ و١٥٩٧٩ و١٦٠٢٢ و١٦٠٢٧)، وأَطراف المسند (١١٤٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٥٧ و١٥٥٨).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٣٠١٠): هذا أَولى بالصَّواب مِن حَديث كَعب، وكَعب بن عَبد الله، فلا نعرفُه، وحَديثه خطأٌ، وزَائِدة أَثبت مِن أَبي عاصم، ومِن النَّضر، وحَديث النَّضر أَولى بالصَّواب.

* * *

١٨٠٦٨- عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَخْرُجُ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، مِنْ جِمَاعٍ لَا احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ»(١).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٦٢(٢٦٧٨٤) قال: حَدثنا يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد.

كلاهما (يُونُس بن مُحمد، وعَبد الأَعلى) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، فذكره(٢).

* * *

١٨٠٦٩- عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصَّوْمَ، فَيَغْتَسِلُ بَعْدَ مَا يَطْلُعُ الْفَجْرُ، ثُمَّ يُتِمُّ صِيَامَهُ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ، فَإِذَا قَامَ اغْتَسَلَ، وَخَرَجَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، ثُمَّ يَصُومُ بَقِيَّةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ مِنَ اللَّيْلِ، وَهُوَ يُرِيدُ الصِّيَامَ، فَيَنَامُ وَيَسْتَيْقِظُ، وَيُصْبِحُ جُنُبًا، فَيُفِيضُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ»(٥).

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٠٩)، وأَطراف المسند (١٢٢٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجه أَبو خَيثمة، في «العلم» (١٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦١٩٣).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٠٩).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٥٧).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ مَسْرُوقًا سَأَلَ عَائِشَةَ، قَالَ: يَا أُمَّتَاهُ، الرَّجُلُ يُصْبِحُ جُنُبًا هَلْ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَصْبَحَ رَسُولُ الله ﷺ، جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ، فَرِيضَةً غَيْرَ تَطَوُّعٍ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى، وَأَتَمَّ صَوْمَهُ»(٢).

أخرجه أحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠٠٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَجاج. وفي ٦/ ٢٠٣ (٢٦١٩٣) قال: حَدثنا يَحيى، عَن عَبد المَلِك. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٧) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن عَبد المَلِك. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٠٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا أَبو عاصم النَّبيل وسأَلتُه، عَن هِشام، عَن قَيس بن سَعد. وفي (٣٠٠٥) قال: وأَخبَرني زَكريا بن يَحيَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُمَيل، قال: حَدثنا هِشام، عَن قَيس بن سَعد. وفي (٣٠٠٧) قال: أَخبَرنا القاسم بن زَكريا بن دينار، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن عَبد المَلِك. وفي (٣٠٠٨) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسحاق (ح) وأَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد المَلِك. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق الدِّمشقي، قال: حَدثنا عَباد بن مَنصور.

أَربعتهم (حَجاج بن أَرطَاة، وعَبد المَلِك بن أَبي سُليمان، وقَيس بن سَعد، وعَباد بن مَنصور) عَن عَطاء بن أَبي رَباح، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٠٦) قال: أَخبَرنا مُوسى بن عَبد الرَّحمَن الكُوفي المَسْروقي، قال: حَدثنا حُسين، عَن زَائِدة، عَن هِشام، قال: حَدثنا عَطاء بن أَبي رَباح، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

---

(١) اللفظ للنَّسَائي (٣٠٠٥).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

لَيس فيه: «قَيس بن سَعد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بكر أَحمد بن مُحمد بن هَانِئ، الأَثرم، عَن أَحمد بن حَنبل: رِواية عَطاء، عَن عَائِشة، لَا يُحتَجُّ بِها، إِلا أَن يقول: سَمِعت. «تهذيب التهذيب» ٧/ ٢٠٢.

* * *

١٨٠٧٠- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: كَانَتْ عَائِشَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، تَقُولَانِ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ حُلْمٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٤) قال: أَخبَرَني سُليمان بن أَيوب بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا ابن عَمرو، وهو الأَوزاعي، قال: حَدثني يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٩٣). و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٣ و٣٤٩٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، بِبُست.

كلاهما (النَّسائي، ومُحَمد بن عَبد الله) عَن قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا بَكر بن مُضَر، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن مَعمَر، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ طَرُوقَةٍ، ثُمَّ يَصُومُ»[2].

ـ في رواية النَّسائي: «مِنْ غَيْرِ طَرُوقَةٍ».

لَيس فيه: «أُم سَلَمة»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٠)، وتحفة الأَشراف (١٧٣٨٤ و١٧٣٩١ و١٧٣٩٥)، وأَطراف المسند (١١٩٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٢١٠ و١٢١١).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤٩٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٦١١)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٢٨ و١٧٧٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٨٣٧٤).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن هذا هو ابن مَعمَر بن حَزم، أَبو طُوالة، مِن أَهل الـمَدينة، ثِقةٌ.

ـ **فوائد:**

ـ الوَليد؛ هو ابن مُسلم، ويَزيد؛ هو ابن عَبد الله بن رُزَيق.

* * *

١٨٠٧١ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «وَقَعَ رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ نَامَ وَهُوَ جُنُبٌ حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، وَصَامَ يَوْمَهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصْبِحُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَيَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ يَوْمَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاقَعَ أَهْلَهُ، ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَاغْتَسَلَ فَصَلَّى، ثُمَّ صَامَ يَوْمَهُ ذَلِكَ»[3].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٢١(٢٦٣٧٩) و٦/ ٢٥٦(٢٦٧٢٢) قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي ٦/ ٢٥٧(٢٦٧٣١) قال: حَدثنا أَبو القاسم بن أَبي الزِّناد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٠٠٠) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي (٣٠٠١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن مُحمد الزَّعفَراني، عَن حَماد بن خالد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن زَيد، قال: حَدثنا حَماد بن خالد. وفي (٤٧٨٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

ثلاثتهم (حَماد، وأَبو القاسم، وعَبد الله بن وَهب) عَن أَفلح بن حُميد، عَن القاسم بن مُحمد بن أَبي بكر الصِّدِّيق، فذكره.

• أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٠٠٣) قال: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، ابن عُلَيَّة، قاضي دِمَشق، عَن أَبي عامر، عَن أَفلح، عَن القاسم؛

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٣٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٢٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٠٠٠).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَاقَعَ بَعْضُ نِسَائِهِ، ثُمَّ نَامَ وَلَمْ يَغْتَسِلْ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِلصُّبْحِ، فَاغْتَسَلَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَمَّ صِيَامَهُ». «مُرسَل»[1].

ـ فوائد:

ـ القاسم؛ هو ابن مُحمد، وأَفلح؛ هو ابن حُميد، وأَبو عامر؛ هو عَبد الـمَلِك بن عَمرو العَقَدي.

* * *

١٨٠٧٢- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلاَلٌ لِصَلاَةِ الْغَدَاةِ، فَيَقُومُ فَيَغْتَسِلُ، وَإِنِّي لأَنْظُرُ إِلَى الـمَاءِ يَنْحَدِرُ فِي جِلْدِهِ وَشَعَرِهِ، فَأَسْمَعُ قِرَاءَتَهُ لِصَلاَةِ الْغَدَاةِ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا.

قَالَ مُطَرِّفٌ: قُلْتُ لِعَامِرٍ: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ عَلَيْكَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَبِيتُ جُنُبًا، فَيَأْتِيهِ بِلاَلٌ، فَيُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَيَقُومُ، فَيَغْتَسِلُ، فَأَنْظُرُ إِلَى تَحَدُّرِ الـمَاءِ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَأَسْمَعُ صَوْتَهُ فِي صَلاَةِ الْفَجْرِ.

قَالَ مُطَرِّفٌ: فَقُلْتُ لِعَامِرٍ: أَفِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: رَمَضَانُ وَغَيْرُهُ سَوَاءٌ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَبِيتُ جُنُبًا، فَأَتَاهُ بِلاَلٌ فَآذَنَهُ بِالصَّلاَةِ، فَوَثَبَ، فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ خَرَجَ وَرَأْسُهُ يَسِيلُ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَبِيتُ، فَيُنَادِيهِ بِلاَلٌ بِالأَذَانِ، فَيَقُومُ

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٤٤٢)، وأَطراف المسند (١٢٠١٨).
والحَديث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٩٨٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٠٨).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

فَيَغْتَسِلُ، فَإِنِّي لأَرَى الـمَاءَ يَنْحَدِرُ عَلَى جِلْدِهِ وَشَعَرِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي، فَأَسْمَعُ بُكَاءَهُ، ثُمَّ يَظَلُّ صَائِمًا. قَالَ: قُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: فِي رَمَضَانَ؟ قَالَ: سَوَاءٌ»[1].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٠(٩٦٥٩) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٦/ ١٠١ (٢٥٢٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي ٦/ ٢٥٤(٢٦٧٠٠) قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد. و«ابن ماجَة» (١٧٠٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٨٥) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدَامة، عَن جَرير. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٠٩) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو بن زُهير، قال: حَدثنا صالح بن عُمر. و«ابن حِبَّان» (٣٤٩٠) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجاج السَّامي، قال: حَدثنا أَبو عَوانة. وفي (٣٤٩١) قال: أَخبَرنا الحُسين بن مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَسباط.

خمستهم (مُحمد بن فُضَيل، وأَبو عَوانة، وأَسباط بن مُحمد، وجَرِير بن عَبد الحَمِيد، وصالح بن عُمر) عَن مُطَرِّف بن طَرِيف، عَن عامر الشَّعبي، عَن مَسروق، فذكره[2].

* * *

١٨٠٧٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ غَيْرِ احْتِلَامٍ، ثُمَّ يَصُومُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٦) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب، عَن مُحمد، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَيوب؛ هو ابن أَبي تَميمة السَّخْتياني، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي؛ هو ابن عَبد الـمَجِيد.

* * *

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦١٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٢٢)، وأَطراف المسند (١٢١١٧)، والمقصد العلي (٢٩١)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٨٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٤٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الأَعرابي، في «معجمه» (٢٠٧٥).

(٣) المسند الجامع (١٦٦١٥)، وأَطراف المسند (١٢١٠٢).

١٨٠٧٤- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ، ثُمَّ يُصْبِحُ صَائِمًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُصْبِحُ جُنُبًا، فَيَغْتَسِلُ، وَيَصُومُ يَوْمَهُ ذَلِكَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٢٧٩(٢٦٩٢٣) قال: حَدثنا حُسين بن مُحمد، قال: حَدثنا الفُضَيل، يَعنِي ابن سُليمان. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٩٩٧) قال: أَخبَرني هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنَفي.

كلاهما (الفُضَيل، وأَبو بَكر الحَنَفِي عَبد الكبير بن عَبد الـمَجيد) عَن خُثَيم بن عِراك بن مالك، عَن سُليمان بن يَسَار، فذكره[(٢)].

* * *

١٨٠٧٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الـمَاجِشُونِ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ نِسَائِهِ، ثُمَّ يُتِمُّ صَوْمَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ»[(٣)].

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٢٩٦٩) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الحَكم. وفي (٢٩٧٠) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عُثمان بن صالح.

كلاهما (عَبد الله، وعُثمان) عَن بَكر بن مُضر، عَن خالد بن يَزيد، عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي مُحمد بن مُسلم، عَن عَبد الله بن أَبي سَلَمة، فذكره[(٤)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: عَبد الله بن أَبي سلمة، الـمَاجِشون، رَوى عَن عَائِشة، وأُم سَلَمة، وقيل: لم يَسمع منهما. «تهذيب الكمال» ١٥/ ٥٥.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١٦٦١٦)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٩)، وأَطراف المسند (١١٠١٥).

(٣) لفظ (٢٩٧٠).

(٤) المسند الجامع (١٦٦١٧)، وتحفة الأَشراف (١٦١٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٦٩ و٣٥٠).

١٨٠٧٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ، وَكَانَ يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[1].

(*) وفي رواية: «جَاءَ حَمْزَةُ الأَسْلَمِيُّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ رَجُلًا يَسْرُدُ الصَّوْمَ، فَقَالَ: أَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»[4].

أَخرجه مالك[5]، رواية أَبي مُصعَب (٧٩٤). والحُمَيدي (٢٠١) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٦(٩٠٧٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٤٦(٢٤٧٠٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ٦/ ١٩٣(٢٦١٢٥) و٦/ ٢٠٢(٢٦١٨٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٤٩) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (١٨٣١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٤٣ (١٩٤٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (١٩٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٤٤ (٢٥٩٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي (٢٥٩٦) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهراني، قال: حَدثنا حَماد، وهو ابن زَيد. وفي ٣/ ١٤٥(٢٥٩٧) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٥٩٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُرَيب،

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٢٤٩).

(٤) اللفظ للبُخاري (١٩٤٣).

(٥) وهو في رواية سُويد بن سَعيد (٤٦٣)، والقَعنَبي (٤٩٣)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٤).

قالا: حَدثنا ابن نُمَير (ح) وقال أَبو بَكر: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان. و«ابن ماجَة» (١٦٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٢٤٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسَدد، قالا: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (٧١١) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. و«النَّسائي» ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن القاسم، قال: حَدثني مالك. وفي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٧) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن عَجلان. وفي ٤/ ١٨٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٨ و٢٦٢٩) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبدَة بن سُليمان. وفي ٤/ ٢٠٧، وفي «الكُبرَى» (٢٧٠٥) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن حَبيب بن عربي، قال: حَدثنا حَماد. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٢) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع، قال: حَدثنا حَماد. وفي (٤٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن عُمر بن علي. وفي (٤٩١٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَجلان. و«ابن خُزيمة» (٢٠٢٨) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العلَاء، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسْنِيم، قال: أَخبَرنا مُحمد، يَعنِي ابن بَكر، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٥٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسْنِيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: حَدثنا شُعبة.

جميعهم (مالك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، وعَبد الله بن نُمَير، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، واللَّيث بن سَعد، وحَماد، وعَبد الرَّحيم، وعَبدَة، ومُحَمد بن عَجلان، وعُمر بن علي، وشُعبة بن الحَجاج) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة أَن حَمزة بن عَمرو سأَل النَّبي ﷺ، حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦١٨)، وتحفة الأَشراف (١٦٨٥٧ و١٦٩٨٦ و١٧٠٢٥ و١٧٠٧١ و١٧١٤٦ و١٧١٦٢ و١٧٢٢١ و١٧٢٣٨ و١٧٣١٩)، وأَطراف المسند (١١٨٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٨)، وابن الجارود (٣٩٧)، وأَبو عَوانة (٢٨٢٩ و٢٨٣٠ و٢٩٤٠ و٢٩٤١)، والطَّبَراني (٢٩٦٤ و٢٩٦٦-٢٩٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٢٤٣، والبَغَوي (١٧٦٠).

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٥) قال: أَخبَرنا علي بن الحَسن اللاَّنِي، بالكُوفة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم الرَّازي، عَن هِشام، عَن عُروة، عَن عَائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو، أنه قال:

«يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

جعله مِن حَديث: «عَائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو»[١].

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٨٧، وفي «الكُبرَى» (٢٦٢٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن بِشر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو الأَسلمي؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ: أَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ قَالَ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

لَيس فيه: «عَن عَائِشة»[٢].

• أَخرجه مالك[٣] (٨٠٩). وعَبد الرَّزاق (٤٥٠٢) عَن مَعمَر. وفي (٤٥٠٣) عَن ابن جُرَيج.

---

(١) المسند الجامع (٣٤٧٢)، وتحفة الأَشراف (٣٤٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٧٣)، والطَّبَراني (٢٩٦٢ و٢٩٦٣).

(٢) المسند الجامع (٣٤٧٣)، وتحفة الأَشراف (٣٤٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني (٢٩٧٨).

(٣) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى: عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، أَن حَمزة بن عَمرو، وقال سائر أَصحاب مالك: عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، أَن حَمزة بن عَمرو الأَسلمي قال: يا رَسول الله، أَصوم في السفر؟ وكان كثير الصيام.
والحَدِيث محَفوظ عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، كذلك رواه جماعة عَن هِشام منهم: ابن عُيينة وحَماد بن سَلَمة، ومُحمد بن عَجلان، وعَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى القَطَّان، ويَحيَى بن هاشم، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، وعَمرو بن هاشم، وابن نُمَير، وأَبو أُسامة، ووَكيع، وأَبو مُعاوية بن سَعد، وأَبو ضَمْرة، وأَبو إِسحاق الفَزاري، كلهم رَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، كما رواه جمهور أَصحاب مالك، عَن مالك، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عَائِشة.
ورواه أَبو مَعْشَر الـمَدَني، وجَرير بن عَبد الحَمِيد، والـمُفضل بن فَضالة، كلهم عَن هِشام، عَن أَبيه أَن حَمزة بن عَمرو، كما رواه يَحيَى، عَن مالك سواء. «التمهيد» ٢٢/ ١٤٦.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك ابن جُرَيج) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ حَمْزَةَ بْنَ عَمْرٍو الأَسْلَمِيَّ قَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَجُلٌ أَصُومُ، أَفَأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»(١).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَسْرُدُ الصَّوْمَ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُسَافِرَ؟ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ حَمْزَةَ الأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الصِّيَامِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

«مُرسَل»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه عُروة بن الزُّبير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالِم بن عَبد الله بن عُمر بن الخَطاب، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة، عَن حَمزة بن عَمرو.

وخالَفهُم الحُفاظ مِمَّن رَوَى عَن هِشام، مِنهم سُفيان الثَّوري، ومالك، وشُعبة، وزائدة، وابن عُيينة، ومُحمد بن عَجلان، وحَماد بن زَيد، وإِسماعيل بن زَكريا، والدَّراوَرْدي، ويَحيَى القَطان، وجَريرٌ، ومَروان بن مُعاوية، ووَكيع، وأَبو أُسامة، وابن نُمَير، وابن أَبي الزِّناد، وعَمرو بن هاشم، وعَلي بن مُسهِر، ويَحيَى بن مُعَلَّى، وابن الـمُبارك، وأَبو أُوَيس، ووُهَيب، وأَبو ضَمرَة، ومالِك بن سُعَير، وشُعيب بن إِسحاق، ومسلَمَة بن قَعنَب، وعُمر بن حَبيب، وعَباد بن صُهَيب، فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٤٥٠٢).

(٣) أَخرجه الطَّبَراني (٢٩٦٥).

واختُلِف عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاريّ؛

فرَواه سُليمان بن بِلال، عَن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه سُليمان بن كَثير، عَن يَحيَى، عَن هِشام، عَن أَبيه، لَم يَذكُر فيه عائِشة.

واختُلِف عَن الحَجاج بن أَرطاة؛

فرَواه يَزيد بن هارون، عَن الحَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ورَواه مُعتَمِرٌ، عَن حَجاج، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، ولَم يَذكُر عائِشة.

واختُلِف عَن الـمَسعوديّ؛

فرَواه مُوسَى بن داوُد، عَن الـمَسعودي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

وقيل: عَنه، عَن هِشام، عَن أَبيه، مُرسَلًا.

ورَواه أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقرِئ، وآدَم بن أَبي إِياس، عَن الـمَسعودي، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، ولَم يَذكُرا عائِشة.

ورَواه أَيوب السَّختياني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، عَن أَيوب، عَن هِشام، عَن حَمزة، لَم يَذكُر عُروة، ولا عائِشة.

ورَواه بِشر بن الـمُفَضَّل، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو، لَم يَذكُر عائِشة.

وَيُقال: إِن بِشرًا لَم يَسمَع من هِشام غَيرَه.

وكَذلك رَواه أَبو داوُد الطَّيالِسي، عَن حَماد بن سَلَمة، وحَماد بن زَيد، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة، لَم يَذكُر عائِشة.

وتابَعَه سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه مُفَضَّل بن فَضالة، عَن هِشام، عَن أَبيه؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه يَعقُوب الحَضرَمي، عَن هَمام، عَن هِشام؛ أَن حَمزة، لَم يَذكُر عُروة، ولا عائِشة.

وكَذلك رَواه مُحمد بن عَمرو، عَن يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُروة، عَن حَمزة بن عَمرو، لَم يَذكُر عائِشة.

ورَواه أَبو الأَسود مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، يَتيم عُروة، عَن عُروة، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة بن عَمرو.

وحَديث أَبي الأَسود هَذا صَحيحٌ، وأَبو الـمُراوِح قيل: عَبد الرَّحمَن بن مِخراق، ولا يَصِحُّ.

وحَديث هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عائِشة؛ أَن حَمزة بن عَمرو، صَحيح أَيضًا.

ورَوَى هَذا الحَديث عِمران بن أَبي أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، واختُلِف عَنه؛

فرَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسَار، عَن أَبي مُراوح، عَن حَمزَة.

وخالفه عِمران بن عُيَينة، ويُونُس بن بُكير، فروياه عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن حَنظَلَة بن عَلي، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه أَحمَد بن خالد الوَهْبِي، عَن ابن إِسحاق، عَن عِمران، عَن سُليمان بن يَسار، وحَنظَلَة بن عَلي، حَدَّثاه عَن حَمزة بن عَمرو.

وقال يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عَن ابن إِسحاق، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار، وحَنظَلَة بن عَلي، وعن أَبي مُراوح، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه عَبد الحَميد بن جَعفر، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار، عَن حَمزة بن عَمرو.

ورَواه ابن لَهِيعَة، عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، عَن حَمزة بن عَمرو، ووَهِم فيه ابن لَهِيعَة.

والصَّحيح عَن عِمران بن أَبي أَنس، عَن سُليمان بن يَسار.

ورَواه بُكَير بن الأَشَج، عَن سُليمان بن يَسار؛ أَن حَمزة بن عَمرو سَأَل النَّبي ﷺ.

وكَذلك رَواه قَتادة، عَن سُليمان بن يَسار؛ أَن حَمزة بن عَمرو.

والصَّحيح، والله أَعلم: عَن سُليمان بن يَسار، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة بن عَمرو.

والصَّحيح كَما قال إِبراهيم بن سَعد، عَن ابن إِسحاق، بِمُتابَعَة رِواية أَبي الأَسود، عَن عُروة، عَن أَبي مُراوِح، عَن حَمزة، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨١٧).

***

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّهَا اعْتَمَرَتْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنَ الـمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا قَدِمَتْ مَكَّةَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَصَرْتَ وَأَتْمَمْتُ، وَأَفْطَرْتَ وَصُمْتُ، قَالَ: أَحْسَنْتِ يَا عَائِشَةُ، وَمَا عَابَ عَلَيَّ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عَائِشَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يُتِمُّ الصَّلَاةَ فِي السَّفَرِ وَيَقْصُرُ، وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ حُمَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْتُ فَصُمْتُ، فَقَالُوا لِي: أَعِدْ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ أَنَسًا أَخْبَرَنِي؛ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانُوا يُسَافِرُونَ، فَلَا يَعِيبُ الصَّائِمُ عَلَى الـمُفْطِرِ، وَلَا الـمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

فَلَقِيتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَأَخْبَرَنِي عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، بِمِثْلِهِ.

سلف في مسند أنس بن مالك، رَضي الله عَنه.

* * *

١٨٠٧٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ نَزَلَ عَلَى قَوْمٍ، فَلَا يَصُومَنَّ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِمْ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا نَزَلَ الرَّجُلُ بِقَوْمٍ، فَلَا يَصُومُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ».

أَخرجه ابن ماجة (١٧٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الأَزْدي، قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، وخالد بن أَبي يَزيد، قالا: حَدثنا أَبو بَكر الـمَدني. و«التِّرمِذي» (٧٨٩) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ العَقَدي البَصري، قال: حَدثنا أَيوب بن وَاقِد الكُوفي.

كلاهما (أَبو بَكر، وأَيوب بن وَاقِد) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٦٧ و١٧٣٤١).

والحَديث؛ أَخرجه القُضاعي (٥٣٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ منكرٌ، لا نعرف أَحدًا مِن الثِّقات رَوَى هذا الحَدِيث عَن هِشام بن عُروة، وقد رَوَى مُوسى بن داوُد، عَن أَبي بَكر الـمَدني، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عَائِشة، عَن النَّبي ﷺ، نحوًا مِن هذا، وهذا حديثٌ ضعيفٌ أَيضًا، وأَبو بَكر ضعيفٌ عند أَهل الحَدِيث، وأَبو بَكر الـمَدِيني الذي رَوى عَن جابر بن عَبد الله، اسمُه الفَضل بن مُبَشِّر، وهو أَوثَق مِن هذا وأَقدَم.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَدِيث؟ فقال: هذا حَدِيث مُنكر، وأَيوب بن وَاقِد رَوى عَنه مُحَمد بن عُقبة السَّدُوسي. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢١٧).

ـ وأَخرجه ابنُ عَدِي، في «الكامل» ٢/ ١٨، في ترجمة أَيوب بن وَاقِد، وقال: عامَّة ما يَرويه، لَا يُتابعُ عَليه.

* * *

١٨٠٧٨ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أُمِّ الـمُؤْمِنِينَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهَا وَهُوَ صَائِمٌ، فَيَقُولُ: أَصْبَحَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ تُطْعِمُونِيهِ، فَتَقُولُ: لَا، مَا أَصْبَحَ عِنْدَنَا شَيْءٌ كَذَاكَ، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ جَاءَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، فَخَبَأْنَاهَا لَكَ، قَالَ: مَا هِيَ؟ قَالَتْ: حَيْسٌ، قَالَ: قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلَ»(١).

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ يَوْم: يَا عَائِشَةُ، هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، قَالَتْ: فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ، قَالَتْ: فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أُهْدِيَتْ لَنَا هَدِيَّةٌ، أَوْ جَاءَنَا زَوْرٌ، وَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ شَيْئًا، قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: حَيْسٌ، قَالَ: هَاتِيهِ، فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَالَ: قَدْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ صَائِمًا.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٢٤).

قَالَ طَلْحَةُ: فَحَدَّثْتُ مُجَاهِدًا بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَقَالَ: ذَاكَ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ يُخْرِجُ الصَّدَقَةَ مِنْ مَالِهِ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ، قَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَإِذَا قُلْنَا: لَا، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، (زَادَ وَكِيعٌ:) فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَحَبَسْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ: أَدْنِيهِ.

قَالَ طَلْحَةُ: فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَأَفْطَرَ»[٢].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: إِنَّ عِنْدَنَا حَيْسًا قَدْ خَبَأْنَاهُ لَكَ، قَالَ: قَرِّبُوهُ، فَأَكَلَ، وَقَالَ: إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ الصَّوْمَ، وَلَكِنْ أَصُومُ يَوْمًا مَكَانَهُ»[٣].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُحِبُّ طَعَامَنَا، فَجَاءَ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ؟ فَقُلْتُ: لَا، فَقَالَ: إِنِّي صَائِمٌ»[٤].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩٣) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٩٠ و١٩١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٦/ ٤٩(٢٤٧٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٢٠٧(٢٦٢٥٠) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وابن نُمَير. و«مُسلم» ٣/ ١٥٩(٢٦٨٤) قال: حَدثنا أَبو كامل، فُضَيل بن حُسين، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد. وفي (٢٦٨٥) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٢٤٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثير، قال: أَخبَرنا سُفيان (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي» (٧٣٣) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٧٣٤)، وفي «الشَّمائل» (١٨٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٨) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال:

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٦٨٤).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٣٢٨٦).

(٤) اللفظ لابن خُزيمة (٢١٤١).

أَخبَرنا وَكيع. وفي «الكُبرَى» (٣٢٨٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٦٣) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٤٥٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا. و«ابن خُزيمة» (٢١٤١) قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد، وأَبو قِلَابة، عَبد المَلِك بن مُحمد الرَّقَاشي، قالا: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢١٤٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا جَعفر بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٣٦٢٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا الحَسن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٣٦٣٠) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا.

تسعتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَحيَى بن سَعيد، ووَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبد الواحد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وإِسماعيل بن زَكريا، وشُعبة بن الحَجاج) عَن طَلحَة بن يَحيَى بن طَلحة بن عُبيد الله، عَن عَمَّته عَائِشة بنت طَلحَة، فَذَكَرَتْه.

- في رواية عَبد الواحد بن زياد، عند مُسلم: «طَلحة بن يَحيَى بن عُبيد الله».
- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.
- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٣٢٨٦): هذا اللَّفْظ خطأٌ، قد رَوَى هذا الحَدِيث جماعةٌ عَن طَلحة، فلم يذكر أَحدٌ مِنهم: «وَلَكِن أَصُومُ يَومًا مَكانَه».

• أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٩) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: أَخبَرني أَبي، عَن القاسم بن مَعْن، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائِشة بنت طَلحة، ومُجاهد، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَتاهَا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: إِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ جَاءَ يَوْمًا آخَرَ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَدَعَا بِهِ، فَقَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، فَأَكَلَ».

زاد فيه: «ومُجاهد».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥١) قال: أَخبَرني صَفوان بن عَمرو، قال: حَدثنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن سِمَاك بن حَرب، قال: حَدثني رجلٌ، عَن عَائِشة بنت طَلحة، عَن عَائِشة، أُم الـمُؤمنين، قالَت:

«جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ طَعَامٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذًا أَصُومَ، قَالَتْ: وَدَخَلَ عَلَيَّ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: إِذًا أُفْطِرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ فَرَضْتُ الصَّوْمَ».

لم يُسَم الرَّجل الذي رَوى عَن عَائِشة بنت طَلحة.

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٩٢) عَن إِسرائيل، عَن سِمَاك بن حَرب، عَن عَائِشة بنت طَلحة، عَن عَائِشة، قالَت:

«دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: إِذًا أَصُومَ الْيَوْمَ، قَالَتْ: ثُمَّ دَخَلَ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: قَدْ أُهْدِيَ لَنَا حُسَيْسٌ، أَوْ حَيْسٌ[١] ـ شَكَّ عَبْدُ الرَّزاقِ ـ فَقَالَ: إِذًا أُفْطِرَ الْيَوْمَ، وَقَدْ كُنْتُ فَرَضْتُ الصِّيَامَ».

لَيس فيه: «عَن رجل».

• وأَخرجه ابن ماجة (١٧٠١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا شَرِيك. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٣ و٢٦٦١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن مَنصور، قال: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَرِيك. وفي ٤/ ١٩٤، وفي «الكُبرَى» (٢٦٤٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الهَيثم، قال: حَدثنا أَبو بَكر الحَنفي، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (شَرِيك بن عَبد الله، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وسُفيان الثَّوْري) عَن طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة، عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَائِشة، قالَت:

---

(١) في طبعة المجلس العلمي: «حبشيش»، والـمُثبت عَن النسخة الخطية (الورقة/ ١٣٥ أ)، وطبعة الكتب العلمية (٧٨٢٢)، ولم أقف على شَيْء منهما.

«دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَنَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَيُقِيمُ عَلَى صَوْمِهِ، ثُمَّ يُهْدَى لَنَا شَيْءٌ، فَيُفْطِرُ، قَالَتْ: وَرُبَّمَا صَامَ وَأَفْطَرَ، قُلْتُ: كَيْفَ ذَا؟ قَالَتْ: إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يَخْرُجُ بِصَدَقَةٍ، فَيُعْطِي بَعْضًا، وَيُمْسِكُ بَعْضًا»[(١)].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: فَإِنِّي صَائِمٌ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ أُهْدِيَ إِلَيَّ حَيْسٌ، فَخَبَأْتُ لَهُ مِنْهُ، وَكَانَ يُحِبُّ الْحَيْسَ، قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَخَبَأْتُ لَكَ مِنْهُ، قَالَ: أَدْنِيهِ، أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ الْـمُتَطَوِّعِ، مَثَلُ الرَّجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ، فَإِنْ شَاءَ أَمْضَاهَا، وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «دَارَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ دَوْرَةً، قَالَ: أَعِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ، قَالَ: فَأَنَا صَائِمٌ، قَالَتْ: ثُمَّ دَارَ عَلَيَّ الثَّانِيَةَ، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَجِئْتُ بِهِ فَأَكَلَ، فَعَجِبْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، دَخَلْتَ عَلَيَّ وَأَنْتَ صَائِمٌ، ثُمَّ أَكَلْتَ حَيْسًا، قَالَ: نَعَمْ، يَا عَائِشَةُ، إِنَّمَا مَنْزِلَةُ مَنْ صَامَ فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، أَوْ غَيْرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ، أَوْ فِي التَّطَوُّعِ، بِمَنْزِلَةِ رَجُلٍ أَخْرَجَ صَدَقَةَ مَالِهِ، فَجَادَ مِنْهَا بِمَا شَاءَ فَأَمْضَاهُ، وَبَخِلَ مِنْهَا بِمَا بَقِيَ فَأَمْسَكَهُ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجِيءُ، وَيَقُولُ: هَلْ عِنْدَكُمْ غَدَاءٌ؟ فَنَقُولُ: لَا، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَأَتَانَا يَوْمًا، وَقَدْ أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ، قَالَ: أَمَا إِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ أُرِيدُ الصَّوْمَ، فَأَكَلَ»[(٤)].

لَيس فيه «عَائِشة بنت طَلحَة».

• وأَخرجه النَّسائي ٤/ ١٩٥، وفي «الكُبرَى» (٢٦٥٠) قال: أَخبَرني عَمرو بن

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٣.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٤، رواية شَرِيك.

(٤) اللفظ للنَّسائي ٤/ ١٩٤، رواية سُفيان.

يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا الـمُعافى بن سُليمان، قال: حَدثنا القاسم، عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن مُجاهد، وأُم كُلثُوم؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ: هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ..» نَحْوَهُ. «مُرسَل»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وقد رَواه سِماك بن حَرب، قال: حَدثني رجلٌ، عَن عَائِشة بنت طَلحة.

ـ رَواه لَيث بن أَبي سُليم، فخالف في إِسناده ومَتنه.

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٠(٩١٩٥) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«رُبَّمَا أُهْدِيَتْ لَنَا الطُّرْفَةُ، فَنَقُولُ: لَوْلَا صَوْمُكَ قَرَّبْنَاهَا إِلَيْكَ، فَيَدْعُو بِهَا فَنُفْطِرُ عَلَيْهَا».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣١(٩١٩٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«رُبَّمَا دَعَا رَسُولُ الله ﷺ، بِغَدَائِهِ، فَلَا يَجِدُهُ، فَيَفْرِضُ عَلَيْهِ صَوْمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ هَدِيَّةٌ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، لَوْلَا صِيَامُكَ لأَتْحَفْنَاكَ بِشَيْءٍ، قَالَ: هَاتِي».

لَيس فيه: «عَبد الله» بين اللَّيث ومجاهد.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٣)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٨ و١٧٨٧٢ و١٧٨٧٦)، وأَطراف المسند (١٢٣٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٢٣ و١٠٢٤)، وأَبو عَوانة (٢٨٣٨-٢٨٤٢)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٣٦٤)، والدَّارَقُطني (٢٢٣٢ و٢٢٣٦-٢٢٣٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢٠٣ و٢٧٤ و٢٧٥، والبَغَوي (١٧٤٥).

• وأَخرجه أَبو يَعلَى (٤٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَطْلُبُ الْغَدَاءَ، فَنَقُولُ: لَيْسَ...، فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ».

لَيس فيه: «عَبد الله»، ومتنه مختلف عَن الذي قبله.

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيى بن مَعين يَقول، في حَدِيث طَلحَة بن يَحيَى، عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة، قالت: دَخَل النَّبي ﷺ، فَقَالَ: هَل عِندَكُم شَيء؟: بعضهم يَرويه عَن طَلحَة بن يَحيَى، عَن مُجَاهِد، عَن عَائِشة، وإِنما الحَديث عَن عَائِشة بنت طَلحَة، عَن عَائِشة أُم الـمُؤمنين. «تاريخه» (١٠٢٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَسد بن مُوسى، عَن إِسرائيل، عَن سماك، عَن عائِشة بنت طَلحَة، عَن عائِشة أُم الـمُؤمنين قالت: جاءنا النَّبي ﷺ يَومًا، فقال: هل عندكم من طعام؟ قلتُ: لَا فقال: إِذًا أَصومَ اليومَ، ثم دخل يَومًا آخر، فقال: هل عندكم من طعامٍ؟ قلتُ له: قد أُهدي إِلَيَّ حيس، فقال: إِذًا أُفطرَ، وقد كُنتُ فَرَضْتُ الصومَ.

فقال أَبي: هذا حَدِيث مُنكر، سماك، عَن عائِشة بنت طَلحَة، لَا يجيء، لعله دخل له حَدِيث في حَدِيث. «علل الحَدِيث» (٧١١).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه طَلحة بن يَحيَى بن طَلحة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الثَّوري، وشُعبة، وزائدة، ويَحيَى القَطان، وإِسماعيل بن زَكريا، وابن عُيينة، وأَبو مُعاوية، ووَكيع، وأَبو أُسامة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عائِشة بنت طَلحة، عَن عائِشة.

وكَذلك رُوي عَن سِماك بن حَرب، عَن رَجُل من آل طَلحة، وهو طَلحة بن يَحيَى، عَن عائِشة بِنت طَلحة، عَن عائِشة.

وخالَفهم شَرِيك، وأَبان بن تَغلِب، فرَوَياه عَن طَلحة، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

ورَواه القاسم بن غُصن، والقاسم بن مَعن، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن مُجاهد، وعائِشة بِنت طَلحة، عَن عائِشة، فصَحَّحا، بِروايَتِهِما لِذَلك، القَولَين جَميعًا، عَن طَلحة بن يَحيَى.

ورَواه لَيث بن أَبي سُلَيم، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وخالَفه ابن فُضيل، فرَواه عَن لَيث، عَن عَبد الله، لَم يَنسُبه، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وقال طَلحة بن سِنان: عَن لَيث، عَن عَبد الله بن أَبي نَجيح، عَن مُجاهد، عَن عائِشة.

وقال عَبد الواحد بن زياد: عَن لَيث، عَن مُجاهد، عَن بَعض أَزواج النَّبي ﷺ، ولَم يُسَمِّها.

وحَديث طَلحة بن يَحيَى صَحيح عَنه. «العِلل» (٣٩٢٣).

ـ وأَخرجه الدَّارَقُطنيّ، في «السُّنن» (٢٢٣٨)، من طريق لَيث، عَن عَبد الله، عَن مُجاهد، عَن عائِشة، وقال: عَبد الله هذا لَيس بِمعروف.

ـ مُجاهد؛ هو ابن جَبر، ولَيث؛ هو ابن أَبي سُليم، وابن فُضَيل؛ هو مُحمد.

ـ أَبو خالد؛ هو سُليمان بن حَيَّان الأَحمر، وأَبو سَعيد الأَشَج؛ هو عَبد الله بن سَعيد.

* * *

١٨٠٧٩- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى»(١).

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ الأَضْحَى».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٠٤(٩٨٦١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، وأَبو أُسامة. و«مُسلم» ٣/ ١٥٣ (٢٦٤٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن نُمَير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة) عَن سَعد بن سَعيد بن قَيس الأَنصاري، قال: أَخبَرتني عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذكَرَته(٢).

* * *

١٨٠٨٠- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٨٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٢٩١٣ و٢٩١٤).

«أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرِنُ السُّورَ؟ قَالَتِ: الـمُفَصَّلَ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

قُلْتُ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ شَهْرًا سِوى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: لَا وَالله، إِنْ صَامَ شَهْرًا تَامًّا سِوى رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَهُ كُلَّهُ، حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ شَيْئًا.

قُلْتُ: أَيُّ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ؟ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ، قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَتْ: أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، (قَالَ يَزِيدُ:) قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: فَسَكَتَتْ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي قَاعِدًا؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ السِّنُّ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَقْرِنُ بَيْنَ السُّوَرِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، مِنَ الـمُفَصَّلِ.

قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَالله إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ ﷺ، وَلَا أَفْطَرَهُ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ شَهْرًا تَامًّا؟ قَالَتْ: لَا وَالله، مَا صَامَ شَهْرًا تَامًّا غَيْرَ رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا مَضَى شَهْرٌ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ، وَمَا أَفْطَرَهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ، وَسَأَلْتُهَا: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي مَعَ السَّحَرِ؟ قَالَتْ: لَا، وَلَا الـمُصَلِّينَ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٦٣٤٩).

(٢) اللفظ لابن حِبان (٢٥٢٧).

(٣) اللفظ لابن خزيمة (٢١٣٢).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ[1]: تَعْنِي الَّذِينَ يُصَلُّونَ بِاللَّيْلِ الْكَثِيرَ.

(*) وفي رواية: «عَن عَبد الله بن شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ، قُلْتُ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ لَهُ صَوْمٌ مَعْلُومٌ سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَالله إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، وَلَا أَفْطَرَ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ سَفَرٍ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّوَرِ فِي رَكْعَةٍ؟ قَالَتِ: الـمُفَصَّلُ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ؟ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ حَتَّى يُفْطِرَ مِنْهُ، إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كُلَّهُ، حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، أَوْ لِسَبِيلِهِ، ﷺ»[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا صَامَ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا قَطُّ كَامِلًا إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَ شَهْرًا كَامِلًا قَطُّ، وَمَا كَانَ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَصُومُ فِي شَعْبَانَ»[6].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٨(٣٧٢٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٢/ ٤٨(٤٦٣٧) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن كَهْمَس. وفي ٢/ ٤٠٦ (٧٨٧٠) و٣/ ١٠١ (٩٨٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس بن الحَسن. و«أَحمد» ٦/ ٦٢ (٢٤٨٣٨) و٦/ ١٣٩ (٢٥٥٩٦) و٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٦ و٢٦٢١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا

---

(١) أَبو بكر؛ هو محمد بن إِسحاق ابن خُزيمة، صاحب «صحيح ابن خُزيمة».

(٢) اللفظ للنسائي ٤/ ١٥٢ (٢٥٠٦).

(٣) اللفظ لابن حِبان (٢٥٢٦).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٦٢٠٦).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٦٦١٥).

(٦) اللفظ لابن حِبان (٣٥٨٠).

كَهْمَس بن الحَسن. وفي ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) ويَزيد، قال: أَخبَرنا (ح) وأَبو عَبد الرَّحمَن، عَن كَهمَس. وفي ٦/ ٢١٨ (٢٦٣٤٩-٢٦٣٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، ويَزيد، الـمَعنَى، قالا: أَخبَرنا الجُرَيْري. وفي ٦/ ٢٤٦(٢٦٦١٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«مُسلم» ٢/ ١٥٦ (١٦٠٧) و٣/ ١٦٠(٢٦٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد الجُرَيْري. وفي ٢/ ١٥٦(١٦٠٨) و٣/ ١٦٠(٢٦٨٨) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا كَهمَس بن الحَسن القَيسي. وفي ٢/ ١٦٤(١٦٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد الجُرَيْري. وفي (١٦٥٦) قال: وحَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«أَبو داوُد» (٩٥٦) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا كَهمَس بن الحَسن. وفي (١٢٩٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا الجُرَيْري. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٢٩١) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهمَس بن الحَسن. و«النَّسائي» ٣/ ٢٢٣ قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد بن زُرَيع، قال: أَنبأَنا الجُرَيْري. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٥) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: أَنبأَنا خالد، وهو ابن الحارِث، عَن كَهمَس. وفي ٤/ ١٥٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو الأَشعث، عَن يَزيد، وهو ابن زُرَيع، قال: حَدثنا الجُرَيْري. وفي «الكُبرَى» (٤٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن مُوسى مَروَزي، قال: أَخبَرنا عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء. و«ابن خُزيمة» (٥٣٩) قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: أَخبَرنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. وفي (١٢٣٠م) قال: حَدثناه الدَّورقي، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: حَدثنا الجُرَيْري (ح) وحَدثنا يَعقُوب الدَّورقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُرَيْري. وفي (١٢٤١) قال: حَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) وحَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن الجُرَيْري. وفي

(٢١٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا سالم بن نُوح، قال: حَدثنا الجُرَيْري.
و«ابن حِبَّان» (٢٥٢٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. وفي (٢٥٢٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن الجُرَيْري. وفي (٣٥٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسن بن الخليل، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاوية الجُمَحي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيْري.

ثلاثتهم (كَهْمَس بن الحَسن، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري، وخَالد بن مِهرَان الحَذَّاء) عَن عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا مُنْذُ قَدِمَ الـمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٠٨١ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١٦١٦٤ و١٦٣٠٣ و١٦٣٦٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٠٩ و١٦٢١١ و١٦٢١٤ و١٦٢١٧ و١٦٢١٩ و١٦٢٢٠)، وأَطراف المسند (١١٥٨٤ و١١٥٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٥٨ و١٦٥٩)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٠ و١٣٠١)، وأَبو عَوانة (١٩٩٨ و٢١٢٧ و٣٠٠٩ و٣٠١٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٢٤٧٥)، والبَيهَقي ٢/ ٦٠ و٢/ ٤٨٩ و٣/ ٤٩، والبَغَوي (١٠٠٣).
(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(*) وفي رواية: «لَمْ أَرَ رَسُولَ الله ﷺ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ لله فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صِيَامِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، وَكَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ، أَوْ عَامَّةَ شَعْبَانَ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ فِي شَهْرٍ مَا يَصُومُ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ، شَعْبَانُ عَامَّتُهُ، أَوْ كُلُّهُ»[4].

أَخرجه مالك[5] (٨٥٩) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«عَبد الرَّزاق» (٧٨٦١) عَن مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٠٣(٩٨٥٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«أَحمد» ٦/ ١٠٧(٢٥٢٦٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر. وفي ٦/ ١٤٣(٢٥٦١٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد. وفي ٦/ ١٥٣ (٢٥٧١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مالك، قال: حَدثنا سالم أَبو النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ١٦٥(٢٥٨٣٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد، يَعنِي ابن عَمرو. وفي ٦/ ٢٤٢(٢٦٥٨١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. وفي ٦/ ٢٦٨(٢٦٨٤١) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمي.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي، في «الشمائل» (٣٠٧).

(٢) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٥٠(٢٤٩٨).

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٥٠(٢٤٩٩).

(٤) اللفظ للنَّسَائي (٢٩٢١).

(٥) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٥٢)، وسُويد بن سَعيد (٤٨٠)، والقَعنَبي (٥٣٧)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٣٨٦).

و«عَبد بن حُميد» (١٥١٧) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَمرو. و«البُخاري» ٣/ ٥٠(١٩٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن أَبي النَّضر. و«مُسلم» ٣/ ١٦٠(٢٦٩١) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: قرأْتُ على مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله. و«التِّرمِذي» (٧٣٧)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٢) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا عَبدَة، عَن مُحمد بن عَمرو. وفي «الشَّمائل» (٣٠٧) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَديني، عَن مالك بن أَنس، عَن أَبي النَّضر. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٨) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني أُسامة بن زَيد، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٥٠، وفي «الكُبرَى» (٢٤٩٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سَعد بن الحَكم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا نافِع بن يَزيد، أَن ابن الهَادِ حَدَّثه، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. وفي ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مالك، وعَمرو بن الحارِث، وذَكر آخر قبلهما، أَن أَبا النَّضر حَدثهم. وفي ٤/ ٢٠٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٥) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني مُحمد بن إِبراهيم. وفي ٤/ ٢٠٠، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧٦) قال: أَخبَرني عَمرو بن هِشام، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد. وفي (٢٩٢٠) قال: أَخبَرني عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن مُحمد. وفي (٢٩٢١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الضَّعيف، قال: حَدثنا زَيد، وهو ابن الحُباب، قال: حَدثنا نُوح بن أَبي بِلال، قال: حَدثني زَيد بن أَبي عَتاب. و«ابن خُزيمة» (٢١٣٣) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان الـمُرادي، وبَحر بن نَصر، قالا: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد اللَّيثي، أَن مُحمد بن إِبراهيم حَدَّثه. و«ابن حِبَّان» (٣٥١٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا يَعقُوب بن حُميد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الهَادِ، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمي. وفي (٣٦٤٨) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله.

خمستهم (سالم أَبو النَّضر، ومُحَمد بن عَمرو بن عَلقمة، ومُحَمد بن إِبراهيم، ويَحيَى بن سَعيد، وزَيد بن أَبي عَتاب) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رَوى سالم أَبو النَّضر، وغير واحد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عَائِشة، نحوَ رواية مُحمد بن عَمرو.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي سَلَمة، عَن عائِشة، قالت: إِن كان ليكون علي الأَيامُ من رَمضَان في عهد رَسول الله ﷺ، فما أَقضيها إِلَّا في شعبان من العام الـمُقبل، وكان رَسول الله ﷺ يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا.

قال أَبي: هذه الكلمةُ الأَخيرةُ لم يروِها أَحَدٌ غير ابن إِسحاق: كان يصومُ شعبان إِلَّا قَليلًا. «علل الحَدِيث» (٦٩٥).

ـ رواه سُفيان بن عُيينة، عَن عَبد الله بن أَبي لَبيد، عن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، وتقدم من قبل.



١٨٠٨٢ - عَنْ مَرْوَانَ أَبِي لُبَابَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: مَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ، وَكَانَ يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرِ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَا يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَالزُّمَرَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٠٨ و١٧٧١٠ و١٧٧٢٩ و١٧٧٤١ و١٧٧٤٩ و١٧٧٥٠ و١٧٧٥٦ و١٧٧٥٧ و١٧٧٧٨)، وأَطراف المسند (١٢٢٠٥ و١٢٢٣٥ و١٢٢٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٤٠٠)، وأَبو عَوانة (٢٧١٦ و٢٧١٧ و٢٩٣٦ و٢٩٣٧ و٣٠٠٥ و٣٠٠٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٣٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٢ و٢٩٩، والبَغَوي (١٧٧٦ و١٧٧٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٧١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٢٩٢٠).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقْرَأُ كُلَّ لَيْلَةٍ تَنْزِيلَ السَّجْدَةَ، وَالزُّمَرَ»[1].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٢) قال: حَدثنا حَسن. وفي ٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٠) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ١٨٩(٢٦٠٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«التِّرمِذي» (٢٩٢٠ و٣٤٠٥) قال: حَدثنا صالح بن عَبد الله. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦٨ و١٠٤٨٠ و١١٣٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن النَّضر بن مُساور الـمَرْوَزي. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٤٣ و٤٧٦٤) قال: حَدثنا الحَسن بن عُمر بن شَقيق. و«ابن خُزيمة» (١١٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبدَة.

سبعتهم (حَسن بن مُوسى، وعَفان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وصالح، ومُحَمد بن النَّضر، والحَسن بن عُمر، وأَحمد بن عَبدَة) عَن حَماد بن زَيد، عَن مَروان أَبي لُبَابة العُقَيلي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو لُبابة هذا شَيخٌ بَصريٌّ، قد رَوى عَنه حَماد بن زَيد غير حَديث، ويُقال اسمُه مَروان، قال: حَدثنا بذلك مُحمد بن إِسماعيل في كتاب «التاريخ».

ـ وقال أَيضًا: أَخبَرني مُحمد بن إِسماعيل، قال: أَبو لُبابة هذا اسمُه مَروان، مَولَى عَبد الرَّحمَن بن زِياد، وسَمِع مِن عَائِشة، سَمِع مِنه حَماد بن زَيد.

ـ وقال أَبو بَكر ابن خُزيمة: باب استحباب قراءَة بني إِسرائيل والزُّمر كلَّ ليلةٍ، استنانًا بالنَّبي ﷺ، إِن كان أَبو لُبابة هذا يجوز الِاحتجاج بخبَره، فإِني لا أَعرفُه بعدالةٍ ولا جَرحٍ.

* * *

١٨٠٨٣- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٢٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٠١ و١٧٦٠٢)، وأَطراف المسند (١٢٢٨٨)، والمقصد العلي (١٢٢٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٢/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٨٥)، والمطالب العالية (٣٦٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٧٢)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٦٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٢٢٤٢).

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ حَتَّى أَعْرِفَ عَنْهُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى أَقُولَ: مَا هُوَ بِصَائِمٍ، وَكَانَ أَكْثَرُ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢١٣٥) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: وأَخبَرني ابن أَبي الزِّناد، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[١].

- فوائد:

- ابن أَبي الزِّناد؛ هو عَبد الرَّحمَن، وابن وَهب؛ هو عَبد الله، وابن عَبد الحَكم؛ هو مُحَمد بن عَبد الله المِصري.

* * *

١٨٠٨٤- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّهُ كَانَ أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ، كَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا.

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: وَ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾»[٣].

(*) وفي رواية: «مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنْ شَهْرٍ مِنَ السَّنَةِ، أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن وَهب، في «الجامع» (٣٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٥٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٤٩).

(*) وفي رواية: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ، أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ يَقُولُ: أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى الله، مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ»[1].

ـ في رواية ابن خُزيمة (٢٠٧٩): «... وَكَانَ يَقُولُ: خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَكَانَ أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهَا مِنْهَا، وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَثْبَتَهَا».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٤(٢٥٠٤٧ و٢٥٠٤٩) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ١٢٨(٢٥٤٨٠) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا هِشام الدَّستُوائي. وفي ٦/ ١٨٩ (٢٦٠٧٣) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٢٣٣(٢٦٤٩٠ و٢٦٤٩١) قال: حَدثنا سُويد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٦٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هِشام بن أَبي عَبد الله. وفي ٦/ ٢٤٩ (٢٦٦٥٢) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا هِشام. و«البُخاري» ٣/ ٥٠(١٩٧٠) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضالة، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٦١(٢٦٩٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«النَّسائي» ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن خُزيمة» (١٢٨٣) قال: حَدثنا علي بن خَشْرم، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن الأَوزاعي. وفي (٢٠٧٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُزيز الأَيلي، أَن سَلَامة حَدثهم، عَن عُقيل. وفي (٢٠٧٩) قال: حَدثنا الصَّنعاني، مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا هِشام (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا هِشام بن سَنبر. و«ابن حِبَّان» (٣٥٣ و١٥٧٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثني الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي.

أَربعتهم (عَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، وهِشام بن أَبي عَبد الله، سَنبر،

---

(١) اللفظ لمسلم.

الدَّستُوائي، وأَبَان، وعُقَيل بن خَالد) عَن يَحيَى بن أَبي كَثير اليَمامي، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

ـ صرح يَحيَى بن أَبي كَثير بالسماع، في رواية مُسلم، والنَّسائي، وابن خُزيمة (٢٠٧٨)، وابن حِبَّان.

* * *

١٨٠٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُمْ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَيْكَ أَنْ تَصُومَهُ شَعْبَانُ؟ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَكْتُبُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ مَيِّتَةٍ تِلْكَ السَّنَةَ، فَأُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَنِي أَجَلِي وَأَنَا صَائِمٌ».

أَخرجه أَبو يَعلَى (٤٩١١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا مُسلم بن خالد، عَن طَرِيف، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيليّ، في «الضُّعفاء» ٣/ ١٧١، في ترجمة طَرِيف، وقال: طَرِيفٌ، رَوى عنه مُسلم بن خالد، لا يُعرَف إِلَّا به، لا يُتابَع عَليه.

ـ أَبو هُريرة؛ هو الدَّوْسي، وأَبو سَلَمة؛ هو ابن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، وطَرِيف؛ هو ابن دفاع.

* * *

١٨٠٨٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ:

«كَانَ أَحَبُّ الشُّهُورِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٢٩)، وتحفة الأَشراف (١٧٧٨٠)، وأَطراف المسند (١٢٢٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٧٨ و١٥٨٢)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٠٥٥ و١٠٥٦)، وأَبو عَوانة (٢٧١٨ و٢٧١٩ و٣٠٠٧ و٣٠٠٨)، والبَيهَقي ٤/ ٢١٠.

(٢) المقصد العَلِي(٥٤٠)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٩٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٢٤١).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٨(٢٦٠٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«أَبو داوُد» (٢٤٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٩، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧١ و٢٩٢٢) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«ابن خُزيمة» (٢٠٧٧) قال: حَدثنا بَحر بن نَصر بن سابق الخَولاني، قال: حَدثنا ابن وَهب (ح) وحَدثنا عَبد الله بن هاشم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، وعَبد الله بن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن عَبد الله بن أَبي قَيس، فذكره[1].

* * *

١٨٠٨٧- عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ شَعْبَانَ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ١٥١، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن خالد بن سَعد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال النَّسائي عَقِب الحَديث: هذا خطأٌ.

قال المِزِّي: يَعنِي أَن الصَّواب عَن سُفيان، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعْدان، عَن عَائِشة. «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٦٣).

ـ مَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري، وأَبو داوُد؛ هو عُمر بن سَعد الحَفَري.

* * *

١٨٠٨٨- عَنْ رَبِيعَةَ الْجُرَشِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ شَعْبَانَ وَرَمَضَانَ، وَيَتَحَرَّى الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٠)، وتحفة الأَشراف (١٦٢٨٠)، وأَطراف المسند (١١٦٣٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١٩١٩)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٢، والبَغَوي (١٧٧٩).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٣)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٣).

(٣) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٥٣.

(*) وفي رواية: «عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ الْغَازِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، حَتَّى يَصِلَهُ بِرَمَضَانَ، وَكَانَ يَتَحَرَّى صِيَامَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَتَحَرَّى صَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالخَمِيسِ»(٢).

أَخرجه ابن ماجة (١٦٤٩ و١٧٣٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة. و«التِّرمِذي» (٧٤٥)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٤) قال: حَدثنا أَبو حَفص، عَمرو بن علي الفَلاَّس، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٣ و٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٨ و٢٦٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«أَبو يَعلَى» (٤٧٥١) قال: حَدثنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا ابن داوُد. و«ابن حِبَّان» (٣٦٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُعافَى العابد، بصَيدَا، قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة.

كلاهما (يَحيَى بن حَمزة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي) عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعة الجُرَشي، فذكره.

ـ في رواية يَحيَى بن حَمزة: «رَبيعة بن الغاز».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ من هذا الوجه.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٠(٢٥٠١٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الأَشجعي. وفي (٢٥٠١٤) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَدِيث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا مُحمد بن حُميد، أَبو سُفيان. وفي ٦/ ١٠٦(٢٥٢٥٥) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٣) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَنبأَنا عُبيد(٣) بن سَعيد الأُموي.

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٣٦٤٣).
(٢) اللفظ للتِّرمِذي.
(٣) في المجتبى: «عُبيد الله»، وفي «الكُبرى»، وتحفة الأَشراف: «عُبيد»، قال ابن حَجر في «تقريب التهذيب»: عُبيد الله بن سَعيد الأُموي، هو عُبيد.

أَربعتهم (عُبيد الله بن عُبيد الرَّحمَن الأَشجعي، ومُحمد بن حُميد، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعُبَيد بن سَعيد) عَن سُفيان بن سَعيد الثَّوْري، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، عَن عَائِشة؛

«أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ صَوْمِ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَتْ: كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ، وَيَتَحَرَّى الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَتَحَرَّى صَوْمَ شَعْبَانَ، وَصَوْمَ الاِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»[2].

لَيس فيه: «رَبيعة الجُرَشي»[3].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرْعَة الرَّازي: خالد بن مَعْدان لم يَلْق عَائِشة. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن الحَديث، رَواه الحَفَري أَبو داوُد، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن خالد، عَن عائِشة قالت: كان النَّبي ﷺ يصومُ شعبان ويتحرى الاثنين، والخميس.

قال أَبي: هذا خطأٌ، لَيس هذا من حَدِيث مَنصور، إِنما هو الثَّوْري، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعَة بن الغاز، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

كذا رَواه الثَّوْري، ويَحيَى، وجماعة، عَن ثَور. «علل الحَدِيث» (٧٠٥).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ثَور بن يَزيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن حَمزة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن رَبيعة بن الغاز، عَن عائِشة.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٠١٤).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٣١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٥ و١٦٠٨١)، وأَطراف المسند (١١٤٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٥)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٣١٥٤).

وخالَفهُم الثَّوْريّ، فرَواه عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، عَن عائِشة، أَسقَط مِنه رَبيعة بن الغاز.

والقَول قَول مَن أَثبَتَه فيه. «العِلل» (٣٨٥١).

ـ وقال المِزِّي: خالد بن مَعْدان الكَلَاعي الحِمْصِي، عَن عَائِشة، ولم يسمع منها، ثم ذكر هذا الحَديث. «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٦٥).

* * *

١٨٠٨٩- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ؛ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ عَائِشَةَ عَنِ الصِّيَامِ؟ فَقَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، وَيَتَحَرَّى صِيَامَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ»[١].

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨٩(٢٥٠٩١) قال: حَدثنا حَيوة بن شُريح. و«النَّسائي» ٤/ ١٥٢ و٢٠١ و٢٠٢، وفي «الكُبرَى» (٢٥٠٧ و٢٦٧٧ و٢٦٨١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (حَيوة، وعَمرو) عَن بَقِيَّة بن الوَليد، قال: حَدثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن جُبَير بن نُفَير، فذكره[٢].

* * *

١٨٠٩٠- عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَتَحَرَّى يَوْمَ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ».

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٤) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن خالد بن سَعد، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا حديثٌ مُنكر، ما يُشبه حديثَ مَنصور، يُشبه أَن يكون أَتى مِن أَبي داوُد.

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسَائي ٤/ ١٥٢.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٥٠-١٦٠٥٢)، وأَطراف المسند (١١٤٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٦٦٢ و١٦٦٤)، والطَّبَراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٥٦).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٣٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٦٤).

١٨٠٩١- عَنْ سَوَاءٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَصُومُ الِاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ»(١).

أَخرجه النَّسائي ٤/ ٢٠٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٨٥ و٢٧٩٩). وابن خُزيمة (٢١١٦) قال النَّسائي: أَخبَرنا، وقال ابن خُزيمة: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن حَبيب بن الشَّهِيد، قال: حَدثنا يَحيَى بن يَمان، عَن سُفيان، عَن عاصم، عَن الـمُسَيَّب بن رافع، عَن سَوَاء الخُزَاعي، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيُّ: يَرويه عاصِم بن بَهدَلَة، واختُلِف عَنه؛

فرواه يَحيَى بن يَمان، عَن الثَّوْري، عَن عاصم، عَن الـمُسَيَّب بن رافع، عَن سواء الخُزاعِي، عَن عَائِشة.

وغيره يرويه عَن عاصم، ويسنده عَن حَفصَة، وهو أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣٨٥٤).

ـ وقال المِزِّي: سواء الخُزاعِي، رَوى عَن حَفصَة أُم الـمُؤمنين، وعَائِشة، إِن كان محفُوظًا. «تهذيب الكمال» ١٢/ ٢٣١.

ـ عاصم؛ هو ابن أَبي النَّجُود، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري.

ـ رُوي عَن عاصم ابن بَهْدَلة، عَن سَواءٍ الخُزاعي، عَن أُم الـمُؤمنين حَفصة بنت عُمر، رَضي الله تعالى عَنهما، وقد تقدم من قبل.

ورُوي عَن عاصم ابن بَهْدَلة، عَن سَواءٍ الخُزاعي، عَن أُم الـمُؤمنين أُم سَلَمة، رَضي الله تعالى عَنها، ويأتي، إِن شاء الله.

* * *

١٨٠٩٢- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَصُومُ الأَيَّامَ الـمَعْلُومَةَ مِنَ الشَّهْرِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ.

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٥)، وتحفة الأَشراف (١٦١٤٠).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧٥(٢٥٩٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ خالد؛ هو ابن مِهرَان الحذَّاء، وشُعبة؛ هو ابن الحَجاج.

* * *

١٨٠٩٣- عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّهِ؟ فَقَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّهِ كَانَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيَّةِ، أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لَهَا: مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ يَصُومُ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذَةَ؛ أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ عَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيَّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ: مَا كَانَ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ صَامَ»(٤).

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٤٥(٢٥٦٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٣/ ١٦٦(٢٧١٤) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«ابن ماجَة» (١٧٠٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٤٥٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث. و«التِّرمِذي» (٧٦٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٨) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٨١) قال: حَدثنا جَعفر، قال: حَدثنا عَبد الوارث.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٦)، وأَطراف المسند (١١٥٨٧).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٦٠)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٦٤٠).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) اللفظ لأَبي يَعلَى.

و«ابن خُزيمة» (٢١٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٥٤) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، عَن شُعبة. وفي (٣٦٥٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُنْدَر، عَن شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحَجاج، وعَبد الوارث بن سَعيد) عَن يَزيد بن أَبي يَزيد الرِّشْك، عَن مُعاذة العَدَوية، فَذَكَرَتْه[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، ويَزيد الرِّشْك، هو يَزيد الضُّبَعي، وهو يَزيد القاسم، وهو القَسَّام، والرِّشْك هو القَسَّام بِلُغَة أَهل البَصرة.

وقال أَيضًا: يَزيد الرِّشْك هو يَزيد الضُّبَعي البَصري، وهو ثقةٌ، رَوى عَنه شُعبة، وعَبد الوارث بن سَعيد، وحَماد بن زَيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وغير واحد مِن الأَئِمة، وهو يَزيد القاسم، ويُقال: القَسَّام، والرِّشْك بِلُغَة أَهل البَصرة هو القَسَّام.

* * *

١٨٠٩٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، صَائِمًا أَيَّامَ الْعَشْرِ قَطُّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤١(٩٣١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«أَحمد» ٦/ ٤٢ (٢٤٦٤٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى، قالا: حَدثنا الأَعمش. وفي ٦/ ١٢٤(٢٥٤٣٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا سُليمان الأَعمش. وفي ٦/ ١٩٠(٢٦٠٨٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٦٦)، وأَطراف المسند (١٢٤٢٢).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٦٧٧)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٩٣ و١٣٩٤)، وأَبو عَوانَة (٢٩٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٩٥، والبَغَوي (١٨٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٥٤٣٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٨٣).

الأَعمش. قال عَبد الرَّحمَن: وأَسنده أَبو عَوانة، عَن الأَسود. و«مُسلم» ٣/ ١٧٦(٢٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٧٦٠) قال: وحَدثني أَبو بَكر بن نافِع العَبدي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. و«ابن ماجة» (١٧٢٩) قال: حَدثنا هَناد بن السَّري[1]، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. و«أَبو داوُد» (٢٤٣٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن الأَعمش. و«التِّرمِذي» (٧٥٦) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٨٨٥) قال: أَخبَرني عَبد الله بن مُحمد الضَّعيف، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. وفي (٢٨٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن الأَعمش. وفي (٢٨٨٧) قال: أَخبَرنا أَحمد بن عُثمان بن حَكيم، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا حَفص، عَن الأَعمش. و«ابن خُزيمة» (٢١٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن العلاَء بن كُريب، قال: حَدثنا أَبو خالد، عَن الأَعمش (ح) وحَدثنا بُنْدار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش. و«ابن حِبَّان» (١٤٤١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن طَلحة اليَربوعي، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور. وفي (٣٦٠٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا مُجاهد بن مُوسى الـمُخَرِّمي، ويَعقوب بن حُميد بن كَاسِب، قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش.

كلاهما (سُليمان بن مِهرَان الأَعمش، ومَنصور بن الـمُعتَمِر) عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد النَّخَعي، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رَوَى غيرُ واحد، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عَائِشَة.

---

(١) في «تُحفة الأَشراف» (١٦٠٠١): «عَن أَبي بَكر»، قال المِزِّي: في رواية إِبراهيم بن دينار: عَن هَناد بن السَّري، بدل أَبي بَكر.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٣٨)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٤٩ و١٦٠٠١)، وأَطراف المسند (١١٤١٨).
والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٥٠٥ و١٥٠٦)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٥، والبَغَوي (١٧٩٣).

ورَوى الثَّوْري، وغيرهُ هذا الحَديثَ، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي العَشْرِ.

ورَوَى أَبو الأَحوَص، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَائِشة، ولم يذكر فيه: عَن الأَسود.

وقد اخْتَلَفوا على مَنصور في هذا الحَديث.

ورواية الأَعمش أَصَحُّ وأَوصل إِسنادًا.

وسَمِعتُ مُحمد بن أَبَان يقول: سَمِعتُ وَكيعًا يقول: الأَعمش أَحفظُ لإِسناد إِبراهيم مِن مَنصور.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨١٢٧) عَن الثَّوْري، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدِّثْتُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يُرَ صَائِمًا فِي الْعَشْرِ قَطُّ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٤١(٩٣١٠) قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَمْ يَصُمِ الْعَشْرَ قَطُّ»، «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه أَبو عَوانة، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن عائِشة، قالت: ما رأَيتُ النَّبي ﷺ صام العشر من ذِي الحِجَّة قَطُّ.

ورواه أَبو الأَحوَص، فقال: عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عائِشة.

فقالا: هذا خطأٌ.

ورواه الثَّوْري، عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن إِبراهيم، قال: حُدثتُ عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٧٨١).

* * *

١٨٠٩٥- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ الْخُرَاسَانِيِّ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ

دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهِيَ صَائِمَةٌ، وَالـمَاءُ يُرَشُّ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَفْطِرِي، فَقَالَتْ: أُفْطِرُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ:

«إِنَّ صَوْمَ يَوْمِ عَرَفَةَ يُكَفِّرُ الْعَامَ الَّذِي قَبْلَهُ».

أخرجه أحمد ٦/ ١٢٨ (٢٥٤٨٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَطاء الخُراساني، فذكره[١].

ـ عَفان؛ هو ابن مُسلم.

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعين، أَنه قيل له: عَطاء الخُراساني لَقِيَ أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لا أَعلمه. «المراسيل» (٥٧٦).

* * *

• حَدِيثُ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قَالَا:

«لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ».

سلف في مسند عَبد الله بن عُمر، رَضي الله تعالى عنهما.

• وَحَدِيثُ الصَّمَّاءِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا فِيمَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضُغْهُ».

سلف في مسند الصَّمَّاء، رَضي الله عَنها.

• وَحَدِيثُ كُرَيْبٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ بَعَثَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ وَإِلَى عَائِشَةَ يَسْأَلُهُمَا: مَا كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُحِبُّ أَنْ يَصُومَ مِنَ الأَيَّامِ؟ فَقَالَتَا:

«مَا مَاتَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَوْمِهِ يَوْمَ السَّبْتِ وَالأَحَدِ، وَيَقُولُ: هُمَا عِيدَانِ لأَهْلِ الْكِتَابِ، فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ نُخَالِفَهُمْ».

يأتي في مسند أُم المؤمنين، أُم سَلَمة، رَضي الله عَنها.

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٦٣٩)، وأَطراف المسند (١١٩٨٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٣/ ١٨٩.

١٨٠٩٦- عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُ مِنَ الشَّهْرِ: السَّبْتَ، وَالأَحَدَ، وَالاِثْنَيْنِ، وَمِنَ الشَّهْرِ الآخَرِ: الثُّلَاثَاءَ، وَالأَرْبِعَاءَ، وَالخَمِيسَ».

أَخرجه التِّرمِذي (٧٤٦)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، ومُعاوية بن هِشام، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن خَيثمة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ، ورَوى عَبد الرَّحمَن بن مَهدي هذا الحَديث عَن سُفيان، ولم يَرفعه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: خَيثَمة لم يسمع من عَائِشة. «السنن» (٢١٢٨).

ـ مَنصور؛ هو ابن الـمُعتَمِر، وسُفيان؛ هو ابن سَعيد الثَّوْري، وأَبو أَحمد؛ هو مُحمد بن عَبد الله الزُّبَيري.

* * *

١٨٠٩٧- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانُوا يَصُومُونَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ، وَكَانَ يَوْمًا فِيهِ تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ، فَلَمَّا فَرَضَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، رَمَضَانَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤١)، وتحفة الأَشراف (١٦٠٧٠).

والحَديث؛ أَخرجه ابن نصر الطُّوسي، في «مستخرجه» ٣/ ٣٩٦.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٥٩٦).

(*) وفي رواية: «كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ الـمَدِينَةَ، صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، حَتَّى إِذَا فُرِضَ رَمَضَانُ، كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيضَةُ، وَتُرِكَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فِي الجَاهِلِيَّةِ، ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى فُرِضَ رَمَضَانُ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَانَ يُصَامُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ، مَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ»[(٣)].

أَخرجه مالك[(٤)] (٨٢٢) عَن هِشام بن عُروة. و«عَبد الرَّزاق» (٧٨٤٢) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٧٨٤٤) قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٧٨٤٥) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (٢٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، وهِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٥٥(٩٤٤٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«أَحمد» ٦/ ٢٩(٢٤٥١٢) قال: حَدثنا عَباد بن عَباد، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٦/ ١٦٢(٢٥٨٠٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٤٤(٢٦٥٩٦) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي حَفصة، قال: حَدثنا ابن شِهاب. وفي ٦/ ٢٤٨(٢٦٦٣٦) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. و«الدَّارِمي» (١٨٨٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن عَبد الـمَجِيد، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. وفي (١٨٩١) قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، عَن هِشام بن عُروة. و«البُخاري» ٢/ ١٨٢(١٥٩٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، قال:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (١٨٨٨).

(٢) اللفظ للبُخاري (١٨٩٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٢٦٠٩).

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٤٢)، وسُويد بن سَعيد (٤٧٥)، والقَعنَبي (٥٢٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٥٥).

حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل، عَن ابن شِهاب (ح) وحَدثني مُحمد بن مُقاتل، قال: أَخبَرني عَبد الله، هو ابن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَبي حَفصة، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٣١(١٨٩٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَنَّ عِراك بن مالك حَدَّثه. وفي ٣/ ٥٧(٢٠٠١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، عَن الزُّهْري. وفي (٢٠٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٥/ ٥١(٣٨٣١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، قال هِشام. وفي ٦/ ٢٩(٤٥٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٣٠(٤٥٠٤) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. و«مُسلم» ٣/ ١٤٦(٢٦٠٧) قال: حَدثنا زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا جَرير، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٢٦٠٨) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قالا: حَدثنا ابن نُمَير، عَن هِشام، بهذا الإِسناد. وفي ٣/ ١٤٧(٢٦٠٩) قال: حَدثني عَمرو النَّاقد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي (٢٦١٠) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٢٦١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحَمد بن رُمح، جميعًا عَن اللَّيث بن سَعد، قال ابن رُمح: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن عِراكًا أَخبَره. و«ابن ماجَة» (١٧٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (٢٤٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» (٧٥٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٠٩) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٢٨٥٠ و١٠٩٤٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن عِراكًا أَخبَره. وفي (٢٨٥١ و١٠٩٤٨) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي (٢٨٥٢) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٨) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان»

(٣٦٢١) قال: أَخبَرَنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبَرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة.

ثلاثتهم (هِشام بن عُروة، وابن شِهاب الزُّهْري، وعِراك بن مالك) عَن عُروة[1] بن الزُّبير، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهو حديثٌ صحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وحَدَّث به شَيخ يُعرَف بِمُحمد بن عَبد الله بن ...، عَن مَعْن بن عيسَى، عَن مالِك بن أَنس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

ووَهِم في رِوايَتِه إِيَّاه، عَن مالِك، وإِنما رَواه مَعْن بن عيسَى، وغَيرُه، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْري.

وحَدَّث به أَيضًا مُحمد بن يُونُس الكُدَيمي، عَن أَبي عَلي الحَنَفي، عَن مالِك، عَن الزُّهْري.

ووَهِم فيه، وإِنما رَواه أَبو عَلي الحَنَفي، عَن ابن أَبي ذِئب، عَن الزُّهْريِّ. «العِلل» (٣٨٠٩).

* * *

---

(١) تَصَحَّف في طبعة المجلس العلمي «لمُصنَّف عَبد الرَّزاق» (٧٨٤٢) إِلى: «عَن عَبدة»، وهو على الصَّواب في طبعة الكتب العلمية (٧٨٧٢)، و«مسند أَبي عَوانة» (٢٩٨٣)، إِذ رواه مِن طريق إِسحاق بن إِبراهيم الدَّبَري، عَن عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، به.

(٢) المسند الجامع (١٦٦٤٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٦٨ و١٦٤٤٤ و١٦٤٧٠ و١٦٥٥٦ و١٦٦١٣ و١٦٦٢٢ و١٦٧٣٥ و١٦٧٧٦ و١٦٩٩٨ و١٧٠٨٨ و١٧١٥٧ و١٧٣١٠)، وأَطراف المسند (١١٨٠٣ و١١٨٥٠).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٤٧-٦٥١ و٨٣٦ و٨٩٧)، والبَزَّار ١٨/ (١٢١ و١٢٢)، وأَبو عَوانة (٢٩٧٩-٢٩٩٠)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٤٦١٦ و٧٤٩٥)، والبَيهَقي ٤/ ٢٨٨ و٢٩٠ و٥/ ١٥٩، والبَغَوي (١٧٠٢).

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى فِي الـمَسْجِدِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَصَلَّى بِصَلَاتِهِ نَاسٌ، ثُمَّ صَلَّى اللَّيْلَةَ الْقَابِلَةَ، فَكَثُرَ النَّاسُ، ثُمَّ اجْتَمَعُوا مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ، فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ: قَدْ رَأَيْتُ الَّذِي صَنَعْتُمْ، وَلَمْ يَمْنَعْنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ، إِلَّا أَنِّي خَشِيتُ أَنْ تُفْرَضَ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨٠٩٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ:

«السُّنَّةُ عَلَى الـمُعْتَكِفِ: أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا، وَلَا يَشْهَدَ جِنَازَةً، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً، وَلَا يُبَاشِرَهَا، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٧٣) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِيَّة، قال: أَخبَرنا خالد، عَن عَبد الرَّحمَن، يَعنِي ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: غيرُ عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق لا يقول فيه: قالت: السُّنَّةُ.

قال أَبو داوُد: جعله قول عَائِشة.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٤١) عَن مَعمَر. وفي (٨٠٥٤) عَن الثَّوْري. وفي (٨٠٦٣) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٧(٩٧١٨) و٣/ ٨٩(٩٧٣٩) قال: حَدثنا وَكيع.

أَربعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العزيز بن جُرَيج، ووَكيع بن الجَرَاح) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: لَا اعتِكافَ إِلا بصَومٍ[1].

(*) وفي رواية: «الـمُعتكِفُ لَا يُجيبُ دَعوَةً، وَلا يَعودُ مَريضًا، وَلا يَتبَعُ جِنازَةً، وَلا اعتِكافَ إِلَّا بِصيامٍ، وَلا اعتِكافَ إِلَّا في مَسجِدِ جَماعةٍ»[2].

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٤١).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٥٤).

(*) وفي رواية: «لا يَعودُ الـمُعتَكِفُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً، وَلا يتبعُ جِنَازَةً»[١].

«مَوقوف».

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٥١) عَن مَعمَر. وفي (٨٠٥٢) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٩(٩٧٣٧) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج) عَن ابن شِهاب الزُّهْرِي، قال: لَا يَخرجُ الـمُعتَكِفُ إِلَّا لِحاجَةٍ لَا بُدَّ لَهُ مِنها، مِن غَائِطٍ، أَو بَولٍ، وَلا يَتبَعُ جِنازةً، وَلا يَعودُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً، وَلا يَمَسُّ امرَأَةً، وَلا يُباشِرُها[٢].

(*) وفي رواية: «عَن الزُّهري، قال: لَا يَتبَعُ جِنازةً، وَلا يَعودُ مَريضًا، وَلا يُجيبُ دَعوَةً». «مَوقوف»[٣].

ـ فوائد:

ـ الزُّهْري؛ هو مُحمد بن مُسلم، وخالد؛ هو ابن عَبد الله الوَاسِطي.

* * *

١٨٠٩٩- عَنِ القاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، (قَالَ النُّفَيْلِيُّ: قَالَتْ):

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَمُرُّ بِالـمَرِيضِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ، وَلَا يُعَرِّجُ، يَسْأَلُ عَنْهُ».

وَقَالَ ابْنُ عِيسَى: قَالَتْ:

«إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعُودُ الـمَرِيضَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ».

أَخرجه أَبو داوُد (٢٤٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، ومُحمد بن عِيسى،

---

(١) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٦٣).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق (٨٠٥١).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٥٥)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٠٨).
والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٢١.

قالا: حَدثنا عَبد السَّلام بن حَرب، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن أَبي سُلَيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨١٠٠- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ الـمَوْتُ ﷺ»[3].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٦٨٢) عَن مَعمَر، وابن جُرَيج. و«أَحمد» ٢/ ٢٨١(٧٧٧١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٦٩(٢٥٨٧٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«التِّرمِذي» (٧٩٠) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلان، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢١) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (٢٢٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسن بن تَسنيم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر البُرسَاني، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٥) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا الحَسن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز، ابن جُرَيج) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُرَيرة، وعُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، فذكراه[4].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٤)، وتحفة الأَشراف (١٧٥١٥).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٧٧٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٧٢).

(٤) المسند الجامع (١٣٥٠٨)، وتحفة الأَشراف (١٣٢٨٥ و١٦٦٤٧)، وأَطراف المسند (٩٤٧٢ و١١٨٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٢)، والبَزَّار (٧٧٣٨)، والدَّارَقُطني (٢٣٦٢).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل (٢٥٨٧٢): سَمِعتُ أَبي يقول: هذا الحَديث هو هكذا في كتاب الصيام، عَن أَبي هُريرة وعَائِشة، وفي الاِعتكاف عَن عَائِشة وَحدَها.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ أَبي هُرَيرة، وعَائِشة، حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ٩٢(٢٥١٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عُقيل. وفي ٦/ ٢٣٢(٢٦٤٧٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٦/ ٢٧٩(٢٦٩١٢) قال: حَدثنا عامر بن صالح، قال: حَدثني يُونُس بن يَزيد. و«البُخاري» ٣/ ٦٢(٢٠٢٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث، عَن عُقيل. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل.

ثلاثتهم (عُقَيل بن خَالد، ومَعمَر بن رَاشِد، ويُونُس) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى قَبَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

لَيس فيه: «حَديث أَبي هُرَيرة»[(٣)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥١٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٧٩).

(٣) المسند الجامع (١٦٦٤٤)، وتحفة الأَشراف (١٦٥٣٨)، وأَطراف المسند (١١٨٠٩).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٣)، وابن الجارود (٤٠٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٤ و٣١٥ و٣٢٠، والبَغَوي (١٨٣٢).

• وأَخرجه أَحمد ٦/١٦٨(٢٥٨٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٢٢) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن الحَسن، قال: حَدثنا حَجاج.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، ومُحَمد بن بَكر، وحَجاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: حَدثني ابن شِهاب، عَن الِاعتكاف وكيفَ سُنَّتُهُ، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، أَنها أَخبَرتهُما؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ»[1].

لَيس فيه: «حَديث أَبي هُرَيرة»، وزاد فيه «سَعيد بن الـمُسَيِّب»[2].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي(٣٣٢٢): رَواه اللَّيث، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد، مُرسلًا.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٣) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن ابن شِهاب، أَن سَعيد بن الـمُسَيِّب قال:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ». «مُرسَل».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو مُحمد ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبا زُرْعَة، عَن حَدِيث؛ رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ.

والزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان يعتكف العشر الأَواخِر من رَمضَان حَتى قبضه الله.

قال أَبو مُحمد: وبَعضُ أَصحاب الزُّهْري يَروي عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) تُحفة الأَشراف (١٦١٣٠)، وأَطراف المسند (١١٥٢٣).

والحَديث؛ أَخرجه الدَّارَقُطني (٢٣٦٣ و٢٣٦٤).

قال: ونافع بن يَزيد رَوى عَن عُقيل، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وابن الـمُسيِّب، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٧٣٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عَبد العَزيز بن الحُصَين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

واختُلِف عَن عُقَيلٍ؛ فقال نافِع بن يَزيد: عَن عُقَيل، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن عائِشة.

وزاد على اللَّيث فيه زيادةً كَثيرَةً، ذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكافِ.

ورَواه ابن جُرَيج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وابن الـمُسَيِّب، وعُروة، عَن عائِشة، وأَتَى به بِطُولِه، وذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكاف.

وخالَفهما عَبد الـمَجيد بن عَبد العَزيز، فرَواه عَن ابن جُرَيج، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وسَعيد بن الـمُسَيِّب، يُحَدِّثُه، عَن عُروة، عَن عائِشة، وابن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، وأَتَى به بِطُولِه، وذَكَر فيه سُنَّة الاعتِكافِ.

ورَواه ابن وَهب، عَن عُمر بن قَيس، ويَزيد بن عِياض، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، وعُروة بن الزُّبير، أَنهما سَمِعا عائِشة، سُنَّة الاعتِكاف، دُون فِعل النَّبي ﷺ، فإِنه لَم يَذكُرهُ.

ورَواه سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، مُختَصَرًا، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن يَزيد الواسِطي، عَن سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، لا اعتِكاف إِلا بِصيام، مَوقوفًا.

وخالَفه سُوَيد بن عَبد العَزيز، فرَواه عَن سُفيان بن حُسين، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وقَول مُحمد بن يَزيد أَصَحُّ.

والصَّواب من هَذِه الأَحاديث: قَول مَن قال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة؛ أَن النَّبي ﷺ كان يَعتكِف العَشر الأَواخِر حَتَّى تَوَفاه الله، وسُنَّة الاعتِكاف من قَول عائِشة. «العِلل» (٣٩٢٧).

* * *

١٨١٠١- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ».

أَخرجه مُسلم ٣/ ١٧٤(٢٧٥٢) قال: حَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: حَدثنا عُقبة بن خالد السَّكُوني، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن عَبد الرَّحمَن بن القاسم، عَن أَبيه، فذكره(١).

***

١٨١٠٢- عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَسَمِعْتُ بِذَلِكَ فَاسْتَأْذَنْتُهُ، فَأَذِنَ لِي، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ زَيْنَبُ، فَأَذِنَ لَهَا، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي مُعْتَكَفِهِ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ رَأَى فِي الـمَسْجِدِ أَرْبَعَةَ أَبْنِيَةٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: لِعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ رَسُولُ الله ﷺ، تِلْكَ الْعَشْرَةَ، وَاعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الصُّبْحَ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الـمَكَانِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ فَضُرِبَ لَهُ خِبَاءٌ، وَأَمَرَتْ عَائِشَةُ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، وَأَمَرَتْ حَفْصَةُ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَتْ زَيْنَبُ خِبَاءَهُمَا أَمَرَتْ فَضُرِبَ لَهَا خِبَاءٌ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ الله ﷺ ذَلِكَ، قَالَ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ، وَاعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي العَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ،

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٥)، وتحفة الأشراف (١٧٥٠٥).

والحَديث؛ أَخرجه أَبو نُعَيم، في «المستخرج» (٢٦٧٦).

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٤٢٢).

فَكُنْتُ أَضْرِبُ لَهُ خِبَاءً، فَيُصَلِّي الصُّبْحَ، ثُمَّ يَدْخُلُهُ، فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خِبَاءً، فَأَذِنَتْ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءً، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ ضَرَبَتْ خِبَاءً آخَرَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ، رَأَى الأَخْبِيَةَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ تُرَوْنَ بِهِنَّ؟ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ، وَإِذَا صَلَّى الغَدَاةَ، دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَعْتَكِفَ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ فِيهِ قُبَّةً، فَسَمِعَتْ بِهَا حَفْصَةُ، فَضَرَبَتْ قُبَّةً، وَسَمِعَتْ زَيْنَبُ بِهَا، فَضَرَبَتْ قُبَّةً أُخْرَى، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنَ الغَدِ، أَبْصَرَ أَرْبَعَ قِبَابٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَأُخْبِرَ خَبَرَهُنَّ، فَقَالَ: مَا حَمَلَهُنَّ عَلَى هَذَا؟ آلْبِرُّ؟ انْزِعُوهَا فَلَا أَرَاهَا، فَنُزِعَتْ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ العَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ أَنْ يَعْتَكِفَ العَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، وَسَأَلَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَسْتَأْذِنَ لَهَا، فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ أَمَرَتْ بِبِنَاءٍ، فَبُنِيَ لَهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى انْصَرَفَ إِلَى بِنَائِهِ، فَبَصُرَ بِالأَبْنِيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: بِنَاءُ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آلْبِرَّ أَرَدْنَ بِهَذَا؟ مَا أَنَا بِمُعْتَكِفٍ، فَرَجَعَ، فَلَمَّا أَفْطَرَ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، أَرَادَ الِاعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ، وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ الْفَجْرَ، نَظَرَ، فَإِذَا الأَخْبِيَةُ، فَقَالَ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ، وَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ»[4].

---

(١) اللفظ للبُخاري (٢٠٣٣).

(٢) اللفظ للبُخاري (٢٠٤١).

(٣) اللفظ للبُخاري (٢٠٤٥).

(٤) اللفظ لمسلم (٢٧٥٥).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، قَالَتْ: وَإِنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ، قَالَتْ: وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَى الأَبْنِيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوِّضَ، وَأَمَرَ أَزْوَاجُهُ بِأَبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضَتْ، ثُمَّ أَخَّرَ الاِعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الأُوَلِ، تعْنِي مِنْ شَوَّالٍ»[1].

(*) وفي رواية: «أَرَادَ رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الأُوَلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ اسْتَأْذَنَتْهُ حَفْصَةُ، فَأَذِنَ لَهَا، وَكَانَتْ زَيْنَبُ لَمْ تَكُنِ اسْتَأْذَنَتْهُ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاسْتَأْذَنَتْ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ أَتَى مُعْتَكَفَهُ، فَلَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ إِذَا هُوَ بِأَرْبَعَةِ أَبْنِيَةٍ، فَقَالَ: لِمَنْ هَذَا؟ قَالُوا: لِعَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: آلْبِرَّ تَقُولُونَ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَلَمْ يَعْتَكِفْ فِي ذَلِكَ الْعَشْرِ، وَاعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الصُّبْحَ، فَدَخَلَ مُعْتَكَفَهُ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، انْصَرَفَ مِنَ الصُّبْحِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَرَأَى أَخْبِيَةً: خِبَاءَ عَائِشَةَ، وَكَانَتِ اسْتَأْذَنَتْهُ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: آلْبِرَّ تُرِدْنَ بِهِنَّ؟ فَأَخَّرَ اعْتِكَافَهُ إِلَى شَوَّالَ»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ الاِعْتِكَافَ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ، فَأَذِنَ لَهَا، فَضَرَبَتْ خِبَاءَهَا، فَسَأَلَتْهَا حَفْصَةُ لِتَسْتَأْذِنَهُ لَهَا لِتَعْتَكِفَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ زَيْنَبُ ضَرَبَتْ مَعَهُنَّ، وَكَانَتِ امْرَأَةً غَيُورًا، فَرَأَى رَسُولُ الله ﷺ أَخْبِيَتَهُنَّ،

(١) اللفظ لأَبي داوُد.
(٢) اللفظ للنَّسائي (٣٣٣٣).
(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى (٤٩١٢).

فَقَالَ: مَا هَذَا؟ آلْبِرَّ يُرِدْنَ بِهَذَا؟ فَتَرَكَ الِاعْتِكَافَ حَتَّى أَفْطَرَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ فِي عَشْرٍ مِنْ شَوَّالٍ»(١).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٨٠٣١) عَن ابن عُيينة. و«الحُمَيدي» (١٩٦) قال: قال سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ٨٩(٩٧٤٠) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«أَحمد» ٦/ ٨٤ (٢٥٠٥١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٦/ ٢٢٦(٢٦٤٢٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«البُخاري» ٣/ ٦٣(٢٠٣٣) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (٢٠٣٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك(٢). وفي ٣/ ٦٦(٢٠٤١) قال: حَدثنا مُحمد، هو ابن سَلَام، قال: أَخبَرنا مُحمد بن فُضَيل بن غَزوان. وفي ٣/ ٦٧(٢٠٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مُقاتل، أَبو الحَسن، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا الأَوزاعي. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. وفي (٢٧٥٦) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني عَمرو بن سَوَّاد، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا عَمرو بن الحارِث (ح) وحَدثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثني سَلَمة بن شَبِيب، قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي (ح) وحَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقُوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (١٧٧١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى بن

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٢٤).

(٢) قال ابن حَجَر، في «فتح الباري» ٤/ ٢٧٧، عَقِب رواية مالك هذه، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة: وسقط قَولُهُ: «عَن عَائِشة» في رواية النَّسَفي، والكشميهني، يَعني لصحيح البُخاري، وكذا هو في الـمُوَطآت كلها، وأَخرجه أَبو نُعَيم في المستخرج مِن طريق عَبد الله بن يُوسُف شَيخ البُخاري فيه، مُرسلًا أَيضًا، وجَزم بأَن البُخاري أَخرجه عَن عَبد الله بن يُوسُف موصولًا، قال التِّرمِذي: رواه مالك، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى، مُرسلًا، وقال الدَّارَقُطني: تابَعَ مالكًا على إِرساله عَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ورواه إِلياس، عَن يَحيَى، موصولًا، وقال الإِسماعيلي: تابَعَ مالكًا أَنس بن عِياض، وحَماد بن زَيد، على اختلاف عنه.

عُبيد. و«التِّرمِذي» (٧٩١) قال: حَدثنا هَناد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«النَّسائي» ٢/ ٤٤، وفي «الكُبرَى» (٧٩٠) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعلَى. وفي «الكُبرَى» (٣٣٣١) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، أَبو الحُسين الرُّهَاوي، قال: حَدثنا مِسكين بن بُكير الحَراني، عَن الأَوزاعي. وفي (٣٣٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٤٥٠٦ و٤٩١٢) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. وفي (٢٢٢٤) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٦) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، ويَعلَى. وفي (٣٦٦٧) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

جميعهم (سُفيان بن عُيينة، وأَبو خالد، سُليمان بن حَيَّان، وعَبد الرَّحمَن بن عَمرو الأَوزاعي، ويَعلَى، وحَماد، ومالك، ومُحَمد بن فُضَيل، وأَبو مُعاوية، مُحَمد بن خازِم، وعَمرو بن الحارِث، وسُفيان بن سَعيد الثَّوْري، ومُحمد بن إِسحاق، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي) عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، فَذَكَرَتْه.

ـ قال أَبو بَكر الحُميدي: ورُبَّما قال سُفيان في هذا الحَديثِ: «آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟».

ـ قال أَبو داوُد: رَواه ابن إِسحاق، والأَوزاعي، عَن يَحيَى بن سَعيد، نحوَهُ، ورواه مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، قال: «اعتكف عِشرِين مِن شَوَّال».

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوِيَ هذا الحَديثُ عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

رَواه مالك، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، مُرسلًا.

ورَواه الأَوزاعي، وسُفيان الثَّوْري، وغير واحدٍ، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة[1].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٧٦)، وسُوَيد (٤٤٩)، والقَعنَبي (٥٥١)، وفيهم: مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عمرة، مُرسلًا، لم يذكروا: «عَن عَائِشة».

• أَخرجه مالك[1] (٨٨٠) قال يَحيَى بن يَحيَى: حَدثني زِياد، عَن مالك، عَن ابن شِهاب[2]، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الـمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ، وَجَدَ أَخْبِيَةً: خِبَاءَ عَائِشَةَ، وَخِبَاءَ حَفْصَةَ، وَخِبَاءَ زَيْنَبَ، فَلَمَّا رَآهَا سَأَلَ عَنْهَا، فَقِيلَ لَهُ: هَذَا خِبَاءُ عَائِشَةَ، وَحَفْصَةَ، وَزَيْنَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: آلْبِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟ ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ».

«مُرسَل».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٦)، وتحفة الأَشراف (١٧٩٣٠)، وأَطراف المسند (١٢٣٩٤).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١١٥٤)، والبَزَّار ١٨/ (٢٦٨)، وابن الجارود (٤٠٨)، وأَبو عَوانة (٣٠٧٢-٣٠٧٦)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٥ و٣٢٢ و٣٢٣، والبَغَوي (١٨٣٣).

(٢) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا هذا الحَديث ليَحيَى في «الـمُوَطأ»: عَن مالك، عَن ابن شِهاب، وهو غلط، وخطأٌ مُفرط، لم يُتابِعه أَحدٌ مِن رواة «الـمُوَطأ» فيه: عَن ابن شِهاب، وإِنما هو في «الـمُوَطأ» لمالك عَن يَحيَى بن سَعيد، إِلا أَن رواة «الـمُوَطأ» اختلفوا في قَطعِه وإِسناده، فمِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد؛ أَن رَسول الله ﷺ، لا يذكر: «عَمرة»، ومِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، لا يذكر: «عَائِشة»، ومِنهم مَن يرويه عَن مالك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرة، عَن عَائِشة، يَصِلُهُ بسنده.

ـ وأَما رِوايَة يَحيَى، عَن مالِك، عَن ابن شِهابٍ، فَلَم يُتابعه أَحدٌ على ذلك، وإِنما هذا الحَديثُ لمالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن عَمرة، لا عَن ابن شِهاب، عَن عَمرة، كَذلك رَواه مالِك، وغَيرُه، وجماعة عَنه، ولا يُعرَفُ هذا الحَديثُ لِابن شِهابٍ لا مِن حَديث مالِك، ولا مِن حَديث غَيرِه مِن أَصحاب ابن شِهاب، وهو مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد مَحفوظٌ صَحيحٌ سَنَدُه.

ـ وهذا الحَديثُ مِمَّا فَاتَ يَحيَى سَمَاعُه عَن مَالِك في «المَوَطَّأ» فَرَواه عَن زيَاد بن عَبد الرَّحمَن الـمَعروف بشَبطون، وكانَ ثِقَة، عَن مَالِك، وكانَ يَحيَى بن يَحيَى قَد سَمِعَ المَوَطَّأَ مِنه بالأَندَلُس، ومَالِك يومئِذ حَيٌّ ثُم رَحَلَ فَسَمِعَه مِن مَالِك حاشَى ورَقَة في الاِعتِكاف لَم يَسمَعها، أَو شَكَّ في سَمَاعِها مِن مَالِك، فَرَواها عَن زيَاد، عَن مَالِك، وفيها هذا الحَديثُ، فَلَا أَدري مِمَّن جَاءَ هذا الغَلَطُ في هذا الحَديث، أَمِن يَحيَى أَم مِن زيَاد؟ ومِن أَيِّهِمَا كانَ ذلك، فَلَم يُتابعه أَحَدٌ عَلَيه، وهو حَديثٌ مُسنَدٌ ثَابتٌ مِن حَديث يَحيَى بن سَعيد، ذَكَرَه البُخاريّ، عَن عَبد الله بن يوسُف، عَن مَالِك، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمرَة، عَن عَائِشَة مُسنَدًا. «التمهيد» ١١/ ١٨٨-١٩٠.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو شِهاب الحَناط، ومالِك بن أَنس، وسُفيان بن عُيينة، والثَّوري، والأَوزاعي، وعَمرو بن الحارِث، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، ويَعلَى بن عُبيد، وأَبو يُوسُف القاضي، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن يَحيَى، وقَد اختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد بن هِشام أَبو نُعَيم، عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفه عيسَى بن سالم الشاشيُّ، فرَواه عَن عُبيد الله بن عَمرو، عَن يَحيَى، عَن رائِطَة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ولَم يُتابَع عَلَيه، والأَول أَصَحُّ. «العِلل» (٣٩١٥).

* * *

١٨١٠٣- عَنْ مَسْرُوقِ بْنِ الأَجْدَعِ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَأَحْيَا لَيْلَهُ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ، أَحْيَا اللَّيْلَ، وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَجَدَّ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ»[(٢)].

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٤). والحُميدي (١٨٧). وأَحمد ٦/ ٤٠(٢٤٦٣٢). والبُخاري ٣/ ٦١(٢٠٢٤) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٣/ ١٧٥(٢٧٥٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي، وابن أَبي عُمر. و«ابن ماجَة» (١٧٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري. و«أَبو داوُد» (١٣٧٦) قال: حَدثنا نَصر بن علي، وداوُد بن أُمية. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٧، وفي «الكُبرَى» (١٣٣٦ و٣٣٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، ومُحمد بن الوَليد. و«ابن حِبَّان» (٣٢١) قال: أَخبَرنا الحَسن بن سُفيان، قال:

---

(١) اللفظ للبُخاري.

(٢) اللفظ لمسلم.

حَدثنا العَباس بن الوَليد النَّرْسي. وفي (٣٤٣٦) قال: أَخبَرنا الحُسين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا نَصر بن علي الجَهضَمي. وفي (٣٤٣٧) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجَبار بن العلَاء.

جميعهم (عَبد الرَّزاق بن هَمام، وعَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن عَبد الله، ابن الـمَديني، وإِسحاق، ومُحمد بن أَبي عُمر، وعَبد الله بن مُحمد، ونَصر، وداوُد، ومُحمد بن عَبد الله، ومُحمد بن الوَليد، والعَباس النَّرْسي، وعَبد الجَبار) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن أَبي يَعفور بن عُبيد بن نِسطاس، عَن مُسلم بن صُبَيح، أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد، وعَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، عند ابن ماجة، وداوُد بن أُمية، وعَبد الجَبار بن العلَاء: «ابن عُبيد بن نِسطاس»، زاد أَحمد: يَعنِي أَبا يَعفُور.

ـ قال أَبو داوُد: وأَبو يَعفُور، اسمُهُ عَبد الرَّحمَن بن عُبيد بن نِسطاس.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: وقد ذَكر سُفيان مَرَّة فيه: «وَجَدَّ»، أَبو يَعفُور اسمُه عَبد الرَّحمَن بن عُبيد بن نِسطاس.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٧٠٢) عَن الثَّوْري، عَن بعض أَصحابه، عَن عَائِشة، قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخلَتِ الْعَشْرُ الأَوَاخِرُ مِنْ رَمَضَانَ، أَيْقَظَ أَهْلَهُ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ».

يَقُولُ سُفْيَانُ: شَدَّ الْمِئْزَرَ: لَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ.

* * *

١٨١٠٤- عَنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ رَمَضَانُ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، ثُمَّ لَمْ يَأْتِ فِرَاشَهُ حَتَّى يَنْسَلِخَ».

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٨)، وتحفة الأَشراف (١٧٦٣٧)، وأَطراف المسند (١٢١١٥).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٤٤٠)، وأَبو عَوانة (٣٠٥٤)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (٧٥٧٧)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٣، والبَغَوي (١٨٢٩).

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٢١٦) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدثني سُليمان، وهو ابن بِلال، قال: حَدثني عَمرو، وهو ابن أَبي عَمرو، عَن الـمُطلب بن عَبد الله، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ ابن وَهب؛ هو عَبد الله.

* * *

١٨١٠٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بَقِيَ عَشْرٌ مِنْ رَمَضَانَ، شَدَّ مِئْزَرَهُ، وَاعْتَزَلَ أَهْلَهُ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٦(٢٤٨٨١) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا أَبو مَعشَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ أَبو مَعشَر؛ هو نَجِيح بن عَبد الرَّحمَن، وسُريج؛ هو ابن النُّعمان الجَوْهَري.

* * *

١٨١٠٦- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ اجْتِهَادًا، لَا يَجْتَهِدُه فِي غَيْرِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَجْتَهِدُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، مَا لَا يَجْتَهِدُ فِي غَيْرِهِ»(٤).

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٥(٨٧٨٣) و٣/ ٧٨(٩٦٤١) قال: حَدثنا عَفان. و«أَحمد» ٦/ ٨٢(٢٥٠٣٣) و٦/ ١٢٢(٢٥٤٢٦) قال: حَدثنا عَفان. وفي ٦/ ٢٥٥

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٤٧).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٣٥٢).

(٢) المسند الجامع (١٦٦٤٩)، وأَطراف المسند (١١٨٩٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧١٨).

(٢٦٧١٨) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«مُسلم» ٣/ ١٧٦(٢٧٥٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وأَبو كامل الجَحْدري. و«ابن ماجَة» (١٧٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الـمَلِك بن أَبي الشَّوارب، وأَبو إِسحاق الهَرَوي، إِبراهيم بن عَبد الله بن حاتم. و«التِّرمِذي» (٧٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٧٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٢١٥) قال: حَدثنا علي بن مَعبد، قال: حَدثنا مُعَلَّى بن مَنصور.

سبعتهم (عَفان بن مُسلم، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وقُتيبة، وأَبو كامل، فُضَيل بن حُسين، ومُحمد بن عَبد الـمَلِك، وأَبو إِسحاق الهَرَوي، ومُعَلَّى) عَن عَبد الواحد بن زِياد، عَن الحَسن بن عُبيد الله النَّخَعي، عَن إِبراهيم بن يَزيد النَّخَعي، عَن الأَسود بن يَزيد، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ غريبٌ.

* * *

١٨١٠٧- عَنْ لِمِيسَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قُلْتُ لَهَا: الـمَرْأَةُ تَصْنَعُ الدُّهْنَ تَحَبَّبُ إِلَى زَوْجِهَا؟ فَقَالَتْ: أَمِيطِي عَنْكِ تِلْكَ الَّتِي لَا يَنْظُرُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَيْهَا، قَالَتْ: وَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِعَائِشَةَ: يَا أُمَّهْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنِّي لَسْتُ بِأُمِّكُنَّ، وَلَكِنِّي أُخْتُكُنَّ، قَالَتْ عَائِشَةُ:

«وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَخْلِطُ الْعِشْرِينَ بِصَلَاةٍ وَنَوْمٍ، فَإِذَا كَانَ الْعَشْرُ شَمَّرَ، وَشَدَّ الْمِئْزَرَ، أَوْ شَدَّ الإِزَارَ، وَشَمَّرَ»[٢].

(*) وفي رواية: «كَانَ يَخْلِطُ فِي الْعِشْرِينَ الأُولَى النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ نَوْمٍ وَصَلَاةٍ، فَإِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ جَدَّ، وشَدَّ الْمِئْزَرَ».

أَخرجه أَحمد ٦/ ٦٨(٢٤٨٩٤) قال: حَدثنا أَسود، قال: حَدثنا شَرِيك. وفي ٦/ ١٤٦ (٢٥٦٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٠)، وتحفة الأَشراف (١٥٩٢٤)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٩/ ٢٦.

والحَديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٣٠٥٥)، والبَيهَقي ٤/ ٣١٣، والبَغَوي (١٨٣٠).

(٢) لفظ (٢٥٦٥١).

كلاهما (شَريك بن عَبد الله، وشُعبة بن الحَجاج) عَن جابر بن يَزيد الجُعْفي، عَن يَزيد بن مُرَّة، عَن لَمِيس، فَذَكَرَتْه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه جابر الجُعفي، واختُلِف عَنه، حَدَّث به عَنه شُعبة، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فرَواه غُندَر، عَن شُعبة، عَن جابر، عَن يَزيد بن مُرَّة الجُعفي، عَن لَمِيس، عَن عائِشة.

وكَذلك قال مُحمد بن خالد بن خِداش، عَن أَبي قُتَيبَة، عَن شُعبة، عَن جابر، عَن يَزيد بن مُرَّة.

ورَواه سُرَيج بن يُونُس، عَن أَبي قُتَيبَة، فلَم يَذكُر في الإِسناد يَزيد بن مُرَّة، لَعَلَّه سَقَط عَنه، وقال فيه: عَن جابر، عَن لَمِيس، عَن عائِشة.

وقال قائِلٌ: عَن شُعبة، عَن جابر، عَن القاسم، عَن عائِشة، وصَحَّف وإِنما أَراد عَن لَمِيس.

والقَول قَول غُندَر ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٩٢٥).

* * *

١٨١٠٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ:

«إِنْ كُنْتُ لأَدْخُلُ الْبَيْتَ لِلْحَاجَةِ، وَالـمَرِيضُ فِيهِ، فَمَا أَسْأَلُ عَنْهُ إِلَّا وَأَنَا مَارَّةٌ، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا».

وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: «إِذَا كَانُوا مُعْتَكِفِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ أَدْنَى إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ البَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥١)، وأَطراف المسند (١٢٤١٢)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٧٠.

(٢) اللفظ لمسلم (٦١١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (٨٠٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ؛ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ إِذَا اعْتَكَفَتْ فِي الـمَسْجِدِ، فَدَخَلَتْ بَيْتَهَا لِحَاجَةٍ، لَمْ تَسْأَلْ عَنِ الـمَرِيضِ، إِلَّا وَهِيَ مَارَّةٌ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، وَكَانَ يُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ»(1).

أَخرجه أَحمد ٦/ ٨١(٢٥٠٢٦) قال: حَدثنا هاشم، ويُونُس، قالا: حَدثنا لَيث. و«البُخاري» ٣/ ٦٣(٢٠٢٩) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا لَيث. و«مُسلم» ١/ ١٦٧ (٦١١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث. و«ابن ماجَة» (١٧٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وعَبد الله بن مَسلَمة، قالا: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٨٠٤) قال: حَدثنا أَبو مُصعب الـمَدَني، قراءَةً، عَن مالك بن أَنس. وفي (٨٠٥) قال: حَدثنا بذلك قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٦١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣٠) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٢٢٣١) قال: أَخبَرني ابن عَبد الحَكم، أَن ابن وَهب أَخبَرهم، قال: أَخبَرني يُونُس، ومالك، واللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٣٦٦٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُباب، قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. وفي (٣٦٧٢) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

ثلاثتهم (اللَّيث بن سَعد، ومالك بن أَنس، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة وعَمرة، فذكراه.

- قال أَبو داوُد: وكذلك رَواه يُونُس، عَن الزُّهْري، ولم يُتابع أَحدٌ مالكًا على عُروة، عَن عَمرة.

ورَواه مَعمَر، وزِياد بن سَعد، وغيرُهما، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَائِشة.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ، هكذا رَواه غير واحدٍ، عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة.

---

(١) اللفظ لابن خُزيمة (٢٢٣٠).

وروَاه بعضُهُم، عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن عُروة، عَن عَمرة، عَن عَائِشة.

والصَّحِيحُ: عَن عُروة، وعَمرة، عَن عَائِشة.

• أَخرجه مالك[1] (٨٦٦). وأَحمد ٦/ ١٠٤(٢٥٢٣٨) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة. وفي ٢/ ٢٦٢ (٢٦٧٩١) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى. وفي ٦/ ٢٨١(٢٦٩٤٠) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ في كِتاب أَبي: حَدثنا عامر بن صالح. و«مُسلم» ١/ ١٦٧ (٦١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٦٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم.

ستتهم (أَبو سَلَمة الخُزاعي، وإِسحاق، وعامر، ويَحيَى، وعَبد الله بن مَسلَمة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُروة بن الزُّبَير، عَن عَمرة بنت عَبد الرَّحمَن، عَن عَائِشة، زَوجِ النَّبي ﷺ، أَنها قالَت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اعْتكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ أُرَجِّلُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[3].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[4].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا اعْتكَفَ، لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الـمَسْجِدِ، إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ»[5].

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (٨٦٠)، وسُويد بن سَعيد (٤٤٧)، وعَبد الرَّحمَن بن القاسِم (٤٦)، والقَعنَبي (٥٤٢)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٧٢).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥٢٣٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٦٧٩١).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٦٩٤٠).

جعله مِن حَديث «عُروة، عَن عَمرة».

• وأَخرجه مالك[1] (١٥٥) عَن هِشام بن عُروة. و«الحُمَيدي» (١٨٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٢(٢١٢٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى بن عُبيد، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (٢١٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٣/ ٨٨(٩٧٣٤) و٣/ ٩٤(٩٧٩٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. و«أَحمد» ٦/ ٣٢(٢٤٥٤٢) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي ٦/ ٥٠(٢٤٧٤٢) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا هِشام. وفي ٦/ ٨٦(٢٥٠٧١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا الزُّهْري. وفي ٦/ ٩٩(٢٥١٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ١٨١(٢٥٩٩٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠١) و٦/ ٢٠٨(٢٦٢٥٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة. وفي ٦/ ٢٣٠(٢٦٤٥٣) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش (ح) ويَعلَى، قال: أَخبَرنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي ٦/ ٢٣١(٢٦٤٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٣٤(٢٦٥٠٠) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٣٥ (٢٦٥١١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٤٧ (٢٦٦٣١) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٦٤(٢٦٨٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، عَن سُفيان، يَعنِي ابن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي ٦/ ٢٧٢ (٢٦٨٦٧) قال: حَدثنا يَعقُوب، قال: أَخبَرنا ابن أَخي ابن شِهاب، عَن عَمِّه. و«الدَّارِمي» (١١٥١) قال: أَخبَرنا خالد بن مَخلد، قال: حَدثنا مالك، عَن ابن شِهاب. وفي (١١٥٢) قال: أَخبَرنا خالد، قال: أَخبَرنا مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١١٥٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا فُضَيل بن عِياض، عَن سُليمان، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي (١١٦٢) قال: أَخبَرنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. و«البُخاري» ١/ ٨٢(٢٩٥) و٧/ ٢١١(٥٩٢٥م) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك،

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للموطأ (١٦٨ و١٦٩)، وسُويد بن سَعيد (٦٦)، والقَعنَبي (٨٩م)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٦٢ و٧٤١).

عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ٨٢(٢٩٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا هِشام بن يُوسُف، أَن ابن جُرَيج أَخبَرهم، قال: أَخبَرني هِشام. وفي ٣/ ٦٢ (٢٠٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام. وفي ٣/ ٦٧(٢٠٤٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هِشام بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ٧/ ٢١١ (٥٩٢٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: أَخبَرنا مالك، عَن ابن شِهاب. و«مُسلم» ١/ ١٦٨(٦١٢) قال: حَدثني هارون بن سَعيد الأَيلي، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل. وفي (٦١٣) قال: وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو خَيثَمة، عَن هِشام. و«ابن ماجَة» (٦٣٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. وفي (١٧٧٨) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن هِشام بن عُروة. و«أَبو داوُد» (٢٤٦٩) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، ومُسَدد، قالا: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن هِشام بن عُروة. و«التِّرمِذي» في «الشَّمائل» (٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن بن عِيسى، قال: حَدثنا مالك بن أَنس، عَن هِشام بن عُروة. و«النَّسائي» ١/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٣٣٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، وذَكر آخر، عَن أَبي الأَسود. وفي ١/ ١٤٨ و١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٢٦٦ و٣٣٧١) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي ١/ ١٤٨، وفي «الكُبرَى» (٢٦٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، عَن مالك (ح) وأَخبَرنا علي بن شُعيب، قال: حَدثنا مَعن، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٣٣٦٣) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي ١/ ١٩٣، وفي «الكُبرَى» (٣٣٦٩) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا الفُضَيل، وهو ابن عِياض، عَن الأَعمش، عَن تَميم بن سَلَمة. وفي «الكُبرَى» (٣٣٥٥) قال: أَخبَرنا يُوسُف بن سَعيد، قال: حَدثنا حَجاج، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني زِياد بن سَعد، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٣٥٦) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا عُثمان، وهو ابن عُمر، قال: أَخبَرنا يُونُس، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٥٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا سُفيان بن حُسين، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٥٩) قال: أَخبَرنا يَعقُوب بن إِبراهيم،

قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن، عَن مالك، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٦٢) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري. وفي (٣٣٦٧) قال: أَخبَرنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن ابن شِهاب. وفي (٣٣٦٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٦٣٢) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن هِشام بن عُروة. و«ابن خُزيمة» (٢٢٣٢) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثني مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن هِشام. و«ابن حِبَّان» (١٣٥٩) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن هِشام بن عُروة. وفي (٣٦٧٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الواحد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري.

أَربعتهم (هِشام بن عُروة، وتَميم بن سَلَمة، وابن شِهاب الزُّهْري، وأَبو الأَسود، مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن نَوفل) عَن عُروة بن الزُّبير، عَن عَائِشة، قالت:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، وَأَخْرَجَ إِلَيَّ رَأْسَهُ، فَغَسَلْتُهُ وَأَنَا حَائِضٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْنِي رَأْسَهُ إِلَيَّ، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ مُجَاوِرٌ، تَعْنِي مُعْتَكِفًا، فَيَضَعُهُ فِي حَجْرِي، فأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، فَتَجِيءُ عَائِشَةُ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ فَتُرَجِّلُهُ، وَهِيَ حَائِضٌ»(٣).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَأْتِينِي وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الـمَسْجِدِ، حَتَّى يَتَّكِئَ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَسَائِرُ جَسَدِهِ فِي الـمَسْجِدَ»(٤).

---

(١) اللفظ للحُميدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٢٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٥١٩٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٥٠٧١).

(*) وفي رواية: «وَإِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لَيُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِلَّا إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعْتَكِفًا، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، قَالَتْ: فَغَسَلْتُ رَأْسَهُ، وَإِنَّ بَيْنِي وَبَيْنَهُ لَعَتَبَةُ الْبَابِ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهِيَ طَامِثٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ، عَاكِفٌ فِي الـمَسْجِدِ، فَيَتَّكِئُ إِلَى أُسْكُفَّةِ بَابِ عَائِشَةَ، فَتَغْسِلُ رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ سُئِلَ: أَتَخْدُمُنِي الْحَائِضُ، أَوْ تَدْنُو مِنِّي الـمَرْأَةُ، وَهِيَ جُنُبٌ؟ فَقَالَ عُرْوَةُ: كُلُّ ذَلِكَ عَلَيَّ هَيِّنٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ تَخْدُمُنِي، وَلَيْسَ عَلَى أَحَدٍ فِي ذَلِكَ بَأْسٌ، أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ؛ أَنَّهَا كَانَتْ تُرَجِّلُ، تَعْنِي رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهِيَ حَائِضٌ، وَرَسُولُ الله ﷺ، حِينَئِذٍ مُجَاوِرٌ فِي الـمَسْجِدِ، يُدْنِي لَهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرَجِّلُهُ، وَهِيَ حَائِضٌ»(٤).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُجَاوِرٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأُرَجِّلُهُ، وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَأَنَا حَائِضٌ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ»(٥).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا اعْتَكَفَ لَمْ يَدْخُلْ بَيْتَهُ، إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ الَّتِي لَا بُدَّ مِنْهَا»(٦).

(*) وفي رواية: «إِنْ كُنْتُ لآتِي الْبَيْتَ، وَفِيهِ الـمَرِيضُ، فَمَا أَسْأَلُ إِلَّا وَأَنَا قَائِمَةٌ، وَإِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، يُدْخِلُ عَلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَأْتِي الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ، إِذَا أَرَادَ الْوُضُوءَ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ»(٧).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٦٦٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٥١١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٨٦٧).

(٤) اللفظ للبُخاري (٢٩٦).

(٥) اللفظ لابن ماجة (١٧٧٨).

(٦) اللفظ للنَّسائي (٣٣٥٥).

(٧) اللفظ للنَّسائي (٣٣٥٦).

ـ جعله من حديث عُروة، عَن عَائِشة(١).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٣٣٥٨): سُفيان بن حُسين لا بأسَ به في غير الزُّهْري، ولَيس هو في الزُّهْري بالقَوي، ونظيرُه في الزُّهْري سُليمان بن كَثير، وجَعفر بن بُرْقان، ولَيس بهما بأسٌ في غير الزُّهْري.

وقال أَيضًا (٣٣٧٠): رَواه هِشام بن عُروة ولم يذكر: «وهو مُجاوِرٌ».

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٤٧) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروةَ، قال:

«كَانَتْ عَائِشَةُ تُرَجِّلُ(٢) رَأْسَ رَسُولِ الله ﷺ، مُعْتَكِفًا، وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: يُنَاوِلُهَا رَأْسَهُ، وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، وَالنَّبِيُّ ﷺ فِي الـمَسْجِدِ». «مُرسَل».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٨٨(٩٧٢٦) قال: حَدثنا هُشَيم، عَن الزُّهْري. وفي ٣/ ٨٨(٩٧٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن عَبد الله بن أَبي بَكر. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٣٣٥٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسِم، قال مالك: عَن ابن شِهاب.

كلاهما (ابن شِهاب الزُّهْري، وعَبد الله بن أَبي بَكر) عَن عَمرة، عَن عَائِشة؛ كانَت لا تَعودُ المريضَ مِن أَهلِها، وهي مُعتكِفةٌ، إِلا وهي مَارَّةٌ(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٢)، وتحفة الأَشراف (١٦٣٣٤ و١٦٣٩٤ و١٦٤٢٧ و١٦٤٣٠ و١٦٥٢٥ و١٦٥٧٩ و١٦٦٠٢ و١٦٦٠٤ و١٦٦٤١ و١٦٧٤٦ و١٦٨٧٠ و١٦٩٠٠ و١٧٠٤٠ و١٧١٥٤ و١٧٢٨٨ و١٧٣٢٣ و١٧٩٠٨)، وأَطراف المسند (١١٦٨٢ و١١٧٩٤ و١١٨٧٣ و١٢٣٨٣).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٥٤٦)، وإِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٦ و٦٥٧ و٨٤٦ و٨٩٢)، والبَزَّار ١٨/ (٢٧٨)، وابن الجارود (١٠٤ و٤٠٩)، وأَبو عَوانَة (٩٠٥ و٩٠٦)، والطَّبَراني، في «الأَوسَط» (١٥٤٤ و٢٠٦٦ و٦٦٠٤ و٧٧٥٠)، والبَيهَقي ١/ ١٨٦ و٣٠٨ و٤/ ٣١٥ و٣٢٠، والبَغَوي (١٨٣٦ و١٨٣٧ و٣١٦٣).

(٢) كذا في المطبوع مِن «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «عَن عُروة، قال: كانت عَائِشة تُرَجِّلُ»، وفي «مسند إِسحاق بن رَاهُوْيَه» (٦٥٧)، و«مسند أَحمد»، و«سنن النَّسائي» (٣٣٦٢) مِن طريق عَبد الرَّزاق: «عَن عُروة، عَن عَائِشة، أَنها كانت تُرَجِّلُ».

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٧٢٦).

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ أَنها كانَت تَمُرُّ بالمريضِ مِن أَهلِها، وهي مُعتكِفةٌ، فلَا تعرِضُ لَه»[1].

(*) وفي رواية: «عَن عَائِشة؛ أَنها كانَت إِذا اعتكَفَت، لَا تَسأَلُ عَن المريضِ، إِلا وهي تَمشي، لا تَقِفُ». «مَوقوف»[2].

• وأَخرجه مالك[3] (٨٦٧) عَن ابن شِهابٍ، عَن عَمرة بنتِ عَبد الرَّحمَن؛ أَن عَائِشة كانَت إِذا اعتكَفَت لا تَسأَلُ عَن المريضِ، إِلا وهي تَمشي، لا تَقِفُ. «مَوقوف»، ولم تقل فيه عَمرة: «عَن عَائِشة».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتِم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: حَدثنا عَبد الله، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْرِي، قال: حَدثني عُروة، وعَمرة؛ أَن عَائِشة كانَت إِذا اعتكَفَت، اعتكَفَت في الـمَسجِدِ، وكانَت تَعتكِفُ العَشرَ الغَوابِرِ مِن رَمضانَ، فلا تَدخلُ بَيتهَا إِلا لحاجةِ الإِنسانِ التي لَا بُدَّ لَه مِنها. «مَوقوف».

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (٣٣٢٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن بَكار، قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثني الزُّهْرِي، عَن عُروة، قال: كانَت عَائِشة تَعتكِفُ العَشرَ الأَواخرَ، فلا تَدخلُ بَيتهَا إِلا لحاجة الإِنسانِ التي لَا بُدَّ لَه مِنها. «مَوقوف»، ولَيس فيه: «عَمرة»[4].

• وأَخرجه عَبد الرَّزاق (١٢٥١) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: سُئِل أَتخدُمُني الحائِضُ، أَو تَدنُو مِني، أَو تخدُمُني الـمَرأَةُ وهي جُنُبٌ؟ فقال عُروة: كل ذَلك عِندي هَيِّنٌ، وكل ذَلك تَخدُمُني، ولَيس عَلَيَّ في[5] ذَلك بأْسٌ. «مَوقوف».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٩٧٣٥).

(٢) تُحفة الأَشراف (١٧٩٢٩).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٦١)، وسُويد بن سَعيد (٤٤٧).

(٤) تُحفة الأَشراف (١٦٥٢٤).

(٥) قوله: «في» سقط مِن طبعة المجلس العلمي، وأَثبتناه عَن طبعة الكتب العلمية (١٢٥٣).

فرَواه عُبيد الله بن عُمر، وأَبو أُوَيس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وكَذلك رَواه مالك في «الـمُوَطَّأ»، واختُلِف عَنه؛

فرَواه القَعنَبي، ويَحيَى بن يَحيَى، ومَعْن بن عيسَى، وأَبو مُصعب، ومُحمد بن الحَسن، ورَوح بن عُبادة، وخالِد بن مَخلد، ومَنصُور بن سَلَمة، وإِسحاق بن الطَّبَّاع، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وخالَفهم عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، والوَليد بن مُسلم، وعيسَى بن خالد، والحَجَبي، فرَوَوْه عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، لَم يَذكُروا فيه عَمرَة.

وقيل: عَن الوَليد بن مُسلم، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة، ولَم يَذكُر فيه عُروة.

ورُويَ عَن عَبد الـمَلك بن عَبد العَزيز الماجِشُون، عَن مالِك، فوَهِم فيه وهمًا قَبيحًا، فقال: عَن مالِك، عَن سُويد بن أَبي صالح، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه ابن وَهب، عَن مالِك، واللَّيث بن سَعد، ويُونُس بن يَزيد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمرَة، كِلاهُما عَن عائِشة.

وكَذلك قال شَبيب بن سَعيد، عَن يُونُس، وكَذلك قال القَعنَبي، وابن رُمح، عَن اللَّيث، عَن الزُّهْريِّ، وكَذلك قال عَبد العَزيز بن الحُصَين، عَن الزُّهْري، كُلهم قالُوا: عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة.

ورَواه زياد بن سَعد، والأَوزاعي، ومُحمد بن إِسحاق، ومُحمد بن مَيسَرة، وهو ابن أَبي حَفصَة، وسُفيان بن حُسين، وعَبد الله بن بُدَيل بن وَرقاء، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وكَذلك قال ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عائِشة.

وقال شَبيب بن سَعيد: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، قال: أَخبَرني مَن لا أَتَّهِم، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال عُثمان بن عُمر: عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة.

وقال أَحمَد بن حَنبل: عَن عُثمان بن عُمر، عَن يُونُس، عَن الزُّهْريِّ.

وأَما الحَديث الـمَوقُوف عَن عائِشة؛ أَنها كانَت إِذا اعتكَفَت لا تَعُود الـمَريض إِلا أَن تَمُرَّ مُجتازَةً، فقَد اختُلِف فيه على الزُّهْري أَيضًا، فرَواه مالك، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه يَحيَى القَطان، عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال الشَّافعي: عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، لَم يَذكُر عَمرَة.

وقال بِشر بن عُمر: عَن مالِك، عَن الزُّهْري، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال عُبيد الله بن عُمر، وأَبو أُوَيسٍ: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عَمْرَة، عَن عَائشة.

وقال يُونُس، واللَّيث بن سَعد، وعَبد العَزيز بن الحُصَين: عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وعَمْرَة، عَن عَائشة. «العِلل» (٣٩١٤).

ـ وقال المِزِّي: قال البُخاري: هو صحيحٌ عَن عُروة وعَمرة، ولا أَعلم أَحدًا قال: «عَن عُروة، عَن عَمرة» غير مالك، وعُبيد الله بن عُمر. «تُحفة الأَشراف» (١٦٦٠٢).

* * *

١٨١٠٩- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُخْرِجُ رَأْسَهُ، وَهُوَ يَعْتَكِفُ، فَأَغْسِلُهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٣٦٦٨) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن قَحْطَبَة، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الجَرجَرائي، قال: حَدثنا عَبد الله بن رَجاء، عَن عُبيد الله بن عُمر، عَن القاسم بن مُحمد، فذكره.

* * *

• حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ مِنَ الـمَسْجِدِ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَيَأْمُرُنِي فَأَغْسِلُهُ، وَأَنَا حَائِضٌ».

تقدم من قبل.

• وَحَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا فِي الـمَسْجِدِ، فَيُخْرِجُ رَأْسَهُ، فَأَغْسِلُهُ بِالْخِطْمِيِّ، وَأَنَا حَائِضٌ».

تقدم من قبل.

* * *

١٨١١٠- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَبْدِ الله بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْمُرُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ مُعْتَكِفٌ».

وَرُبَّمَا قَالَ: قَالَتْ: «كُنْتُ أَسْهَرُ».

أَخرجه ابن خُزيمة (٢٢٣٥) قال: حَدثنا الفَضل بن أَبي طالب، قال: حَدثنا الـمُعَلَّى بن عَبد الرَّحمَن الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن جَعفر، عَن عُبيد الله بن أَبي جَعفر، عَن أَبي مَعمَر، فذكره[(١)].

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: هذا خبرٌ لَيس له مِن القَلب موقعٌ، وهو خبرٌ منكرٌ، لولا ما استدللتُ مِن خبَر صَفِية على إِباحة السَّمر للمُعتكف لم يَجز أَن يُجعل لهذا الخبَر بابٌ على أَصلنا، فإِن هذا الخبَر لَيس مِن الأَخبار التي يجوز الاِحتجاج بها، إِلا أَن في خبَر صَفِية غِنًى عَنه في هذا، فأَما خبرُ صَفِية ثابتٌ صحيحٌ، وفيه ما دلَّ على أَن مُحادثة الزَّوجة زَوجَها في اعتِكَافه ليلًا جائزٌ، وهو السَّمَرُ نَفسُه.

* * *

١٨١١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، وَيَقُولُ: الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، وَيَقُولُ: تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ»[(٥)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١١(٨٧٥١) قال: حَدثنا وَكيع. وفي ٣/ ٧٥(٩٦١٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«أَحمد» ٦/ ٥٠(٢٤٧٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٦/ ٥٦(٢٤٧٩٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير. وفي ٦/ ٢٠٤(٢٦٢٠٩) قال: حَدثنا وَكيع (ح) وابن نُمَير. و«البُخاري»

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٣).
(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٣٧).
(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٧٩٦).
(٤) اللفظ للبُخاري (٢٠٢٠).
(٥) اللفظ لمسلم (٢٧٥٣).

٣/ ٦١(٢٠١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثَنى، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي (٢٠٢٠) قال: حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبدَة. و«مُسلم» ٣/ ١٧٣(٢٧٤٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن نُمَير، ووَكيع. وفي ٣/ ١٧٥(٢٧٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية (ح) وحَدثنا سَهل بن عُثمان، قال: أَخبَرنا حَفص بن غِياث (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، واللَّفْظ لهما، قالا: حَدثنا ابن نُمَير. و«التِّرمِذي» (٧٩٢) قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان.

ستتهم (وَكيع بن الجَراح، وعَبد الله بن نُمَير، ويَحيَى بن سَعيد، وعَبدَة، وأَبو مُعاوية، مُحمد بن خازِم، وحَفص) عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ عَائِشة حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

وقولها: يُجاور يَعنِي: يَعتكف.

وأَكثر الروايات عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: التمسوها في العَشر الأَواخِر، في كل وِترٍ.

ورُوِي عَن النَّبي ﷺ، في لَيلَة القَدْر أَنها لَيلة إِحدى وعشرين، ولَيلة ثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وآخر لَيلة مِن رَمضان.

• أَخرجه مالك (٨٩١) قال: وحَدَّثني زِيادٌ، عَن مَالِك، عَن هِشام بن عُروةَ، عَن أَبيه، أَنَّ رَسولَ الله ﷺ قال:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»، «مُرسَلٌ»(٢).

* * *

١٨١١٢- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوِتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ»(٣).

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٦)، وتحفة الأَشراف (١٦٧٨٩ و١٦٩٩٩ و١٧٠٠٩ و١٧٠٦١ و١٧٢٢٢ و١٧٢٧٩ و١٧٣٢٢)، وأَطراف المسند (١١٨٦٨).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (٦٥٥ و٦٧٠م و٨٤٢)، والبَيهَقي ٤/ ٣٠٧ و٣١٤، والبَغَوي (١٨٢٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعب الزُّهْري للمُوطأ (٨٨٤)، وسُويد بن سَعيد (٤٥١)، والقَعنَبي (٥٥٩).

(٣) اللفظ للبُخاري.

أَخرجه أَحمد ٦/ ٧٣(٢٤٩٤٩) قال: حَدثنا سُليمان. و«البُخاري» ٣/ ٦٠(٢٠١٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (سُليمان بن داوُد، وقُتيبة) عَن إِسماعيل بن جَعفر، عَن أَبي سُهيل، نافِع بن مالك بن أَبي عامر، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١٨١١٣- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ:

«يَا رَسُولَ اللهِ، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، بِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ أَنِّي عَلِمْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا كُنْتُ أَدْعُو بِهِ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ مَا كُنْتُ أَسْأَلُهُ؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[3].

(*) وفي رواية: «أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَاذَا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: قَوْلِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَافِيَةَ، فَاعْفُ عَنِّي»[4].

أَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٣(٢٦٠١٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا كَهْمَس. وفي (٢٦٠٢٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري. وفي ٦/ ٢٠٨(٢٦٢٦٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا كَهْمَس. و«ابن ماجَة» (٣٨٥٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن كَهْمَس بن الحَسن. و«التِّرمِذي» (٣٥١٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان الضُّبَعي، عَن كَهْمَس بن الحَسن. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٦٤٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَعفر، وهو ابن سُليمان، عَن كَهْمَس. وفي (١٠٦٤٥) قال: أَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَرزُوق، عَن أَبي مَسعود الجُرَيْري.

---

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٧)، وتحفة الأَشراف (١٧٥٧٣)، وأَطراف المسند (١٢٠٨٤).

والحَديث؛ أَخرجه البَيهَقي ٤/ ٣٠٨، والبَغَوي (١٨٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٦٠١٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٦٠٢٠).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠٦٤٥).

كلاهما (كَهْمَس بن الحَسن، وسَعيد بن إِياس، أَبو مَسعود الجُرَيْري) عَن عَبد الله بن بُرَيدة، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجه أَحمد ٦/ ١٧١(٢٥٨٩٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس. وفي ٦/ ٢٥٨(٢٦٧٤٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عَن سُفيان، عَن عَلقمة بن مَرثَد. و«النَّسائي» في «الكُبرَى» (٧٦٦٥ و١٠٦٤٣ و١١٦٢٤) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، يَعني ابن الحارِث، عَن كَهْمَس. وفي (١٠٦٤٦) قال: أَخبَرنا عَبد الحَمِيد بن مُحمد، قال: حَدثنا مَخلَد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الجُرَيْري.

ثلاثتهم (كَهْمَس بن الحَسن، وعَلقمة بن مَرثَد، وسَعيد بن إِياس الجُرَيْري) عَن ابن بُرَيدة، قال: قالَت عَائِشة:

«يَا نَبِيَّ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ؟ قَالَ: تَقُولِينَ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي»[1].

لم يُسَمّ ابن بُرَيدة.

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٤٧) قال: أَخبَرنا العَباس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عَن سُفيان الثَّوْري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن سُليمان بن بُرَيدة، عَن عَائِشة، قالَت:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: قَوْلِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي».

سَمَّاه سُليمان بن بُرَيدة.

• وأَخرجه أَحمد ٦/ ١٨٢(٢٦٠١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ وَافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَبِمَ أَدْعُو؟ قَالَ: قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ، فَاعْفُ عَنِّي». «مُرسَل».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٥٨٩٨).

• وأَخرجه النَّسائي في «الكُبرَى» (١٠٦٤٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمِر، قال: سَمعتُ كَهْمَسا، عَن ابن بُرَيدة؛

«أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: يَا نَبِيَّ الله..، «مُرسَل»، ولم يُسَمِّ ابن بُرَيدة[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الجُرَيْري، وكَهْمَس بن الحَسن، واختُلِف عَنهما؛

فأَما الجُرَيْري فرَواه عَنه الثَّوري، واختُلِف عَنه؛

فقال إِسحاق الأَزرق: عَن الثَّوري، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن عائِشة.

وخالَفه الأَشجَعيُّ، فرَواه عَن الثَّوري، عَن عَلقمة بن مَرثَد، عَن عائِشة.

وقَول الأَزرق أَصَحُّ.

ورَواه ابن واصِل عَبد الحَميد، عَن الجُرَيْري، فوَهِم فيه، فقال: عَن الجُرَيْري، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن عَائِشة.

والصَّحيح عَن الجُرَيْري، عَن ابن بُرَيدَة.

فأَما كَهْمَس؛ فرَواه عَلي بن غُرابٍ، وغيره، عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن عائِشة.

وخالفه عرز بن عمارة (كذا)، فرواه عَن كَهْمَس، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن أَبيه، عَن عائِشة.

ووَهِم في قَوله عَن أَبيه.

والصَّحيح عَن ابن بُرَيدَة، عَن عائِشة. «العِلل» (٣٨٦٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: عَبد الله بن بُريدة لم يسمع من عائِشة شيئًا. «السنن» (٣٥٥٧).

* * *

(١) المسند الجامع (١٦٦٥٨ و١٧٠٧٢)، وتحفة الأَشراف (١٦١٣٤ و١٦١٨٥)، وأَطراف المسند (١١٥٧١).

والحَديث؛ أَخرجه إِسحاق بن رَاهُوْيَه (١٣٦١ و١٣٦٢)، والطَّبَراني، في «الدعاء» (٩١٦)، وابن السُّنِّي، في «عمل اليوم واللَّيلة» (٧٦٧)، والقُضاعي (١٤٧٤ و١٤٧٥ و١٤٧٧ و١٤٧٨)، والبَيهَقي، في «شُعَب الإِيمان» (٣٤٢٦ و٣٤٢٧).

المحتويات

الموضوع	الصفحة

تابع مسند عائشة رضي الله تعالى عنها



دار الغرب الإسلامي
تونس
لصاحبها الحبيب اللمسي

6 نهج الدالية بالفي - تونس - تلفون: 0021671393360 - فاكس: 0021671396545 - خلوي: 216-96-346567

DAR AL-GHARB AL-ISLAMI - B.P.: 200- R.P. 1015 TUNIS

الرقم: 535 / 1000 / 03 / 2013

التنضيد: الآثار الشرقية ـ عمَّان

الطباعة:

Al-Musnad Al-Musannaf Al-Mu'allal

By

Prof. B. A. Marouf

M.M. Al-Musallami

Ayman. I. Al-Zamili

Said A. Al-Nuri

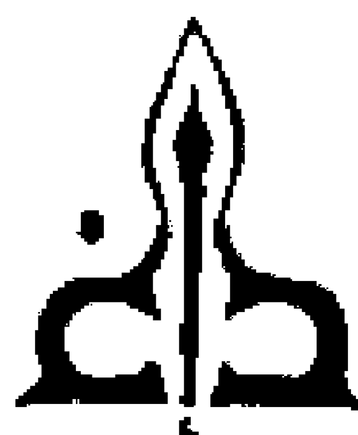
Ahmad. A. Eid

Mahmoud M. Khalil

VOL. XXXVII

'Aishah

17695-18113



DAR AL-GHARB AL-ISLAMI

TUNIS